

مسندا عن

الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين

للإمام الحافظ الناقد المفسر

أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ٣٢٧ هـ

دراسة وتحقيق وتخريج

د. أحمد بن عبد الله العماري الزهراني

المجلد الأول

تفسير سورتي الفاتحة والبقرة حتى الآية (١٤١)

دار ابن الجوزي



أصل هذا المجلد رسالة مقدمة

إلى جامعة أم القرى - مكة المكرمة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

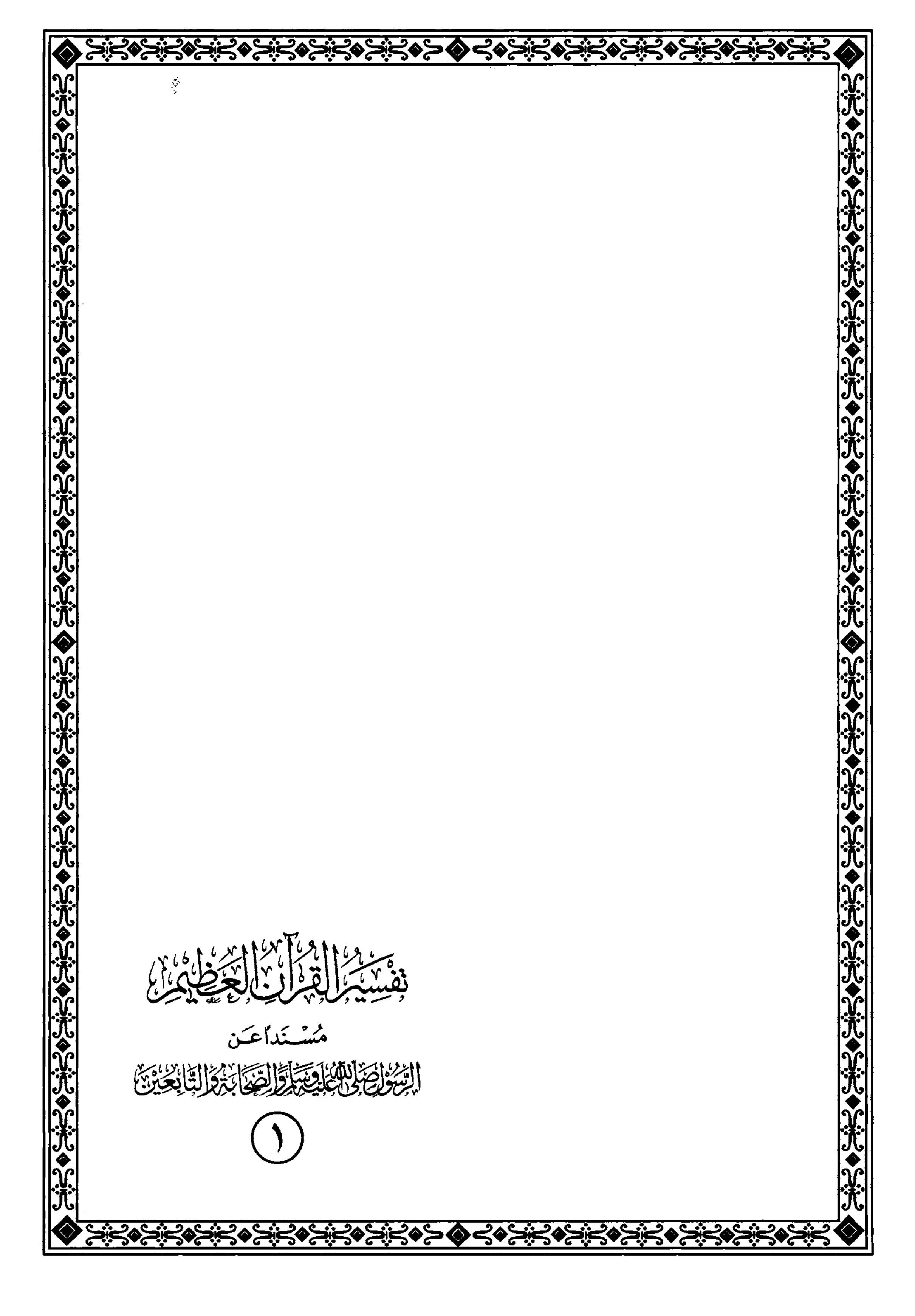
قسم الدراسات العليا الشرعية - فرع الكتاب والسنة

سنة: ١٤٠٤هـ

لنيل درجة الدكتوراه

إشراف الدكتور:

إسماعيل الدفتار

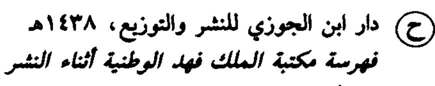


تفسير القرآن العظيم

مسنداً عن

الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين

(١)


ح دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرازي، أبو حاتم

تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين (الجزء الأول: سورتي الفاتحة والبقرة حتى آية ١٤١)./ أبو حاتم الرازي، أحمد عبد الله الزهراني.- الدمام، ١٤٣٨هـ

٤٩٤ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ٢ - ٠٧ - ٨٢٢٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - القرآن - تفسير أ. الزهراني، أحمد عبد الله (محقق) ب. العنوان

ديوي ٢٢٧,٣ ١٤٣٨/٩١٥٢

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ

الباركود الدولي: 6287015570214



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٩٣،

ص ب. واصل: ٢٩٥٧ الرمز البريدي: ٣٢٢٥٣ - الرقم الإضافي: ٨٤٠٦ - فاكس: ٨٤١٢١٠٠

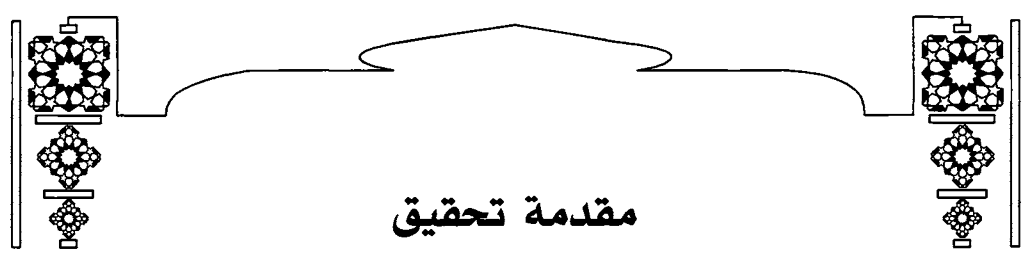
الرياض - تلفاكس: ٢١٠٧٢٢٨ - **جوّال:** ٠٥٠٣٨٥٧٩٨٨ - **الإحساء - ت:** ٥٨٨٣١٢٢

جدة - ت: ٠١٢٦٨١٤٥١٩ - ٠٥٩٢٠٤١٣٧١ - **بيروت - هاتف:** ٠٣/٨٦٩٦٠٠ - **فاكس:** ٠١/٦٤١٨٠١

القاهرة - ج.م.ع - محمول: ٠١٠٠٦٨٢٣٧٣٨٨ - **تلفاكس:** ٠٢٤٤٣٤٤٩٧٠

Twitter: @aljawzi - **Whatsapp:** ٠٠٩٦٦٥٠٣٨٩٧٦٧١ - **Email:** aljawzi@hotmail.com

Instagram: @aljawzi - **Facebook:** دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - **Website:** www.abnaljawzi.com



مقدمة تحقيق

تفسير سورتي الفاتحة والبقرة «الجزء الأول»

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا﴾ [الكهف: ١، ٢]، ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾ [الزمر: ٢٨]، ﴿أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود: ١]، ﴿يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩]، ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾ [فصلت: ٤٢]، فكان ﴿أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر: ٢٣].

والحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. والصلاة والسلام على رسوله محمد ﷺ خيرة خلقه، وخاتم أنبيائه وأشرف المرسلين.

فصلّى الله عليه كلّما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، وصلّى الله عليه في الأولين والآخرين أفضل وأكثر وأزكى ما صلّى على أحد من خلقه، وزكّانا بالصلاة عليه أفضل ما زكّى أحدًا من أمته بصلاته عليه.

والسلام عليه ورحمة الله وبركاته[١].

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة[٢].

---

[١] اقتباس من كلام الشافعي رَحِمَهُ اللهُ في الرسالة ص١٦.

[٢] حديث صحيح رواه مسلم في كتاب الجمعة رقم (٤٣) عن جابر.

وإن من أجلّ العلوم قاطبة وأعظمها قدرًا، العلم بكتاب الله وفهمه وتدبر معانيه، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾ [النساء: ٨٢]، وقال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾﴾ [ص: ٢٩]، وقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾ [محمد: ٢٤].

وقد تعبّدنا الله سبحانه بتلاوته، وجعل الماهر به مع السفرة الكرام البررة؛ كما ثبت بذلك الحديث عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه، وهو عليه شاق له أجران»[١].

وجعل لمن يتلوه بكلِّ حرف عشر حسنات؛ كما جاء بذلك الحديث عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: «من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: (ألم) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف»[٢].

وقد جعل الله الاعتصام به، والاهتداء به نجاةً من الفرقة والخلاف والضلال، قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟...﴾ الآية.

وقال ﷺ: «تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي»[٣]. وهو وصية رسول الله ﷺ إلينا، حيث قال: «أوصي بكتاب الله»[٤]، قال ابن

---

[١] رواه مسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين رقم (٢٤٤)، ورواه البخاري في تفسير سورة عبس ٨/ ٦٩١.

[٢] رواه الترمذي في كتاب ثواب القرآن، باب ما جاء فيمن قرأ حرفًا من القرآن ما له من الأجر ٨/ ١١٥ وقال عنه: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

[٣] رواه الحاكم، وهو صحيح. انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٧٦١)، وصحيح البخاري رقم (٩٣٤).

[٤] رواه البخاري في كتاب الوصايا، باب الوصايا ٥/ ٣٥٦ الفتح، وفي كتاب فضائل القرآن، باب الوصاة بكتاب الله ٩/ ٦٧.

حجر: «ولعله اقتصر على الوصية بكتاب الله لكونه أعظم وأهم، ولأن فيه تبيان كل شيء، إما بطريق النص، وإما بطريق الاستنباط، فإذا اتبع الناس ما في الكتاب عملوا بكلِّ ما أمرهم النبي ﷺ به؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ...﴾ الآية»[١] .اهـ.

فالاعتناء بكتاب الله تعالى حفظًا وتلاوةً وتفهمًا وتدبرًا لمعانيه، ومعرفةً لحلاله وحرامه، ووعده ووعيده، وناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابه، ومجمله ومقيده، وغير ذلك من علومه التي هي من أفضل العلوم وأشرفها، كيف لا يكون، «وفيه نبأ من قبلنا، وخبر من بعدنا، وحكم ما بيننا، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبَّار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضلَّه الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، من قال به صدق، ومن عمل به أُجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هُدِيَ إلى صراط مستقيم»[٢].

فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله، وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوج فيقوّم، ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد؛ فاتلوه؛ فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات، ألا إني لا أقول: (ألم)، ولكن ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر»[٣].

---

[١] فتح الباري ٥/ ٣٦١.

[٢] يُروى هذا الأثر عن عليٍّ رضي الله عنه، وهو في الترمذي، باب ما جاء في فضل القرآن ٨/ ١١٢ ومعانيه صحيحة جيدة.

[٣] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص٥ بتحقيق محمد تجاني جوهري، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٥٥، وقال عنه: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». لكن ذكر الذهبي أن في إسناده: إبراهيم بن مسلم: ضعيف.

وسئل الحافظ شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ عمَّن نسخ بيده صحيح البخاري، ومسلم، والقرآن، وهو ناوٍ كتابة الحديث وغيره، وإذا نسخ لنفسه أو للبيع هل يؤجر؟

فأجاب رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله: «ويؤجر الإنسان على كتابتها، سواء كتبها لنفسه، أو كتبها ليبيعها؛ كما قال ﷺ: «إن الله يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلاثة: صانعه، والرامي به، والممد به».

فالكتابة كذلك لينتفع به، أو لينفع به غيره، كلاهما يثاب عليه»[١].اهـ.

لذا رأيت أن أصرف جهدي ووقتي لخدمة الأصلين الشريفين كتاب الله تعالى، وسُنَّة نبيه ﷺ ما استطعت إلى ذلك سبيلًا. وأوصي إخواني الدارسين لكتاب الله وسُنَّة رسوله ﷺ أن يصرفوا جهودهم إلى إخراج تراثنا الإسلامي وتحقيقه حتى يتم النفع، وتعم الفائدة به.

وقيامًا بشيء من ذلك الواجب، فقد اخترت الأطروحة في مرحلة الماجستير في الحديث النبوي الشريف، وهي تحقيق كتاب: «إعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه» للحافظ ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ).

أما في مرحلة الدكتوراه، فقد اخترت تحقيق كتاب في التفسير، وهو: «تفسير القرآن العظيم مسندًا عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين» للحافظ الإمام أبي محمد: عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، وذلك لعدة أمور منها:

١ ـ خدمة للقرآن العظيم؛ رجاء ما عند الله سبحانه من الثواب والمغفرة.

٢ ـ كونه في التفسير بالمأثور، حيث يجمع بين الناحية الحديثية والتفسيرية.

٣ ـ جمعه لأقوال السلف الصالح مسندة إليهم، فأحببت إخراجها من الظلمات إلى النور؛ حتى يستضاء بها.

---

[١] مجموع الفتاوى، الجزء ١٨/ ٧٤، ٧٥.

٤ ـ المشاركة في إخراج كتب سلفنا الصالح؛ حتى يعم النفع بها، والاستفادة منها.

فإن كان ما قمت به وعملته صوابًا فهو من الله وحده، فله الحمد أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وإن كان فيه خطأ، فأسأله سبحانه العفو والمغفرة.

وأسأله تعالى أن يجعل عملي خالصًا لوجهه، وأن ينفع به، إنه على كل شيء قدير.

وفي الختام أتقدم بالشكر والتقدير للمشرف على هذه الرسالة الدكتور إسماعيل الدفتار على ما أولانيه من الرعاية والتوجيه والآراء، والحث على الإنجاز، فجزاه الله عني خير الجزاء.

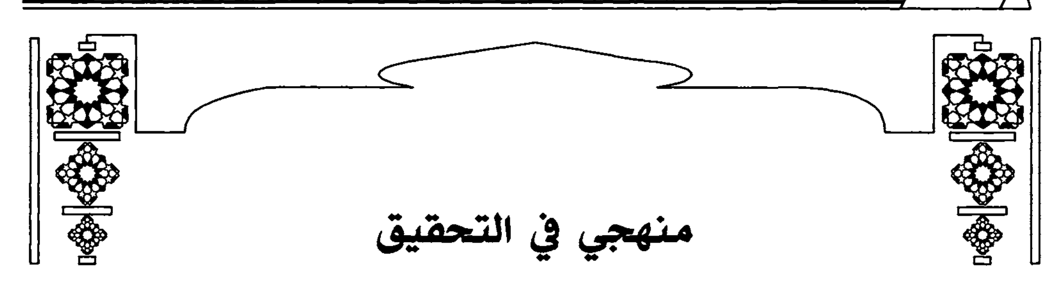
وأشكر كلَّ مخلص في جامعة أمِّ القرى، وأخصُّ منهم القائمين على كلية الشريعة والدراسات العليا على ما يقدمونه من خدمات جليلة للعلم وطلابه.

كما أشكر كلَّ أخ بذل لي نصحًا، أو رأيًا، أو مدَّ لي يد العون في إنجاز هذا البحث على الصورة المطلوبة.

فجزى الله الجميع عنِّي خير الجزاء.

وآخر دعوانا: أن الحمد لله رب العالمين.

❁ ❁ ❁



منهجي في التحقيق

لم أدخر جهدًا في تحقيق نص هذا الكتاب والتعليق عليه، لكي يخرج نصًّا مستقيمًا سليمًا من التحريف والتبديل، متبعًا في ذلك الخطوات التالية:

١ ـ رقمت الأحاديث الواردة فيه المرفوع منها والموقوف والمقطوع ترقيمًا متسلسلًا.

٢ ـ خرّجت أحاديثه من كتب السُّنَّة ـ إن وجد ـ والتفسير وغيرها.

٣ ـ حكمت على الحديث من خلال إسناده فقط، وقد أشير أحيانًا إلى النكارة أو الغرابة الواردة في المتن، وأذكر العلة إذا كان ضعيفًا.

٤ ـ إذا كان للخبر طرق أخرى، أو شاهد ومتابع عند غير المؤلف، فإنني أشير إلى ذلك.

٥ ـ كل قول ذكره ابن أبي حاتم بدون إسناد عن قائله بذلت جهدي في تخريجه، والذي لم أستطع العثور عليه نبَّهت على أنني لم أقف عليه.

٦ ـ إذا كانت بعض الكلمات فيها غرابة، فإنني أورد بيان معناها بالهامش.

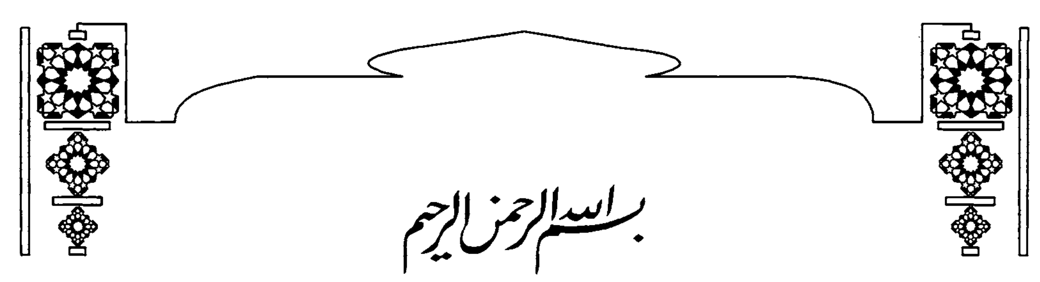
٧ ـ إذا كان ثمت شيء يحتاج إلى تعليق، فإنني أعلِّقُ عليه: نحو حكمٍ، أو قولٍ مرجوحٍ، أو خطأٍ مطبعيٍّ، أو ما شابه ذلك.

٨ ـ استعنت بتصحيح بعض النصوص بما جاء في تفسير ابن جرير، وابن كثير، والدر المنثور.

وكتبه:

أبو عاصم: أحمد بن عبد الله العماري الزهراني

❁ ❁ ❁



«ولا حول ولا قوة إلَّا بالله وصلى الله على محمد وآله»[١].

قال الشيخ الإمام «الحافظ»[٢] أبو محمد: عبد الرحمٰن ابن الإمام «الحافظ الكبير» أبي حاتم - محمد بن إدريس «الرازي - رحمة الله ورضي عنه»[٣]: الحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على محمد خاتم النبيين، وعلى آله أجمعين، سألني جماعة من إخواني إخراج تفسير القرآن مختصرًا بأصح الأسانيد، وحذف الطرق، «والشواهد، والحروف»[٤]، والروايات، وتنزيل السور. وأن نقصد لإخراج التفسير مجردًا دون غيره، متقصٍّ[٥] تفسير الآي، حتى لا نترك حرفًا من القرآن يوجد له تفسير إلا أخرج ذلك.

فأجبتهم إلى ملتمسهم، وبالله التوفيق، وإياه نستعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فتحريت إخراج ذلك بأصح الأخبار إسنادًا، وأشبعها متنًا، فإذا وجدت التفسير عن رسول الله ﷺ لم أذكر معه أحدًا من الصحابة ممَّن أتى بمثل ذلك، وإذا وجدته عن الصحابة، فإن كانوا متفقين ذكرته[٦] عن أعلاهم درجةً بأصح الإسناد، «وسميت موافقيهم»[٧] بحذف الإسناد[٨].

---

[١] ما بين هذين القوسين ساقط من «هـ» ووضع بدله «ربي يسر يا كريم».
[٢] ما بين هذين القوسين ساقط من «هـ».
[٣] ما بين هذين القوسين ساقط من «هـ» ووضع بدله «قدس الله روحه وجزاه خيرًا».
[٤] ما بين هذين القوسين ساقط من «هـ».
[٥] في «هـ» «متقصيا». [٦] في «هـ» «ذكرت».
[٧] ما بين القوسين بياض في الأصل من أثر رطوبة عليه.
[٨] في «هـ» «الأسانيد».

وإن كانوا مختلفين ذكرت اختلافهم، «وذكرت»[١] لكل واحد منهم إسنادًا، وسميت موافقيهم بحذف الأسانيد.

فإن لم أجد عن الصحابة ووجدته عن التابعين عملت فيما أجد عنهم ما ذكرته من المثال في الصحابة.

وكذا أجعل المثال في أتباع التابعين وأتباعهم. جعل الله ذلك لوجهه خالصًا، ونفع به.

فأمَّا ما ذكرنا عن أبي العالية في سورة البقرة بلا إسناد، فهو ما:

حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية[٢].

وما ذكرنا فيه عن السدي بلا إسناد، فهو ما:

حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي[٣].

وما ذكرنا عن الربيع بن أنس بلا إسناد، فهو ما:

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس[٤].

وما ذكرنا فيه عن مقاتل، فهو ما:

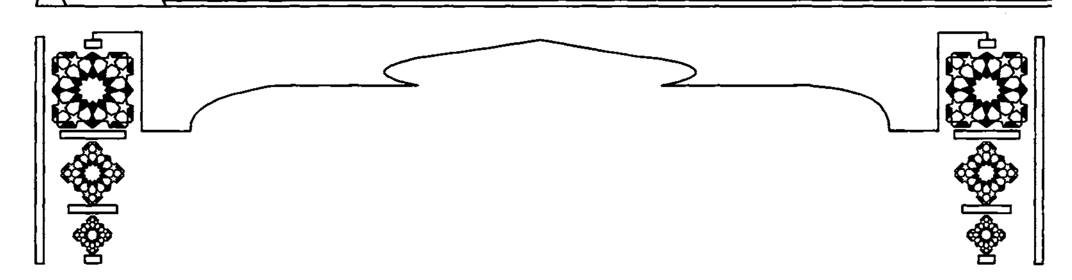
قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل[٥].

❁ ❁ ❁

---

[١] ما بين القوسين بياض في الأصل.

[٢] [٣] [٤] [٥] انظر: دراستنا عن ابن أبي حاتم الرازي وتفسيره، في المقدمة المخصصة للحديث عن هذا التفسير ومؤلفه.



* **تفسير قوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾.**

١ ـ حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء ـ يعني: أبا كريب الهمداني ـ، ثنا عثمان بن سعيد ـ يعني: الزيات الكوفي ـ، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: أول ما نزل جبريل على محمد ﷺ قال له جبريل: قل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ يا محمد! يقول: اقرأ بذكر ربك، وقم واقعد بذكره.

الوجه الثاني:

٢ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن ـ ابن ابنة عبد الملك بن أبي

---

[١] غريب، وضعيف الإسناد، حيث يوجد فيه علتان؛ إحداهما: الانقطاع بين الضحاك بن مزاحم وابن عباس، والثانية: ضعف بشر بن عمارة الخثعمي الكوفي.

أخرجه ابن جرير في التفسير ١/ ٥٠ ـ ٥٢ عن أبي كريب محمد بن العلاء، به... وفيه زيادة ذكر: «الاستعاذة». ونقله ابن كثير في التفسير ١/ ٢٩ عنه، وقال: «وهذا الأثر غريب، وإنما ذكرناه ليعرف، فإن في إسناده ضعفًا وانقطاعًا والله أعلم»، وقال أحمد شاكر في تعليقه على الطبري في الأثر رقم (١٣٧): «وكفى ببشر بن عمارة ضعفًا في الإسناد إلى نكارة السياق الذي رواه وغرابته»، انتهى.

[٢] غريب جدًّا، في سنده جويبر بن سعيد الأزدي، البلخي: متكلم فيه.

وله شاهد ضعيف من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا، بلفظ: «إن عيسى ابن مريم أسلمته أمه إلى الكتَّاب ليعلمه...» وفيه: «قال له عيسى: الباء بهاء الله، والسين سناؤه، والميم ملكته، والله إلٰه الآلهة، والرحمٰن رحمان الدنيا والآخرة، والرحيم رحيم الآخرة»، وهذا لفظ ابن مردويه نقله عنه ابن كثير ١/ ٣٣، وهو أيضًا عند ابن جرير ١/ ٥٦، وأبي نعيم في الحلية ٧/ ٢٥١، وقال عنه ابن كثير: «وهذا غريب جدًّا، وقد يكون =

سليمان ـ، ثنا أبي، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، قال: الباء: من بهاء الله، والسين: من سناء الله، والميم: من ملك الله، والله: يا إلٰه الخلق.

الوجه الثالث:

٣ ـ حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو هلال الراسبي، ثنا حيان الأعرج، عن أبي الشعثاء ـ جابر بن زيد ـ، في قوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، قال: اسم الله الأعظم هو: الله، ألا ترى أنه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم.

* **قوله** عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾.

٤ ـ حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء ـ يعني: أبا كريب الهمداني ـ، ثنا عثمان بن سعيد ـ يعني: الزيات الكوفي ـ، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: أول ما أنزل جبريل على محمد ﷺ قال له جبريل: قل يا محمد: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، يقول: اقرأ بذكر ربك، وقم واقعد بذكره. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ﴾، قال: يقول: الرحمٰن الفعلان من الرحمة، وهو من كلام العرب الرحمٰن.

= صحيحًا إلى من دون رسول الله ﷺ ويكون من الإسرائيليات لا من المرفوعات». انتهى. وضعفه السيوطي في الدر المنثور ١/٨، وحكم عليه بالوضع أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ١/١٢١. انظر: الأثر رقم (١٤٠) من الطبري.

[٣] في سنده أبو هلال الراسبي، وهو: محمد بن سليم الراسبي: متكلم فيه.

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن لوحة ٩٤/أ من طريق أبي هلال الراسبي، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٩، وعزاه أيضًا إلى ابن أبي شيبة، والبخاري في التاريخ.

[٤] في سنده ضعف وانقطاع، تقدم في الأثر رقم (١).

وقد ذكره ابن جرير في التفسير ١/٥٧، وابن كثير ١/٣٥، والسيوطي في الدر المنثور ١/٨، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، وعنده زيادة ستذكر في الحديث الآتي رقم (٦)، ووقع عنده: «ابن جريج» بدل: «ابن جرير»، ولعله خطأ وقع من المطبعة، وقد نبّه على هذا العلّامة أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليقه على تفسير الطبري ١/١٢٣.

٥ ـ حدثنا أبي، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا سلام ابن وهب الجندي، ثنا أبي، عن طاوس، عن ابن عباس؛ أن عثمان بن عفان سأل رسول الله ﷺ عن: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾، فقال: «هو اسم من أسماء الله، وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلَّا كما بين سواد العينين وبياضهما من القرب».

* **قوله:** ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾.

٦ ـ حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء ـ يعني: أبا كريب الهمداني ـ، ثنا عثمان بن سعيد ـ يعني: الزيات ـ، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن

---

[٥] حديث موضوع، والمتهم بوضعه سلّام بن وهب الجندي.

وقد ذكر هذا الأثر المنكر العقيلي في الضعفاء لوحة ٢/ ٦٥٩ في ترجمة سلّام وقال: «لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلَّا به»، وذكره الذهبي في الميزان ٢/ ١٨٢ عن العقيلي، وحكم عليه بالنكارة بل بالكذب، وأخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ ٧/ ٣١٣، وابن كثير في التفسير ١/ ٣٣ عن ابن أبي حاتم وعزاه أيضًا إلى ابن مردويه، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٨، ونسبه أيضًا إلى الحاكم في المستدرك، والبيهقي في شعب الإيمان، وأبي ذر الهروي في فضائله، وحكى أن الحاكم صححه، ومما يدل على نكارة هذا الحديث الاختلاف الواقع في سنده ومتنه، فقد جاء في تفسير ابن أبي حاتم وعنه ابن كثير وابن مردويه: «ثنا سلّام بن وهب الجندي، ثنا أبي، عن طاوس، عن ابن عباس»، وفي تاريخ بغداد والضعفاء للعقيلي وعنه الذهبي في الميزان ورد إسناده هكذا: «سلّام بن وهب الجندي، عن ابن طاوس، عن طاوس، عن ابن عباس»، أما من حيث المتن فقد جاء في تاريخ بغداد عن عثمان؛ أنه سأل النبي ﷺ عن: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾؟ فقال: «اسم الله الأعظم، ما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها»، وعند العقيلي والذهبي: أن عثمان سأل رسول الله ﷺ عن: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾؟ فقال: «ما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب»، وفي الدر المنثور، كما جاء عند ابن أبي حاتم إلا أنه قال: «كما بين سواد العين وبياضها» إلخ.

[٦] في سنده ضعف وانقطاع، تقدَّم في الأثر رقم (١).

أخرجه ابن جرير في التفسير ١/ ٥٧، وأورده عنه ابن كثير ١/ ٣٧ عن ابن عباس موقوفًا بلفظ قال: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الفعلان من الرحمة، وهو من كلام العرب، قال: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ =

الضحاك، عن ابن عباس قال: أول ما نزل جبريل على النبي ﷺ، قال له جبريل: قل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾، يقول: ﴿الرَّحِيمِ ۝١﴾: الرقيق لمن أحب أن يرحمه، البعيد الشديد على من أحب أن يعنف عليه العذاب.

الوجه الثاني:

٧ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، حدثني أبو الأشهب، عن الحسن، قال: ﴿الرَّحِيمِ ۝١﴾: اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه[١]، تسمى به تبارك وتعالى.

* **قوله** ﷻ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبد الوارث، ثنا علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، قال: قال ابن عباس: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ كلمة الشكر، وإذا قال العبد: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، قال: شكرني عبدي.

= الرقيق الرفيق بمن أحبّ أن يرحمه والبعيد الشديد على من أحبّ أن يعنف عليه، وكذلك أسماؤه كلها».اهـ. وقد سبق ذكر بعض ألفاظ هذا الحديث في الحديث رقم (٤)، وفي الدر المنثور ١/٨: «أول ما نزل جبريل على محمد ﷺ قال له جبريل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ يا محمد، يقول: اقرأ بذكر الله، والله ذو الألوهية والمعبودية على خلقه أجمعين والرحمٰن..» إلخ. كما جاء عند ابن جرير بدون قوله وكذلك.. إلخ. إلا أنه جاء عند السيوطي: «أن يضعف عليه العذاب»، والتّضعيف نوع من التّعنيف.

[٧] إسناده حسن.

الخبر في ابن كثير ١/٣٧، والدر المنثور ١/٩، عن الحسن، ونسباه فقط لابن أبي حاتم. وأبو سعيد: هو أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، كما جاء مصرحًا بذلك في الخبر رقم (١٨٦)، وأبو الأشهب: هو جعفر بن حيان السعدي العطاردي: ثقة.

[١] في الأصل: «ينتحلونه»، والصواب ما أثبت.

[٨] ضعيف جدًا؛ لأن في سنده علي بن زيد بن جدعان: متفق على ضعفه، وأبو معمر هو: عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج.

ذكره ابن كثير في التفسير ١/٣٨، والسيوطي في الدر المنثور ١/١١، ونسباه إلى ابن أبي حاتم، وزاد السيوطي في نسبته إلى ابن جرير وابن المنذر، ولم أقف عليه عند ابن جرير.

٩ ـ حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء ـ يعني: أبا كريب ـ، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾. هو: الشكر لله، الاستحذاء لله، والإقرار له بنعمه، وابتدائه، وغير ذلك.

الوجه الثاني:

١٠ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن السلولي، عن كعب، قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: ثناء الله.

الوجه الثالث:

١١ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحيم الفارسي، ثنا بزيع أبو حازم، عن يحيى بن عبد الرحمٰن ـ يعني: أبا بسطام ـ، عن الضحاك، قال: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾: رداء الرحمٰن.

---

[٩] في سنده ضعف وانقطاع، تقدم في الأثر رقم (١).

أخرجه ابن جرير ١/ ٦٠ عن محمد بن العلاء، به. وذكره ابن كثير ١/ ٣٨، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ١١، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٢٠، عن ابن عباس، ونسبوه لابن أبي حاتم وابن جرير، وجاء عندهم زيادة في المتن: «وهدايته»؛ أي: «والإقرار له بنعمه وهدايته...» إلخ، ووقع عند الطبري «بنعمته».

[١٠] إسناده حسن. وصححه أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ١/ ١٣٧ إلا أنه قال: «وسواء صح أم ضعف فلا قيمة له، إذ منتهاه إلى كعب الأحبار، وما كان كلام كعب حجة قط في التفسير وغيره». انتهى. وفي رد كلام كعب الأحبار بالكلية بدون بيان لذلك، وتوضيح شطط، مع العلم أن له شواهد من الأحاديث المرفوعة عند أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والطبري ذكرها ابن كثير في التفسير ١/ ٣٨، وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٠، وعزاه إلى ابن أبي حاتم. والسلولي: هو عبد الله بن ضمرة السلولي: ثقة، وأبو صالح: هو ذكوان السمان، ووهيب هو: ابن خالد بن عجلان الباهلي.

[١١] إسناده ضعيف؛ لأن في سنده بزيع بن عبد الله اللحام، ومولاه يحيى بن عبد الرحمٰن كلاهما متكلم فيهما. وقد ساق ابن كثير هذا الخبر عن الضحاك بدون إسناد ١/ ٣٨، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ١١ إلى ابن أبي حاتم فقط.

الوجه الرابع:

١٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو معمر القطيعي، ثنا حفص، عن حجاج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال عمر: قد علمنا سبحان الله، ولا إله إلا الله، فما ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾؟ فقال عليٌّ: كلمة رضيها الله لنفسه.

قال أبو محمد: كذا رواه أبو معمر القطيعي، عن حفص.

١٣ ـ وحدثنا به الأشج، فقال: ثنا حفص، وخالفه فيه. فقال فيه: قال عمر لعلي ﷺ وأصحابه عنده: لا إله إلا الله، و﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ والله أكبر، قد عرفناها فما سبحان الله؟ فقال عليٌّ: كلمة أحبها لنفسه، ورضيها لنفسه، وأحب أن تقال.

* **قوله:** ﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾.

١٤ ـ حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء ـ يعني: أبا كريب ـ،

---

[١٢] إسناده ضعيف؛ لأن في سنده الحجاج بن أرطاة، وهو: متكلم فيه، وابن أبي مليكة هو: عبد الله بن عبيد الله، وحفص هو: ابن غياث النخعي، وأبو معمر هو: إسماعيل بن إبراهيم الهذلي.

نقل هذا الأثر ابن كثير في التفسير ١/٣٨ عن ابن أبي حاتم بمثل ما ذكر المصنف لكنه قال: ورواه غير أبي معمر عن حفص فقال: قال عمر لعلي وأصحابه عنده: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والله أكبر قد عرفناها فما ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾؟ قال عليٌّ: كلمة... إلخ. وهذا الذي ذكره ابن كثير غير متفق مع ما ذكر المصنف، وقد بيّن المؤلف أن الأشج خالف أبا معمر القطيعي في روايته للحديث ثم ساق الاختلاف، لكن على ما ذكر ابن كثير لا يكون هناك اختلاف، وسيأتي حديث الأشج في الخبر رقم (٣٤٧)، وما رواه أبو معمر ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/١١، وزاد في آخره: «وأحبّ أن تقال»، وعزاه ابن أبي حاتم فقط.

[١٣] سيأتي برقم (٣٤٧)، والأشج: هو أبو سعيد الأشج؛ كما سيأتي في الخبر المشار إليه.

[١٤] في سنده ضعف وانقطاع، تقدم في الأثر رقم (١).

وهو عند الطبري في التفسير ١/٦٢ ـ ٦٣ من طريق أبي كريب، به. وهو عند ابن كثير ١/٣٩، والدر المنثور ١/١٣، وفتح القدير ١/٢١، وزاد عند الطبري في آخر قوله: =

ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: ثم قال جبريل ﷺ: قال ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، قال: يا محمد! له الخلق كله، السماوات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، ومن بينهن مما يُعْلَمُ، ومما لا يُعْلَمُ.

الوجه الثاني:

١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، قال: الإنس عالم، والجن عالم، وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم، أو أربعة عشر ألف عالم، من الملائكة على الأرض، والأرض أربع زوايا، ففي كل زاوية ثلاثة آلاف عالم، وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته.

١٦ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الفرات بن الوليد، عن مغيث[١] بن سمي، عن تبيع، في قوله: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾،

= «يقول: اعلم يا محمد! أن ربك هذا لا يشبهه شيء»، وعند ابن كثير: «مما نعلم، وما لا نعلم» بالنون.

[١٥] ذكر هذا الأثر ابن كثير في التفسير ١/٣٩، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وقال عَقِبَه: «وهذا كلام غريب يحتاج مثله إلى دليل صحيح». انتهى. ورواية أبي جعفر الرازي واسمه: عيسى بن عبد الله بن ماهان، عن الربيع بن أنس فيها اضطراب، وعبيد الله بن موسى فيه كلام، والخبر في تفسير الطبري ١/٦٣ من طريق عبيد الله بن موسى، به، والدر المنثور ١/١٣، وعنده محذوف قوله: «من الملائكة على الأرض».

[١٦] في سنده الفرات بن الوليد: لم أقف له على ترجمة فيما لدي من المصادر.

الأثر في تفسير ابن كثير ١/٣٩، والدر المنثور ٢/١٣، ونسباه إلى ابن أبي حاتم، وزاد السيوطي في نسبته أبا الشيخ، ووقع عنده خطأ مطبعي حيث قال: «عن تتبع الجهري»، والصحيح: «عن تبيع الحميري»، وذكر ابن كثير أنه قد روي نحو قول تبيع هذا حديث مرفوع أخرجه الحافظ أبو يعلى في مسنده لكن فيه محمد بن عيسى بن كيسان الهلالي قال عنه: ضعيف.

[١] في الأصل: «معتب»، وكذلك في تفسير ابن كثير، والصواب ما أثبت كما جاء ذلك في مصادر ترجمته.

قال: العالمين ألف أمة، فستمائة في البحر، وأربعمائة في البر.

١٧ ـ حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، عن مطر الوراق، عن قتادة، في قول الله: ﴿رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢﴾، قال: ما وصف من خلقه.

الوجه الثالث:

أن: ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢﴾: الجن، والإنس فقط.

١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو غسان ـ مالك بن إسماعيل ـ، ثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢﴾، قال: الجن والإنس.

وروي عن علي[١] بن أبي طالب، بإسناد لا يُعْتَمدُ عليه: مِثلُه.

---

[١٧] في إسناده مطر بن طهمان الورّاق: متكلم فيه، ولا يحتج بما تفرد به.
لم أقف على هذا الأثر عند غير ابن أبي حاتم.

[١٨] ضعيف الإسناد؛ لأن عطاء بن السائب اختلط، وروى عن سعيد بن جبير أشياء منكرة، وقيس هو: ابن الربيع: متكلم فيه، والجمهور على تضعيفه، ولم يثبت له سماع من عطاء، وحسّن إسناده أحمد شاكر.

وقد خرّج هذا الأثر ابن جرير في التفسير ١/ ٦٣، وذكره ابن كثير ١/ ٣٩ بدون إسناد، وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٣، والشوكاني ١/ ٢١، ونسباه أيضًا إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر، وذكر السيوطي أن ابن أبي حاتم صححه وخالفه الشوكاني، فقد نسب التصحيح إلى الحاكم وليس إلى ابن أبي حاتم، وهو الصواب إن شاء الله؛ لأن الحاكم أخرج هذا الحديث في المستدرك ٢/ ٢٥٨ من طريق عطاء، به، وقال عَقِبَه: «ليعلم طالب هذا العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند». انتهى. ويشهد له ما أخرجه ابن جرير في التفسير ١/ ٦٣ عن ابن عباس من طريق آخر عنه فيه ضعف؛ أنه قال: ﴿رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾: الجن والإنس، وكذلك روي عن سعيد بن جبير ـ لكنه من طريق عطاء عنه ـ ومجاهد ـ كما سيأتي ـ ابن جريج، وهي في تفسير الطبري.

[١] لم أقف عليه عند غيره، وقد حكم عليه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو شاهد لما قبله.
نقله ابن كثير في التفسير ١/ ٣٩ كما ذكره المؤلف.

وروي عن مجاهد: مثله[١].

* **قوله: ﴿الرَّحۡمَٰنِ﴾.**

١٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن عنبسة قاضي الري، عن مطرف، عن سعد بن إسحاق، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي، فإذا قال: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، قال: مدحني عبدي، وإذا قال: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾، قال: أثنى عليَّ عبدي».

الوجه الثاني:

٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن العرزمي، ثنا أبي،

---

[١] أخرجه ابن جرير ١/ ٦٣ بسنده عن مجاهد من طريقين كلاهما عن سفيان الثوري، مرةً عن مجاهد، ومرةً عن رجل عن مجاهد، والأولى: فيها انقطاع؛ لأن الثوري لم يسمع من مجاهد شيئًا حيث ولد سنة ٩٧هـ ومجاهد مات سنة ١٠٠هـ تقريبًا، والطريق الثانية: فيها جهالة، وقد نبّه على هذا أحمد شاكر في تعليقه على الطبري. انظر: الأثر رقم (١٦١) و(١٦٢) من تفسير الطبري.

[١٩] صحيح، أخرجه ابن جرير في التفسير ١/ ٨٦ عن صالح بن مسمار المروزي، عن زيد بن الحباب، به، وعنده زيادة في الحديث وتغيّر في بعض الألفاظ، ونقله عنه ابن كثير ١/ ٢٥ وقال عنه: «وهذا غريب من هذا الوجه»، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٦، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، وقد حكم أحمد شاكر على إسناده بالصحة في تعليقه على الطبري في الأثر رقم (٢٢٤)، ووجّه قول ابن كثير السابق المذكور فقال: «ولعله يريد أنه لم يروه أحدٌ من حديث جابر إلا بهذا الإسناد، وليس من ذلك بأس، وقد ثبت معناه من حديث أبي هريرة فهو شاهد قوي لصحته». انتهى. وهو توجيه جيد، والحديث لم أجده في كتب السنة المعتمدة عن جابر، وإنما هو عن أبي هريرة، فيكون كما قال شاكر: شاهد قوي لصحته. وانظر: حديث أبي هريرة في مسند أحمد ٢/ ٢٤١، ٢٨٥، ٤٦٠، وموطأ مالك ١/ ٨٤، وصحيح مسلم في الصلاة رقم (٣٨)، وسنن أبي داود ١/ ٥١٤، والترمذي ٨/ ١٤٨، والنسائي ٢/ ١٣٦، وابن ماجه ٢/ ١٢٤٣، والبخاري في جزء القراءة ص١٧، وغيرها من كتب السنّة، وسيذكره المؤلف في الحديث الآتي رقم (٢٣).

[٢٠] ضعيف الإسناد؛ لأن العرزمي وأباه وجويبرًا كلهم ضعاف، ومتكلم فيهم، =

عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾، قال: الرحمٰن بجميع خلقه، والرحيم بالمؤمنين خاصة.

الوجه الثالث:

٢١ ـ حدثت عن كثير بن شهاب، عن الحكم بن هشام، حدثني خالد بن صفوان التميمي، في قوله: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾، قال: هما رقيقان أحدهما أرقُّ من الآخر.

الوجه الرابع:

٢٢ ـ أخبرنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، حدثني أبو الأشهب، عن الحسن، قال: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾: اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه[١].

* **قوله:** ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾.

٢٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن العلاء،

= تقدم في الأثر رقم (٢).

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٩، ونسبه فقط إلى ابن أبي حاتم، وأخرجه الطبري في التفسير ١/٥٥ بسنده عن العرزمي قال... الحديث، دون قوله: «خاصة»، ونقله عنه ابن كثير في تفسيره ١/٣٦، ووقع عند الطبري وبعض نسخ ابن كثير: «العزرمي» بتقديم الزاي على الراء وهو تصحيف، وقد نبّه على هذا من قبلُ أحمد شاكر رحمه الله عند الأثر رقم (١٤٦).

[٢١] ضعيف الإسناد؛ لأن خالد بن صفوان لم تُعْرف حالُه.

وقد روي عن ابن عباس نحوه، أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص٥١.

[٢٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرج ابن جرير هذا الأثر عن الحسن بسند صحيح بلفظ: «الرحمٰن، اسم ممنوع».

انظر: التفسير ١/٥٩، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٩، ونسبه إلى ابن جرير فقط.

[١] في الأصل: «أن ينتحلونه»، والصواب ما أثبت.

[٢٣] إسناده حسن، وسفيان هو: ابن عيينة، والعلاء هو: ابن عبد الرحمٰن بن يعقوب الجهني مولى الحرقة، وقد سمع أبوه من أبي هريرة. =

عن أبيه أو غيره، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «قال الله تعالى: كتبت الصلاة بيني وبين عبدي، فإذا قال العبد: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤﴾، قال: فوَّض عبدي، وأثنى علي».

٢٤ ـ حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء ـ يعني: أبا كريب ـ، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤﴾، يقول: لا يملك أحد في ذلك اليوم معه حكمًا، كملكهم في الدنيا.

* **قوله:** ﴿يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤﴾.

٢٥ ـ حدثنا علي بن طاهر به، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾، قال: ﴿ٱلدِّينِ﴾: يوم حساب الخلائق، وهو يوم القيامة؛ يدينهم بأعمالهم إن خير، فخير، وإن شرٌّ فشرٌّ، إلَّا من عفَا عنه.

٢٦ ـ حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا سفيان بن عيينة، عن حميد الأعرج، في قول الله: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤﴾، قال: يوم الجزاء.

* **قوله:** ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾.

٢٧ ـ حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد،

= سبق تخريجه في الحديث رقم (١٩)، وهو حديث طويل إلا أن المؤلف اقتصر هنا على تفسير قوله: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤﴾ ووقع هنا: «كتبت» بدل: «قسمت».

[٢٤] في سنده ضعف وانقطاع، تقدم في الأثر رقم (١).
والأثر هو في تفسير ابن جرير ١/ ٦٥، وابن كثير ١/ ٤٠، والدر المنثور ١/ ١٤.

[٢٥] كسابقه. وانظر: تفسير ابن جرير ١/ ٦٨.

[٢٦] صحيح الإسناد.

[٢٧] في سنده ضعف وانقطاع، تقدم في الأثر رقم (١).
أخرجه ابن جرير بسنده ١/ ٦٩، أما ابن كثير فذكره في تفسيره ١/ ٤١ عن الضحاك عن ابن عباس، ولم ينسبه لأحد، لكن السيوطي ذكره في الدر المنثور ١/ ١٤، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم. وانظر: الخبر رقم (٢٥).

ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل ﷺ: قل يا محمد! وهو جماع: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾؛ يعني: إياك نُوَحِّد ونخاف، ونرجو يا ربنا! لا غيرك.

٢٨ ـ حدثنا علي بن حرب، ثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، عن مطر، عن قتادة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝﴾.

٢٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝﴾، قال: يأمركم أن تخلصوا له العبادة، وأن تستعينوه على أمركم.

* **قوله:** ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝﴾.

٣٠ ـ حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝﴾، قال: على طاعتك، وعلى أمورنا كلها.

* **قوله:** ﴿اهْدِنَا﴾.

٣١ ـ به، عن ابن عباس، قال: قال جبريل: قل يا محمد: ﴿اهْدِنَا﴾، يقول: أَلْهِمْنَا.

---

[٢٨] ضعيف الإسناد، تقدم في الأثر رقم (١٧).

[٢٩] في إسناده عبد الوهاب بن عطاء العجلي: متكلّم فيه، وسعيد هو: ابن أبي عروبة: يدلس ويرسل.

ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٤١ عن قتادة بدون إسناد، ونقله الشوكاني في فتح القدير ١/ ٢٣.

[٣٠] في سنده ضعف وانقطاع، تقدم في الأثر رقم (١).

الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٦٩، وابن كثير ١/ ٤١، والدر المنثور ١/ ١٤، وفتح القدير ١/ ٢٣.

[٣١] أخرجه ابن جرير في التفسير ١/ ٧٢، ٧٤، وعنه ابن كثير ١/ ٤٢، وعندهما زيادة في المتن، وفي الدر المنثور ١/ ١٤، وعزاه إلى ابن جرير فقط.

* **قوله: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾.**

٣٢ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، قال:

---

[٣٢] ضعيف جدًا؛ لأن في سنده ابن أبي الحارث: مجهول، وعمه الحارث: ضعيف، وكذلك سعد الطائي مجهول.

أخرجه الدارمي في فضائل القرآن من سننه ٢/ ٣١٢، والترمذي باب ما جاء في فضل القرآن ٨/ ١١٢ كلاهما من حديث حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي به.. عن علي مرفوعًا ومطولًا، وابن جرير في التفسير ١/ ٧٤، ونقله ابن كثير عن المؤلف في التفسير ١/ ٤٢، ونقله في فضائل القرآن ص٥ عن الترمذي، وذكر في التفسير أنه عند ابن جرير وأحمد والترمذي وعند أحمد والترمذي زيادة، أما السيوطي فذكره مطولًا في الدر المنثور ١/ ١٥، وعزاه زيادة على ما ذكر إلى ابن أبي شيبة وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان إلا أحمد لم يعزه إليه، وأحمد رواه في مسند علي ١/ ٩١ من طريق الحارث الأعور، ومدار هذا الحديث على الحارث بن عبد الله الأعور، قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث حمزة الزيات وإسناده مجهول، وفي حديث الحارث مقال». (تحفة الأحوذي ٤/ ٥٢)، وفي بعض النسخ من السنن: «هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده مجهول وفي الحارث مقال»، وتعقبه ابن كثير في فضائل القرآن. وذكر أنه لم ينفرد به حمزة الزيات، بل قد رواه ابن إسحاق عن محمد القرظي عن الحارث فبرئ حمزة من عهدته. ورواية ابن إسحاق هي المشار إليها عند أحمد وهي رواية ضعيفة، ضعّفها أحمد شاكر في تعليقه على المسند رقم (٧٠٤)، وأشار إليها عند تعليقه على الطبري فذكر رقم (٥٦٥) وهو خطأ مطبعي، قال ابن كثير: «وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي ﷺ وقد وهم بعضهم في رفعه، وهو كلام حسن صحيح على أنه قد روي له شاهد عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ». انتهى. وفي التفسير قال: «وقد روي موقوفًا عن علي وهو أشبه والله أعلم».اهـ. وأشار الذهبي في الميزان ٤/ ٥٧١ في ترجمة أبي المختار الطائي، إلى أن حديثه في فضائل القرآن منكر، ولعله يقصد هذا الحديث، لكن يشهد له ما رواه المروزي في كتاب السنّة ص٧، وابن جرير في التفسير ١/ ٧٤، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٥٨ بسند صحيح عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾: كتاب الله. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وأشار إلى هذا أحمد شاكر في الأثر رقم (١٧٧) من الطبري.

دخلت على عليّ بن أبي طالب، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝﴾: كتاب الله».

والوجه الثاني:

٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح؛ أن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير حدثه، عن أبيه، عن نواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «ضرب الله مثلًا صراطًا مستقيمًا، والصراط: الإسلام».

والوجه الثالث:

٣٤ ـ حدثنا سعدان بن نصر البغدادي، ثنا أبو النضر ـ هاشم بن القاسم ـ، أنبأ حمزة بن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝﴾، قال: هو النَّبِيُّ ﷺ وصاحباه من بعده.

---

[٣٣] إسناده حسن، ومعاوية هو: ابن صالح الحمصي الأندلسي، وأبو صالح هو: عبد الله بن صالح المصري.

رواه أحمد في المسند ٤/ ١٨٢ ـ ١٨٣، والترمذي كتاب الأمثال ٨/ ٧١، والنسائي في السنن الكبرى كما ذكر المزي في الأطراف ٩/ ٦١، وابن جرير في التفسير ١/ ٧٥، وابن كثير في التفسير ١/ ٤٣ عن أحمد وأحاله إلى من ذكر، وزاد السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٥ أنه عند ابن المنذر وأبي الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، وذكره الشوكاني ١/ ٢٣، ولم يعزه إلى ابن أبي حاتم، قال الترمذي: «حديث حسن غريب»، وقال ابن كثير: «وهو إسناد حسن صحيح، والله أعلم»؛ يعني: إسناده عند الترمذي، والنسائي، ولم أقف عليه عند الحاكم، وأخرج المروزي في كتاب السنّة ص٨، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٥٩، وابن جرير ١/ ٧٤ عن جابر نحوه، وصححه الحاكم والذهبي وأحمد شاكر.

[٣٤] إسناده حسن.

أخرجه المروزي في السنّة ص٨، وابن جرير في التفسير ١/ ٧٥، وابن كثير ١/ ٤٣ وعنه وعن المؤلف، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ١٥، ونسبه زيادة إلى عبد بن حميد وابن عدي وابن عساكر، وعنه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٢٤، وزاد نسبته إلى ابن المنذر، ورواه الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٥٩ عن أبي العالية، عن ابن عباس، وصححه، ووافقه الذهبي على ذلك، وفي قول لأبي العالية أن: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ هو الإسلام. انظر: البِدَع والنَّهْيَ عنها لابن وضاح ص٣٢.

قال عاصم: فذكرنا ذلك للحسن، فقال: صدق أبو العالية، ونصح.

والوجه الرابع:

٣٥ ـ ثنا يحيى بن عبدك، ثنا خالد بن عبد الرحمٰن المخزومي، ثنا عمر بن ذر، عن مجاهد، في قوله: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾، قال: الحق.

٣٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، ثنا أبو روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾، يقول: ألهمنا دينك الحق، وهو لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

* **قوله:** ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.

٣٧ ـ به، عن ابن عباس: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، يقول: طريق من أنعمت عليهم.

* **قوله:** ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.

٣٨ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، يقول: من

---

[٣٥] إسناده واهٍ، فيه خالد بن عبد الرحمٰن المخزومي: متروك، وعمر بن ذر: روى عن مجاهد أشياء منكرة.

هذا الخبر ذكره ابن كثير ١/٤٣.

[٣٦] في إسناده ضعف وانقطاع، تقدم في الأثر رقم (١).

الخبر في الدر المنثور ١/١٤ عن ابن عباس مقتصرًا على الشطر الأول منه، وأخرج ابن جرير ١/٧٤ من طريق بشر بن عمارة، به عن ابن عباس في تفسير الصراط نحوه، يقول ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسيره ١/٤٣ بعد أن ذكر الأقوال في معنى الصراط: «وكل هذه الأقوال صحيحة، وهي متلازمة، فإن من اتبع النبي ﷺ، واقتدى باللذين من بعده أبي بكر وعمر فقد اتبع الحق، ومن اتبع الحق فقد اتبع الإسلام، ومن اتبع الإسلام فقد اتبع القرآن، وهو كتاب الله وحبله المتين، وصراطه المستقيم، فكلها صحيحةٌ يصدّق بعضها بعضًا، ولله الحمد»، انتهى.

[٣٧، ٣٨] انظر ما قبلهما: وهما متداخلان ضمن أثر واحد في تفسير الطبري ١/٧٦، وابن كثير ١/٤٤، والدر المنثور ١/١٦، وفتح القدير ١/٢٥، وعند الطبري =

الملائكة، والنبيين، والصديقين، والشهداء الذين أطاعوني وعبدوني.

والوجه الثاني:

٣٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، قال: هم المؤمنون.

* **قوله:** ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾.

٤٠ ـ حدثنا علان بن المغيرة المصري، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن جعفر غندر، ثنا شعبة، قال: سمعت سماك بن حرب يقول: عَبَّاد بن حبيش يحدث، عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾: اليهود، ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾: النصارى».

= والسيوطي والشوكاني: «الذين أطاعوك وعبدوك».

[٣٩] في إسناده أبو حذيفة: موسى بن مسعود النهدي: متكلم فيه، وهو: صدوق في نفسه، سيئ في حفظه، ضعيف في روايته، كثير الوهم والخطأ والتصحيف، وابن أبي نجيح: مدلس، واسمه: عبد الله بن يسار، وشبل هو: ابن عباد القاري: ثقة.

هذا الخبر أشار إليه ابن كثير في التفسير ١/ ٤٤ عن مجاهد، وله شاهد عن ابن عباس موقوفًا، أخرجه ابن جرير ١/ ٧٦، وذكره ابن كثير ١/ ٤٤، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ١٦. وفي سنده مقال.

[٤٠] إسناده ضعيف؛ لأن فيه عباد بن حبيش: لم يوثقه إلا ابن حبان، وجهّله ابن القطان، وقال الذهبي: لا يعرف.

هذا الحديث رواه أحمد في المسند ٤/ ٣٧٨، والترمذي في السنن ٨/ ١٥٣، وابن حبان في صحيحه (٢٢٤ الموارد)، وابن جرير في التفسير ١/ ٧٩، ٨٣، كلهم من طريق سماك عن عباد بن حبيش، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٦، وزاد في عزوه إلى عبد بن حميد وابن المنذر، وهو عند أحمد والترمذي بسياق طويل في قصة إسلام عدي ﵁، وقال عنه الترمذي: «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب»، وصححه ابن حبان، وأحمد شاكر في تعليقه على الطبري في الحديث رقم (١٩٤) وفي تصحيحهما نظر لكن له شواهد ومتابعات تعضد هذا الحديث وترفعه عن درجة الضعف، ذكرها ابن جرير ١/ ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٣، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٣١٠، وابن كثير في التفسير ١/ ٤٦ حتى قال: «وقد روي حديث عدي هذا من طرق وله ألفاظ كثيرة يطول ذكرها». انتهى.

قال أبو محمد: ولا أعلم بين المفسرين في هذا الحرف اختلافًا[١].

* قوله تعالى: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾.

٤١ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، أنبأ عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عباد بن حبيش، عن عدي بن حاتم قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد فقال: «إن اليهودَ مغضوبٌ عليهم، والنصارى ضلّال».

٤٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء ـ أبو كريب ـ، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، ثنا أبو روق، عن الضحاك، عن عبد الله بن عباس: وغير طريق الضالين، وهم النصارى، الذين أضلهم الله بعزيّتهم عليه، يقول: فألهمنا دينك الحق، وهو لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له حتى لا تغضب علينا كما غضبت على اليهود، ولا تُضِلّنا كما أضللت النصارى فتعذبنا كما تعذبهم. يقول: امنعنا من ذلك برفقك ورحمتك ورقتك وقدرتك.

قال أبو محمد: ولا أعلم في هذا الحرف[٢] اختلافًا بين المفسرين.

❀ ❀ ❀

---

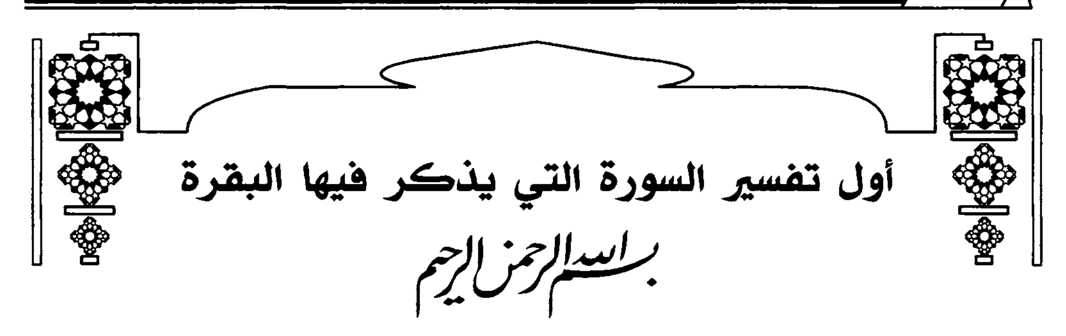
[١] في الدر المنثور ١/١٦ جاءت العبارة هكذا: «لا أعلم خلافًا بين المفسرين في تفسير المغضوب عليهم باليهود، والضالين بالنصارى»، وفي فتح الباري ٨/١٥٩: «لا أعلم بين المفسرين في ذلك اختلافًا».

[٤١] انظر: تخريج الحديث السابق.

[٤٢] في سنده ضعف وانقطاع، تقدم في الأثر رقم (١).

وهذا الخبر ذكره الطبري في التفسير ١/٨٣.

[٢] قال ابن قتيبة في مشكل القرآن ص٣٥: «والحرف يقع على المثال المقطوع من حروف المعجم وعلى الكلمة الواحدة، ويقع على الحرف وعلى الكلمة بأسرها، والخطبة كلها، والقصيدة كلها»، انتهى.



أول تفسير السورة التي يذكر فيها البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

* قوله: ﴿الٓمٓ ①﴾.

اخْتُلِفَ في تفسيره على أوجه:

فمنهم من قال: أنا الله أعلم:

٤٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس: ﴿الٓمٓ ①﴾، قال: أنا الله أعلم.

ـ قال أبو محمد:

وكذا فسَّره سعيد[١] بن جبير، والضحاك[٢].

ومن فسَّره على: أنه اسم من أسماء الله:

٤٤ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد، ثنا شعبة،

---

[٤٣] في إسناده عطاء وشريك: قد اختلطا، وساء حفظهما.

الخبر رواه ابن جرير في التفسير ١/ ٨٨، والنحاس في القطع والائتناق ص١٩١، كلاهما من طريق شريك، عن عطاء، به. وذكر النحاس زيادة فيه، وذكره ابن كثير ١/ ٨٨، ونسبه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، أما السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٢، فزاد في نسبته إلى وكيع وعبد بن حميد وابن المنذر.

[١] أما تفسير سعيد بن جبير لهذا الحرف، فأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ١/ ٨٨ من طريق عطاء بن السائب عنه موقوفًا كما جاء عن ابن عباس، وأشار إليه ابن كثير في التفسير ١/ ٥٧ بقوله: «وكذا قال سعيد بن جبير» بعد ذكره لخبر ابن عباس.

[٢] أما تفسير الضحاك فلم أقف عليه عند غير المؤلف، والله أعلم.

[٤٤] في إسناده السدي الكبير (إسماعيل بن عبد الرحمٰن): متكلم فيه، بيّن موثق له ومجرّح.

الخبر ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٥٧، وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط، وأخرجه =

عن السدي، قال: بلغني عن ابن عباس؛ أنه قال: ﴿الٓمٓ ۝١﴾: اسم من أسماء الله الأعظم.

٤٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، [ثنا أسباط][١] ابن نصر، عن السدي: ﴿الٓمٓ ۝١﴾، أما: ﴿الٓمٓ ۝١﴾: فهو حرف اشتق من حروف اسم الله.

٤٦ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة، ثنا أبي، ثنا عيسى بن عبيد، عن حسين بن عثمان المزني، عن سالم بن عبد الله، قال: ﴿الٓمٓ﴾، و﴿حمٓ﴾، و﴿نٓ﴾، ونحوها: أسماء الله مقطعة.

٤٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: ثنا سويد بن عمرو، عن أبي عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن عامر؛ أنه سئل

= ابن جرير ١/ ٨٧ من حديث شعبة عن السدي.. وفيه زيادة، ونحوه عن عبد الله بن مسعود عند الطبري، لكنه من طريق السدي.

[٤٥] في إسناده السدي وتلميذه: فيهما كلام.

في إسناده الخبر في تفسير الطبري ١/ ٨٨ من طريق السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ.. إلخ.

[١] ما بين القوسين ساقط في الأصل، وأثبتناه لكي يستقيم الإسناد، وهو عند ابن جرير هكذا عن عمرو القناد قال: حدثنا أسباط بن نصر.. إلخ.

[٤٦] في إسناده حسين بن عثمان المزني: لم يوثقه سوى ابن حبان.

الخبر ذكره ابن حبان في الثقات لوحة ٢٩ في ترجمة حسين المزني، وفيه زيادة، قال ابن حبان: «حسين بن عثمان بن بشير بن المحتفز من أهل مرو يروي عن سالم بن عبد الله؛ أنه قال في ﴿الٓمٓ ۝١﴾ و﴿الٓمٓر﴾ و﴿حمٓ ۝١﴾ و﴿نٓ﴾: كلها اسم من أسماء الله وهي مقطّعة..». انتهى. وأشار إليه ابن كثير ١/ ٥٧، ويشهد لهذا الخبر ما بعده عن الشعبي وابن عباس.

[٤٧] إسناده حسن.

الخبر في الدر المنثور ١/ ٢٢، لكن عزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر، وعن الشعبي نحوه عند الطبري ١/ ٨٧، وابن كثير ١/ ٥٧.

عن: ﴿الٓمٓ﴾، و﴿الٓرٓ﴾، و﴿حمٓ﴾، و﴿صٓ﴾، قال: هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء، فإذا وصلتها كانت اسمًا من أسماء الله.

٤٨ ـ حدثني أبي، حدثني محمد بن معمر، ثنا عياش[١] بن زياد الباهلي، ثنا شعبة، عن أبي بشر سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿الٓمٓ﴾، و﴿حمٓ﴾ و﴿نٓ﴾، قال: اسم مقطع.

ومن فَسَّره على: اسم من أسماء الله وآلائه وبلائه:

٤٩ ـ حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿الٓمٓ ۝١﴾، قال: هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفًا دارت فيها الألسن كلها، ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه، وليس منها حرف إلَّا وهو في آلائه وبلائه، وليس منها حرف إلَّا وهو في مدة أقوام وآجالهم.

وقال عيسى ابن مريم ﷺ وعجب، فقال: وأعجب أنهم ينطقون بأسمائه، ويعيشون في رزقه، فكيف يكفرون به؟! فالألف: مفتاح اسمه «الله»، واللام: مفتاح اسمه «لطيف»، والميم: مفتاح اسمه «مجيد»، فالألف: آلاء الله، واللام:

---

[٤٨] في إسناده الباهلي: لا يعرف، ولم أقف له على ترجمة، وأبو بشر اسمه: جعفر بن إياس اليشكري.

الخبر أخرجه ابن جرير ١/٨٨، وذكره السيوطي ١/٢٢، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

[١] هكذا في أصل المؤلف، لكن عند الطبري هكذا «عباس» بالباء الموحدة، والسين المهملة.

[٤٩] رجال هذا الإسناد يحتج بروايتهم، لكن رواية أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس مضطربة، والمتن في بعض ألفاظه نكارة.

ذكره ابن كثير ١/٥٧ بلفظ ابن أبي حاتم، والسيوطي في الدر المنثور ١/٢٣، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، وليس هو عند ابن جرير عن أبي العالية، إنما هو عنده عن الربيع بن أنس.

لطف الله، والميم: مجد الله. فالألف: ستة. واللام: ثلاثون. والميم: أربعون.

قال أبو محمد:

وروي عن الربيع[١] بن أنس: مثل ذلك.

ومن فَسَّره على: اسم القرآن:

٥٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿الٓمٓ ۝١﴾ اسم من أسماء القرآن.

ـ وكذا فسَّره قتادة، وزيد بن أسلم[٢].

ومن فسَّره على: فواتح القرآن:

٥١ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، ثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج: أنبأ عن مجاهد؛ أنه قال: ﴿الٓمٓ ۝١﴾ هي فواتح يفتتح الله بها القرآن.

---

[١] أخرجه ابن جرير ١/ ٨٨.

[٥٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٩) مع بيان علته.

أخرجه ابن جرير ١/ ٨٧ عن المثنى بن إبراهيم الآملي، عن أبي حذيفة، به. وذكره ابن كثير ١/ ٥٧، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٢، ونسبه فقط إلى ابن جرير.

[٢] أما تفسير قتادة وزيد بن أسلم فأخرجهما ابن جرير ١/ ٨٧، وذكرهما ابن كثير ١/ ٥٧، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٢ ـ ٢٣، ونسب تفسير قتادة إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم، أما تفسير زيد بن أسلم فعزاه فقط إلى ابن جرير، وهو عنده بلفظ: «إنما هي أسماء السور»، وتفسير مجاهد وقتادة مروي أيضًا عن ابن جرير، ذكره الطبري ١/ ٨٧.

[٥١] في إسناده شيخ ابن أبي حاتم: الحسين: لم أقف على قول فيه سوى ما ذكره عنه ابن أبي حاتم، حيث قال: «ما رأيت من أبي معين إلَّا خيرًا». وحجاج: اختلط آخر عمره.

لكن روى ابن جرير في التفسير ١/ ٨٧ هذا الخبر عن هارون بن إدريس، عن عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن ابن جريج، عن مجاهد ثم ذكره، فيكون متابعًا لما رواه ابن أبي حاتم عن شيخه الحسين، وأخرج ابن جرير ١/ ٢٣، وذكره ابن كثير ١/ ٥٦ عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد نحو ما ذكر، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٣، وعزاه إلى ابن المنذر وأبي الشيخ ابن حيان وابن جرير وابن أبي حاتم.

ومن فسَّره على: القسم:

٥٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن خالد الحذاء، عن عكرمة: ﴿الٓمٓ ۝١﴾ قسم.

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾.

٥٣ ـ به، عن عكرمة: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾، قال: هذا الكتاب.

٥٣م ـ قال: وهكذا فسَّره سعيد بن جبير، والسدي، ومقاتل بن حيان، وزيد بن أسلم[١].

* **قوله:** ﴿ٱلۡكِتَٰبُ﴾.

٥٤ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي ـ يعني: أبا بكر ـ، عن الحسن، في قول الله: ﴿ٱلۡكِتَٰبُ﴾، قال: القرآن.

---

[٥٢] رجال إسناده ثقات، وابن علية اسمه: إسماعيل بن إبراهيم.

الخبر في تفسير الطبري ١/٨٨، وابن كثير ١/٥٧، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، أما السيوطي فلم ينسبه في الدر المنثور ١/٢٢ إلّا لابن جرير فقط، وهذا التفسير مروي عن ابن عباس ﵄ ذكره ابن جرير ١/٨٧، وابن كثير ١/٥٧، والسيوطي ١/٢٢.

[٥٣] رجاله ثقات، تقدم في الأثر الذي قبله.

هذا الخبر عند ابن جرير ١/٩٦، وابن كثير ١/٦٠، وفي الدر المنثور ١/٢٤، لكن نسبه إلى ابن جرير وابن الأنباري في المصاحف، وفاته نسبته إلى ابن أبي حاتم، وهذا التفسير مروي عن ابن عباس ﵄، ذكره عنه ابن جرير ١/٩٦، وابن كثير ١/٦٠، والسيوطي ١/٢٤.

[١] تفاسير هؤلاء أشار إليها ابن كثير في التفسير ١/٦٠، والشوكاني ١/٣٣، ولعلهما أخذاه من تفسير ابن أبي حاتم، وكذلك فسّره مجاهد مثل تفسيرهم، أما ابن جرير فلم يذكر منهم سوى تفسير السدي ومجاهد.

[٥٤] في إسناده أبو بكر الهذلي، واسمه: سلمى بن عبد الله بن سُلْمى بضم السين المهملة، وتسكين اللام: ضعيف جدًّا.

هذا الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف، وقد أخرج الحاكم في المستدرك ٢/٢٦٠ بسنده عن عبد الله بن مسعود ﵁؛ أنه قال: و﴿ٱلۡكِتَٰبُ﴾: القرآن، صححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

قال أبو محمد:
وروي عن ابن عباس[١]: مثل ذلك.

* قوله: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾.

٥٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان ـ الحكم بن نافع ـ، ثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف، عن عبد الرحمٰن بن مسعود الفزاري، عن أبي الدرداء، قال: «الريب»؛ يعني: الشك من الكفر.

قال أبو محمد: ولا أعلم في هذا الحرف اختلافًا بين المفسرين منهم: ابن عباس، وسعيد بن جبير، وأبو مالك، ونافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وأبو العالية، والربيع بن أنس، وقتادة، ومقاتل بن حيان، والسدي، وإسماعيل بن أبي خالد[٢].

* قوله: ﴿هُدًى﴾.

اختلف في تفسيره على أوجه:
فمنهم من قال: هدًى من الضلالة:

٥٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أخبرني الثوري، عن بيان.

٥٧ ـ (ح) وحدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، وعيسى بن جعفر قالا: ثنا سفيان،

---

[١] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٥٥] في إسناده عبد الرحمٰن الفزاري: وثقه ابن حبان.

هذا الخبر أشار إليه ابن كثير ١/ ٦١، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٤، وعزاه إلى الإمام أحمد في الزهد وابن أبي حاتم، ووقفت على كتاب الزهد، فوجدت فيه أن أحمد رواه عن هاشم حدثنا جرير، عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف قال: قال أبو الدرداء: الريب من الكفر..

[٢] أشار إلى أقوالهم ابن كثير في التفسير ١/ ٦١، ثم قال: «وقال ابن أبي حاتم: لا أعلم في هذا خلافًا، وكذلك مجاهد فسره بذلك، وذكر ابن جرير ١/ ٩٧ ـ ٩٨ بعض تفاسير من ذكر مثل ابن عباس وابن مسعود والسدي وأبي مالك وقتادة والربيع بن أنس بسنده إليهم، ونقلها السيوطي ١/ ٢٤، والشوكاني ١/ ٣٣ ـ ٣٤، وسيذكر المؤلف بعضها عند قوله: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ...﴾ الآية.

[٥٦، ٥٧] رجال إسناده ثقات.

عن بيان، عن الشعبي، في قوله: ﴿هُدًى﴾، قال: من الضلالة.

ومن فسَّره على: نور:

٥٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي: وأما: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝﴾: نور للمتقين.

ومن فسَّره على: تبيان للمتقِين:

٥٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝﴾: تبيان للمتقين.

*** قوله: ﴿لِّلْمُتَّقِينَ ۝﴾.**

٦٠ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو النضر ـ هاشم بن القاسم ـ،

= وهو في تفسير الطبري ١/ ٩٨ عن أحمد بن حازم، عن أبي نعيم، عن سفيان. . .إلخ. وذكره ابن كثير ١/ ٦١ بدون إسناد، ولم يعزه لأحد، ونقله السيوطي ١/ ٢٤، وعزاه إلى وكيع وابن جرير فقط.

[٥٨] سبق الكلام على هذا الإسناد في الخبر رقم (٤٥).

تفسير السدي هذا رواه ابن جرير ١/ ٩٨، وذكر أنه مروي عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ، وقول ابن جرير هذا نقله عنه ابن كثير ١/ ٦١. وانظر: الدر المنثور ١/ ٢٤، وفتح القدير ١/ ٣٣.

[٥٩] في إسناده ابن لهيعة، ورواية شيخه عطاء، عن سعيد مرسلة، وابن لهيعة: متكلم فيه، ووثقوا حديثه إذا روى عنه أحد العبادلة.

هذا التفسير عن ابن جبير ذكره ابن كثير ١/ ٦١ عنه بدون إسناد، ولم أقف عليه عند غير المؤلف رَحِمَهُ اللهُ. وانظر: مجاز القرآن لأبي عبيد ١/ ٢٩.

[٦٠] في إسناده عبد الله بن يزيد: ضعيف.

هذا الحديث رواه الترمذي في صفة القيامة ٨/ ١٦٠، وابن ماجه في الزهد ٢/ ١٤٠٩، والبخاري في التاريخ ٥/ ١٨٥ كلهم رووه من حديث أبي النضر هاشم بن القاسم به. . ولفظه عندهم: «لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين»، الحديث، وقال عنه الترمذي: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٤، ونسبه إلى أحمد والبخاري وعبد بن حميد والحاكم والبيهقي في الشعب والترمذي =

ثنا أبو عقيل عبد الله بن عقيل، عن عبد الله بن يزيد، عن ربيعة بن يزيد، وعطية بن قيس، عن عطية السعدي، وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به؛ حذرًا لما به البأس».

الوجه الثاني:

٦١ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن المغيرة بن مسلم، عن ميمون ـ أبي حمزة ـ، قال: كنت جالسًا عند أبي وائل، فدخل علينا رجل، يقال له: أبو عفيف من أصحاب معاذ، فقال له شقيق بن سلمة: يا أبا عفيف! ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل، قال: بلى. سمعته يقول: يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد، فينادي منادٍ[1]: أين المتقون؟ فيقومون في كنف الرحمٰن، لا يحتجب الله منهم، ولا يستتر. قلت: من المتقون؟ قال: قوم اتقوا الشرك، وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله العبادة؛ فيمرون إلى الجنة.

والوجه الثالث:

٦٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان: محمد بن عمرو ـ زنيج ـ،

= وابن ماجه وابن أبي حاتم، وتبعه في هذا الشوكاني في فتح القدير ١/ ٣٤، ولقد وقفت على سند عطية السعدي في مسند أحمد، وفي «أطراف المسند المعتلي» فلم أعثر على هذا الحديث فيهما، وكذلك كتاب التفسير من المستدرك للحاكم لم أجده فيه لكن يشهد لهذا الحديث ما رواه البخاري في كتاب الإيمان ١/ ٤٥ عن عبد الله بن عمر ﷺ معلقًا قال: لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر، ومعنى حديث ابن عمر ورد موقوفًا من حديث النواس بن سمعان في صحيح مسلم في كتاب البر والصلة رقم (١٤، ١٥)، ورواه أحمد في المسند ٤/ ٢٢٧ من حديث وابصة.

[٦١] في إسناده أبو حمزة ميمون الأعور: ضعيف، وأبو وائل هو: شقيق بن سلمة، وأبو عفيف: لم أقف على معرفة حاله.

ذكره ابن كثير ١/ ٦٢، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٤، نسباه إلى ابن أبي حاتم.

[1] في الأصل: «منادى».

[٦٢] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه محمد بن أبي محمد: لم يوثقه سوى ابن حبان، وجهله غيره، وكذلك في إسناده سلمة بن الفضل: متكلم فيه. وهو في تفسير ابن جرير =

ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: يقول الله سبحانه وبحمده: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾؛ أي: الذين يحذرون من، الله عقوبته، في ترك ما يعرفون من الهدى، ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه.

والوجه الرابع:

٦٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾: نور للمتقين، وهم المؤمنون.

٦٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، حدثني سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، في قوله: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾ من هم؟ نعتهم الله، فأثبت نَعْتَهُم ووصفهم. قال: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾.

* قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾.

٦٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾، فهم المؤمنون من العرب.

= ١/ ٩٩، وابن كثير ١/ ٦١، والدر المنثور ١/ ٢٤، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٧٠.

[٦٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٤٥).

أخرجه ابن جرير في التفسير ١/ ٩٩ بسنده عن السدي قال: «في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ..» إلخ. ونقل هذا الصنيع ابن كثير في التفسير ١/ ٦١، أما السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٤، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٣٣، فجعلا متن الخبر السابق رقم (٥٨) ومتن هذا الخبر متنًا واحدًا عن ابن مسعود، ونسباه إلى ابن جرير فقط، وقد نبّه على هذا أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ١/ ٢٣٠.

[٦٤] رجاله كلهم ثقات، لكن سعيد بن أبي عروبة كثير الإرسال والتدليس، ورواه هنا عن قتادة معنعنًا. وسعيد قد اختلط آخر عمره، لكن ابن زريع سمع منه قبل الاختلاط.

والأثر في تفسير ابن جرير ١/ ١٠٠، وابن كثير ١/ ٦٢ ـ معلقًا عن قتادة ـ، والدر المنثور ١/ ٢٥، وعزاه إلى ابن جرير فقط.

[٦٥] انظر تخريجه في الخبر الآتي رقم (٦٨).

* **قوله: ﴿بِٱلۡغَيۡبِ﴾.**

٦٦ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، قال: ذكروا أصحاب محمد وإيمانهم عند عبد الله، فقال عبد الله: إن أمر محمد كان بيِّنًا لمن رآه، والذي لا إله غيره، ما آمن مؤمن من أفضل من إيمان بغيب. ثم قرأ: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾ إلى قوله: ﴿يُنفِقُونَ ۝٣﴾.

٦٧ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم العسقلاني، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾، قال: يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وجنته وناره ولقائه. ويؤمنون بالحياة بعد الموت، وبالبعث؛ فهذا غيب كله.

٦٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط،

---

[٦٦] رجال إسناده كلهم ثقات، لكن الأعمش: متهم بالتدليس، وأبو معاوية هو: الضرير: محمد بن خازم التميمي السعدي: ثقة.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦٠ ـ وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي ـ من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به. وذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٦٣ عن سعيد بن منصور عن أبي معاوية، عن الأعمش، به. ثم قال: «وهكذا رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم في مستدركه من طرق عن الأعمش، به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». انتهى. ثم ساق عدة أحاديث تشهد لمعنى هذا الحديث. وانظر: البغوي ١/ ٢٩، أما السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٦، فنسبه زيادة على ما ذكر إلى سفيان بن عيينة، وأحمد بن منيع في مسنده، وابن الأنباري في المصاحف عن الحارث بن قيس؛ أنه قال لابن مسعود: عند الله يحتسب ما سبقتمونا به... إلخ. لكن الذي في المستدرك وعند ابن مردويه وسعيد بن منصور، كما ذكر ابن كثير أنه من غير طريق الحارث بن قيس، وذكره الشوكاني في فتح القدير ١/ ٣٥.

[٦٧] رواية أبي جعفر الرازي عن الربيع فيها اضطراب.

والخبر في تفسير ابن جرير ١/ ١٠١ من طريق أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس موقوف عليه، لكن ذكره ابن كثير ١/ ٦٣، وفي الدر المنثور ١/ ٢٥ عن أبي العالية، وعزاه السيوطي إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، ولم ينسبه ابن كثير لأحد.

[٦٨] أخرجه ابن جرير في تفسيره في موضعين ١/ ١٠١ ـ ١٠٢ بإسناد واحد عن =

عن السدي: أمّا: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾: فهم المؤمنون من العرب. أما: «الغيب»: فما غاب عن العباد من أمر الجنة وأمر النار. وما ذكر في القرآن: لم يكن تصديقهم بذلك من قبل أصل كتاب، أو علم كان عندهم.

الوجه الثاني:

٦٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن عاصم، عن زرٍّ، قال: «الغيب»: القرآن.

٧٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا عثمان بن الأسود، عن عطاء بن أبي رباح، في قول الله ﷻ: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾، فقال: من آمن بالله، فقد آمن بالغيب.

الوجه الثالث:

٧١ ـ حدثنا أبي، ثنا شهاب بن عباد، ثنا إبراهيم بن حميد،

= السدي في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ، وفي بعضهما عنده زيادة عن الآخر، وتابع ابنُ كثير ١/ ٦٣ ابنَ جرير إلَّا أنه لم يذكر السند واقتصر في المتن على قوله: «أما الغيب» إلى قوله: «وما ذكر في القرآن»، أما السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٥ فقد جمع لفظ خبرين مختلفين في الإسناد دون توضيح أو بيان، وقد نبَّه على هذا أحمد شاكر في الأثر رقم (٢٧١) من تعليقه على الطبري.

[٦٩] رجال إسناده ثقات، وعاصم هو: ابن بهدلة بن أبي النجود: ثقة لكنه يخطئ في الرواية، حجة في القراءة، وأبو أحمد هو: محمد بن عبد الله: ثقة، لكن يخطئ في حديثه عن سفيان الثوري.

الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ١٠١، وابن كثير ١/ ٦٣.

[٧٠] رجال إسناده ثقات، والوليد هو: ابن مسلم القرشي: ثقة، كثير التدليس، لكنه صرح هنا بالتحديث، أما صفوان فهو: ابن صالح بن صفوان بن دينار الثقفي: ثقة.

ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٦٣ معلقًا عن عطاء، ولم يعزه لأحد، ولم أقف عليه عند غيره.

[٧١] رجاله ثقات.

ذكره ابن كثير ١/ ٦٣ معلقًا عن إسماعيل، ولم ينسبه لأحد.

عن إسماعيل بن أبي خالد: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾، قال: بغيب الإسلام.

الوجه الرابع:

٧٢ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن موسى بن نفيع الحرشي، ثنا عبد الله بن جعفر، عن زيد بن أسلم: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾، قال: بالقدر.

الوجه الخامس:

٧٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد المسندي، ثنا إسحاق بن إدريس، أخبرني إبراهيم بن جعفر بن محمود بن سلمة الأنصاري، أخبرني جعفر بن محمود، عن جدته تويلة ابنة أسلم قالت: صليت الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة، فاستقبلنا مسجد إيليا فصلينا سجدتين، ثم جاءنا من يخبرنا: أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام، فتحول الرجال مكان النساء، والنساء مكان الرجال، فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلو البيت الحرام.

قال إبراهيم: فحدثني رجال من بني حارثة؛ أن رسول الله ﷺ حين بلغه ذلك قال: «أولئك قوم آمنوا بالغيب».

---

[٧٢] في إسناده عبد الله بن جعفر بن أبي نجيح السعدي: متفق على ضعفه.

الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ٦٣ عن زيد بن أسلم بدون إسناد، ولم يعزه لأحد، وذكره البغوي ١/ ٢٩ لكن عن ابن كيسان.

[٧٣] في إسناده إسحاق بن إدريس الأسواري البصري: متهم بالكذب والوضع في الحديث.

ذكر هذا الحديث ابن كثير ١/ ٦٤ عن ابن أبي حاتم وقال عقبه: «وهذا حديث غريب من هذا الوجه» كما ذكره في ١/ ٢٧٩ من تفسيره عن أبي بكر بن مردويه، وكلا الطريقين من طريق إسحاق بن إدريس المذكور، وجاء عندهم في المتن: «فتحول النساء مكان الرجال، والرجال مكان النساء»، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٦، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٣٤، ونسباه إلى ابن أبي حاتم والطبراني وابن منده وأبي نعيم كلاهما في معرفة الصحابة عن تويلة.

* قوله: ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾.

٧٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى، زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: يقول الله سبحانه وبحمده: الذين يقيمون الصلاة؛ أي: يقيمون الصلاة بفرضها.

٧٥ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب ـ يعني: ابن عطاء الخفاف ـ، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و«إقامة الصلاة»: المحافظة على مواقيتها، ووضوئها، وركوعها، وسجودها.

٧٦ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو وهب ـ محمد بن مزاحم ـ، أنبأ بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و«إقامتها»: المحافظة على مواقيتها، وإسباغ الطهور فيها، وتمام ركوعها وسجودها، وتلاوة القرآن فيها، والتشهد والصلاة على النبي ﷺ فهذا إقامتها.

---

[٧٤] إسناده ضعيف، سبق الكلام عليه في الخبر رقم (٦٢).

الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٠، وتفسير ابن جرير ١/ ١٠٤ عن محمد بن حميد، عن سلمة به، وليس عنده قوله: «يقول الله سبحانه وبحمده»، وذكره ابن كثير ١/ ٦٥، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٧، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن إسحاق عن ابن عباس موقوفًا عليه.

[٧٥] إسناده فيه مقال، سبق الكلام عليه في الخبر رقم (٢٩).

ذكره ابن كثير ١/ ٦٥ عن قتادة بدون إسناد، ولم يعزه لأحد، وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٧، وفيه زيادة، وعزاه فقط إلى عبد بن حميد، وتبعه في ذلك الشوكاني في فتح القدير ١/ ٣٦.

[٧٦] في إسناده بكير بن معروف صاحب تفسير: ضعيف الرواية.

ذكره ابن كثير ١/ ٦٥ معلقًا بدون إسناد أو عزو لأحد، وهذا التفسير مروي نحوه عن ابن عباس، ذكره ابن جرير في التفسير ١/ ١٠٤ بسند ضعيف.

* **قوله:** ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾.

٧٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان: محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: يقول الله سبحانه وبحمده: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾: يؤتون الزكاة احتسابًا لها.

الوجه الثاني:

٧٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾: فهي نفقة الرجل على أهله، وهذا قبل أن تنزل الزكاة.

الوجه الثالث:

٧٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾، فأنفقوا مما أعطاكم الله، فإنما هذه الأموال عواري وودائع عندك يا ابن آدم، أوشكت أن تفارقها.

* **قوله تعالى:** ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾.

٨٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان: محمد بن عمرو ـ زنيج ـ،

---

[٧٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٦٢).

الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ١٠٤ وعنده: «احتسابًا بها»، وفي الدر المنثور ١/ ٢٧.

[٧٨] ضعيف الإسناد، تقدم في الأثر رقم (٤٥).

الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ١٠٤ ـ ١٠٥ عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد به، عن السدي في خبر ذكره، عن أبي مالك، وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ، ونقله ابن كثير في التفسير ١/ ٦٥.

[٧٩] رجاله ثقات. وانظر: الخبر رقم (٦٤).

الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ٦٥.

[٨٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٦٢).

الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٠، وتفسير ابن جرير ١/ ١٠٥، وابن كثير ١/ ٦٦، والدر المنثور ١/ ٢٧، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن إسحاق.

ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾؛ أي: يصدقونك[١] بما جئت من الله، وما جاء به مَنْ قبلك من المرسلين، لا يفرقون بينهم، ولا يجحدون بما جاؤوهم به من ربهم.

٨١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ فآمنوا بالفرقان، وبالكتب التي قد خلت قبله من التوراة والزبور والإنجيل.

* **قوله تعالى:** ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾﴾.

٨٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ـ محمد بن عمرو ـ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾﴾؛ أي: بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان. أي: هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما كان قبلك، ويكفرون بما جاءك من ربك.

٨٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾﴾: هؤلاء المؤمنون من أهل الكتاب.

---

[١] في الأصل: «يصدقوك»، والتصويب من سيرة ابن هشام ٢/ ١٧١، وتفسير ابن جرير.

[٨١] رجاله ثقات، تقدم في الأثر رقم (٦٤).

أشار ابن كثير ١/ ٦٧ إلى قول قتادة هذا، أما السيوطي فذكره في الدر المنثور ١/ ٢٧ عن قتادة، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط.

[٨٢] إسناده تقدم في الخبر رقم (٦٢).

الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧١، وفي تفسير ابن جرير ١/ ١٠٦ عن محمد بن حميد عن سلمة، به عن ابن عباس، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٧، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير برواية ابن أبي حاتم.

[٨٣] ضعيف الإسناد، تقدم في الأثر رقم (٤٥).

أخرجه ابن جرير ١/ ١٠٥ عن موسى بن هارون به، عن السدي في خبر ذكره عن =

* **قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمۡۖ﴾.**

٨٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ـ محمد بن عمرو ـ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمۡۖ﴾؛ أي: على نور من ربهم، واستقامة على ما جاءهم.

الوجه الثاني:

٨٥ ـ حدثني أبي، ثنا أبو هارون البكاء، ثنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمۡۖ﴾، قال: على بينة من ربهم.

* **قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥﴾.**

٨٦ ـ حدثني أبي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عبيد الله بن المغيرة، عن أبي الهيثم ـ واسمه: سليمان بن عبد ـ، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، وقيل له: يا رسول الله، إنا نقرأ من القرآن فنرجو، ونقرأ من القرآن، فنكاد أن نيأس[١]، أو كما قال، فقال:

= أبي مالك، وعن أبي صالح، عنابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب رسول الله ثم ذكره، وذكره ابن كثير ١/ ٦٧ وقال: «نقله السدي في تفسيره عن ابن عباس وابن مسعود وأناس من الصحابة، واختاره ابن جرير». انتهى.

[٨٤] إسناده تقدم في الخبر رقم (٦٢).

الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ١٣١، وأخرجه ابن جرير ١/ ١٠٧ عن ابن حميد، عن سلمة، به عن ابن عباس، وذكره ابن كثير ١/ ٦٨ هو، والخبر الآتي رقم (٨٨) عن ابن إسحاق، به عن ابن عباس.

[٨٥] في إسناده ابن لهيعة: متكلم فيه، وأبو هارون البكاء: لم أقف له على معرفة حال، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المؤلف.

[٨٦] في إسناده ابن لهيعة: متكلم فيه.

ذكره ابن كثير ١/ ٦٩ ـ ٧٠ عن ابن أبي حاتم بسنده ومتنه، والسيوطي في الدر ١/ ٢٩، وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط، وسيذكره المؤلف مرة أخرى فيما بعد برقم (١٩١).

[١] في الأصل: «نايس».

«ألا أخبركم عن أهل الجنة وأهل النار؟». قالوا: بلى يا رسول الله! فقال: «﴿الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝﴾ إلى قوله: ﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝﴾ هؤلاء أهل الجنة». قالوا: إنا نرجو أن نكون هؤلاء.

ثم قال: «﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ﴾ إلى قوله: ﴿عَظِيمٌ﴾ هؤلاء أهل النار». [قالوا][١]: لسنا هم يا رسول الله؟! قال: «أجل».

٨٧ ـ حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: هذه الأربع الآيات من فاتحة السورة في المؤمنين.

٨٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان: محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝﴾؛ أي: الذين أدركوا ما طلبوا، ونجوا من شرٍّ ما منه هربوا.

٨٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي:

---

[١] زيادة يقتضيها السياق.

[٨٧] ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٤٩). انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٦٩.

[٨٨] الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧١، وأخرجه ابن جرير ١/ ١٠٨ عن ابن حميد، عن سلمة، به عن ابن عباس موقوفًا، وذكره ابن كثير ١/ ٦٨. وقد سبق أن بيّنّا أنه ذكر هذا الخبر، والخبر السابق رقم (٨٤) عن محمد بن إسحاق، به عن ابن عباس.

[٨٩] أخرجه ابن جرير ١/ ١٠٦ عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، به عن السدي، وغيره بلفظ: «أما الذين يؤمنون بالغيب فهم المؤمنون من العرب ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾ المؤمنون من أهل الكتاب ثم جمع...» إلخ. وذكره ابن كثير ١/ ٦٨ عن السدي وغيره نقلًا عن ابن جرير، وقال: «وقد نقل هذا عن مجاهد وأبي العالية والربيع بن أنس وقتادة رحمهم الله». انتهى. وذكره الشوكاني في فتح القدير ١/ ٣٨، قال أحمد شاكر: «ونقله السيوطي ١/ ٢٥ مطولًا، جمع معه الأخبار الماضية..، جعلها سياقًا واحدًا، عن ابن مسعود وحده، ونسبه للطبري» وهو كما قال. انظر: تعليقاته على تفسير الطبري ١/ ٢٤٧.

﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٤﴾: هـؤلاء المؤمنون من أهل الكتاب، ثم جمع الفريقين: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥﴾.

٩٠ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتبه إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥﴾، قال: قوم استحقوا الهدى والفلاح بحقٍّ، فأحقَّه الله لهم، وهذا نعت أهل الإيمان.

* قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦﴾.

٩١ ـ حدثني أبي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عبيد الله بن المغيرة، عن أبي الهيثم، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: قيل: يا رسول الله! إنا نقرأ من القرآن فنرجو، ونقرأ فنكاد أن نياس[١]. فقال: «ألا أخبركم؟...». ثم قال: «﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦﴾ هؤلاء أهل النار». [قالوا:][٢] لسنا هم يا رسول الله؟! قال: «أجل».

٩٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان: محمد بن عمرو ـ زنيج ـ،

---

[٩٠] إسناده صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٧ عن قتادة مطولًا، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط.

[٩١] سبق تخريجه في الحديث رقم (٨٦).

[١] في الأصل: «نأيس». [٢] زيادة يقتضيها السياق.

[٩٢] الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧١، وهو في تفسير ابن جرير مجزآً في موضعين ١/ ١٠٨، ١/ ١١١ من طريق سلمة به، عن ابن عباس. أما ابن كثير فذكره ١/ ٦٩ عن محمد بن إسحاق به، عن ابن عباس. والسيوطي في الدر ١/ ٢٩ ساقه مطولًا عن ابن عباس، وعزاه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾؛ أي: بما أنزل إليك، وإن قالوا: إنّا قد آمنا بما جاءنا قبلك. ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦﴾؛ أي: إنهم قد كفروا بما عندهم من ذكرك، وجحدوا ما أخذ عليهم من الميثاق؛ فقد كفروا بما جاءك، وبما عندهم مما جاءهم غيرك، فكيف يسمعون منك إنذارًا وتحذيرًا، وقد كفروا بما عندهم من علمك.

٩٣ ـ حدثنا عصام بن رواد بن الجراح، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: آيتان في قادة الأحزاب: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦﴾.

قال: هم الذين ذكرهم الله في هذه الآية: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرًا وَأَحَلُّوا قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ۝٢٨﴾ [إبراهيم: ٢٨].

* **قوله:** ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ﴾.

٩٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان: محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قوله: ﴿خَتَمَ

---

[٩٣] في سنده اضطراب، تقدم في الأثر رقم (٤٩).

ساقه ابن كثير في التفسير ١/ ٧٠ معلقًا عن أبي جعفر الرازي، به عن أبي العالية، أما السيوطي في الدر ١/ ٢٩ فساقه بأطول مما هنا، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وتابعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٤٠، أما ابن جرير فأخرجه في التفسير في موضعين، كلاهما عن الربيع بن أنس موقوفًا، وليس عن أبي العالية. انظر: ١/ ١٠٩، ١١٥.

[٩٤] في إسناده مقال، تقدم في الأثر رقم (٦٢). والختم هو الطبع كذا فسره مجاهد والسدي والبغوي.

والخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧١، وأخرجه الطبري في تفسيره في موضعين بسند واحد من طريق سلمة به، عن ابن عباس، انظر: ١/ ١١٥. أما السيوطي في الدر ١/ ٢٩ فقد جمع بين الخبر رقم (٩٢) وهذا الخبر، وجعلهما خبرًا واحدًا عن ابن عباس، وعزا ذلك إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾؛ أي: عن الهدى أن يصيبوه أبدًا، بغير ما كذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك حتى يؤمنوا به، وإن آمنوا بكل ما كان قبلك، ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم.

فهذا في الأحبار مَن يهود فيما كذبوا به من الحق بعد معرفته.

٩٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾، يقول: فلا يسمعون، ولا يعقلون.

٩٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جهضم، ثنا أبو معشر، عن سعيد المقبري، قال: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾: بالكفر.

٩٧ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ﴾؛ يعني: طبع الله.

٩٨ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن ـ يعني: النحوي ـ، عن قتادة قال: استحوذ عليهم الشيطان إذا أطاعوه، فختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة، فهم لا يبصرون هدى، ولا يسمعون ولا يفقهون، ولا يعقلون.

---

[٩٥] إسناده متكلم فيه، تقدم في الأثر رقم (٤٩).

وهذا التفسير مروي عن ابن مسعود، وابن عباس، وأبي مالك، ذكر ذلك الطبري في تفسيره ١/ ١١٥.

[٩٦] في إسناده أبو معشر نجيح بن عبد الرحمٰن السندي: متكلم فيه، وخاصة أنه يروي عن المقبري مناكير.

[٩٧] إسناده ضعيف جدًا، فالسدي وتلميذه: متكلم فيهما، وعبد الرحمٰن بن أبي حماد: لم أقف له على ترجمة، وهارون بن حاتم: صاحب مناكير.

ذكره ابن كثير ١/ ٧٠ عن السدي، وهو مروي عن مجاهد، وسيأتي برقم (٩٩).

[٩٨] صحيح الإسناد، تقدم في الأثر رقم (٩٠).

ذكره ابن كثير ١/ ٧٠، وعزاه السيوطي في الدر ١/ ٢٩ إلى عبد بن حميد، وتابعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٤٠.

٩٩ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أنبأ الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾، قال: الطبع، ثبتت الذنوب على القلب، تحف به من كل نواحيه حتى تلتقي عليه، فالتقاؤها عليه الطبع، والطبع: الختم.

* قوله: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ﴾.

١٠٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ـ فيما

---

[٩٩] رجاله كلهم يحتج بهم، لكن ابن جريج واسمه: عبد الملك بن عبد العزيز: يدلس تدليسًا قبيحًا، وقد رواه هنا معنعنًا عن مجاهد، وهو لم يسمع من مجاهد إلا حرفًا واحدًا، والحجاج بن محمد: تغيّر آخر عمره.

أخرجه ابن جرير ١/ ١١٢ عن القاسم بن الحسن، عن الحسين بن داود، عن حجاج، به. ولفظه: «نبئت أن الذنوب. .» إلخ. وفي آخره زيادة: «قال ابن جريج: الختم: الختم على القلب والسمع». وذكره ابن كثير ١/ ٧٠ معلقًا عن ابن جريج، عن مجاهد، ولفظه كما عند ابن أبي حاتم، وذكر الزيادة التي عند ابن جرير، وفي بعض نسخ ابن كثير المطبوعة: «نبئت»، وفيها: «قال ابن جرير: قال مجاهد»، وهو تحريف واضح، وتفسير مجاهد مروي أيضًا عن ابن عباس، ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٩، ويشهد لهذا التفسير ما رواه أحمد في المسند ٢/ ٢٩٧ وغيره من أهل السنن كالترمذي وابن ماجه والنسائي وابن جرير والحاكم أيضًا، الجميع عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه، وإن زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرَّيْنُ الذي ذكر الله ﷻ في القرآن: ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ [المطففين: ١٤]»، واللفظ لأحمد.

[١٠٠] سلسلة هذا الإسناد كلها ضعيفة.

أخرجه ابن جرير بنفس السند والمتن عند المؤلف، وذكره ابن كثير ١/ ٧١ عن ابن جرير، والسيوطي في الدر ١/ ٢٩، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٤٠، ونسباه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، قال السيوطي في الإتقان ٢/ ١٨٩: «وطريق العوفي عن ابن عباس أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرًا، والعوفي ضعيف ليس بواهٍ، وربما حسن له الترمذي». انتهى. وقال أحمد شاكر عند هذا الخبر (٣٠٥): «هذا الإسناد من أكثر الأسانيد دورانًا في تفسير الطبري. . . وهو إسناد مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة، إن صح هذا التعبير وهو معروف عند العلماء بـ(تفسير العوفي)». انتهى.

كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، في قوله: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْۖ﴾ والغشاوة على أبصارهم.

١٠١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌۖ﴾، يقول: جعل على أبصارهم غشاوة. يقول: على أعينهم فهم لا يبصرون.

* **قوله:** ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧﴾.

١٠٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿عَذَابٌ﴾، يقول: نكال.

١٠٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧﴾؛ يعني: عذابًا وافرًا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾.

١٠٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان: محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد،

---

[١٠١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٤٥).

أخرجه ابن جرير ١/ ١١٥ عن السدي وغيره، ونقله عنه ابن كثير ١/ ٧١، أما السيوطي في الدر ١/ ٢٩، والشوكاني ١/ ٤٠ فذكراه عن ابن مسعود، وقال الشوكاني: «وروى ذلك السدي عن جماعة من الصحابة». انتهى. وقد جمع السيوطي والشوكاني بين متن هذا الخبر والخبر السابق رقم (٩٥)، وجعلاهما متنًا واحدًا عن ابن مسعود.

[١٠٢] إسناده ضعيف ومنقطع، تقدم في الأثر رقم (١).

لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[١٠٣] في إسناده مقال، سبق توضيحه في الخبر رقم (٧٦).

[١٠٤] ذكره ابن هشام في السيرة ٢/ ١٧٢، وأخرجه ابن جرير ١/ ١١٦ عن محمد بن حميد، عن سلمة، به عن ابن عباس، وذكره ابن كثير ١/ ٧٣ عن محمد بن إسحاق، به عن ابن عباس موقوفًا، وعزاه السيوطي في الدر ١/ ٢٩ إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٤١.

عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝٨﴾؛ يعني: المنافقين من الأوس والخزرج، ومن كان على أمرهم.

١٠٥ ـ حدثنا عصام بن رواد بن الجراح، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝٨﴾، قال: هؤلاء المنافقون.

قال أبو محمد:

وكذلك فسَّره الحسن[١]، وقتادة، والسدي.

*** قوله تعالى:** ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝٨﴾.

١٠٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝٨﴾، قال: مصدقين.

*** قوله:** ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾.

١٠٧ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك،

---

[١٠٥] في إسناده اضطراب، تقدم في الخبر رقم (٤٩).

الخبر عند ابن جرير في التفسير ١/١١٦ عن المثنى، عن إسحاق، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس موقوفًا عليه، وهذا التفسير مروي عن أبي مالك وابن عباس وابن مسعود وقد ذكرها ابن جرير ١/١١٦ من طريق السدي عنهم. وانظر: الدر المنثور ١/٢٩.

[١] أقوالهم أشار إليها ابن كثير في التفسير ١/٧٣، وزاد ذكر أبي العالية وتفسيره هو المذكور قبل هذا، أما تفسير قتادة فأخرجه ابن جرير ١٠/١١٦ من طريق عبد الرزاق، وذكره السيوطي في الدر ١/٢٩، وعزاه إلى عبد الرزاق وابن جرير، وانظر: تفسير السدي عند ابن جرير ١/١١٦، والدر المنثور ١/٢٩، وتفسير الحسن لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[١٠٦] ضعيف. انظر: الخبر رقم (٥٩).

[١٠٧] في إسناده شيخ المصنف: علي بن المبارك: لم أجد له ترجمة، وزيد بن المبارك: صدوق، ومحمد بن ثور: ثقة. =

ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، في قوله: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾، قال: يظهرون لا إلٰه إلا الله، يريدون أن يُحرزوا بذلك دماءهم وأموالهم، وفي أنفسهم غير ذلك.

١٠٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، في قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾﴾، نعت المنافق عند[١] كثيرٍ: خَنِعَ الأخلاق، يصدق بلسانه، وينكر بقلبه، ويخالف بعمله، ويصبح على حال، ويمسي على غيره، ويمسي على حال، ويصبح على غيره، يتكفأ تكفؤ السفينة، كلما هبت ريح هب معها.

* قوله تعالى: ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾.

١٠٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن مالك بن دينار، عن عكرمة: ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾، قال: الزنا.

= ذكره ابن كثير ١/ ٧٤، وفي الدر المنثور ١/ ٣٠، وفي فتح القدير ١/ ٤٠، ونسبوه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[١٠٨] هذا الإسناد سبق ذكره والحكم عليه في الخبر رقم (٦٤).

ذكر ابن كثير هذا الخبر معلقًا عن سعيد، عن قتادة، ولم يعزه لأحد. انظر: ١/ ٧٤، ومعنى: خنع الأخلاق؛ أي: ذليل واضع خاضع. وانظر: النهاية ٢/ ٨٤، ومعنى يتكفأ تكفؤ السفينة: على وزن تفعل؛ أي: يميل وينقلب. وانظر: النهاية ٤/ ١٨٢.

[١] في الأصل: «عبد» بالباء، وهو تصحيف واضح، والتصويب من ابن كثير.

[١٠٩] رجاله كلهم ثقات.

الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ٧٤، والشوكاني ١/ ٤٢، وذكراه عن عكرمة وطاوس إلا أنه جاء عندهما «الرياء» بدل: «الزنا»، وذكره ابن حجر في الفتح ٨/ ١٦٢ عن عكرمة، وقول طاوس هو المذكور في الخبر الذي عقب هذا، وهو يدل على صحة ما ذكره المؤلف عن عكرمة.

١١٠ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرَّمادي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾، قال: ذلك في بعض أمور النساء.

الوجه الثاني:

١١١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾، قال: المرض النفاق.

الوجه الثالث:

١١٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان: محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾؛ أي: شكٌّ.

١١٣ ـ حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: يقول الله: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾؛ يعني: شكٌّ.

---

[١١٠] صحيح الإسناد.

لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[١١١] إسناده ضعيف.

أخرجه ابن جرير ١/ ١٢١ عن منجاب به، عن ابن عباس موقوفًا، وهو في تفسير ابن كثير ١/ ٧٤، والدر المنثور ١/ ٣٠، وفتح القدير ١/ ٤٢، ونسباه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

[١١٢] انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٢، وأخرجه ابن جرير ١/ ١٢١ عن محمد بن حميد عن سلمة، به عن ابن عباس، وذكره ابن حجر في الفتح ٨/ ١٦٢، وأيضًا هو مروي عن ابن مسعود وأبي مالك من طريق السدي عنهم. وانظر: ابن كثير ١/ ٧٤، والبغوي ١/ ٣٣، والقرطبي ١/ ١٩٧، ومجاز القرآن ١/ ٣٢، والدر المنثور ١/ ٣٠، وفتح القدير ١/ ٤٢.

[١١٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٤٩).

الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ١٢١ ـ ١٢٢ عن عمار بن الحسن، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع موقوفًا عليه قال: «هؤلاء أهل النفاق، والمرض الذي في قلوبهم الشك في أمر الله تعالى ذكره»، وفي رواية أخرى عنده بنفس الطريق المذكور: «زادهم الله شكًّا»، وذكره ابن حجر في الفتح ٨/ ١٦٢.

قال أبو محمد:

وكذا روي[١] عن مجاهد، والحسن، وعكرمة، والربيع بن أنس، والسدي، وقتادة.

* **قوله:** ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًاۖ﴾.

١١٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًاۖ﴾؛ أي: شكًّا.

١١٥ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، يقول: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًاۖ﴾؛ يعني: شكًّا.

الوجه الثاني:

١١٦ ـ حدثنا محمد بن علي بن سعيد النسائي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن محمد بن علي، عن سعد الإسكاف، عن زيد بن علي؛ أنه قال: المرض مرضان: مرض زنا، ومرض نفاق.

---

[١] قال ابن كثير عقب قول ابن عباس المذكور في رقم (١١٢): «وكذلك قال مجاهد، وعكرمة، والحسن البصري، وأبو العالية، والربيع بن أنس، وقتادة». انتهى. وقول مجاهد والحسن البصري وعكرمة لم أقف عليها سوى ما أشار إليه ابن كثير، أما قول الربيع فأخرجه ابن جرير وهو المذكور في الخبر رقم (١١٣)، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٠، وعزاه إلى ابن جرير، أما تفسير السدي، فأخرجه ابن جرير ١/ ١٢٢ بسنده في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ، وقول قتادة: أخرجه ابن جرير ١/ ١٢٢ بسنده عنه بلفظ: «فزادهم الله ريبةً وشكًّا في أمر الله»، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٠، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير.

[١١٤] انظر: الخبر رقم (١١٢).

[١١٥] انظر: الخبر رقم (١١٣).

[١١٦] في إسناده من لا يعرف، وسعد بن طريف الإسكاف: متهم بالوضع في الحديث. والخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.

١١٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو عمر حفص بن عمر، ثنا الحارث بن وجيه، عن مالك بن دينار، قال: سألت عكرمة عن قوله: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾، قال: زنا.

الوجه الثالث:

١١٨ ـ حدثنا محمد بن علي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾؛ أي: نفاقًا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

١١٩ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، قال: «الأليم»: الموجع في القرآن كله.

قال: وكذلك فسَّره سعيد بن جبير، والضحاك بن مزاحم، وقتادة، وأبو مالك، وأبو عمران الجوني، ومقاتل بن حيان[1].

---

[١١٧] في إسناده الحارث بن وجيه الراسبي: ضعيف جدًّا، يروي أحاديث مناكير.

سبق ذكر قول عكرمة هذا في الخبر رقم (١٠٩).

[١١٨] في إسناده شيخ ابن أبي حاتم: لم أقف له على ترجمة، وبقيه رجاله ثقات، وسعيد هو: ابن أبي عروبة.

انظر: الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ١٢٢، والدر المنثور ١/ ٣٠، وذكره ابن حجر في الفتح عن قتادة ٨/ ١٦٢.

[١١٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٤٩).

أخرجه ابن جرير ١/ ١٢٣ بسنده عن الربيع والضحاك موقوفًا عليهما، وذكر السيوطي قول الضحاك ١/ ٣٠، وأشار إليه صاحب فتح القدير ١/ ٤٢، ونسباه إلى ابن جرير كما ذكر السيوطي تفسير أبي العالية ١/ ٣٠، وكذلك الشوكاني، ونسباه إلى ابن أبي حاتم، وذكرا أن هذا مروي عن ابن عباس ﷺ، وعزواه إلى ابن أبي حاتم فقط بلفظ: «وقال: كل شيء في القرآن أليم؛ فهو الموجع». انتهى.

[1] أما تفسير الضحاك فقد أشرت إليه في الأثر رقم (١١٩)، وأما قول قتادة فذكره =

* **قوله**: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ۝١٠﴾.

١٢٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ۝١٠﴾، يقول: يبدِّلون، ويحرِّفون.

* **قوله تعالى**: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾.

١٢١ ـ حدثنا عصام بن رواد بعسقلان، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾، قال: يعني: لا تعصوا في الأرض، وكان فسادهم ذلك معصية الله؛ لأنه من عصى الله في الأرض، أو أمر بمعصية الله فقد أفسد في الأرض؛ لأن صلاح الأرض والسماء بالطاعة.

١٢٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط،

= السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٠، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير، ولم أقف في الطبري على قول قتادة في تفسير قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، وإنما الموجود فيه تفسيره لقوله: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾، وأما تفسير سعيد بن جبير وأبي مالك وأبي عمران الجوني ومقاتل، فلم أقف عليها عند غير المؤلف.

[١٢٠] ضعيف الإسناد.

[١٢١] أخرجه ابن جرير ١/ ١٢٥ عن عمار بن الحسن، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع موقوفًا عليه، وذكره ابن كثير ١/ ٧٥ معلقًا عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، ولم ينسبه لأحد، وقال عقبه: «وهكذا قال الربيع بن أنس، وقتادة». انتهى. وفي تعليق أحمد شاكر على الطبري ١/ ٢٨٨: يزعم فيه أن ابن كثير نقله من الطبري، وليس الأمر كذلك بل نقله ابن كثير من ابن أبي حاتم؛ لأن ألفاظ المتن واحدة عند ابن كثير وابن أبي حاتم، ثم إن السند الذي ذكره ابن كثير هو الذي عند ابن أبي حاتم، وابن كثير ذكره عن أبي العالية كما جاء عند ابن أبي حاتم، بخلاف ما عند الطبري.

[١٢٢] أخرجه الطبري ١/ ١٢٥ عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد به، عن السدي، عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، =

عن السدي: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ⑪﴾، أما لا تفسدوا في الأرض؛ فإن الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية.

وروي عن قتادة[١]، والربيع[٢] بن أنس: نحو قول أبي العالية.

الوجه الثاني:

١٢٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، وعيسى بن يونس، ـ والسياق لوكيع ـ،

= عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ، وذكره ابن كثير ١/ ٧٥ عن السدي في تفسيره كما ذكر الطبري.

[١] قول قتادة أشار إليه ابن كثير ١/ ٧٥.

[٢] وكذلك قول الربيع أشار إليه ابن كثير ١/ ٧٥، لكن ذكره ابن جرير بسنده، وهو الذي مرّ ذكره في الخبر رقم (١٢١).

[١٢٣] هكذا جاء هذا الإسناد في أصل المؤلف، وهو فيما ظهر لي، من تراجم إسناده وتحديد وفاة كل واحد منهم وتحديد طبقته خطأ واضح لما يأتي؛ أولًا: عيسى بن يونس هو: ابن أبي إسحاق السبيعي مات سنة ١٨٧ تقريبًا، ولا يمكن أن يدركه ابن أبي حاتم؛ لأن بين وفاتيهما ١٤٠ سنة تقريبًا، وعيسى هذا من طبقة وكيع بن الجراح، وهما من شيوخ أبي سعيد الأشج، فيكون الصواب في هذا الإسناد هكذا، «حدثنا أبو سعيد الأشج، عن عيسى بن يونس ووكيع ـ والسياق لوكيع ـ قالا. .» إلخ، وبهذا يستقيم، والله أعلم. ومما يؤيد هذا قول ابن كثير في تفسيره ١/ ٧٥: «وقد قال وكيع وعيسى بن يونس وعثّام بن علي عن الأعمش. .» إلخ. والإسناد ضعيف؛ لضعف عباد بن عبد الله الأسدي.

أخرجه ابن جرير ١/ ١٢٥ عن أبي كريب، عن عثّام بن علي، عن الأعمش، به. وذكره ابن كثير ١/ ٧٥ عن وكيع، وعيسى بن يونس، وعثّام، عن الأعمش كما ساقه المؤلف، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٠ إلى وكيع وابن جرير وابن أبي حاتم، أما الشوكاني، فنسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم، قال أحمد شاكر: «ولم أجد نسبته لابن إسحاق عند غيره».اهـ. انظر: فتح القدير ١/ ٤٣، وقد تابع عباد بن عبد الله الأسدي زيد بن وهب عن سلمان، أخرجه الطبري ١/ ١٢٥ عن أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن شريك قال: حدثني أبي قال: حدثني الأعمش، عن زيد بن وهب وغيره، عن سلمان، ثم ذكر الآية وتفسيرها.

قالا: ثنا الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن سلمان: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾﴾، قال سلمان: لم يجئ أهل هذه الآية بعد.

* **قوله:** ﴿قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾﴾.

١٢٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ـ محمد بن عمرو ـ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾﴾؛ أي: إنما نريد الإصلاح بين الفريقين من المؤمنين، وأهل الكتاب، يقول الله: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾.

* **قوله:** ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾.

١٢٥ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾، قال: هم المنافقون.

* **قوله:** ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا﴾.

١٢٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء ـ أبو كريب ـ،

---

[١٢٤] الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٢، وأخرجه ابن جرير ١/ ١٢٦ عن محمد بن حميد، عن سلمة، به عن ابن عباس، وذكره ابن كثير ١/ ٧٦ عن محمد بن إسحاق، به عن ابن عباس، وعزاه السيوطي في الدر ١/ ٣٠، إلى ابن إسحاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٤٣.

[١٢٥] لم أقف على هذا الخبر عند غير المؤلف، ويروى نحوه عن السدي. انظر: تفسير ابن جرير ١/ ١٢٥.

[١٢٦] هذا الخبر والذي بعده أخرجهما ابن جرير ١/ ١٢٧ عن أبي كريب، به عن ابن عباس بسند واحد، وجعل متنهما واحدًا، أما السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٠، =

ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ﴾، يقول: وإذا قيل لهم: صدِّقوا.

* **قوله:** ﴿كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ﴾.

١٢٧ ـ به، عن ابن عباس: ﴿كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ﴾: صدِّقوا كما صدَّق أصحاب محمد ﷺ أنه نبي ورسول، وأن ما أنزل الله حق، وصدِّقوا بالآخرة، وأنكم تبعثون من بعد الموت.

* **قوله:** ﴿قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ﴾.

١٢٨ ـ وبه، عن ابن عباس: ﴿قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ﴾، يقول: أنقول.

* **قوله:** ﴿كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾.

١٢٩ ـ وبه، عن ابن عباس: ﴿قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾، يقولون: أنقول كما يقول السفهاء؟ يعنون: أصحاب محمد ﷺ بخلافهم لدينهم.

١٣٠ ـ حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾؛ يعنون: أصحاب محمد ﷺ.

وكذا فسَّره السدي[١].

= فقد جمع متون الأخبار (١٢٦ ـ ١٣٢) في سياق واحد عن ابن عباس، وعزاها إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٤٣.

[١٢٧] انظر: تخريج الخبر الذي قبله.

[١٢٨، ١٢٩] أخرجهما ابن جرير ١/ ١٢٨ عن أبي كريب به، عن ابن عباس.

[١٣٠] أخرجه ابن جرير ١/ ١٢٨ عن المثنى بن إبراهيم، عن إسحاق بن الحجاج، عن عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، موقوفًا عليه.

[١] أخرجه ابن جرير ١/ ١٢٨ عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك.

* قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾.

١٣١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، يقول الله: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾، يقول: الجهال.

* قوله: ﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾.

١٣٢ ـ حدثنا علي بن الحسين به، عن ابن عباس: ﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾، يقول: ولكن لا يعقلون.

* قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا﴾.

١٣٣ ـ وبه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا﴾، قال: كان رجال من اليهود إذا لقوا أصحاب النبي ﷺ أو بعضهم، قالوا: إنا على دينكم.

١٣٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا﴾؛ أي: صاحبكم رسول الله، ولكنه إليكم خاصة.

[١٣١، ١٣٢] أخرجهما ابن جرير ١/ ١٢٩ بسند واحد عن أبي كريب، عن عثمان بن سعيد به، عن ابن عباس موقوفًا. وانظر: تخريج الخبر السابق رقم (١٢٦).

[١٣٣] أخرجه ابن جرير ١/ ١٢٩ عن محمد بن العلاء، عن عثمان بن سعيد به، عن ابن عباس موقوفًا، أما الحافظ السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣١ فقد جمع متن الأخبار رقم (١٣٣، ١٣٦، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٠) في سياق واحد عن ابن عباس ﵄، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٤٥.

[١٣٤] ضعيف الإسناد، تقدم في الأثر رقم (٦٢).

الخبر في الدر المنثور ١/ ٣١ مضافًا إلى غيره، وعزاه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم، وقد وقفت على تفسير ابن جرير عند الآية المشار إليها، فلم أعثر عليه عنده.

* قوله: ﴿وَإِذَا خَلَوْا﴾.

١٣٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿خَلَوْا﴾؛ يعني: مضوا.

* قوله: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ﴾.

١٣٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ﴾، وهم: إخوانهم.

١٣٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ﴾: من يهود الذين يأمرونهم بالتكذيب، وخلاف ما جاء به الرسول ﷺ.

١٣٨ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب بن عطاء،

---

[١٣٥] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن عبد الرحمٰن بن أبي حماد: لم أقف له على ترجمة وهارون بن حاتم: له مناكير.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ٧٧ معلقًا عن السدي، عن أبي مالك، وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣١، وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[١٣٦] ضعيف الإسناد.

الخبر في الدر المنثور ١/ ٣١، وقد سبقت الإشارة إليه في الخبر رقم (١٣٣).

[١٣٧] إسناده ضعيف، سبق في الأثر رقم (٦٢).

الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ١٣٠ عن ابن حميد، عن محمد بن إسحاق به، عن ابن عباس موقوفًا، وذكره ابن كثير ١/ ٧٧ عن محمد بن إسحاق به، عن ابن عباس كما عند المؤلف، وهو في الدر المنثور ١/ ٣١ مضافًا إليه غيره، وعزاه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

[١٣٨] في إسناده عبد الوهاب بن عطاء: صدوق في نفسه، ضعيف الحديث، كما قال الإمام أحمد فيه، وشيخه سعيد هو: ابن أبي عروبة: ثقة، لكنه يرسل ويدلس. =

عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾، قال: إلى رؤوسهم وقادتهم في الشرك والشر.

١٣٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾، إلى أصحابهم من المنافقين والمشركين.

١٤٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾؛ يعني: رؤوس اليهود، وكعب بن الأشرف.

قال أبو محمد: وكذا فسَّره أبو العالية[١]، والسدي[٢]، والربيع بن أنس[٣].

= أخرجه ابن جرير ١/ ١٣٠ عن بشر بن معاذ العقدي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة بلفظ: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾؛ أي: رؤساءهم وقادتهم في الشر.اهـ. وذكره ابن كثير ١/ ٧٧ معلقًا عن قتادة كما جاء عند المؤلف، أما السيوطي في الدر ١/ ٣١ فقد ذكر نحوه ضمن غيره من الآثار مضمومة بعضها إلى بعض.

[١٣٩] رجال إسناده ثقات.

الخبر في تفسير مجاهد ص٦٩٠، وأخرجه ابن جرير ١/ ١٣٠، وذكره ابن كثير ١/ ٧٧ معلقًا عن مجاهد بدون عزو، أما السيوطي في الدر ١/ ٣١ فعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير فقط، وفي صحيح البخاري في كتاب التفسير ٨/ ١٦١، قال مجاهد: ﴿إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾: أصحابهم من المنافقين والمشركين، وقال ابن حجر في الفتح عقبه: وصله عبد بن حميد، عن شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾ قال: إلى أصحابهم، فذكره، انتهى.

[١٤٠] إسناده ضعيف جدًّا، سبق في الخبر رقم (١٣٥).

لم أقف عليه عند غير المؤلف، وإنما أشار إليه ابن كثير ١/ ٧٧ بقوله: «وبنحو ذلك فسّره أبو مالك»؛ يعني: نحو تفسير قتادة.

[١] أما تفسير أبي العالية فأشار إليه ابن كثير ١/ ٧٧، ولعله نقله عن المؤلف.

[٢] وتفسير السدي ذكره ابن جرير ١/ ١٣٠ بسنده عن السدي، عن أبي مالك وغيرهما قال: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾: «أما شياطينهم فهم رؤوسهم من الكفر».اهـ. وأشار إليه ابن كثير ١/ ٧٧.

[٣] وتفسير الربيع أخرجه ابن جرير ١/ ٣٠ بسنده عن الربيع بن أنس: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ =

* قوله: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ﴾.

١٤١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ﴾؛ أي: إنا على مثل ما أنتم عليه.

* قوله: ﴿إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ١٤ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ﴾.

١٤٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: قالوا: ﴿إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾: ساخرون بأصحاب محمد ﷺ.

وروي عن قتادة[١]، والربيع بن أنس[٢] نحو ذلك.

* قوله: ﴿ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ﴾.

١٤٣ ـ به، عن ابن عباس: يقول الله ﷻ: ﴿ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ﴾: يسخر منهم للنقمة منهم.

= ﴿إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ﴾، قال: «إخوانهم من المشركين». اهـ.

[١٤١] أخرجه ابن جرير رقم (٣٥٠) من طريق سلمة به، عن ابن عباس.

وذكره ابن كثير ١/ ٧٧ عن محمد بن إسحاق به، ولم يعزه لأحد. وانظر الخبر رقم (١٣٣) ففيه زيادة بيان.

[١٤٢] أخرجه ابن جرير ١/ ١٣١ عن محمد بن العلاء به، عن ابن عباس، وذكره ابن كثير ١/ ٧٧ عن الضحاك، عن ابن عباس، ولم ينسبه لأحد، وأشرنا إليه عند السيوطي في الخبر السابق رقم (١٣٣).

[١] [٢] أخرجهما ابن جرير بإسناده عنهما ١/ ١٣٢، وأشار إليهما ابن كثير ١/ ٧٧ بقوله: «وكذلك قال الربيع بن أنس وقتادة».

[١٤٣] أخرجه ابن جرير ١/ ١٣٤ عن أبي كريب به، عن ابن عباس، وذكره ابن كثير ١/ ٧٨ من طريق ابن جرير، ونقله السيوطي ضمن غيره، وسبقت الإشارة إلى ذلك في الخبر (١٣٣)، وتبعه الشوكاني في فتح القدير.

* **قوله: ﴿وَيَمُدُّهُمْ﴾.**

١٤٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَيَمُدُّهُمْ﴾، يقول: يملي لهم.

الوجه الثاني:

١٤٥ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أنبأ الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَيَمُدُّهُمْ﴾: يزيدهم.

١٤٦ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾؛ يعني: يترددون. يقول: زادهم ضلالة إلى ضلالتهم، وعمًى إلى عَمَاهم.

* **قوله: ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾.**

١٤٧ ـ وبه، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾؛ يعني: في ضلالتهم.

الوجه الثاني:

١٤٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة،

---

[١٤٤] أخرجه ابن جرير ١/ ١٣٤ بسنده عن السدي، عن أبي مالك وغيره، وذكره ابن كثير ١/ ٧٨ عن السدي وغيره بدون إسناد ولا عزو.

[١٤٥] انظر الكلام على هذا السند في الخبر رقم (٥١).

تفسير مجاهد هذا أخرجه ابن جرير ١/ ١٣٥ بسنده من طريق ابن جريج قراءةً، عن مجاهد كما ذكر المؤلف، وذكره ابن كثير ١/ ٧٨ بدون إسناد أو عزو، أما السيوطي في الدر ١/ ٣١، فعزاه إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٤٥.

[١٤٦، ١٤٧] لم أقف عليهما عند غير المؤلف.

[١٤٨] أخرجه ابن جرير ١/ ١٣٥ عن منجاب به، عن ابن عباس، قال: في كفرهم يترددون، وهو الذي سيأتي برقم (١٥٠)، وذكره ابن كثير ١/ ٧٩ معلقًا عن الضحاك، عن ابن عباس.

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فِي طُغْيَٰنِهِمْ﴾، قال: في كفرهم.

قال أبو محمد:

وتابع أبا العالية قتادة[١]، والربيع بن أنس[٢]، وتابع ابنَ عباسٍ السديُّ[٣].

*** قوله: ﴿يَعْمَهُونَ ⑮﴾.**

١٤٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿يَعْمَهُونَ ⑮﴾، قال: يتمادون.

وكذا فسره السدي[٤]، وخالفه آخرون فقال: يترددون، وهو:

الوجه الثاني:

١٥٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة،

---

[١] أخرجه ابن جرير ١/١٣٦ بسنده عن قتادة، من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد، عنه.

[٢] أخرجه ابن جرير ١/١٣٦ بسنده عن الربيع، من طريق عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عنه.

[٣] أخرجه ابن جرير ١/١٣٥ ـ ١٣٦ بسنده عن السدي، وغيره.

[١٤٩] في إسناده علي بن أبي طلحة يروي عن ابن عباس وروايته عنه منقطعة؛ لأنه لم يلقه، لكن قال العلماء: إن الواسطة بينهما مجاهد بن جبر المكي، وبناءً على هذا احتج البخاري برواية علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في صحيحه حيث أوردها في مواطن من صحيحه في كتاب التفسير. وانظر: التهذيب ٧/ ٣٤٠.

أخرجه ابن جرير ١/١٣٦ عن المثنى بن إبراهيم، به عن ابن عباس، وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣١، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

[٤] أخرجه ابن جرير ١/١٣٦ مسندًا عن السدي وغيره، وهو مروي عن ابن مسعود، وأبي مالك.

[١٥٠] سبق تخريجه في الخبر المتقدم رقم (١٤٨)، وقال ابن كثير ١/ ٧٩: «وكذا فسره السدي بسنده عن الصحابة، وبه يقول أبو العالية، وقتادة، والربيع بن أنس، ومجاهد، وأبو مالك، وعبد الرحمٰن بن زيد».اهـ.

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَعْمَهُونَ ۝١٥﴾، قال: في كفرهم يترددون.

وكذلك فسَّره مجاهد[١]، وأبو مالك[٢]، وأبو العالية[٣]، والربيع بن أنس[٤].

الوجه الثالث:

١٥١ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن الأعمش: ﴿فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝١٥﴾، قال: يلعبون.

* **قوله:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ﴾.

١٥٢ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ﴾، قال: استحبوا الضلالة على الهدى.

* **قوله:** ﴿ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ﴾.

١٥٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ـ محمد بن عمرو ـ،

---

[١] أخرجه ابن جرير (٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨) ـ طبعة أحمد شاكر ـ، عن مجاهد من طرق. وانظر: تفسير مجاهد ص٧٠، والبغوي ١/ ٣٥، والقرطبي ١/ ٢٠٩، وفتح القدير ١/ ٤٥.

[٢] [٣] أشار إليهما ابن كثير.

[٤] أخرجه ابن جرير ١/ ١٣٧، وأشار إليه ابن كثير.

[١٥١] رجال إسناده ثقات لكن معاوية بن هشام: يخطئ كثيرًا، وله أوهام، وسفيان هو: الثوري.

هذا الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[١٥٢] رجاله ثقات ما عدا شيخ ابن أبي حاتم، فقال هو عنه: صدوق، لكن قال أبوه عنه: شيخ.

أخرجه ابن جرير ١/ ١٣٧ عن بشر بن معاذ، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة، وذكره ابن كثير ١/ ٧٩ عن قتادة، أما السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٢، فقد جمع بين متن هذا الخبر والخبر الآتي (١٥٧) عن قتادة، ونسبهما إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٤٦.

[١٥٣] أخرجه ابن جرير ١/ ١٣٧، وذكره ابن كثير ١/ ٧٩ عن محمد بن إسحاق، به =

ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ﴾؛ أي: الكفر بالإيمان.

١٥٤ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ﴾ آمنوا، ثم كفروا.

١٥٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ﴾، يقول: أخذوا الضلالة، وتركوا الهدى.

* **قوله:** ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾﴾.

١٥٦ ـ حدثنا الحسن بن[١] أبي ربيع، أنبأ عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾﴾، قال: هذه في المنافقين.

= عن ابن عباس، ونقله السيوطي في الدر ١/ ٣١، وعزاه إلى ابن إسحاق وابن أبي حاتم، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٤٦.

[١٥٤] هذا الإسناد مرّ في الخبر رقم (١٣٩)، ورجاله ثقات.

الخبر في تفسير مجاهد ص٧٠، وابن جرير ١/ ١٣٧، وذكره ابن كثير ١/ ٧٩ معلقًا عن مجاهد، وعزاه السيوطي في الدر ١/ ٣٢ إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم، وكذلك صنع الشوكاني في فتح القدير ١/ ٤٦٠.

[١٥٥] أخرجه ابن جرير ١/ ١٣٧ عن السدي وغيره، وذكره ابن كثير ١/ ٧٩، ونسبه إلى السدي في تفسيره، أما السيوطي في الدر ١/ ٣٢، فأخرجه عن ابن مسعود، وعزاه إلى ابن جرير، وكذلك الشوكاني في فتح القدير ١/ ٤٦، وهو في تفسير السدي عن مرة، عن ابن مسعود، كما حكى ذلك ابن جرير، وابن كثير.

[١٥٦] هذا الإسناد هو الذي مر ذكره في الخبر رقم (١٥٢).

الخبر لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١] في الأصل: الحسن بن محمد بن أبي الربيع، وهو خطأ، والصواب ما أثبت، واسم أبي الربيع: «يحيى».

١٥٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، في قوله: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ١٦﴾ قد والله رأيتموهم فخرجوا من الهدى إلى الضلالة، ومن الجماعة إلى الفرقة، ومن الأمن إلى الخوف، ومن السنة إلى البدعة. يقول: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ١٦﴾.

* **قوله**: ﴿مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا﴾.

١٥٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا﴾، قال: هذا مثل ضربه الله للمنافقين؛ أنهم كانوا يعتزون بالإسلام، فيناكحهم[١] المسلمون، ويقاسمونهم الفيء، فلما ماتوا سلبهم الله ذلك العز؛ كما سلب صاحب النار ضوءه.

١٥٩ ـ حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي،

---

[١٥٧] هذا الخبر سبقت الإشارة إليه في الخبر رقم (١٥٢) ورجال إسناده تكرر ذكرهم مرارًا.

الخبر في تفسير الطبري ١/١٣٩، ونقله ابن كثير ١/٧٩ عنه، وقال عقبه: «وهكذا رواه ابن أبي حاتم من حديث يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة بمثله سواء».اهـ. وهو في الدر المنثور، وفتح القدير.

[١٥٨] سبق هذا الإسناد في الأثر رقم (١٤٩).

أخرجه ابن جرير ١/١٤٢ عن المثنى بن إبراهيم، عن أبي صالح به، عن ابن عباس. وزاد في آخره: «وتركهم في ظلمات، يقول: في عذاب»، وسيذكره المؤلف فيما بعد في الخبر (١٦٧)، وذكره ابن كثير ١/٨١ معلقًا عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، ولم ينسبه لأحد، أما السيوطي في الدر المنثور ١/٣٢، فقد جمع الأخبار رقم (١٥٨، ١٧٤، ١٨٣، ١٨٧، ٢٠٤، ٢٠٩) في سياق واحد.

[١] في الأصل: «فيناكحوهم».

[١٥٩] ذكره ابن كثير ١/٨١ معلقًا عن أبي جعفر به، عن أبي العالية، أما الطبري فأخرجه في التفسير ١/١٤٣، عن الربيع بن أنس موقوفًا عليه.

عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ فإنما ضوء النار ما أوقدتها، فإذا خمدت ذهب نورها. وكذلك المنافق، كلما تكلم بكلمة الإخلاص - بلا إله إلَّا الله - أضاء له، فإذا شك وقع في الظلمة.

١٦٠ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو شيبة - يعني: شعيب بن رزيق -، عن عطاء الخراساني، في قوله: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾، قال: هذا مثل المنافق يبصر أحيانًا، ثم يدركه عمى القلب.

وروي[١] عن عكرمة، والحسن، والسدي، والربيع بن أنس: نحو قول عطاء الخراساني.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ﴾.

١٦١ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ﴾ أما إضاءة النار، فإقبالهم إلى المؤمنين والهدى.

١٦٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَلَمَّآ

---

[١٦٠] في إسناده أبو شيبة شعيب بن رزيق: متكلم فيه، لكن الراجح أنه صدوق في غير روايته عن عطاء، قال ابن حبان: «يعتبر حديثه من غير روايته عن عطاء الخراساني».

[١] نقل ابن كثير هذا النص في تفسيره ١/ ٨١، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، أما قوله: عكرمة، والحسن فلم أقف عليهما عند غير المؤلف، وأما قول السدي، فأخرجه ابن جرير ١/ ١٤٢ بسنده عن السدي وغيره، وكذلك أخرج قول الربيع بن أنس.

[١٦١] رجال إسناده ثقات، سبق في الأثر رقم (١٣٩).

الخبر في تفسير مجاهد ص٧٠ هو والخبر الآتي رقم (١٦٣)، وأخرجه ابن جرير ١/ ١٤٣ مسندًا عن مجاهد موقوفًا عليه، وذكره ابن كثير ١/ ٨١ معلقًا عن مجاهد، أما السيوطي في الدر ١/ ٣٣ فقد جمع بين متن هذا الخبر، والخبر رقم (١٦٣)، والخبر رقم (٢٠٠) في سياق واحد عن مجاهد مع الاختلاف في الإسناد.

[١٦٢] أخرجه ابن جرير ١/ ١٤٢ بسنده عن السدي في خبر ذكره، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ، ونقله ابن كثير ١/ ٨٠ - ٨١، أما السيوطي في الدر ١/ ٣٢ فذكره عن ابن مسعود، =

أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ﴾ زعم أن أناسًا دخلوا في الإسلام مَقْدَم النبي ﷺ المدينة، ثم إنهم نافقوا، فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فأوقد نارًا، فلما أضاءت ما حوله من قذًى أو أذى، فأبصره حتى عرف ما يتَّقي منها، فبينما هو كذلك إذ طُفِئَتْ نارُه، فأقبل لا يدري ما يتَّقي من أذى، فذلك المنافق كان في ظلمة الشرك، فأسلم فعرف الحلال والحرام، والخير من الشر، فبينما هو كذلك، إذ كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام، ولا الخير من الشر.

* قوله: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾.

١٦٣ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾، وذهاب نورهم، إقبالهم إلى الكفار والضلالة.

الوجه الثاني:

١٦٤ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: حتى إذا ماتوا ـ يعني: المنافقين ـ، ذهب بنورهم.

الوجه الثالث:

١٦٥ ـ أخبرنا أبو الأزهر: أحمد بن الأزهر النيسابوري ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= وناس من الصحابة بأطول مما ساق المؤلف، وعزاه إلى ابن جرير، وقال بعده: «وأخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن السدي مثله».

[١٦٣] انظر تخريج الخبر السابق رقم (١٦١).

[١٦٤] سبق الإسناد في الأثر رقم (١٥٢).

ذكره المؤلف مختصرًا، لكن أخرجه ابن جرير ١/ ١٤٢ ـ ١٤٣ مطولًا من طريق عبد الرزاق، به عن قتادة قال: «هي: لا إله إلا الله، أضاءت لهم، فأكلوا بها وشربوا، وأمنوا في الدنيا، ونكحوا النساء، وحقنوا بها دماءهم، حتى إذا ماتوا ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ﴾، وساق ابن جرير له رواية أخرى نحو ما ذكر من طريق بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، وذكر هاتين الروايتين عن قتادة ابن كثير في التفسير ١/ ٨١.

[١٦٥] إسناده حسن.

ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك، في قوله: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ فهو إيمانهم الذي تكلموا به.

* **قوله: ﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ﴾.**

١٦٦ ـ ذكر أبو زرعة، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا يحيى بن واضح ـ أبو تُمَيْلَة[1] ـ، ثنا أبو الحارث عبيد بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم: ﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ﴾، قال: هم أهل النار.

١٦٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ﴾، يقول: في عذاب إذا ماتوا.

الوجه الثاني:

١٦٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ﴾ حتى خرجوا به من ظلمة الكفر،

= أخرجه ابن جرير ١/ ١٤٣ بسنده عن الضحاك، ورجح هذا القول وقول قتادة السابق في تأويل الآية، وذكره ابن كثير ١/ ٨١ معلقًا عن الضحاك.

[١٦٦] في إسناده عبيد بن سليمان: مختلف فيه، أما الخبر فينظر تخريج الخبر الذي قبله.

[1] جاء في تفسير الطبري «أبو نميلة» بالنون، وهو خطأ مطبعي، والصواب بالتاء، وقد أشار إلى هذا الخطأ أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ١/ ٣٢٣، وتميلة بضم التاء المثناة، وفتح الميم.

[١٦٧] انظر: تخريجه في الخبر المتقدم (١٥٨)، وذكره ابن كثير ١/ ٨٢ معلقًا عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس كما ذكر المؤلف.

[١٦٨] أخرجه الطبري ١/ ١٤٢ عن محمد بن حميد، عن سلمة، به عن ابن عباس، ونقله ابن كثير ١/ ٨٢ عن محمد بن إسحاق، به عن ابن عباس، أما السيوطي في الدر ١/ ٣٢ فذكره، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير والمؤلف.

طغوا بكفرهم به ونفاقهم فيه، فتركهم الله في ظلمات الكفر؛ فهم، لا يبصرون هدًى، ولا يستقيمون على حقٍّ.

١٦٩ ـ أخبرنا أبو الأزهر ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك، في قوله: أما الظلمة: فهي ضلالتهم[١] وكفرهم.

١٧٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ﴾: فكانت الظلمة نفاقهم.

١٧١ ـ حدثنا الحسن بن أحمد ـ أبو فاطمة ـ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، ثنا سرور بن المغيرة بن زاذان ـ ابن أخي منصور بن زاذان ـ، عن عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾﴾: فذلك حين يموت المنافق، فيظلم عليه عمله، عمل السوء، فلا يجد له عملًا[٢] من خير، عمل به يصدق به قول: لا إلـٰه (إلا الله)[٣] إلا هو.

* **قوله:** ﴿لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾﴾.

١٧٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة،

---

[١٦٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٦٥).

وهذا الخبر أخرجه ابن جرير والخبر المتقدم برقم (١٦٦) بسند واحد عن القاسم، عن الحسين، عن أبي تميلة، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك. انظر: تفسير ابن جرير ١/ ١٤٣، وهذا الإسناد فيه علة سبق توضيحها في الخبر المشار إليه، وهذا التفسير مروي ـ أيضًا ـ عن ابن عباس، أخرجه ابن جرير ١/ ١٤٢ بسند مسلسل بالضعفاء، وهو نسخة من طريق محمد بن سعد، قال: حدثني أبي: سعد بن محمد، قال: حدثني عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس.

[١] في الأصل: «فهي لالتهم».

[١٧٠] نقله ابن كثير ١/ ٨٢ عن السدي معلقًا وعزاه إلى تفسير السدي.

[١٧١] إسناده ضعيف، فسرور، وشيخه عبّاد: متكلم فيهما، ولهما مناكير وغرائب.

الخبر نقله ابن كثير في التفسير ١/ ٨٢ عن الحسن، ولم ينسبه لأحد.

[٢] في الأصل: «عمل»، والتصويب من ابن كثير.

[٣] ما بين القوسين ساقط من الأصل، وأضيف من تفسير ابن كثير.

[١٧٢] أخرجه ابن جرير ١/ ١٤٢ من طريق سلمة، به بلفظ: «أي: يبصرون الحق، =

عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿لَّا يُبْصِرُونَ ۝١٧﴾؛ أي: لا يبصرون الحق، يقولون[١].

* قوله: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ﴾.

١٧٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ﴾، يقول: لا يسمعون الهدى، ولا يبصرونه، ولا يعقلونه.

١٧٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ﴾، قال: فهم الخرس عمي.

١٧٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿صُمٌّ﴾ عن الحق فهم لا يسمعونه، ﴿بُكْمٌ﴾ عنه، فهم لا ينطقون به، ﴿عُمْىٌ﴾ عنه، فهم لا يبصرونه.

= ويقولون به»، والخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٤ بلفظ: «أي: يبصرون الحق، ويقولون به، حتى إذا خرجوا به من ظلمة الكفر أطفؤوهم بكفرهم به، ونفاقهم فيه، فتركهم الله في ظلمات الكفر فهم لا يبصرون هدى، ولا يستقيمون على حق»، وذكره ابن كثير ١/ ٨٢، وقال عقبه: «وكذا قال أبو العالية وقتادة بن دعامة»، وهو في الدر المنثور ١/ ٣٢.

[١] كذا في الأصل، وقد كتب فوقها لفظة: «كذا».

[١٧٣] أخرجه ابن جرير ١/ ١٤٦ عن المثنى بن إبراهيم، عن عبد الله بن صالح، به، وهو في تفسير ابن كثير ١/ ٨٢ معلق عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، ولم يعزه لأحد.

[١٧٤] أخرجه ابن جرير ١/ ١٤٦ بسنده عن السدي وغيره قال: «هم الخرس»، أما ابن كثير فذكره في تفسيره ١/ ٨٢ معلقًا عن السدي كما ذكر المؤلف.

[١٧٥] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه سعيد بن بشير الأزدي: يروي أحاديث منكرة عن قتادة، وهو ضعيف على العموم، والوليد هو: ابن مسلم، وصفوان هو: ابن صالح الثقفي: ثقة. أخرجه ابن جرير ١/ ١٤٧ عن بشر بن معاذ قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، ثم ذكره، وفيه تقديم وتأخير في بعض الألفاظ، أما ابن كثير ١/ ٨٢ فأشار إليه فقط.

* قوله: ﴿بُكۡمٌ﴾.

١٧٦ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿بُكۡمٌ﴾؛ يعني: خرسًا عن الكلام بالإيمان، فلا يستطيعون الكلام. ﴿صُمٌّ﴾؛ يعني: صُمُّ الآذان.

* قوله: ﴿عُمۡيٌ﴾.

١٧٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿عُمۡيٌ﴾، قال: عمي عن الحق، فهم لا يبصرونه.

* قوله: ﴿فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ۝١٨﴾.

١٧٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٌ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ۝١٨﴾؛ أي: لا يرجعون إلى هدًى.

وكذلك فسره الربيع[١] بن أنس.

١٧٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٌ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ۝١٨﴾ إلى الإسلام.

---

[١٧٦] إسناده ضعيف جدًا، تقدم الأثر برقم (٩٧).

الخبر لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١٧٧] انظر: الخبر السابق (١٧٥).

[١٧٨] الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٤ بلفظ: «أي: لا يرجعون إلى الهدى، صم بكم عمي عن الخير، لا يرجعون إلى خير، ولا يصيبون نجاةً، ما كانوا على ما هم عليه»، وأخرجه ابن جرير ١/ ١٤٧ من طريق ابن إسحاق، ونقله ابن كثير ١/ ٨٢ معلقًا عن ابن عباس كما جاء عند المؤلف، ثم قال: «وكذلك قال الربيع بن أنس».

[١] أشار إليه ابن كثير ١/ ٨٢، ولعله نقله من ابن أبي حاتم، ولم أقف عليه عند غيرهما.

[١٧٩] أخرجه ابن جرير ١/ ١٤٧ بسنده عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح =

الوجه الثاني:

١٨٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة يقول الله: ﴿فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾﴾؛ أي: لا يتوبون، ولا يذَّكَّرون.

* **قوله: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾.**

١٨١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾، قال: المطر.

قال أبو محمد[١]:

وكذلك فسَّره أبو العالية[٢]، والحسن، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وعطاء، وعطية العوفي، وقتادة، وعطاء الخراساني، والسدي، والربيع بن أنس.

= عن ابن عباس، وعن مرة عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ، وذكره ابن كثير ١/ ٨٢ عن السدي بدون إسناد ولا إحالة.

[١٨٠] أخرجه ابن جرير ١/ ١٤٧ عن بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، به. وذكره ابن كثير ١/ ٨٢ معلقًا عن قتادة، أما السيوطي في الدر ١/ ٣٣، فذكره ضمن متون لأسانيد أخر، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير.

[١٨١] رجال إسناده كلهم ثقات ما عدا أحمد بن بشير: فمختلف فيه، وهو صاحب أوهام، والراجح فيه أنه: صدوق.

أخرجه ابن جرير ١/ ١٤٨ عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، عن محمد بن عبيد، عن هارون بن عنترة به، عن ابن عباس موقوفًا كما ذكر المؤلف. ويكون محمد بن عبيد الطنافسي متابعًا لأحمد بن بشير، وهو ثقة فيكون الخبر صحيحًا، وأشار إلى تفسير ابن عباس هذا ابن كثير ١/ ٨٢، أما السيوطي في الدر ١/ ٣٣ فذكره، وعزاه إلى وكيع وعبد بن حميد وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة.

[١] في الأصل: «قال أبو عبد الله»: وهو خطأ واضح؛ لأن كنية المؤلف «أبو محمد» فلعله تحريف من الناسخ.

[٢] قول أبي العالية، والحسن، وسعيد بن جبير، وعطاء الخراساني أشار إليهما ابن كثير =

الوجه الثاني:

١٨٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾، قال: هو السحاب.

*** قوله: ﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٌ﴾.**

١٨٣ ـ ثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٌ﴾، يقول: ابتلاء.

الوجه الثاني:

١٨٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٌ﴾؛ أي: هم في ظلمة ما هم فيه من الكفر، والحذر من القتل ـ على الذي هم عليه من الخلاف والتخوف لكم ـ على مثل ما وصف، من الذي هو في ظلمة الصيب.

= في التفسير ١/ ٨٢، أما البقية فأخرجها ابن جرير في التفسير ١/١٤٨ ـ ١٤٩ مسندة عن أصحابها فانظرها فيه، وأشار إليها ابن كثير في التفسير ١/ ٨٢ بقوله: «والصيب: المطر، قاله ابن مسعود وابن عباس، وناس من الصحابة، وأبو العالية، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وعطاء، والحسن البصري، وقتادة، وعطية العوفي، وعطاء الخراساني، والسدي، والربيع بن أنس». اهـ.

[١٨٢] إسناده ضعيف؛ لأن فيه جويبر بن سعيد، أما مروان فهو: ابن معاوية الفزاري: ثقة ثبت، لكنه يدلس.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ٨٢ عن الضحاك معلقًا وبلا نسبة، لكن أخرج ابن جرير ١/ ١٤٩ بسنده عن الضحاك عن ابن عباس قال: الصيب: المطر.

[١٨٣] أخرجه ابن جرير ١/ ١٥٤ عن محمد بن المثنى، عن عبد الله بن صالح به، عن ابن عباس، وفيه زيادة.

[١٨٤] أخرجه ابن جرير ١/١٥٣ عن محمد بن حميد، عن سلمة به، عن ابن عباس، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٥، وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٢، وعزاه إلى محمد بن إسحاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم.

الوجه الثالث:

١٨٥ - أخبرنا أبو الأزهر - فيما كتب إليَّ -، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك: ﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٌ﴾: أما «الظلمة»: فالضَّلالة.

* **قوله: ﴿وَرَعْدٌ﴾.**

١٨٦ - حدثنا أبو سعيد - أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان -،

---

[١٨٥] حسن الإسناد.

أخرجه ابن جرير ١/ ١٥٥ بإسناد آخر عن الضحاك، وذكر زيادة فيه، وورد في إسناده خطأ مطبعي، سبق التنبيه عليه في الخبر رقم (١٦٦).

[١٨٦] إسناده حسن وسيأتي برقم (٩٥٨).

أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/ ٢٧٤ عن أبي أحمد الزبيري، به عن ابن عباس مطولًا وفيه قصة سؤال اليهود - عليهم لعنة الله - النبي ﷺ عن خمسة أشياء وهي: علامة النبي، وكيف تؤنّث المرأة وكيف تذكّر، وما حرم إسرائيل على نفسه، والرعد، وعن صاحب النبي الذي يأتيه بالوحي، وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير في تفسير سورة الرعد ٨/ ٢٧٧ من طريق بكير بن شهاب، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في عِشرة النساء، كما ذكره المزي في تحفة الأشراف ٤/ ٣٩٤، وذكر أوله البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ١١٤ في ترجمة بكير بن شهاب، وذكره القرطبي ١/ ٢١٧ عن ابن عباس معلقًا، ونسبه للترمذي فقط، وأشار إليه المزي في تهذيب الكمال ١/ ١٥٩ في ترجمة بكير المذكور بقوله: «روى له الترمذي والنسائي حديثًا واحدًا عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في سؤال اليهود النبي ﷺ عن الزهد وغير ذلك».اهـ. كما أشار إليه ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٤٣، وذكر هذا الحديث ابن كثير في التفسير ١/ ١٨٦ عند قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ الآية [البقرة: ٩٧]، عن أحمد في المسند وقال عقبه: «ورواه الترمذي والنسائي من حديث عبد الله بن الوليد به وقال الترمذي: حسن غريب».اهـ. ونقل المزي في تحفة الأشراف عن الترمذي أنه قال: حسن غريب، وكذلك نقل أحمد شاكر في المسند رقم (٢٤٨٣) عن الترمذي وهو أيضًا الموجود في سنن الترمذي بتحقيق أحمد شاكر وغيره، أما في تحفة الأحوذي طبع الهند ٤/ ١٢٩، وفي سنن الترمذي طبع عبيد الدعاس فالموجود فيهما: «حسن صحيح غريب»، وما نقله المزي وابن كثير عن الترمذي هو الذي يتناسب مع حال بكير والله أعلم، أما الشيخ أحمد شاكر في المسند فقد حكم على إسناد الحديث بالصحة، أما الشوكاني فقال في فتح القدير ١/ ٤٨: وفي إسناده مقال. وأخرجه أبو نعيم =

ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عبد الله بن الوليد ـ يعني: من ولد معقل بن مقرن ـ، حدثني بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أقبلت يهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم، أخبرنا ما هذا الرعد؟ قال: «ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب، بيده أو في يده مخاريق من نار يزجر به السحاب، ويسوقه حيث أمره الله»، قالوا: فما هذا الصوت الذي يسمع؟ قال: «صوته». قالوا: صدقت.

الوجه الثاني:

١٨٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَرَعْدٌ﴾، يقول: تخويف.

الوجه الثالث:

١٨٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن الحسن بن فرات، عن أبيه، عن أبي الجلد، قال: كتب إليه ابن عباس يسأله عن الرعد. فكتب إليه: إن الرعد ريح.

= في الحلية ٤/ ٣٠٥، وقال: غريب من حديث سعيد تفرد به بكير. وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٧٣، ٢٧٨، وابن جرير ١/ ٤٣١ من طريق أخرى عن ابن عباس وفي إسنادهما شهر بن حوشب، وأخرجه الطبري وابن إسحاق عن أبي موسى الأشعري. انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ١٩٢، وقد استقصى ابن كثير تخريجه ١/ ١٨٥ ـ ١٨٧.

[١٨٧] أخرجه ابن جرير ١/ ١٥٤، وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٢، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٤٩ وعندهما: ﴿وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ تخويف، وقال الفراء في معاني القرآن ١/ ١٧: «والرعد ما أتى في القرآن من التخويف».

[١٨٨] حسن الإسناد، وابن إدريس اسمه: عبد الله بن إدريس الأودي: ثقة، والفرات هو: ابن أبي عبد الرحمٰن التميمي: ثقة، وأبو الجلد اسمه: جيلان بن أبي فروة الأسدي البصري، وقيل: جيلان بن فروة: ثقة.

أخرجه الطبري ١/ ١٥١، لكن جاء عنده: عن الحسن بن الفرات، عن أبيه قال: «كتب ابن عباس إلى أبي الجلد». وعلى هذا تكون هذه الرواية منقطعة، كما قال أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ١/ ٣٤١؛ لأن الفرات يروي عن التابعين فقط، وأشار إلى قول أبي الجلد هذا ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٤٣.

* قوله: ﴿وَبَرْقٌ﴾.

١٨٩ ـ وبه، عن أبي الجلد، قال: كتب إليه ابن عباس يسأله عن البرق؟ فكتب إليه: إن البرق ماء.

١٩٠ ـ حدثنا علي بن المنذر الطريقي، ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء بن السايب، عن الشعبي، قال: كتب ابن عباس إلى أبي الجلد يسأله عن: البرق ـ وكان عالمًا يقرأ الكتب ـ، فكتب إليه: البرق من تلألؤ الماء.

الوجه الثاني:

١٩١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن سلمة بن

---

[١٨٩] أخرجه ابن جرير ١/ ١٥٢، وأشار إليه ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٤٤. وانظره مسندًا في: مكارم الأخلاق للخرائطي ص٨٤.

[١٩٠] في إسناده عطاء بن السائب اختلط، وابن فضيل اسمه: محمد، ولم ينص العلماء على أنه سمع من عطاء قبل اختلاطه، وورد في الأصل: «علي بن المنذر الطرايقي»، والصواب الطريقي كما نصَّت على ذلك كتب التراجم، وكما سيأتي عند المؤلف في الخبر رقم (١٩٨).

هذا الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف، لكن حكى ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٤٤ عن ابن فارس أنه قال: «إن البرق: تلألؤ الماء». وانظر: قول ابن فارس في معجم مقاييس اللغة ١/ ٢٢٢.

تنبيه: وقع في روايات الطبري «أبو الخلد» بالخاء المعجمة بدل الجيم، وهو تحريف أو تصحيف، والصواب: «أبو الجلد» بالجيم المعجمة، وقد نبّه على هذا التصحيف أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليقه على الطبري ١/ ٣٤٠.

[١٩١] رجال إسناده كلهم ثقات ما عدا ربيعة بن الأبيض، قال أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري ١/ ٣٤٣: «لم أجد له ترجمة إلَّا في كتاب الثقات لابن حبان ص١٨٤، قال: «ربيعة بن الأبيض، يروي عن علي بن أبي طالب، روى عنه ابن أشوع».اهـ. وهو كما قال، فقد وقفت على الثقات: المخطوط لوحة ٢/٢٩، ولم يزد على ما ذكر شيئًا، وبذلت جهدًا في البحث للوقوف على ترجمة له في غير الثقات فلم أعثر على شيء، وابن أشوع اسمه: سعيد بن عمرو: ثقة، وسفيان هو: الثوري، وأبو نعيم هو: الحافظ الفضل بن دكين.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ص٨٥، وابن جرير ١/ ١٥٢ كلاهما من حديث سفيان، به عن علي، وهو مروي عن ابن عباس، أخرجه الطبري عنه =

كهيل، عن ابن أشوع، عن ربيعة بن الأبيض، عن عليٍّ، قال: «البرق»: مخاريق الملائكة.

١٩٢ ـ حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، وأبو الربيع ـ واللفظ لسليمان ـ، قالا: ثنا حماد بن زيد، عن عبد الجليل، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة؛ أنه سئل عن: «البرق»؟ فقال: اصطفاق البرد.

١٩٣ ـ وقال أبو الربيع في حديثه: «البرق»: اصطفاك البرد.

١٩٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد ـ يعني: ابن سلمة ـ، عن عبد الجليل، عن شهر بن حوشب، قال: قال عبد الله بن عمرو لرجل: سل كعبًا عن البرق؟ فقال كعب: «البرق»: تصفيق الملك البرد.

= ١/ ١٥٢، وأشار إلى قول علي ﷺ ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٤٣، والقرطبي في تفسيره ١/ ٢١٧، وذكر أنه مروي عن ابن عباس وابن مسعود، أما ابن الجوزي فذكر أنه مروي عن ابن عباس مرفوعًا، ولعله يعني: ما روى الترمذي في سننه ٨/ ٢٧٧ عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم! أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «ملك من الملائكة موكل بالسحاب، معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله. . .» الحديث، وقول علي ذكره ابن الأثير في النهاية ١/ ٢٦، ثم ذكر أنه مخاريق، جمع مخراق، ثم قال: «وهو في الأصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضًا، أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه».اهـ.

[١٩٢] في إسناده شهر بن حوشب: متكلم فيه، والذي تبيّن لي أن حديثه حسن في المتابعات والشواهد، ولا يحتج بما تفرد به مع صلاحه وصدقه، وعبد الجليل هو: ابن عطية القيسي.

هذا الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف، لكن حكى ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٤٤ ثلاثة أقوال في تفسير البرق، ثالثها: أنه نار تنقدح من اصطكاك أجرام السحاب لسيره، وردّ هذا القول القرطبي ١/ ٢١٧ لكونه لم يصح به نقل.

[١٩٣] أبو الربيع هو: الزهراني، واسمه: سليمان بن داود العتكي البصري: ثقة حافظ.
ينظر تخريج الأثر الذي قبله.

[١٩٤] إسناده ضعيف، وأبو سلمة هو: موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي: ثقة.
لم أقف عليه عند غير المؤلف، ولعله من إسرائيليات كعب.

وحكى حماد بيده: لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا.

١٩٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ عثمان بن الأسود، عن مجاهد، قال: «البرق»: مصع ملك يسوق به السحاب.

الوجه الثالث:

١٩٦ ـ أنبأ أبو الأزهر: أحمد بن الأزهر ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك، في قوله: ﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾: فأما: «البرق»: فالإيمان، عنى بذلك أهل الكتاب.

* **قوله:** ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم﴾.

١٩٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط،

---

[١٩٥] في إسناده عبيد الله بن موسى: متكلم فيه، أعرض عنه أحمد بعد أن أخذ عنه، ووثقه ابن معين وأبو حاتم، لكن تابعه سفيان الثوري، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد عند ابن جرير في التفسير ١/ ١٥٣ بلفظ: البرق «مصع ملك».

خبر مجاهد هذا ذكره ابن الأثير في النهاية ٤/ ٣٣٧ كما عند المؤلف، وقال: «وأصل المصع الحركة والضرب، والمماصعة والمصاع المجالدة والمضاربة»، وقال ابن جرير: «المصاع عند العرب أصله المجالدة بالسيوف، ثم تستعمله في كل شيء جولد به في حرب وغير حرب».اهـ.

[١٩٦] سبق الحكم على هذا الإسناد في الخبر رقم (١٦٥).

جمع الحافظ ابن جرير بين هذا الخبر والخبر الذي سبق برقم (١٨٥)، وأخرجهما بسند واحد عن الضحاك. انظر: التفسير ١/ ١٥٥، وليس عنده قوله: «عنى بذلك أهل الكتاب»، لكن أخرجه بسنده عن ابن عباس وفيه ضعف، قال: وأما البرق فالإيمان، وهم أهل الكتاب. انظر: التفسير ١/ ١٥٤.

[١٩٧] أخرجه ابن جرير ١/ ١٥٤ عن موسى بن هارون، عن عمرو به، عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ مطولًا، وقد ارتاب ابن جرير من إسناد هذا الخبر حيث قال ١/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧: «ولست أعلمه صحيحًا، إذ كنت بإسناده مرتابًا»، قال أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ١/ ٣٤٨: «وحق لأبي جعفر رحمه الله أن يرتاب في إسناده، فإن هذا الإسناد فيه تساهل كثير...» إلخ. ثم ذكر كلامًا جيدًا في توضيح ذلك، لكنه في =

عن السدي، قوله: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ﴾، قال: كان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي ﷺ جعلوا أصابعهم في آذانهم، فرقًا من كلام النبي ﷺ أن ينزل فيهم شيء، أو يذكروا بشيء فيقتلوا.

* **قوله: ﴿مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ﴾.**

١٩٨ ـ حدثنا علي بن المنذر الطريقي، ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء بن السايب، عن الشعبي، قال: كتب ابن عباس إلى أبي الجلد يسأله عن: ﴿ٱلصَّوَٰعِقِ﴾، فكتب إليه: إن الصواعق مخاريق يزجر بها السحاب.

* **قوله: ﴿حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾.**

١٩٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾، والحذر من القتل ـ على الذي هم عليه من الخلاف والتخوف لكم ـ على مثل ما وصف، من الذي هو في ظلمة الصيب.

* **قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾﴾.**

٢٠٠ ـ وبه، عن ابن عباس: ﴿وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾﴾، يقول الله: والله منزل ذلك بهم من النقمة؛ أي: محيط بالكافرين.

= تعليقه على هذا الإسناد ص١٥٦ ذكر أنه أكثر الأسانيد دورانًا عند الطبري، ثم بحث رجال إسناده بحثًا مطولًا، وكانت نتيجته توثيق رجال إسناده، والاحتجاج به، وأنه لا لوم على السدي فيما صنع فقد سبقه غيره من الحفاظ، ومثَّل بالزهري فينظر، وقول السدي هذا أشار إليه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٢، وهو مروي عن غيره كما رأيته لكن من طريقه.

[١٩٨] سبق الحكم عليه في الخبر رقم (١٩٠).

لم أقف عليه عند غير المؤلف، لكن أخرجه ابن جرير في التفسير ١/ ١٥٣ بسنده عن ابن جريج قال: الصواعق ملك يضرب السحاب بالمخاريق يصيب منه من يشاء.

[١٩٩] سبق تخريجه في الخبر رقم (١٨٤).

[٢٠٠] أخرجه ابن جرير ١/ ١٥٨ بسنده عن ابن عباس، وهو في الدر المنثور =

٢٠١ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ١٩﴾، قال: جامعهم يوم القيامة في جهنم.

الوجه الثاني:

٢٠٢ ـ حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ١٩﴾، قال: جامعهم؛ يعني: يوم القيامة.

٢٠٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ١٩﴾: يبعثهم الله من بعد الموت، فيبعث أولياءه وأعداءه فينبئهم بأعمالهم، فذلك قوله: ﴿وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ١٩﴾.

* **قوله: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ﴾.**

٢٠٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾، يقول: يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين.

= ١/ ٣٢ ـ ٣٣ ضمن خبر طويل عن ابن عباس.

[٢٠١] رجال إسناده ثقات إلا شيخ المصنف: لم أجد له ترجمة، وزيد بن المبارك: صدوق، لكن ابن جريج: متهم بالتدليس والإرسال مع ثقته، وابن ثور اسمه: محمد، تقدم إسناده برقم (١٠٧). إلا مجاهدًا، ويشهد له الخبر الذي بعده عن مجاهد.

[٢٠٢] هذا شاهد قوي للخبر الذي قبله، أخرجه ابن جرير ١/ ١٥٨ من طريق أخرى عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وعزاه السيوطي في الدر ١/ ٣٣ إلى عبد بن حميد وابن جرير.

[٢٠٣] رواية عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه لا يعتبر بها، ورواية أبي جعفر، عن الربيع فيها اضطراب.

الخبر لم أعثر عليه عند غير المؤلف.

[٢٠٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٤٩).

ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٨٣ معلقًا عن علي بن أبي طلحة، به كما ورد عند المؤلف.

* قوله: ﴿يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾.

٢٠٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾، قال: يلتمع أبصارهم، ولما يخطف.

٢٠٦ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: لم أسمع بأحد ذهب البرق ببصره، لقول الله: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾.

الوجه الثاني:

٢٠٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾؛ أي: لشدة ضوء الحق.

الوجه الثالث:

٢٠٨ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾، قال: هذا مثل آخر، كما إذا كانوا في البران في المطر فَرِقُوا من الصواعق. قال: هذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد ﷺ.

---

[٢٠٥] أخرجه ابن جرير ١/٣٥٨، وعنده «ولما يفعل»، والالتماع هو الاختطاف.

[٢٠٦] في إسناده محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني: حافظ صدوق صالح، لكن فيه غفلة، وسفيان هو: ابن عيينة.

وهذا الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٢٠٧] الخبر في سيرة ابن هشام ٢/١٧٥، وذكره ابن كثير ١/٨٣ عن محمد بن إسحاق، به عن ابن عباس، وذكره هو عند السيوطي في الدر المنثور ١/٣٣.

[٢٠٨] رجال إسناده ثقات إلّا شيخ المصنف: لم أجد له ترجمة، وابن جريج: متهم بالتدليس، تقدم الإسناد برقم (١٠٧) (٢٠١).

والخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.

* **قوله: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ﴾.**

٢٠٩ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ﴾، يقول: كلَّما أصاب المنافقون من الإسلام اطمأنوا إليه، وإن أصاب الإسلام نكبة قاموا ليرجعوا إلى الكفر، ثم إذا أظلم عليهم قاموا، كقوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ ...﴾ [الحج: ١١] إلى آخر الآية.

٢١٠ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ﴾؛ أي: يعرفون الحق، ويتكلمون به، فهم من قولهم به على استقامة، فإذا ارتكسوا منه إلى الكفر قاموا؛ أي: متحيرين.

٢١١ - حدثنا عصام بن رواد العسقلاني - بها -، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ﴾: فمثله كمثل قوم ساروا في ليلة مظلمة، لها مطر ورعد وبرق على جادة، كلَّما أبرقت أبصروا الجادة فمضوا فيها، فإذا ذهب البرق تحيروا، فكذلك المنافق كلما تكلم بكلمة الإخلاص أضاء له، وكلما شكَّ تحير ووقع في الظلمة.

---

[٢٠٩] ذكره ابن كثير ١/ ٨٣ معلقًا عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٢ تتمة لخبر عنده، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والصابوني في المائتين. وانظر: تفسير ابن جرير ١/ ١٥٨.

[٢١٠] أخرجه ابن جرير ١/ ١٥٣ - ١٥٤، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٥، وذكره ابن كثير ١/ ٨٣ عن محمد بن إسحاق عن ابن عباس، ثم ذكره وقال عقبه: «وهكذا قال أبو العالية والحسن البصري وقتادة، والربيع بن أنس والسدي بسنده عن الصحابة، وهو أصح وأشهر، والله أعلم»، وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٣ تمامًا لخبر طويل ساقه عن ابن عباس عزاه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

[٢١١] لم أقف عليه كما ذكر المؤلف رَحِمَهُ اللهُ، وإنما أشار ابن كثير ١/ ٨٣ إلى قول أبي العالية هذا.

قال أبو محمد: وروي[١] عن الحسن، وقتادة، والسدي، والربيع بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ﴾.

٢١٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ﴾؛ أي: متحيرين.

* **قوله:** ﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ﴾.

٢١٣ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ﴾، قال: ذكر أسماعهم وأبصارهم التي عاشوا بها في الناس.

٢١٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ﴾؛ أي: لما تركوا من الحق بعد معرفته: أن الله على كل شيء قدير.

* **قوله:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠﴾.

٢١٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة،

---

[١] أشار إليها ابن كثير وهي المذكورة في الخبر (٢١٠)، وقد أخرج قول قتادة، والسدي والربيع بن أنس ابن جرير ١/ ١٥٤ ـ ١٥٥.

[٢١٢] انظر: تخريج الخبر رقم (٢١٠)، وهو مروي عن قتادة بسند رجاله ثقات، أخرجه ابن جرير ١/ ١٥٥.

[٢١٣] أخرجه ابن جرير ١/ ٥٩ من طريق عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس موقوفًا عليه، وذكره في ص١٥٥ من نفس الطريق تمام الخبر.

[٢١٤] أخرجه ابن جرير ١/ ١٥٩ من طريق سلمة به، عن ابن عباس، وذكر السيوطي الخبر تامًّا في الدر ١/ ٣٣، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٥.

[٢١٥] لم أقف على هذا الخبر عند غير المؤلف.

قال: محمد بن إسحاق: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾﴾؛ أي: إن الله على كل ما أراد بعباده من نقمة أو عفو قدير.

* **قوله:** ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾.

٢١٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾؛ أي: الفريقين جميعًا، من الكفار والمنافقين.

* **قوله:** ﴿اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾.

٢١٧ ـ وبه، عن ابن عباس: قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾؛ أي: وَحِّدُوا رَبَّكم.

* **قوله:** ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾.

٢١٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾، يقول: خلقكم، وخلق الذين من قبلكم.

---

[٢١٦] أخرجه ابن جرير ١/ ١٦٠ عن محمد عن سلمة به، عن ابن عباس بلفظ: «للفريقين جميعًا. .» إلخ. وزاد في آخره: «أي: وحدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم».اهـ. وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٥ كما عند الطبري، وذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٨٧ معلقًا عن ابن إسحاق، به عن ابن عبّاس كما ذكر ابن جرير، وهو عند السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٣، والشوكاني ١/ ٥١، ونسبه السيوطي إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم، أما الشوكاني فاقتصر في نسبته إلى ابن جرير وابن أبي حاتم لكن وقع عندهما: «من الكفار والمؤمنين»، وقد نسبه على هذا أحمد شاكر في الأثر رقم (٤٧٣).

[٢١٧] انظر: تخريج الخبر الذي قبله.

[٢١٨] أخرجه ابن جرير ١/ ١٦٠ بسنده عن السدي وغيره، وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٣، وعزاه فقط إلى ابن أبي حاتم.

وروي عن مجاهد[١]: نحو ذلك.

* قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾.

٢١٩ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾؛ يعني: كي [تخلدوا][٢]، غير آية في الشعراء: ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٩]؛ يعني: كأنكم تخلدون.

* قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾.

٢٢٠ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن يحيى أبي النضر، ثنا جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾، قال: يقول: لعلكم تتقون النار بالصلوات الخمس.

الوجه الثاني:

٢٢١ ـ حدثنا موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي، ثنا أبو داود الحفري، عن

---

[١] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٢١٩] إسناده ضعيف جدًّا، تقدم في الأثر رقم (٩٧).

ذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٣ عن أبي مالك، وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط. وانظر: فتح القدير ١/ ٥١، وزاد المسير ١/ ٤٨، وتفسير البغوي ١/ ٣٨، والقرطبي ١/ ٢٢٧.

[٢] زيادة يقتضيها السياق.

[٢٢٠] في سنده مقال.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٤ بدون قوله: «بالصلوات الخمس»، وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[٢٢١] رجال إسناده ثقات، وسفيان: هو الثوري، وأبو داود الحَفَري اسمه: عمر بن سعد بن عبيد الكوفي: ثقة، والحفري ـ بفتح الحاء والفاء، وفي آخرها الراء ـ نسبة إلى موضع بالكوفة يقال له: الحفر. انظر: اللباب ١/ ٣٧٥.

أخرجه ابن جرير ١/ ١٦١ عن ابن وكيع، عن أبيه، عن سفيان، به.. إلخ. بلفظ: «لعلكم تطيعون»، أما السيوطي في الدر ١/ ٣٤ فذكره، وعزاه إلى وكيع وعبد بن حميد =

سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾: لعلكم تطيعونه.

* **قوله تعالى:** ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا﴾.

٢٢٢ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر ـ يعني: الرازي ـ، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا﴾، قال: مهادًا.

٢٢٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا﴾: أمّا: ﴿فِرَٰشًا﴾: فهي فراش يمشي عليها، وهي المهاد والقرار.

وروي[١] عن قتادة، والربيع بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً﴾.

٢٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن بشار، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي،

= وابن جرير وأبي الشيخ، وفاته العزو إلى ابن أبي حاتم.

[٢٢٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٦٢، بسنده عن الربيع بن أنس موقوفًا عليه، وله شاهد آخر عن قتادة أخرجه الطبري ١/ ١٦٢، وقد أشار المؤلف إلى تفسيرهما هذا في الخبر الذي بعده.

[٢٢٣] أخرجه ابن جرير ١/ ١٦٢ بسنده عن السدي وغيره، وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٤، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٥١ عن ابن مسعود وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، وليس هو عند المؤلف عن ابن مسعود.

[١] سبق ذكرهما والإشارة إليهما في الخبر رقم (٢٢٢).

[٢٢٤] في إسناده جبير بن محمد وثّقه ابن حبان، قال ابن حجر في التقريب: مقبول، ووقع فيه اختلاف، فقد أخرجه أبو داود في سننه في كتاب السنّة باب في الجهميّة ٥/ ٩٤ عن عبد الأعلى بن حمّاد، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وأحمد بن سعيد الرباطي، والجميع قالوا: حدثنا وهب بن جرير.. إلخ. لكن قال أحمد بن سعيد في طريقه: عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده، أما الثلاثة الآخرون فقالوا عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده، وقال =

قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث، عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال رسول الله ﷺ: «ويحك

= أبو داود في سننه: «والحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح، وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن معين، وعلي بن المديني، ورواه جماعة عن ابن إسحاق كما قال أحمد أيضًا، وكان سماع عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني». انتهى. وقال ابن حجر في ترجمة جبير بن محمد: «في التهذيب روى له أبو داود حديثًا واحدًا ووقع عنده عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد، والصواب عن جبير كذا في المعجم الكبير وغيره». انتهى. وقد سبقه إلى ذكر هذا القول المزي في تهذيب الكمال ١/ ١٨٥، وذهب ابن القيم إلى أن ابن إسحاق رواه مرة، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد، ومرة سمعه عن جبير بن محمد مباشرة فرواه عن يعقوب وعنه، فحدث به على الوجهين ذكر هذا التوجيه ابن القيم في تهذيب سنن أبي داود ٧/ ٩٨، وهو توجيه سليم إن صح لقاء بين ابن إسحاق وجبير بن محمد، وجمهور علماء الحديث على خلاف ذلك، وأن الصحيح عن يعقوب بن جبير، وهذا الحديث جزء من حديث طويل أخرجه أبو داود وأوله: أتى رسول الله ﷺ أعرابيٌّ فقال: يا رسول الله! جهدت الأنفس، وضاعت العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك، قال رسول الله ﷺ: «ويحك أتدري ما تقول؟»، وسبّح رسول الله ﷺ فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما الله؟ إن عرشه على سمٰواته هكذا»، وقال بأصبعه مثل القبة عليه: «وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب»، وله لفظ آخر، ولفظ المؤلف ذكره ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص١٠٣، وأخرج هذا الحديث أيضًا عثمان الدارمي في كتابه الرد على الجهمية ص٢٤، والطبراني في المعجم الكبير ٢/ ١١٣، والدارقطني في كتاب الصفات ص٣١ ـ ٣٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ص٤١٧ ـ ٤١٩، والبغوي في شرح السنّة ١/ ١٦٨، والذهبي في كتابه العلو ص٣٨ ـ ٣٩، وذكره شارح الطحاوية ص٣١٠، وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٤ وعزاه إلى أبي داود وابن أبي حاتم والبيهقي وابن مردويه وأبي الشيخ، وقال عنه الذهبي: «هذا حديث غريب جدًا، وابن إسحاق حجة في المغازي إذا أسند، وله مناكير وعجائب، فالله أعلم أقال النبي ﷺ هذا أم لا...؟» إلخ. وذكر أن لفظ الأطيط لم يأت به نص ثابت، وأعله البيهقي بمحمد بن إسحاق، وأنه تفرد به، وقال الألباني في تعليقه على الطحاوية: «ضعيف الإسناد، ولا يصح في أطيط العرش حديث».

أتدري ما الله؟ إن الله على عرشه، وعرشُه على سماواته، وسماواتُه على أرضيه هكذا». وقال بأصبعه مثل القبة.

٢٢٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً﴾: أما: «السماء بنا»، فبناء السماء على الأرض كهيئة القبة، وهي سقف على الأرض.

وروي عن قتادة[١]: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾.

٢٢٦ ـ حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني[٢]، ثنا بشر بن بكر[٣]،

---

[٢٢٥] أخرجه ابن جرير ١/ ١٦٢ عن السدي وغيره، وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٤ عن ابن مسعود، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، ولم يذكره ابن أبي حاتم عن ابن مسعود، وإنما ذكره عن السدي، لكن السدي أخذه عن مرة الهمذاني عن ابن مسعود، كما جاء عند الطبري.

[١] أخرجه ابن جرير ١/ ١٦٢ عن بشر بن معاذ، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة. . . إلخ.

[٢٢٦] إسناده ضعيف؛ لأن فيه أم عبد الله بنت خالد، واسمها: عبدة بنت خالد: مستورة الحال، وكذلك شيخ ابن أبي حاتم.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ص٨٧ من طريق عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها ثم ذكره إلى قوله: «فتجيء السحابة فتشربه»، وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٤، وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ، وكذلك فعل الشوكاني في فتح القدير ١/ ١٥١، وجاء عنده في الخبر: «في موضع يقال: الأيرم»، وعند الشوكاني: «الأيزم»؛ كما عند المؤلف.

[٢] هكذا في الأصل، لكن ورد في ترجمة تلميذه أحمد بن الفضل العسقلاني هكذا «بشر بن بكر». انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٦٧، ولسان الميزان ١/ ٢٤٧. وأم عبد الله اسمها: عبدة بنت خالد بن معدان: لم أقف لها على ترجمة.

[٣] في الأصل: «بشر بن بكير» وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه كما جاء في ترجمة تلميذه أحمد بن الفضل في الجرح ٢/ ٦٧، ولسان الميزان ١/ ٢٤٧ وكما جاء في مصادر ترجمته نفسه، وهو بشر بن بكر التنيسي الدمشقي، توفي ٢٠٥هـ، وقيل غير ذلك؛ ثقة تفرد بأشياء عن الأوزاعي.

حدثتني أم عبد الله ـ يعني: ابنة خالد بن معدان ـ، عن أبيها، قال: إن المطر ماء يخرج من تحت العرش، فينزل من سماء إلى سماء،حتى يجتمع في السماء الدنيا فيقع في شيء يقال له الأبزم، فيجتمع فيه، ثم يجيء السحاب السوداء، فتدخله فتشربه مثل شرب الإسفنجة، فيسوقها الله حيث يشاء.

٢٢٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عباد بن العوام، ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، قال: يرسل الله الريح فتحمل الماء من السحاب، فيمر به السحاب، فتدره كما تدر الناقة، وثجاج مثل العَزَالَى غير أنه متفرق.

* **قوله:** ﴿فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾.

٢٢٨ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن جعفر الأحمر، ثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن عمه عبد الرحمٰن، عن عكرمة، قال: ما أنزل الله من السماء قطرة إلَّا أنبتَ بها في الأرض عشبة أو في البحر لؤلؤةً.

---

[٢٢٧] إسناده ضعيف للآتي: أولًا: لأن الحكم هو: ابن عتيبة الكندي ـ وإن كان: ثقة ـ لم أجد فيما لدي من المصادر أنه روى عن أبي ظبيان (حصين بن جندب) مع إمكان المعاصرة واللقاء بينهما، فأبو ظبيان مات سنة ٩٠هـ والحكم ولد سنة ٥٠هـ ومات سنة ١١٣هـ تقريبًا، فلعلَّهُ دلَّسه، مع أن ابن حبان وصم الحكم بالتدليس، وثانيًا: سفيان بن حسين: ثقة صالح في نفسه، لكن في حديثه ضعف ولين، وثالثًا: وصف أحمد بن حنبل حديث شيخه بالاضطراب.

هذا الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف، لكن روي عن عبد الله بن مسعود ﵁ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾﴾ [النبأ: ١٤] نحو قول ابن عباس المذكور. انظر: الدر المنثور ٦/ ٣٠٦، وفتح القدير ٥/ ٣٦٧. والعزالى: جمع عزلاء، وهي مصب الماء من الراوية. انظر: القاموس ٤/ ١٥، والنهاية ٣/ ٢٣١.

[٢٢٨] في إسناده محمد بن سليمان بن الأصبهاني: متكلم فيه، وعبد الرحمٰن، هو: ابن أبي عبد الله بن الأصبهاني: ثقة.

ذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٤، وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

* **قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾.**

٢٢٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر ـ يعني: ابن عمارة ـ، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾، قال: أشباهًا.

٢٣٠ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم: الضحاك بن مخلد، حدثني أبي ـ عمرو ـ، حدثني أبو[1] عاصم، أنبأ شبيب بن بشر، ثنا عكرمة، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾، قال: الأنداد: هو الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاء سوداء، في ظلمة الليل. وهو أن يقول: والله، وحياتك يا فلانة، وحياتي.

ويقول: لولا كلبه هذا لأتانا اللصوص، ولولا البط في الدار لأتى اللصوص.

وقول الرجل لصاحبه: ما شاء الله وشئت.

وقول الرجل: لولا الله وفلان.

لا تجعل فيها فلان، فإن هذا كله به شرك.

٢٣١ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿أَندَادًا﴾؛ أي: عدلًا شركًا.

---

[٢٢٩] أخرجه ابن جرير ١/ ١٦٣، وهو في الدر المنثور ١/ ٣٤، وفتح القدير ١/ ٥١ وعزواه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، قال ابن جرير: والأنداد جمع ند، والند: العدلُ والمثلُ.

[٢٣٠] إسناده حسن، وأبو عاصم هو: الضحاك بن مخلد: ثقة.

ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٨٧ عن ابن أبي حاتم بالسند المذكور. قال صاحب تيسير العزيز الحميد ص٥٨٧: «وسنده جيد»، وذكره الشوكاني ١/ ٥٢، وعزاه إلى المؤلف، وقد ورد في معناه أحاديث كثيرة منها في الصحيحين وغيرهما. انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٨٦، والدر المنثور ١/ ٣٤ ـ ٣٥، وتيسير العزيز الحميد ص٥٨٦ ـ ٦٠٦.

[1] في الأصل: «أبي»، وهو خطأ مصحح في حاشية الأصل.

[٢٣١] ذكره ابن كثير ١/ ٨٧ معلقًا عن أبي العالية، ولم يعزه لأحد، وقال عقبه: =

وروي عن الربيع بن أنس، وقتادة، والسدّي، وأبي مالك، وإسماعيل بن أبي خالد: نحو ذلك[١].

* **قوله: ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾.**

٢٣٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾؛ أي: لا تشركوا بالله غيره من الأنداد التي لا تنفع ولا تضر، وأنتم تعلمون أنه لا ربّ لكم يرزقكم غيره، وقد علمتم الذي يدعوكم إليه الرسول من توحيده هو الحق لا يُشكّ فيه.

٢٣٣ ـ أخبرني عمرو بن ثور القيساري ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الفريابي،

= «وهكذا قال الربيع بن أنس وقتادة والسدي وأبو مالك وإسماعيل بن أبي خالد».اهـ.

[١] أشار إليها ابن كثير في التفسير، وسبق ذكرها عنه في الخبر السابق. وأخرج ابن جرير ١/ ١٦٣ قول قتادة والسدي عن أبي مالك، وذكر السيوطي في الدر ١/ ٣٥ قول قتادة.

[٢٣٢] أخرجه ابن جرير ١/ ١٦٤ عن محمد بن حميد عن سلمة، به عن ابن عباس موقوفًا قال: نزل ذلك في الفريقين جميعًا من الكفار والمنافقين، وإنما عنى بقوله.. إلخ. ثم ذكر الآية وتفسيرها كما عند المؤلف، وهذه الزيادة التي ذكرها ابن جرير في أول هذا الخبر ذكرها ابن أبي حاتم في الخبر المتقدم رقم (٢١٦). وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ٨٧ عن محمد بن إسحاق، به عن ابن عباس، قال عقبه: «وهكذا قال قتادة».اهـ. وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٦، وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٤، وعزاه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

[٢٣٣] في إسناده من لا يعرف، وسفيان هو: الثوري، والرجل الذي بينه وبين مجاهد: مجهول، والفريابي اسمه: محمد بن يوسف الضبي: ثقة، وعمرو بن ثور القيساري: لم أقف على معرفة حاله، والقيساري نسبة إلى قيسارية، بلدة تقع على ساحل بحر الروم، ذكر السمعاني أنها فتحت في عهد عمر رضي الله عنه وقال: والنسبة إليها القيسراني، أما ياقوت فذكر أنها فتحت في عهد معاوية رضي الله عنه بعد أن حاصرها سبع سنين إلا شهرًا. انظر: الأنساب ١٠/ ٥٣٧، ومعجم البلدان ٤/ ٤٢١. =

ثنا سفيان، عمَّن حدثه، عن مجاهد، في قوله: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٢٢﴾، قال: تعلمون أنه إلٰه واحد في التوراة والإنجيل.

٢٣٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٢٢﴾ أن الله خلقكم وخلق السماوات والأرض، ثم أنتم تجعلون له أندادًا.

* **قوله:** ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ﴾.

٢٣٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾؛ أي: في شكٍّ مما جاءكم به.

٢٣٦ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ﴾؛ قال: في شكّ.

= وخبر مجاهد هذا، أخرجه سفيان الثوري في تفسيره ص٤٢ عن مجاهد مباشرة بلفظ: فلا تجعلوا لله أندادًا قال: عدلاء ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ يا أهل الكتاب! أنه واحد في التوراة والإنجيل، وأخرجه ابن جرير ١/ ١٦٤ من طريقين: الأولى: عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد، وعلة هذا الطريق بيّنة وواضحة، الثانية: عن سفيان، عن مجاهد، أما علة هذه الطريق فإن سفيان، وهو: الثوري لم يدرك مجاهدًا؛ لأنه ولد عام ٩٧هـ ومجاهد توفي ما بين ١٠٠ ـ ١٠٣هـ، ولم ينبّه على هذا الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على الطبري، أما السيوطي فذكره في الدر ١/ ٣٥ وعزاه إلى وكيع وعبد بن حميد وابن جرير بخلاف ابن كثير فقد ذكره معلقًا عن مجاهد، ولم ينسبه لأحد. انظر: تفسيره ١/ ٨٧.

[٢٣٤] أخرجه ابن جرير ١/ ١٦٤، وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٥، ونسبه إلى ابن جرير، ووقع في نسبته خطأ مطبعي حيث جاء عنده «ابن جريج».

[٢٣٥] الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٦. وانظر: الخبر رقم (٦٢).

[٢٣٦] انظر تخريج الخبر السابق.

وكذلك فسَّره الحسن[١]، وقتادة[٢]، والربيع[٢] بن أنس.

* **قوله: ﴿مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾.**

٢٣٧ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾: فهذا قول الله لمن شك من الكفار، فيما جاء به محمد ﷺ.

* **قوله تعالى: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾.**

٢٣٨ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾، قال: مثل القرآن.

٢٣٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾، قال: من مثل هذا القرآن حقًّا وصدقًا، لا باطل فيه ولا كذب.

---

[١] تفسير الحسن هذا ذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٥، وعزاه إلى ابن أبي حاتم وهو الذي سيذكره المؤلف برقم (٢٣٧).

[٢] سبق تخريجهما في الخبر رقم (٥٥)، وقول قتادة ذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٥، وعزاه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.

[٢٣٧] ضعيف، وقد سبق بيان ذلك في الخبر رقم (١٧١)، وهو في الدر المنثور ١/ ٣٥.

[٢٣٨] أخرجه ابن جرير ١/ ١٦٥ من ثلاث طرق عن مجاهد، وأشار إليه ابن كثير ١/ ٨٩، وذكره الشوكاني في فتح القدير ١/ ٥٣، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، وذكر أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري ١/ ٣٧٤ أن السيوطي ذكره في الدر المنثور، ولم أقف عليه عنده.

[٢٣٩] أخرجه ابن جرير ١/ ١٦٥، وأشار إليه ابن كثير ١/ ٨٩، وهو في الدر المنثور ١/ ٣٥، وفتح القدير ١/ ٥٣، ونسباه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.

٢٤٠ ـ حدثنا الحسن بن أحمد ـ أبو فاطمة ـ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾، قال: فلا يستطيعون ـ والله ـ أن يأتوا بسورة من مثله، ولو حرصوا.

* **قوله:** ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾.

٢٤١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم﴾: من استطعتم من أعوانكم على ما أنتم عليه، ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾.

٢٤٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ﴾؛ يعني: شركاءكم.

٢٤٣ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم﴾، قال: ناس يشهدون به.

---

[٢٤٠] ضعيف الإسناد. انظر: الخبر رقم (١٧١).

هذا الخبر لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٢٤١] سبق الحكم عليه في الخبر رقم (٦٢).

الخبر في سيرة ابن هشام ٢/١٧٦، وأخرجه ابن جرير ١/١٦٦، وأشار إليه ابن كثير ١/٨٨، وهو في الدر المنثور ١/٣٥، وفتح القدير ١/٥٣، ونسباه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم. وانظر: زاد المسير ١/٥٠ ـ ٥١، والقرطبي ١/٢٣٢.

[٢٤٢] سبق الحكم عليه في الخبر رقم (١٣٥).

خبر أبي مالك هذا ذكره ابن كثير ١/٨٨ معلقًا عن السدي عنه.

[٢٤٣] أخرجه مجاهد في تفسيره ص٧١، وابن جرير ١/١٦٧ من أربع طرق عن مجاهد، وذكره ابن كثير ١/٨٦، وهو في فتح القدير ١/٥٣، وذكر أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ١/٣٧٧ أنه في الدر المنثور، ولم أجده فيما أشار إليه.

* **قوله:** ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾.

٢٤٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾: فإن لم تطيقوه، ولن تطيقوه: ﴿فَاتَّقُواْ النَّارَ﴾.

* **قوله:** ﴿فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾.

٢٤٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن ابن سابط، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود، قال: إن الحجارة التي سمَّاها الله في القرآن: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾: حجارة من كبريت، خلقها الله تعالى عنده كيف شاء.

٢٤٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾: فأما: «الحجارة»، فهي حجارة في النار من كبريت أسود، يعذبون به مع النار.

---

[٢٤٤] إسناده ضعيف، وقد سبق بيان علته في الخبر رقم (١٧٥).

لكن أخرجه ابن جرير ١/ ١٦٨ من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، وهو في الدر المنثور ١/ ٣٥. وفتح القدير ١/ ٥٣. ووقع خطأ مطبعي عند السيوطي في نسبته إلى ابن جرير نبّه عليه أحمد شاكر.

[٢٤٥] رجال إسناده كلهم ثقات، وأبو أسامة اسمه: حماد بن زيد القرشي، وابن سابط اسمه: عبد الرحمٰن بن سابط.

أخرجه ابن جرير ١/ ١٦٩، وله عدة روايات عنده عن ابن مسعود، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦١، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وذكره ابن كثير ١/ ٨٩ معلقًا عن عبد الملك بن ميسرة بإحدى روايات ابن جرير، ونسبه إليه وإلى ابن أبي حاتم والحاكم، لكن زاد السيوطي في الدر ١/ ٣٦ في نسبته إلى الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب، وعبد بن حميد وابن المنذر وعبد الرزاق وسعيد بن منصور، وهناد بن السري والفريابي، وتبعه صاحب فتح القدير ١/ ٥٣، فذكر بعضهم، وأغفل بعضهم.

[٢٤٦] رواه ابن جرير في التفسير ١/ ١٦٩ عن السدي وغيره، ونقله ابن كثير ١/ ٨٩ من تفسير السدي حيث قال: «وقال السدي في تفسيره..» إلخ، ثم ذكره.

٢٤٧ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن ـ ابن ابنة عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي ـ، ثنا أبي، عن جدي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾، قال: حجارة أنتن من الجيفة، من كبريت.

قال أبو محمد:

وروي عن أبي جعفر[١]: محمد بن علي، قال: حجارة من كبريت.

٢٤٨ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾، قال: حجارة أصلب من هذه الحجارة وأعظم.

* قوله تعالى: ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾.

٢٤٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾؛ أي: لمن كان على مثل ما أنتم عليه من الكفر.

---

[٢٤٧] ضعيف جدًّا، فالعرزمي: محمد، وأبوه: عبد الرحمٰن، وجده: محمد بن عبيد الله كلهم ضعفاء بل متروكون.

ذكر ابن كثير ١/٨٩ هذا الخبر معلقًا عن مجاهد.

[١] ذكره ابن كثير في التفسير ١/٨٩ معلقًا عنه، ولم ينسبه لأحد، وأبو جعفر هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بأبي جعفر الباقر.

[٢٤٨] انظر: الحكم على هذا السند في الخبر رقم (٢٠١).

ذكره ابن كثير ١/٨٩ معلقًا عن عمرو بن دينار، وأخرجه ابن جرير ١/١٦٩ عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج قال: وقال لي عمرو بن مرة، ثم ذكره، وأشار إليه الشوكاني ١/٥٣.

[٢٤٩] رواه ابن جرير ١/١٦٩، وهو في ابن كثير ١/٩٠ معلق عن محمد بن إسحاق، به. وفي الدر المنثور ١/٣٦، وفتح القدير ١/٥٤، ونسباه إلى محمد بن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم، وهو في سيرة ابن هشام ٢/١٧٧.

* **قوله تعالى:** ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾.

٢٥٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾، يقول: بشرهم بالنصر في الدنيا، والجنة في الآخرة.

* **قوله:** ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾.

٢٥١ ـ حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي، عن خالد بن قيس، عن قتادة، في قوله: «المؤمن»، قال: يعني: الذي آمن بكتابه.

* **قوله:** ﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾.

٢٥٢ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج قال: وقال عطاء، عن ابن عباس، قال: «أعمال[١] الصالحة»: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر.

* **قوله:** ﴿أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾.

٢٥٣ ـ قرئ على الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن ثوبان،

---

[٢٥٠] في سنده علتان: إحداهما: إرسال عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، والثانية: اختلاط الحافظ ابن لهيعة.

[٢٥١] رجال إسناده ثقات، لكن زعم الأزدي أن رواية خالد، عن قتادة فيها مناكير.

لم أقف على هذا الخبر عند غير المؤلف.

[٢٥٢] رجاله كلهم ثقات.

لم أقف على هذا الخبر عند غير المؤلف.

[١] هكذا في الأصل، ولعل صوابها: «الأعمال».

[٢٥٣] في سنده ابن ثوبان، وهو: عبد الرحمٰن بن ثابت: فيه كلام.

هذا الحديث نقله ابن كثير ١/ ٩٠ عن ابن أبي حاتم سندًا ومتنًا، ولم يعزه لغيره، =

عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنهار الجنة تفجر من تحت تلال، أو من تحت جبال المسك».

٢٥٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾؛ يعني: المساكن تجري أسفلها أنهارها.

٢٥٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: قال عبد الله: أنهار الجنة تفجر من جبل مسك.

* **قوله:** ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾.

٢٥٦ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ـ يعني: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ﴾ ـ، قال: كلما أوتوا منه بشيء، ثم أوتوا بآخر، قالوا: هذا الذي أوتينا من قبل.

= لكن ذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٧، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٥٥، ونسباه إلى ابن أبي حاتم، وابن حبان والحاكم والطبراني والبيهقي في البعث وابن مردويه، ولقد وقفت على موارد الظمآن في زوائد ابن حبان، وكذلك مجمع الزوائد، والمستدرك للحاكم، فلم أقف عليه عندهم وفوق كل ذي علم عليم، ولو كان الحديث موجودًا عندهم لأشار إليه الحافظ ابن كثير كعادته في تفسيره، والله أعلم.

[٢٥٤] سبق الحكم على هذا الإسناد في الخبر رقم (٩٧).

ذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٧، والشوكاني ١/ ٥٥، ونسباه إلى ابن أبي حاتم.

[٢٥٥] رجال إسناده ثقات، إذا سلم من عنعنة الأعمش.

هذا الخبر مما ليس للعقل فيه مجال، وهو شاهد قوي لحديث أبي هريرة رضي الله عنه المتقدم، وقد ذكره ابن كثير ١/ ٩٠ سندًا ومتنًا عن ابن أبي حاتم، وهو في الدر المنثور ١/ ٣٧، وفتح القدير ١/ ٥٥، ونسباه إلى ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وأبي الشيخ وابن حبان والبيهقي في البعث، وعند السيوطي: «وأبو الشيخ ابن حبان في التفسير».

[٢٥٦] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

الوجه الثاني:

٢٥٧ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن علي بن زيد، قال: ﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا﴾، قال: ـ يعني به ـ: ما رزقوا به من فاكهة الدنيا قبل الجنة.

*** قوله: ﴿قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ﴾.**

٢٥٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: أما قوله: ﴿هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ﴾: فإنهم أتوا بالتمرة في الجنة، فلمَّا نظروا إليها قالوا: ﴿هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ﴾ من الدنيا.

٢٥٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ﴾، يقولون: ما أشبه به. يقول: من كل صنف مثل.

٢٦٠ ـ حدثني أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني،

---

[٢٥٧] في إسناده علي بن زيد، وهو: ابن جدعان: متفق على ضعفه.

ذكره صاحب الدر المنثور ١/ ٣٨ عن علي بن زيد، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط، وتبعه صاحب فتح القدير ١/ ٥٥.

[٢٥٨] أخرجه ابن جرير ١/ ١٧١ بإسناده عن السدي وغيره، وهو في ابن كثير ١/ ٩٠ نقلًا عن السدي في تفسيره، وفي الدر المنثور ١/ ٣٨، وفتح القدير ١/ ٥٥ عن ابن مسعود، وعزواه إلى ابن جرير فقط، وجاء عندهم جميعًا: «بالثمرة» بالمثلثة.

[٢٥٩] صحيح الإسناد.

رواه مجاهد في تفسيره ص٧١ لكن عنده: «يقول» بدل: «يقولون»، ورواه ابن جرير ١/ ١٧١ بإسناد عنه من طريقين بلفظ: «يقولون ما أشبه به» فقط، وهو في تفسير ابن كثير ١/ ٩١ كما عند ابن جرير، أما السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٨، فعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير، وفاته العزو إلى ابن أبي حاتم، ولفظه عنده كما عند مجاهد في تفسيره، وذكره أحمد شاكر أنه عند الشوكاني، ولم أقف عليه عنده في تفسير هذه الآية. والله أعلم.

[٢٦٠] في إسناده حفص بن عمر العدني: متفق على ضعفه، بل قال بعض العلماء: متروك. =

ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ﴾، قال: معناه مثل الذي كان بالأمس.

وروي عن قتادة[١]، والربيع[٢] بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله تعالى: ﴿وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾.**

٢٦١ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، قال: ليس في الجنة شيء يشبه ما في الدنيا إلا الأسماء.

٢٦٢ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عامر بن يساف،

= الخبر ذكره ابن كثير ١/ ٩٠ بدون إسناد ولا عزو، وقال عقبه: «وكذا قال الربيع بن أنس»، وهو في الدر المنثور ١/ ٣٨، وفتح القدير ١/ ٢٥، ونسباه إلى عبد بن حميد فقط.

[١] أخرجه ابن جرير ١/ ١٧١ بإسناد عنه، وأشار إليه ابن كثير ١/ ٩٠، وهو في الدر المنثور ١/ ٣٨، وفتح القدير ١/ ٥٥.

[٢] أشار إليه ابن كثير في تفسيره بعد قول عكرمة المذكور قبل.

[٢٦١] رجال إسناده ثقات، وفيهم الأعمش: متهم بالتدليس مع جلالة قدره، وأبو ظبيان اسمه: حصين بن جندب.

هذا الخبر أخرجه الحافظ الطبري في التفسير ١/ ١٧٤ عن أبي كريب، عن الأشجعي، وأخرجه أيضًا عن محمد بن بشار، عن مؤمل كلاهما قالا: عن سفيان، عن الأعمش به، عن ابن عباس، وفرّق بين لفظ حديث أبي كريب وحديث ابن بشار، وذكر هاتين الروايتين ابن كثير ١/ ٩١ وقال: «رواه ابن جرير من رواية الثوري، وابن أبي حاتم من حديث أبي معاوية كلاهما عن الأعمش به». انتهى. قلت: وقد رواه ابن جرير من طريق ثالثة: عن عباس بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش به، فهذه غير طريق الثوري، وقد فات ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ الإشارة إليها وكلامه يدل على أن ابن جرير لم يرو الحديث إلَّا من طريق الثوري، وهو في الدر المنثور ١/ ٣٨، وفتح القدير ١/ ٥٥.

[٢٦٢] إسناده حسن، ويحيى بن أبي كثير: ثقة كثير الإرسال.

هذا الخبر ساقه ابن كثير ١/ ٩١ عن المؤلف سندًا ومتنًا، ولم يُعقب عليه بشيء، وهو في الدر المنثور ١/ ٣٨، وفتح القدير ١/ ٥٥ إشارة فقط، أما لفظه عند السيوطي فمختلف عما ذكر المؤلف، وإن كان المؤدَّى واحدًا، ونسباه إلى ابن جرير. وانظره عند ابن جرير ١/ ١٧١.

عن يحيى بن أبي كثير، قال: عشب الجنة الزعفران، وكثبانها المسك، ويطوف عليهم الولدان بالفواكه، فيأكلونها، ثم يؤتون بمثلها، فيقول لهم أهل الجنة: هذا الذي أتيتمونا به آنفًا، فيقول لهم الولدان: كلوا؛ فإن اللون واحد، والطعم مختلف. وهو قول الله: ﴿وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًاۖ﴾.

٢٦٣ ـ حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًاۖ﴾ يشبه بعضه بعضًا، ويختلف في الطعم.

وروي[١] عن مجاهد[٢]، والضحاك[٣]، والربيع[٤] بن أنس، والسدي[٥]: نحو ما حكينا عن أبي العالية.

٢٦٤ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني ابن شعيب ـ يعني: محمد بن شعيب بن شابور ـ، أخبرني سعيد بن بشير، عن قتادة؛ أنه حدثهم عن قول الله: ﴿وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًاۖ﴾، يقول: شبهُ ثمار الدنيا، وهي خيارٌ كلها، ليس يرذل منها شيء.

---

[٢٦٣] ذكره ابن كثير ١/ ٩١ معلقًا عن أبي جعفر الرازي، به عن أبي العالية.

[١] هذه الآثار أشار إليها ابن كثير في التفسير عَقِبَ قول أبي العالية المذكور منسوبة إلى ابن أبي حاتم لكن أسقط ابن كثير قول الضحاك حيث قال: «وقال ابن أبي حاتم: وروي عن مجاهد والربيع بن أنس والسدي: نحو ذلك».

[٢] أما قول مجاهد؛ فانظره في تفسيره ص٧١، وتفسير ابن جرير ١/ ١٧٣، والدر المنثور ١/ ٣٨، وفتح القدير ١/ ٥٥، والبغوي ١/ ٤١، وزاد المسير ١/ ٥٣، والقرطبي ١/ ٢٤٠.

[٣] وقول الضحاك أشار إليه ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٥٣.

[٤] وقول الربيع أخرجه ابن جرير ١/ ١٧٣، وفي سنده مقال، وأشار إليه البغوي ١/ ٤١.

[٥] أخرجه ابن جرير ١/ ١٧٣ بإسناده عن السدي وغيره، وذكره ابن كثير ١/ ٩١ نقلًا عن ابن جرير، وذكر أنه اختيار ابن جرير.

[٢٦٤] في إسناده سعيد بن بشير: متكلم فيه، ويروي عن قتادة أحاديث منكرة.

لكن أخرجه الطبري ١/ ١٧٣ من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة فذكره وفيه زيادة، وهو في الدر المنثور ١/ ٣٨، وأشار إليه ابن كثير ١/ ٩٠، والشوكاني ١/ ٥٥، وله شواهد من قول الحسن وابن جريج ذكرها ابن جرير.

وروي عن عكرمة[١]: نحو قول ابن عباس.

* **قوله:** ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾.

٢٦٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾، يقول: مطهرة من القذر، والأذى.

٢٦٦ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾، قال: مطهرة من الحيض والغائط والبول والنخام والبزاق والمني والولد.

٢٦٧ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، وأبان، عن قتادة: ﴿لَهُمْ فِيهَآ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾، قال: مطهرة من الأذى والمأثم.

---

[١] أخرجه ابن جرير ١/ ١٧٤ بإسناده عنه بلفظ: «يشبه ثمر الدنيا غير أن ثمر الجنة أطيب»، وهو في تفسير ابن كثير ١/ ٩١ معلقًا عن عكرمة، وقَوْلُ ابن عباس سبق في الخبر رقم (٢٦١)، وليس قول عكرمة هذا نحوه؛ لأن مؤدّى قول عكرمة: أن بين ثمر الجنة وثمر الدنيا تشابه، وإن كان فيه اختلاف في الطعم، ومؤدّى قول ابن عباس لا يوجد تشابه بينهما لا في الطعم ولا في الثمر، وإنما في مجرد الأسماء، وهو الصواب إن شاء الله، والعلم عند الله سبحانه.

[٢٦٥] أخرجه الطبري ١/ ١٧٥، وهو في ابن كثير ١/ ٩١ معلقًا عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وفي الدر المنثور ١/ ٣٩.

[٢٦٦] الخبر في تفسير مجاهد ص٧١ ـ ٧٢ وعنده «طهرن»، وأخرجه ابن جرير ١/ ١٧٥، وذكر عن مجاهد عدة روايات في معنى ذلك، وهو في ابن كثير ١/ ٩١، والدر المنثور ١/ ٣٩.

[٢٦٧] ضعيف الإسناد؛ لضعف عبد الوهاب بن عطاء، أما سعيد فهو: ابن أبي عروبة، وأبان هو: ابن يزيد العطار.

أخرجه ابن جرير ١/ ١٧٦، وذكره ابن كثير ١/ ٩١ معلقًا عنه، وهو في الدر المنثور ١/ ٣٩، وله عدة شواهد؛ منها: الخبر الذي بعده، والذي قبله، وله متابعات أخر عن قتادة ذكرها ابن جرير.

٢٦٨ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا خليد، عن قتادة: ﴿أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾، قال: لا حيض، ولا كلف.

قال أبو محمد:

وروي[١] عن عطاء[٢]، والحسن[٢]، والضحاك[٣]، وأبي صالح[٣]، وعطية[٣]، والسدي[٤]: نحو ما تقدم من التفسير.

* قوله: ﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝٢٥﴾.

٢٦٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ـ يعني: ابن إسحاق ـ، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝٢٥﴾؛ أي: خالدًا أبدًا، يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدًا لا انقطاع له.

٢٧٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير،

---

[٢٦٨] في إسناده خليد، وهو: ابن دعلج السدوسي: مجمع على ضعفه، وابن نفيل هو: الثقة عبد الله بن محمد النفيلي.

ذكر ابن كثير ١/ ٩١ قول قتادة هذا كما جاء عند المؤلف، ولم يعزه إليه، وأخرجه ابن جرير ١/ ١٧٦ بإسناده عن قتادة قال: مطهرة من الحيض والْحَبَلِ والأذى، وفي رواية عنه: «طهّرهن الله من كل بول وغائط وقذر، ومن كل مأثم».

[١] هذا النص ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٩١ هكذا، ولم ينسبه إلى قائله.

[٢] انظر: ابن جرير ١/ ١٧٦، والدر المنثور ١/ ٤٠.

[٣] لم أقف عليها سوى ما ذكره المؤلف، ونقله عنه ابن كثير.

[٤] أخرجه ابن جرير ١/ ١٧٥ بإسناده عن السدي وغيره.

[٢٦٩] هو في الدر المنثور ١/ ٤٤، وفتح القدير ١/ ٥٥، ونسباه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم، ولم أعثر عليه عند ابن جرير في تفسير هذه الآية.

[٢٧٠] سبق الحكم عليه في الخبر رقم (٢٥٠).

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤١، وعزاه إلى أحمد وابن أبي حاتم، أما الشوكاني ١/ ٥٥ فعزاه إلى المؤلف فقط، وأصله في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر: «يدخل أهل الجنة الجنة وأهلُ النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم: يا أهل النار! لا موت، ويا أهل الجنة! لا موت، كلٌّ هو خالد فيما هو فيه».

حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾﴾؛ يعني: لا يموتون.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾.

٢٧١ ـ حدثنا عصام بن الرواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ فإذا جاءت آجالهم، وانقطعت مدتهم؛ صاروا كالبعوضة، تحيا ما جاعت، وتموت إذا رويت؛ فكذلك هؤلاء الذين ضُرِب لهم هذا المثل إذا امتلؤوا من الدنيا ريًّا؛ أخذهم الله فأهلكم.

٢٧٢ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾، الأمثال كبيرها وصغيرها، يؤمن به المؤمنون، ويعلمون أنه الحق من ربهم، ويهديهم الله به.

٢٧٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: فلما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين، قال المنافقون: الله أعلى وأجل من أن يضرب هذه الأمثال؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾.

٢٧٤ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر،

---

[٢٧١] أشار إلى تفسير أبي العالية هذا ابن كثير في التفسير ١/ ٩٣، وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط، وأخرجه ابن جرير ١/ ١٧٧ بسنده عن الربيع بن أنس موقوفًا عليه.

[٢٧٢] انظر: تفسير مجاهد ص٧٢، والطبري ١/ ١٧٨، وابن كثير ١/ ٩٤.

[٢٧٣] أخرجه ابن جرير ١/ ١٧٧، وذكره ابن كثير ١/ ٩٢ عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح عن ابن عباس، وعن مرة عن ابن مسعود، وعن ناس من الصحابة. وانظر: الدر المنثور ١/ ٤١، وفتح القدير ١/ ٥٨، وأسباب النزول للواحدي ص٢١، ولباب النقول للسيوطي ص١٨.

[٢٧٤] أخرجه ابن جرير ١/ ١٧٧، وهو في تفسير ابن كثير ١/ ٩٢، والدر المنثور =

عن قتادة، قال: لما ذكر الله تبارك وتعالى العنكبوت، والذباب قال المشركون: ما بال العنكبوت والذباب يذكران؟ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾.

وروي[١] عن الحسن[٢]، وإسماعيل[٣] بن أبي خالد: نحو قول السدي وقتادة[١].

* قوله: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾.

٢٧٥ ـ أخبرنا محمود بن آدم ـ فيما كتب إليَّ ـ، قال: سمعت النضر بن شميْل يقول: تفسير: «المؤمن»؛ أنه آمنٌ من عذاب الله.

= ١/ ٤١، ولباب النقول ص١٩، وتفسير القرطبي ١/ ٢٤٢.

[١] نقل هذا النص ابن كثير في تفسيره ١/ ٩٣ عن المؤلف، وعزاه إليه.

[٢] قول الحسن هذا ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤١، وفي لباب النقول ص١٩، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٥٨ وهذا لفظه: قال ـ أي: الحسن ـ لما أنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ﴾ [الحج: ٧٣]، قال المشركون: ما هذا من الأمثال فيضرب أو ما يشبه هذا الأمثال، فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾، ولم يرد البعوضة إنما أراد المثل، ونسبه السيوطي والشوكاني إلى ابن أبي حاتم، ولم أقف عليه عند تفسير هذه الآية بما ذكر، ووقفتُ على الآية المذكورة في سورة الحج في الدر المنثور وابن كثير وابن جرير ولم يذكروه، وقول الحسن هذا وقول قتادة المذكور قبله فيهما ذكر للمشركين مما يشعر أن الآية مكية وليست كذلك، وقد نبّه على هذا ابن كثير ١/ ٩٣، والسيوطي في لباب النقول ص١٩، وقول السدي هو الذي يتناسب مع تفسير الآية، وما سبق في أول السورة، وقد أخرج الطبري ١/ ١٧٧ بسنده عن قتادة نحو قول السدي، وذكر ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٥٤: أن الحسن قال مثل قول السدي، قال السيوطي في لباب النقول ص١٩: «وما أوردناه عن قتادة والحسن حكاه عنهما الواحدي بلا إسناد، بلفظ: قالت اليهود، وهو أنسب». انتهى. والذي في أسباب النزول للواحدي ص٢١ «وقال الحسن وقتادة: لما ذكر الله الذباب والعنكبوت في كتابه وضرب للمشركين به المثل، ضحكت اليهود وقالوا: ما يشبه هذا كلام الله، فأنزل الله هذه الآية».

[٣] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٢٧٥] إسناده صحيح.

لم أقف عليه عند غير المؤلف.

* **قوله تعالى: ﴿فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾.**

٢٧٦ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾؛ يعني: هذا المثل.

الوجه الثاني:

٢٧٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾؛ أي: يعلمون أنه كلام الرحمٰن.

٢٧٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني سعيد بن بشير، عن قتادة مثله. وزاد: أنه كلام الرحمٰن، وأنه من عند الله.

وروي نحو ذلك: عن الربيع[١] بن أنس، ومجاهد[٢].

٢٧٩ - حدثنا الحسن بن أحمد - أبو فاطمة -، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن

---

[٢٧٦] ذكره ابن كثير ١/ ٩٤ معلقًا عن أبي العالية، وأخرجه ابن جرير ١/ ١٨٠ عن الربيع بن أنس موقوفًا عليه، وذكره السيوطي في الدر ١/ ٤٢، وعزاه إلى ابن أبي حاتم وابن جرير، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٥٨، وعند الطبري زيادة هي المذكورة في الخبر الآتي رقم (٢٧٨).

[٢٧٧] أخرجه ابن جرير ١/ ١٨٠ عن بشر بن معاذ، عن يزيد به، عن قتادة، ثم ذكره وزاد في آخره وأنه الحق من الله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾.

[٢٧٨] ذكره ابن كثير ١/ ٩٤، معلقًا عن قتادة، ولم يعزه لأحد، وأشار إليه صاحب الدر المنثور ١/ ٤٢، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير، وهذه الزيادة أخرجها ابن جرير عن الربيع بن أنس، وقد أشرت إليها في الخبر السابق رقم (٢٧٦).

[١] أخرجه ابن جرير ١/ ١٨٠ بسنده عنه - فيه ضعف - بلفظ: «أن هذا المثل الحق من ربهم، أنه كلام الله ومن عنده». انتهى. وأشار إليه ابن كثير ١/ ٩٤.

[٢] انظر: تفسير مجاهد ص٧٢، والطبري ١/ ١٧٨، ١٨١، وأشار إليه ابن كثير ١/ ٩٤.

[٢٧٩] إسناده ضعيف. انظر: الخبر رقم (١٧١).
أشار إليه ابن كثير ١/ ٧٤.

بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾؛ أي: يعلمون أنهم ابتغوا بذلك، ليعلم الله من يعرف أمره ويصدق قوله: ويستيقن بما أنزل الله من كتابه أنه حق، وأن ما قال كما قال.

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ﴾.

٢٨٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرني سعيد، عن قتادة: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: في قلوبهم مرض، ﴿فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا﴾.

* **قوله:** ﴿فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا﴾.

٢٨١ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا﴾، قال: قال غير مجاهد: ذلك الكافرون لما سمعوا ذكر العنكبوت والذباب، وغير ذلك لما ضربه مثلًا من خلقه في كتابه، قالوا: ﴿مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا﴾ إلى ذكر العنكبوت والذباب، فقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا﴾.

* **قوله:** ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا﴾.

٢٨٢ ـ حدثت عن إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، عن عمرو بن

---

[٢٨٠] إسناده ضعيف. راجع: الخبر رقم (١٧٥).
لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٢٨١] تقدم إسناده برقم (١٠٧).
الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف. وانظر: قول مجاهد في تفسير ابن جرير ١/ ١٧٨، ١٨١.

[٢٨٢] في إسناده أبو سنان الشيباني، واسمه: سعيد بن سنان البرجمي: ثقة صالح في نفسه، لكنه ليس بقوي في الحديث وله غرائب وفرائد.
لكن تابعه شعبة، عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد قال: سألت أبي، فقلت: =

مرة، عن مصعب بن سعد، عن سعد: ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا﴾؛ يعني: الخوارج.

٢٨٣ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِۦ كَثِيرًاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾ فهم أهل النفاق.

وروي عن الربيع[١] بن أنس: نحوه.

* **قوله:** ﴿وَيَهْدِي بِهِۦ كَثِيرًاۚ﴾.

٢٨٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَيَهْدِي بِهِۦ كَثِيرًاۚ﴾؛ يعني به: المؤمنين.

= قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ...﴾ إلى الآخر الآية، فقال: هم الحرورية. وذكر هذا التابع ابن كثير في التفسير ١/ ٩٥، وسيأتي الكلام عليه في الخبر (٢٨٨)، وأخرج الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٠ من طرق عمرو بن قيس الملائي ثنا عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد قال: كنت أقرأ على أبي حتى إذا بلغت هذه الآية: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾.. الآية، قلت: يا أبتاه! أهم الخوارج؟ قال: لا، يا بني، اقرأ الآية التي بعدها: ﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾﴾ [الكهف: ١٠٥] قال: هم المجتهدون من النّصارى، كان كفرهم بآيات ربهم بمحمد ولقائه، وقالوا: ليس في الجنة طعام ولا شراب، ولكن الخوارج هم الفاسقون ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِۚ أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾﴾، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.

[٢٨٣] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١] أخرجه ابن جرير ١/ ١٨٢ من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس موقوفًا عليه، كما ذكر أبو العالية، وأشار إليه ابن كثير ١/ ٩٤.

[٢٨٤] أخرجه ابن جرير ١/ ١٨١ من طريق عمرو بن حماد به، عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك وغيره، أما ابن كثير في التفسير ١/ ٩٤، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٢، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٥٨ فقد جمعوا متن الخبر، والخبر رقم (٢٨٥، ٢٩١) في سياق واحد، وعزاه ابن كثير إلى السدي في تفسيره عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من الصحابة، أما السيوطي والشوكاني =

* **قوله**: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾.

٢٨٥ ـ وبه، عن السدي: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾، قال: هم المنافقون.

٢٨٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾: فسقوا؛ فأضلهم الله على فسقهم.

٢٨٧ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾، يقول: يعرّفه الكافرين.

* **قوله**: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾.

٢٨٨ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة،

= فنسباه إلى ابن جرير عن ابن مسعود فقط، ويبدو أن ابن كثير كَلَلله لم ينقل هذا من تفسير السدي مباشرة، وإنما نقله من تفسير الطبري؛ لأنه وصل بين متن هذا الخبر وكلام ابن جرير فأوهم صنيعه هذا، أن هذا قول ابن عباس وابن مسعود وأبي مالك وغيرهم وليس كذلك، وقد سبق إلى التنبيه على هذا الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على الطبري في الخبر رقم (٥٦٧).

[٢٨٥] انظر التخريج الذي قبله.

[٢٨٦] الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٢٨١، وابن كثير ١/ ٩٤، والدر المنثور ١/ ٤٢، وفتح القدير ١/ ٥٩ وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، أما الشوكاني فنسبه إلى ابن جرير، ووقع عندهما مكان حرف: «على» حرف: «الباء»؛ أي: «بفسقهم».

[٢٨٧] انظر: الحكم على هذا السند في الخبر رقم (٢٠١).

في تفسير مجاهد ص٧٢: «يقول: يعرفه الفاسقون..» إلخ، وعند الطبري ١/ ١٧٨، ١٨١ عن مجاهد يقول: «يعرفه المؤمنون به، فيؤمنون به، ويعرفه الفاسقون..» إلخ، أما ابن كثير ١/ ٩٤. فذكره كما جاء عند المؤلف معلقًا عن ابن جريج عن مجاهد، وهو في الدر المنثور ١/ ٤٢ وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير، أما الشوكاني في فتح القدير ١/ ٥٨ فرواه عن أبي العالية، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والصواب عن مجاهد.

[٢٨٨] رجال إسناده ثقات، لكن في سماع وهب من شعبة كلام، فقد نفى الإمامان =

عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، قال: سألت أبي، فقلت: قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَـٰقِهِۦ...﴾ إلى آخر الآية؛ فقال: هم الحرورية.

الوجه الثاني:

٢٨٩ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع،

= ابن مهدي وأحمد بن حنبل أن يكون سمع من شعبة، وإن كان أهل التراجم يذكرون أنه روى عنه، ومنهم أبو عبد الله البخاري في تاريخه، فإن صح سماعه فهذا الخبر عن سعد صحيح لكن تابع وهبًا جماعةٌ، وهم: يزيد بن هارون، ويحيى بن عباد، وشبابة بن سوار كلهم رووه عن شعبة، وسيأتي حديثهم في الخبر رقم (٢٩٣).

وقد أخرج الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٠ من طريق جرير عن منصور عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: قلت لأبي: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَـٰلًا ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾﴾ الحرورية هم؟ قال: لا، ولكنهم أصحاب الصوامع. والحرورية: قوم زاغوا، فأزاغ الله قلوبهم، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. انتهى. وقد ذكر ابن كثير هذا الخبر في تفسيره ١/ ٩٥ معلقًا عن شعبة، به عن سعد، ثم ذكره كما جاء عند المؤلف وقال عقبه: «وهذا الإسناد إن صح عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فهو تفسير على المعنى، لا أن الآية أريد منها التنصيص على الخوارج، الذين خرجوا على عليّ بالنهروان، فإن أولئك لم يكونوا حال نزول الآية، وإنما هم داخلون بوصفهم فيها مع من دخل؛ لأنهم سموا خوارج لخروجهم على طاعة الإمام والقيام بشرائع الإسلام». انتهى. وذكر هذا الخبر السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٢، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٥٩، ونسباه إلى البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وقد جمعا بين متن هذا الخبر، والخبر رقم (٢٩٣)، ورقم (٣٩٦) في سياق واحد. والحرورية: بفتح الحاء المهملة، وضم الراء المهملة، وكسر الراء المهملة الثانية، بينهما واو؛ نسبة إلى حرورا، قال السمعاني: «وهو موضع بنواحي الكوفة على ميلين منها، نزل به جماعة خالفوا عليًا رضي الله عنه من الخوارج يقال لهم: الحرورية، ينسبون إلى هذا الموضع؛ لنزولهم به. ومن يعتقد معتقدهم، يقال له: الحروري». من الأنساب ٤/ ١٣٤. وانظر أيضًا: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٣٥٩، ومعجم البلدان ٢/ ٢٤٥، وفتح الباري ٨/ ٤٢٥، ١٢/ ٢٨٤.

[٢٨٩] جاء الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ٩٦ معلقًا عن أبي جعفر الرازي به، عن أبي العالية، وذكره كما جاء عند المؤلف، وأخرجه ابن جرير عن الربيع بن أنس موقوفًا عليه =

عن أبي العالية، في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ...﴾ إلى قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾، قال: هي ست خصال في المنافقين إذا كانت فيهم الظهرة على الناس أظهروا هذه الخصال: إذا حدثوا كذبوا، وإذا وعدوا أخلفوا، وإذا اؤتمنوا[١] خانوا، ونقضوا عهد الله من بعد ميثاقه، وقطعوا ما أمر الله به أن يوصل، وأفسدوا في الأرض. وإذا كانت الظهرة عليهم أظهروا الخصال: إذا حدثوا كذبوا، وإذا وعدوا أخلفوا، وإذا اؤتمنوا خانوا.

الوجه الثالث:

٢٩٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قول الله: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾؛ يعني: ميثاقه الأول الذي أخذ عليهم أن يعبدوه، ولا يشركوا.

الوجه الرابع:

٢٩١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾: هو ما عهد إليهم في القرآن، فأقروا به، ثم كفروا، فنقضوه.

وروي عن الربيع[٢] بن أنس: نحو قول أبي العالية.

= وسيأتي، والظهرة على الناس؛ أي: الغلبة عليهم.

[١] في الأصل: «ايتمنوا».

[٢٩٠] إسناده ضعيف. وانظر: الخبر رقم (٧٦) والخبر رقم (١٧٥)، والكلام عليهما.

أشار إلى قول مقاتل هذا ابن كثير في التفسير ١/ ٩٥، ونحوه في تفسير ابن جرير ١/ ٨٢. وانظر: زاد المسير ١/ ٥٦ واستحسن هذا ابن كثير رحمه الله.

[٢٩١] الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ٩٦ عن السدي في تفسيره، وفي زاد المسير ١/ ٥٦.

[٢] أخرجه الطبري في التفسير ١/ ١٨٤ عن المثنى قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع، ثم ذكره كما جاء عن أبي العالية، والربيع يأخذ عن أبي العالية، وأشار إلى قول الربيع ابن كثير ١/ ٩٦.

* قوله: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾.

٢٩٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾: في التوراة أن يؤمنوا بمحمد ﷺ، ويصدقوه فكفروا، ونقضوا الميثاق الأول.

* قوله: ﴿وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾.

٢٩٣ - حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا يزيد بن هارون، ويحيى بن عباد، وشبابة بن سوار، قالوا: ثنا شعبة، عن عمرو بن قرة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه: قال: الحرورية الذين قال الله: ﴿وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾. والسياق ليزيد.

الوجه الثاني:

٢٩٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾: من الأرحام.

الوجه الثالث:

٢٩٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد،

---

[٢٩٢] ضعيف الإسناد، تقدم في الخبر رقم (٢٩٠).

الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ٩٥، وقال ابن كثير عقبه: «وهذا اختيار ابن جرير رَحِمَهُ اللَّهُ، وقول مقاتل بن حيان». وانظره في: تفسير الطبري ١/ ١٨٢، ١٨٣، وزاد المسير ١/ ٥٦، وعزاه إلى ابن عباس ومقاتل. وانظر: تفسير القرطبي ١/ ٢٤٦.

[٢٩٣] صحيح الإسناد. وسيأتي هذا الإسناد في الخبر رقم (٢٩٦).

أما تخريج الخبر فانظر رقم (٢٨٨) المتقدم.

[٢٩٤] ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٥٧ بدون إسناد، وعزاه إلى ابن عباس والسدي وقتادة، أما ابن كثير ١/ ٩٦ فذكره عن قتادة معلقًا عنه، لكن أسنده عن قتادة ابن جرير ١/ ١٨٥، ورجح أنها عامة، وهو الصواب إن شاء الله، وهو في الدر المنثور ١/ ٤٢، وفتح القدير ١/ ٥٩ عن قتادة أيضًا، ونسباه إلى عبد بن حميد وابن جرير.

[٢٩٥] في إسناده بكير بن معروف: متكلم فيه، تقدم في الخبر رقم (٢٩٠). =

أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾: في محمد ﷺ والنبيين والمرسلين من قبله، أن يؤمنوا بهم جميعًا، ولا يفرقوا بين أحد منهم.

* **قوله:** ﴿وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

٢٩٦ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يزيد بن هارون، وشبابة بن سوار، ويحيى بن عباد قالوا: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه: ﴿وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾، فكان سعد: يسميهم الفاسقين.

الوجه الثاني:

٢٩٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: يعملون فيها بالمعصية.

٢٩٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل، في قوله: ﴿وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾، قال: أعمالهم السيئة التي يعملون بها في الأرض.

= قول مقاتل هذا ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٥٧، ونسبه إلى مقاتل. وانظر: تفسير القرطبي ١/ ٢٤٧، وتفسير البغوي والخازن ١/ ٤٣.

[٢٩٦] انظر تخريجه في: الخبر رقم (٢٨٨)، وهو في البخاري ٨/ ٤٢٥، وتفسير النسائي لوحة (٥٨).

[٢٩٧] ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٥٧، وعزاه أيضًا لمقاتل. وانظر: تفسير الطبري ١/ ١٨٥، والبغوي ١/ ٤٣، والقرطبي ١/ ٢٤٧، وذكره السيوطي في الدر ١/ ٤٢، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٥٩، ونسباه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[٢٩٨] تقدم الإسناد في الأثر رقم (٢٩٠).

معناه: هو معنى الخبر الذي قبله، ولذلك جعلهما ابن الجوزي قولًا واحدًا، ونسبهما إلى السدي ومقاتل.

* قوله: ﴿أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٢٧﴾.

٢٩٩ ـ حدثنا أبو زرعة به، عن مقاتل بن حيان: ﴿أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٢٧﴾ في الآخرة.

٣٠٠ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم ـ أبو وهب ـ، ثنا بكير[١] بن معروف، عن مقاتل بن حيَّان، قوله: ﴿أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٢٧﴾ في الآخرة. يقول: هم أهل النار.

* قوله: ﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ﴾.

٣٠١ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن ـ يعني: ابن مهدي ـ،

---

[٢٩٩] ضعيف الإسناد.

الخبر في تفسير ابن كثير ١/٩٦ معلق عن مقاتل، قال ابن كثير: «وهذا كما قال تعالى: ﴿أُولَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٥]».

[٣٠٠] ضعيف؛ لأن فيه بكير بن معروف: فيه مقال.

الخبر في الدر المنثور ١/٤٢، وفتح القدير ١/٥٩ منسوبًا إلى ابن المنذر فقط، وأخرج الطبري في التفسير ١/١٨٥ عن ابن عباس بسند ضعيف قال: «كل شيء نسبه الله إلى غير أهل الإسلام من اسم، مثل: خاسر، فإنما يعني به الكفر، وما نسبه إلى أهل الإسلام، فإنما يعني به الذنب».

[١] في الأصل: «محمد بن معروف»، ووجد في هامش الأصل اسم: «بكير»، وعليه علامة «صح»، فأثبت الذي في الهامش؛ لأنه هو الصواب.

[٣٠١] رجال إسناده ثقات، وأبو الأحوص هو الثقة: عوف بن مالك بن نضلة، وأبو إسحاق هو: السبيعي، وسفيان هو: الثوري.

الخبر أخرجه ابن جرير ١/١٨٦، ٢٧/٤٧، عن محمد بن بشار، عن ابن مهدي به، عن عبد الله بن مسعود، وهو في تفسير سفيان الثوري ص٤٣ عن أبي إسحاق به، عن عبد الله في قوله جل وعزّ ﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ﴾ قال: هي مثل الآية التي في أول المؤمن: ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ...﴾ الآية، و الخبر في تفسير ابن كثير ١/٩٦، ٧/١٢٢ معلق عن سفيان، به. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٤٣٧ من حديث إسرائيل، عن أبي إسحاق به، عن ابن مسعود موقوفًا، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وذكره =

عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قالوا: ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ [غافر: ١١]، قال: هي التي في البقرة ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾.

روي عن الضحاك[١]، وعطاء الخراساني[٢]: نحو ذلك.

٣٠٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر ـ يعني: ابن عمارة ـ، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾، قال: كنتم ترابًا قبل أن يخلقكم فهذه ميتة، ثم أحياكم فخلقكم فهذه حياة، ثم يميتكم، فترجعون إلى القبور، فهذه ميتة أخرى، ثم يبعثكم يوم القيامة فهذه حياة، فهما ميتتان، وحياتان. فهو قوله: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾.

٣٠٣ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف،

= الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٠٢ عن ابن مسعود، وقال: «رواه الطبراني عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف». انتهى، لكن صح من طريق ابن أبي حاتم والحاكم، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣٤٧، والشوكاني في فتح القدير ٤/ ٤٨٦، وزادا في نسبته على ما ذكر إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

[١] قول الضحاك هو المذكور عن ابن عباس بعد برقم (٣٠٢). وانظر: الطبري ٢٧/ ٤٧، فقد ذكره عن الضحاك.

[٢] وقول عطاء هو أيضًا المذكور عن ابن عباس بعد برقم (٣٠٣).

[٣٠٢] أخرجه ابن جرير ١/ ١٨٦ عن منجاب، به عن ابن عباس، وذكره ابن كثير ١/ ٩٧، معلقًا عن الضحاك عن ابن عباس، وهو في الدر المنثور ٥/ ٣٤٧، وفتح القدير ٤/ ٤٨٦، ونسباه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

[٣٠٣] رجال إسناده ثقات، لكن عطاء هو الخراساني كما صرحت به رواية الطبري، وهو يرسل ويدلس وقالوا: إن حديثه عن عامة الصحابة مرسل، ثم إن ابن جريج ضعيف في الرواية عنه وفوق ذلك يدلس، وقد ساقه هنا بالعنعنة لكن جاء عند الطبري مصرحًا بالتحديث.

وهذا الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ١٨٦ عن القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: حدثني عطاء الخراساني، عن ابن عباس، وذكره ابن كثير ١/ ٩٧ معلقًا عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وهو في الدر المنثور ١/ ٤٢، =

عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ في أصلاب آبائكم لم تكونوا شيئًا حتى خلقكم ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ موتة الحق، ﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ حين يبعثكم.

قال: وهي مثل قوله: ﴿أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾.

وروي عن أبي العالية[١]، والحسن البصري[٢]، وأبي صالح[٣]، والسدي[٤]، وقتادة[٥]: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾﴾.

٣٠٤ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾﴾، قال: ترجعون إليه بعد الحياة.

* **قوله تعالى:** ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾.

٣٠٥ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد،

= وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم، وأشار إليه صاحب فتح القدير ١/ ٦٠.

[١] أخرجه ابن جرير ١/ ١٨٦ عنه بسند فيه اضطراب، وأشار إليه ابن كثير ١/ ٩٧، وهو في الدر المنثور ١/ ٤٢، وفتح القدير ١/ ٦٠.

[٢] أشار إليه ابن كثير ١/ ٩٧.

[٣] أخرجه ابن جرير ١/ ١٨٧ من طريق السدي عنه، وهو في الدر المنثور ١/ ٤٢، وفتح القدير ١/ ٦٠، ونسباه إلى ابن جرير، وزاد السيوطي في نسبته إلى وكيع، وذكره ابن كثير ١/ ٩٦.

[٤] أخرجه ابن جرير ٢٧/ ٤٨ من طريق أسباط عنه، وأشار إليه ابن كثير ١/ ٩٧.

[٥] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٨٧، ٢٧/ ٤٧، وأشار إليه ابن كثير ١/ ٩٧، وذكره السيوطي في الدر ١/ ٤٢، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٦٠، ونسباه إلى عبد بن حميد وابن جرير، وروي عن مجاهد وأبي مالك: نحو ذلك.

[٣٠٤] أخرجه ابن جرير ١/ ١٨٦. وانظر: ابن كثير ١/ ٩٧.

[٣٠٥] في إسناده أيوب بن خالد بن صفوان: متكلم فيه.

هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه رقم (٢٧) من كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، وزاد عنده قوله: «في آخر الخلق» بعد قوله: «يوم الجمعة»، ورواه أحمد في =

= المسند ٢/٣٢٧، والنسائي في كتاب التفسير من السنن الكبرى كما ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٤٧٠، وفي تحفة الأشراف ١٠/١٣٣، والطبري في التفسير ٢٤/ ٩٤ ـ ٩٥، وفي التاريخ ١/٢٣، الجميع رووه من طريق حجاج بن محمد الأعور عن ابن جرير عن إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا كما ذكر المؤلف، وعن هؤلاء أخرجه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات ص٣٨٣، وابن كثير في التفسير ١/٩٩ وفي ٧/١٥٧ منه، وعزاه فيه أيضًا إلى ابن مردويه في التفسير، وذكره في البداية والنهاية ١/١٧، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٣ وعزاه زيادة على ما ذكر إلى ابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/٦٢، وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع ٣/١١٢ رقم (٣٢٣٠)، وخرَّجه في الصحيحة ٤/٤٤٩ رقم (١٨٣٣)، وتكلم عليه في تعليقه على مشكاة المصابيح ٣/١٥٩٨، وبيّن أنه لا تعارض بينه وبين القرآن وقد تكلم الحفاظ على هذا الحديث بين مضعف له ومصحح، وبعضهم جعله من غرائب صحيح مسلم، والذين تكلموا فيه عللوا قولهم: بأنه مخالف للقرآن العظيم حيث جاء فيه: أن الله خلق السمٰوات والأرض في ستة أيام، والحديث بخلافه، وبأنه مخالف للآثار القائلة: إن أول الأيام الستة الأحد، وبأنه جاء فيه ذكر خلق الأرض، ولم يرد فيه ذكر خلق السماء، وغير ذلك من العلل الظاهرة والخفية، ولقد حكم عليه البخاري رحمه الله في تاريخه ١/٤١٣ بأنه من كلام كعب الأحبار، وأعله ابن المديني بأن إسماعيل بن أمية أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى، نقل هذا عن ابن المديني البيهقي في الأسماء والصفات ص٣٨٤، وإبراهيم هذا لا يحتج به، ووافقهم جمع من العلماء من بعدهم منهم: ابن تيمية وابن القيم وابن كثير وابن جرير والمناوي وغيرهم من المحققين، وقد استوفى الشبه والرد عليها الشيخ عبد الرحمٰن المعلمي في كتابه الأنوار الكاشفة ص١٨٨ ـ ١٩٣، وبيّن أنه لا تعارض بين هذا الحديث، وظاهر القرآن حيث قال: «ليس في هذا الحديث أنه خلق في اليوم السابع غير آدم، وليس في القرآن ما يدل على أن خلق آدم كان في الأيام الستة، ولا في القرآن ولا السنّة ولا المعقول أن خالقية الله عز وجل وقفت بعد الأيام الستة بل هذا معلوم البطلان، وفي آيات خلق آدم أوائل البقرة، وبعض الآثار ما يؤخذ منه أنه قد كان في الأرض عمار قبل آدم عاشوا فيها دهرًا، فهذا يساعد القول بأن خلق آدم متأخر بمدة عن خلق السمٰوات والأرض». انتهى. وقد ألّف الشيخ عبد القادر سندي رسالة قيّمة في هذا الحديث سماها: «إزالة الشبهة عن حديث التربة»، نشرت في مجلة الجامعة الإسلامية العدد ٤٩ ص٢٩ ـ ٣٩ والعدد ٥٠، ٥١ ص٤٧ ـ ٦١ السنة ١٣، وتبع المعلمي في نتيجته، وذكر أدلة صحيحة في تأخر خلق آدم عن خلق =

عن ابن جريج، أخبرني إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، عن أبي هريرة قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «خلق الله التربة يوم السبت، وخلق الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر فيها يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل».

٣٠٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾، قال: خلق الله الأرض قبل السماء فلما خلق الأرض ثار منها دخان فذلك حين يقول: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ﴾ [فصلت: ١١]، ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾. قال: بعضهن فوق بعض، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض.

٣٠٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر،

= السمٰوات والأرض، وقرر أن خلق آدم لم يكن داخلًا في الأيام الستة المذكورة في القرآن، بل تأخر عن ذلك مدة طويلة، وسيأتي حديث عبد الله بن عمرو في خبر تأخر خلق آدم عليه السلام.

[٣٠٦] رجال إسناده محتج بهم في الصحيحين ما عدا شيخ المؤلف، فهو: صدوق حافظ.

الخبر ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٩٩ معلقًا عن مجاهد كما جاء عند المؤلف، وهو في الدر ١/ ٤٢، ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٦١، أما ابن جرير فأخرجه ١/ ١٩٤ عن الحسين بن يحيى، عن عبد الرزاق به، عن مجاهد.

[٣٠٧] أخرج هذا الخبر ابن جرير في التفسير ١/ ١٩٤، والبيهقي في الأسماء والصفات ص٣٧٩ كلاهما من طريق عمرو بن حماد به، وفي إسناده مقال، وفي متنه نكارة، وذكره ابن كثير ١/ ٩٨ معلقًا عن السدي في تفسيره، وكلهم قالوا: عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من الصحابة وجاء عندهم زيادة لم يذكرها المؤلف، وكذلك ذكره القرطبي في التفسير ١/ ٢٥٦، وهو في الدر المنثور ١/ ٤٢ ـ ٤٣، وفتح القدير ١/ ٦١، ونسباه زيادة إلى ابن المنذر.

عن السدي، قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾، قال: إن الله كان عرشه على الماء، ولم يخلق شيئًا غير ما خلق قبل الماء، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانًا، فارتفع فوق الماء، فسما عليه، فسماه سماءً، ثم أيبس الماء، فجعله أرضًا واحدةً، ثم فتقها فجعل سبع أرضين في يومين في الأحد والاثنين، فخلق الأرض على حوت، والحوت هو النون الذي ذكر الله في القرآن، يقول: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ والحوت في الماء، والماء على صفاة، والصفاة على ظهر ملك، والملك على الصخرة، والصخرة في الريح، وهي الصخرة التي ذكر لقمان، ليست في السماء، ولا في الأرض، فتحرك الحوت، فاضطرب فتزلزلت الأرض، فأرسى عليها الجبال، فقرت بالجبال، فالجبال تفخر على الأرض، فذلك قوله: (وجعل فيها رواسي أن تميد بكم)[1] وخلق الجبال فيها، وأقوات أهلها، وشجرها، وما ينبغي لها في يومين، في الثلاثاء والأربعاء، وذلك حين يقول: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا﴾ [غافر: ١٠ ـ ١١] يقول: أنبت شجرها ﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا﴾، يقول: أقواتها لأهلها ﴿فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [فصلت: ١٠]، يقول: من سأل فهو كذا الأمر.

٣٠٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني سعيد بن بشير، عن قتادة، في قول الله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾؛ أي: سخر لكم ما في الأرض جميعًا؛ كرامةً من الله، ونعمةً لابن آدم.

---

[1] هكذا في الأصل، وهي ليست آية بهذا النص.

[٣٠٨] أخرجه ابن جرير ١/ ١٩١ عن بشر بن معاذ عن يزيد عن سعيد عن قتادة بلفظ: نعم والله سخر لكم ما في الأرض، وفي الدر المنثور ١/ ٤٢، وفتح القدير ١/ ٦١ كما جاء عند المؤلف، وذكرا في آخره زيادة: «متاعًا وبلغة ومنفعة إلى أجل»، ونسباه إلى عبد بن حميد وابن جرير.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾.

٣٠٩ ـ حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾؛ يقول: ارتفع.

وروي عن الحسن[١]، والربيع[٢] بن أنس: مثله.

* **قوله:** ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ﴾.

٣١٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ﴾، قال: بعضهن فوق بعض، بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام.

٣١١ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾، يقول: سوّى خلقهن.

٣١٢ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ﴾: بعضهن فوق بعض، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض.

---

[٣٠٩] ذكره البيهقي في الأسماء والصفات ص٤١٣ معلقًا عن أبي العالية بصيغة التمريض: «يذكر عن أبي العالية..» إلخ. وهو في الدر المنثور ١/ ٤٣، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي، ولم أقف عليه عند ابن جرير عند تفسير هذه الآية.

[١] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٢] أخرجه ابن جرير ١/ ١٩١ من طريق عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع.

[٣١٠] أخرجه ابن جرير ١/ ١٩٤ عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٤ إلى عبد الرزاق وابن جرير.

[٣١١] أخرجه ابن جرير ١/ ١٩٢ من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس موقوفًا عليه، وزاد في آخره: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٩﴾، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٣، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي.

[٣١٢] انظر: الخبر السابق رقم (٣٠٦).

* قوله: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾.

٣١٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾؛ يعني: من أعمالكم عليم.

* قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾.

٣١٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك: قوله: «إذ»: فقد كان.

٣١٥ ـ حدثنا أبو زرعة[١]، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾: فاستشار الملائكة في خلق آدم.

وكذا روي عن قتادة[٢].

---

[٣١٣] إسناده ضعيف. انظر: الخبر رقم (٢٥٠).

أخرج الطبري بسنده في التفسير ١/ ١٩٥ عن ابن عباس، أنه قال: «الْعَالِمُ الذي قد كَمُلَ في علمه».

[٣١٤] ضعيف جدًّا. انظر: الخبر المتقدم رقم (١٣٥).

الخبر في الدر المنثور ١/ ٤٤ عن أبي مالك بلفظ: «قال: ما كان في القرآن: «إذ»؛ فقد كان»، وعزاه فقط إلى المؤلف، ولم أقف عليه عند غيره.

[٣١٥] هذا خبر منكر، وقد ذكره الحافظ ابن كثير ١/ ١٠٠ معلقًا عن السدي، وعزاه إلى المؤلف، وتعقبه بقوله: «وهذه العبارة إن لم ترجع إلى معنى الإخبار ففيها تساهل، وعبارة الحسن وقتادة في رواية ابن جرير أحسن، والله أعلم». انتهى.

[١] ورد في الأصل: «أبو زرعة» مكررًا مرتين.

[٢] أشار إليه ابن كثير ١/ ١٠٠، حيث قال: «وروي عن قتادة نحوه؛ أي: نحو قول السدي المذكور، وأخرجه ابن جرير في التفسير ١/ ٢٠٥، وفي التاريخ ١/ ١٠٠ عن بشر بن معاذ قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة ثم ذكره، ووقع في التفسير لفظ: «فاستخار» بدل: «استشار»، وهو خطأ مطبعي، وقد روي عن قتادة خلاف هذا التأويل، =

* قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ﴾.

٣١٦ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا الحسن، قال: قال الله للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، قال لهم: إني فاعل.

٣١٧ ـ حدثنا محمد بن العباس[١] ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة ـ يعني: ابن الفضل ـ، حدثني محمد بن إسحاق، قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، يقول: ساكنًا وعامرًا يسكنها، ويعمرها خلقًا[٢] ليس منكم.

= قال هذا ابن جرير. وانظر: تفسيره ١١/١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٦. وانظر: التاريخ ١/١٠١.

[٣١٦] رجال إسناده ثقات.

أخرجه ابن جرير في التفسير في موضعين ١/١٩٨، ٢٠٦، وفي التاريخ ١/١٠١، وفي هذه المواضع الثلاثة رواه عن القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن جرير بن حازم، ومبارك، عن الحسن، وأبي بكر ـ يعني: الهذلي ـ عن الحسن، وقتادة، ثم ذكره. ونقله ابن كثير في التفسير ١/١٠٠ عن ابن جرير، وعزاه صاحب الدر المنثور ١/٤٤ إلى ابن جرير فقط، قال أحمد شاكر في تعليقه على هذا الخبر في الطبري ١/٤٤٧: «وهو هنا بإسنادين بل ثلاثة، رواه الحجاج، وهو: ابن المنهال، عن جرير بن حازم، وعن المبارك، وهو: ابن فضالة، ثم رواه عن أبي بكر الهذلي، ثلاثتهم عن الحسن البصري، والإسنادان الأولان جيدان، والثالث ضعيف، بضعف أبي بكر الهذلي». انتهى.

[٣١٧] إسناده ضعيف، فعبد الرحمٰن بن سلمة: مستور، وشيخه: فيه مقال.

أخرجه ابن جرير ١/١٩٩، ٢٠٧ من طريق سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق، وذكره ابن كثير ١/١٠١ معلقًا عن محمد بن إسحاق، وعنده: «خلفًا» بالفاء المعجمة الموحدة.

[١] وقع في الأصل: «الصباح»، لكن وجد في الحاشية: «العباس»، وعلامة التصحيح فأثبتناه؛ لأنه هو الصواب.

[٢] قرر الشيخ محمود شاكر في تعليقه على الطبري ١/٤٥٠: «أن لفظ «خلقًا» بالقاف خطأ محض، وأن الصواب لفظ «خلفًا» كما جاء عند ابن كثير؛ أي: بدلًا مما مضى، وقرر أن قوله: «ليس منك» كلام مستأنف؛ أي: ليست منكم أيتها الملائكة».اهـ.

* قوله: ﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾.

٣١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد، أنبأ عطاء بن السائب، عن ابن سابط؛ أن النبي ﷺ قال: «دحيت الأرض من مكة، وأول من طاف بالبيت الملائكة، فقال الله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾؛ يعني: مكة».

٣١٩ ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، وحميد بن عياش قالا: ثنا مؤمل، ثنا حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، عن خالد الحذاء قال: سألت الحسن، فقلت: يا أبا سعيد، آدم للسماء خلق أم الأرض؟ قال: أما تقرأ القرآن: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ لا، بل للأرض خُلِق.

* قوله: ﴿خَلِيفَةً﴾.

٣٢٠ ـ حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، ثنا سفيان،

---

[٣١٨] حديث مرسل، فعبد الرحمٰن بن سابط: تابعي ثقة يرسل، وبقية رجاله ممن يحتج بهم، وحماد، هو: ابن سلمة، وأبو سلمة، هو: موسى بن إسماعيل، وعطاء ـ وإن كان اختلط ـ لكن حمادًا سمع منه قبل اختلاطه.

أخرجه ابن جرير ١/ ١٩٩ من طريق جرير عن عطاء، عن ابن سابط، وذكره ابن كثير ١/ ١٠٠ عن ابن أبي حاتم سندًا ومتنًا وقال عقبه: «وهذا مرسل، وفي سنده ضعف، وفيه مدرج، وهو أن المراد بالأرض مكة. والله أعلم؛ فإن الظاهر أن المراد بالأرض أعمّ من ذلك». انتهى. وقوله: «وفي سنده ضعف» فيه نظر، فإن رجاله لا قدح فيهم اللهم إلا اختلاط عطاء وسماع حماد منه قبل ذلك. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٦، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٦٣، ووقع عندهما زيادة في المتن، وذكر الشوكاني قول ابن كثير السابق عَقِبَ الحديث، ووقع عنده: «عن أبي سابط»، وهو خطأ مطبعي.

[٣١٩] إسناده فيه مقال، وهو أن مؤمل بن إسماعيل: مختلف فيه، وبقية رجاله ثقات، وإن كان بعضهم قد اختلط.

لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٣٢٠] في إسناده رجل مجهول، وسالم بن أبي حفصة: متكلم فيه.

أخرجه سفيان الثوري في تفسيره ص٤٣ عن سالم، به بلفظ: «إن الله جلّ وعزّ أخرج آدم من الجنة من قبل أن يخلقه، ثم قرأ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾». اهـ. وبهذا أخرجه =

عن سالم بن أبي حفصة، عن رجل، عن ابن عباس، قال: أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يسكنها إياه، ثم قرأ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾.

* **قوله:** ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا﴾.

٣٢١ - حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، أنبأ عتاب بن أعين، عن سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن ابن سابط، في قول الله: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾، قال: يعنون الحرام.

* **قوله:** ﴿مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾.

٣٢٢ - حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا أبو معاوية،

= السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٤، وعزاه إلى وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٦٣ إلا أنه لم يعزه إلى ابن عساكر، وأخرج الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦١ بسنده عن ابن عباس قال: لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها أحد، وقال عنه: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي: صحيح، وأخرج الطبري ١/ ١٩٩ بسنده عن ابن عباس، وفيه مقال شبه حديث الحاكم.

[٣٢١] في إسناده عتاب بن أعين: لم يوثقه أحد سوى الحافظ ابن حبان، وقال العقيلي: حديثه وهم.

لم أقف على هذا الخبر عند غير المؤلف.

[٣٢٢] صحيح الإسناد.

نَقَلَ الحديث ابن كثير في التفسير ١/ ١٠١ عن ابن أبي حاتم سندًا ومتنًا، لكن أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦١ بسنده من طريق أبي معاوية، به عن ابن عباس، وليس عن «عبد الله بن عمرو». وقال عنه: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي على صحته، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٤ - ٤٥ عن ابن عباس، وعزاه إلى الحاكم، وذكر تصحيحه له، وذكر أن ابن أبي حاتم أخرج عن ابن عمر مثله «والصحيح ابن عمرو»، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٦٣، لكن جاء عنده عن ابن عمرو به بالواو، وزعم صاحب رسالة «إزالة الشبهة عن حديث التربة» أن ورود الحديث عن عبد الله بن عمر «خطأ مطبعي وقع في جميع نسخ ابن كثير المطبوعة، والصحيح عن مجاهد، عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، وإن كان ثبت سماع مجاهد عن العبادلة الأربعة إلَّا أن هذا الإسناد الذي ساقه ابن كثير عن تفسير ابن أبي حاتم - وهو =

ثنا الأعمش، عن بكير بن الأخنس، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: كان الجن بنو الجان في الأرض قبل أن يخلق آدم بألفي سنة، فأفسدوا في الأرض، وسفكوا الدماء، فبعث الله جندًا من الملائكة، فضربوهم حتى ألحقوهم بجزائر البحور، فقال الله للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾، ﴿قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠)﴾.

٣٢٣ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ إلى قوله: ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣)﴾، قال: خلق الله الملائكة يوم الأربعاء، وخلق الجن يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة، فكفر قوم من الجن، فكانت الملائكة تهبط إليهم في الأرض فتقاتلهم، فكانت الدماء بينهم، وكان الفساد في الأرض فمن ثَمَّ قالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾، كما أفسدت الجن ﴿وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾، كما سفكوا.

٣٢٤ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا سعيد بن سليمان،

= مخطوط ـ لا يصح السماع من طريقه عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما، والله تعالى أعلم بالصواب». انتهى.

قلت: الحديث في ابن أبي حاتم وابن كثير عن «عبد الله بن عمرو»، وليس «عبد الله بن عمر»، ثم إذا صح سماع مجاهد من العبادلة الأربعة، وكانت سلسلة السند إلى مجاهد متصلة وصحيحة، فما المانع من أن يكون هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو؛ كما صح أن يكون عن ابن عباس عند الحاكم، وهذا الحديث يدل على أن خلق آدم كان متأخرًا عن خلق السمٰوات والأرض، وقد تقدمت إليه الإشارة في حديث التربة رقم (٣٠٥).

[٣٢٣] رواية أبي جعفر الرازي، عن الربيع فيها اضطراب.

الخبر في تفسير ابن جرير ١/١٩٩، ٢٠٦ عن الربيع بن أنس موقوفًا عليه، وذكره ابن كثير ١/١٠١ معلقًا عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، وهو في الدر المنثور ١/٤٥ عن أبي العالية، وزاد نسبته إلى أبي الشيخ في العظمة.

[٣٢٤] صحيح الإسناد، وإن كان مبارك بن فضالة: شديد التدليس، لكنه إذا حدث عن الحسن فثقة؛ وخاصة أنه صرح بالتحديث. =

ثنا مبارك بن فضالة، ثنا الحسن، قال: قال الله تعالى للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، قال لهم: إني فاعل، أفاضوا برأيهم فعلَّمهم علمًا، وطوى عنهم علمًا عَلِمَهُ، ولم يعلموه، فقالوا بالعلم الذي علَّمهم: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾، ﴿قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾.

قال الحسن: إن الجن كانوا في الأرض يفسدون ويسفكون الدماء، ولكن جعل الله في قلوبهم أن ذلك سيكون، فقالوا بالقول الذي علّمهم.

الوجه الثاني:

٣٢٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عمَّن حدثه، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾، قال الله: إني خالق بشرًا، وإنهم يتحاسدون، فيقتل بعضهم بعضًا، ويفسدون في الأرض، فلذلك قالوا ما قالوا؛ يعني: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾.

٣٢٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾، قال: كان الله أعلمهم

= هذا الخبر نقله ابن كثير في التفسير ١/ ١٠٢ عن ابن أبي حاتم سندًا ومتنًا، إلا أنه ورد عنده في المتن قوله: «فآمنوا بربهم» بدل: «أفاضوا برأيهم»، وما جاء عند ابن أبي حاتم هو الصواب إن شاء الله، ويشهد له أن الطبري أخرج هذا الخبر في التفسير ١/ ٢٠٦، وجاء عنده: «فعرضوا برأيهم»، وقد أخرجه عن الحسن وقتادة في سياق طويل.

[٣٢٥] في إسناده مجهول، وهو الذي بين السدي وابن عباس، وعبيد الله بن موسى: شيعي محترق، لا يقبل من حديثه ما تفرد به.

الخبر ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٥، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم وعنده زيادة، وأشار إليه صاحب فتح القدير ١/ ٦٣، وتبع السيوطي في نسبته.

[٣٢٦] إسناده حسن.

الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٢٠٥، وذكره ابن كثير ١/ ١٠٢ معلقًا عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة.

أنه إذا كان في الأرض خلق أفسدوا فيها، وسفكوا الدماء، فذلك حين قالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾.

٣٢٧ ـ حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن عطاء بن السايب، عن ابن سابط، في قوله: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ يعنون الناس.

الوجه الثالث:

٣٢٨ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام الرازي، ثنا ابن المبارك، عن معروف ـ يعني: ابن خربوذ المكي ـ، عمَّن سمع أبا جعفر محمد بن علي يقول: السجل ملك، وكان هاروت وماروت من أعوانه، وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في أم الكتاب، فنظر نظرة لم تكن له، فأبصر فيها خلق آدم وما فيه من الأمور، فأَسَرَّ ذلك إلى هاروت وماروت، وكانا من أعوانه، فلما

---

[٣٢٧] رجال إسناده ثقات، إلَّا أن أبا أحمد الزبيري: يخطئ في حديث الثوري، ويهم، وهو صحيح الكتاب.

الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٢٠٥، وذكره في ص٢٠٠ بلفظ: يعنون به بني آدم.

[٣٢٨] ضعيف الإسناد ـ وفيه غرابة ـ؛ لأن فيه مجهولًا، وهو الواسطة بين معروف ومحمد بن علي بن الحسين، ثم إن معروفًا: هذا مختلف فيه.

هذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٠٢ كما أورده المصنف سندًا ومتنًا، وتعقبه بقوله: «وهذا أثر غريب، وبتقدير صحته إلى أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر فهو نقله عن أهل الكتاب، وفيه نكارة توجب رده والله أعلم، ومقتضاه أن الذين قالوا ذلك، إنما كانوا اثنين فقط، وهو خلاف السياق». اهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٣٤٠ في تفسير سورة الأنبياء عند قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ الآية (١٠٤)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم وابن عساكر، وقد أشار ابن أبي حاتم رحمه الله إلى قول أبي جعفر الباقر هذا في تفسير سورة الأنبياء، بقوله: «وروي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين أن السجل ملك»، ذكر هذا ابن كثير في التفسير ٥/ ٢٧٧، وممن روي عنه أن السجل ملك ابن عمرو، وعلي، والسدي، وعطية. وانظر أقوالهم في: تفسير الطبري ١٧/ ٩٩ ـ ١٠٠، وابن كثير ٥/ ٢٧٧، والدر المنثور ٤/ ٣٤٠، وقول أبي جعفر هذا سيذكره المؤلف مرة أخرى مختصرًا في آية السحر برقم (١٠١١).

قـــــال: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾، قالا: ذلك استطالة على الملائكة.

الوجه الرابع:

٣٢٩ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، قال: سمعت أبي يقول: إن الملائكة الذين قالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ كانوا عشرة آلاف، فخرجت نار من عند الله فأحرقتهم.

* **قوله:** ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾.

٣٣٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾، قال: التسبيح، التسبيح.

الوجه الثاني:

٣٣١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾، يقول: نصلي لك.

---

[٣٢٩] حديث منكر غريب، وإن صح سنده إلى يحيى بن أبي كثير فهو: كثير الإرسال، ومراسيله كما يقول يحيى القطان شبه الريح، وهذا الخبر واحد منها.

وقد ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ١٠٢ عن ابن أبي حاتم سندًا ومتنًا، وحكم عليه بالغرابة والنكارة، وأنه من الإسرائيليات.

[٣٣٠] حسن الإسناد.

أخرجه ابن جرير ١/ ٢١١، وذكره ابن كثير ١/ ١٠٣، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٦ وعندهما زيادة: «والتقديس: الصلاة»، وسيذكر المؤلف هذه الزيادة في الخبر رقم (٣٣٦)، وعزاه السيوطي إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير، أما الشوكاني في تفسيره ١/ ٦٤، فتبع السيوطي في نسبة الخبر، لكن قال: «التسبيح والتقديس المذكورة في الآية هو الصلاة». اهـ.

[٣٣١] أخرجه الطبري ١/ ٢١١، وابن كثير ١/ ١٠٣ عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من الصحابة. =

* قوله: ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَۖ﴾.

٣٣٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَۖ﴾، قال: التقديس: التطهير.

الوجه الثاني:

٣٣٣ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَۖ﴾، قال: نعظمك، ونكبرك.

٣٣٤ ـ حدثنا أبي، ثنا بكر بن الأسود، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن الأشجعي، عن سفيان، عن إسماعيل، عن أبي صالح، في قوله: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ﴾، قال: نعظمك، ونمجدك.

٣٣٥ ـ أخبرنا عمرو بن ثور القيساري ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ الفريابي،

= وانظر: الدر المنثور ١/ ٦٤، وزاد المسير ١/ ٦١، والقرطبي ١/٣٧٦، والبغوي ١/ ٤٥.

[٣٣٢] ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٦، وصاحب فتح القدير ١/ ٦٤، ونسباه إلى ابن أبي حاتم، وقد أخرجه ابن جرير في التفسير ١/ ٢١٢ موقوفًا على الضحاك، وكذلك فعل ابن كثير ١/ ١٠٣.

[٣٣٣] رجال إسناده ثقات، وإن كان شبابة رد أحمدُ حديثه لقوله بالإرجاء، لكن حكى أبو زرعة أنه رجع عن ذلك، وقد أخرج حديثه الجماعة.

هذا الخبر أخرجه مجاهد في تفسيره ص٧٢، وابن جرير ١/ ٢١١، وابن كثير ١/ ١٠٣، وهو في الدر المنثور ١/٤٦، وفتح القدير ١/ ٦٤ معزوًا إلى عبد بن حميد وابن جرير فقط.

[٣٣٤، ٣٣٥] هذان الخبران كلاهما عن أبي صالح، وهو: باذام، وقيل: باذان بالنون، مولى أم هانئ: متكلم فيه، وإسماعيل هو: ابن أبي خالد، وسفيان هو: الثوري، والفريابي هو: محمد بن يوسف الضبي، والقيساري: مستور الحال. وانظر الكلام عنه في الخبر رقم (٢٣٣).

أخرج هذا الخبر ابن جرير ١/ ٢١١ من طريق أبي سعيد المؤدب (محمد بن مسلم بن أبي الوضاح)، عن إسماعيل، عن أبي صالح، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٦، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير.

ثنا سفيان، عن إسماعيل، عن أبي صالح، في قوله: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾، قال: نعظمك، ونحمدك.

الوجه الثالث:

٣٣٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾، قال: «التقديس»: الصلاة.

قال أبو محمد:

وكذا فسَّره السدي[١].

*** قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٣٠﴾.**

٣٣٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عمَّن حدثه، عن ابن عباس، قال: كان إبليس على ملائكة سماء الدنيا، فاستكبر وهَمَّ بالمعصية وطغا، فذلك قول الله: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٣٠﴾: في نفس إبليس البغي.

وروي عن السدي[٢]: نحو ذلك.

٣٣٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، عن محمد بن مسلم، عن علي بن بذيمة، عن مجاهد: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٣٠﴾، قال: عَلِمَ من إبليس المعصية، وخلقه لها.

---

[٣٣٦] انظر: الحكم عليه، وتخريجه في الخبر رقم (٣٣٠).

[١] تقدم قوله مسندًا في الخبر رقم (٣٣١) فينظر.

[٣٣٧] ضعيف الإسناد؛ لأن الواسطة بين السدي وابن عباس: مجهول، ثم السدي: متكلم فيه، وكذلك عبيد الله بن موسى العبسي، ولم أقف على هذا الخبر عند غير المصنف.

[٢] خبر السدي هو المذكور عن ابن عباس قبله؛ لأن خبر ابن عباس جاء من طريق السدي.

[٣٣٨] رجاله ممن يحتج بهم، لكن أحمد بن بشير: مختلف فيه، فبعضهم ضعَّفه، وآخرون حسَّنوه، وبعضهم وثَّقه، لكن له متابعات وشواهد عند الطبري؛ فيتقوى بها.

الخبر هذا أخرجه مجاهد في التفسير ص٧٢، وابن جرير ١/ ٢١٢، ٢١٣.

الوجه الثاني:

٣٣٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ۝٣٠﴾، قال: كان من علم الله، أنه سيكون من ذلك الخليفة: رسل، وأنبياء، وقوم صالحون، وساكن الجنة.

* **قوله:** ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا﴾.

٣٤٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عمَّن حدثه، عن ابن عباس: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا﴾، قال: عرض عليه أسماء ولده إنسانًا إنسانًا والدواب. فقيل: هذا الحمار، هذا الجمل، هذا الفرس.

٣٤١ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد المؤمن بن علي، ثنا عبد السلام بن حرب الملائي، عن عاصم بن كليب، عن سعيد بن معبد، عن ابن عباس: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا﴾، قال: علمه اسم الصحفة والقدر. قال: نعم حتى الفسوة والفسية.

---

[٣٣٩] ضعيف. انظر: الخبر (١٧٥).

لكن أخرجه الطبري ١/ ٢١٣ من طريق ثانية قال: حدثنا بشر بن معاذ قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا سعيد عن قتادة، ثم ذكره وسعيد هذا هو: ابن أبي عروبة، وذكر هذا الخبر ابن كثير ١/ ١٠٣ معلقًا عن قتادة، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٦، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٦٤، ونسباه إلى عبد بن حميد وابن جرير، ووقع عند الجميع: «وساكنوا الجنة» بالجمع، كما وقع عندهم ما عدا الطبري لفظ: «الخليقة» بالقاف، قال محمود شاكر: «وهو خطأ، والصواب ما في نص الطبري» ١/ ٤٧٩.

[٣٤٠] ضعيف. انظر: الخبر رقم (٣٣٧).

جاء الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ١٠٤ معلقًا عن السدي عمن حدثه، عن ابن عباس موقوفًا، وذكره الشوكاني في فتح القدير ١/ ٦٥، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

[٣٤١] في إسناده مجهول، وهو: سعيد بن معبد.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٠٤، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث عاصم بن كليب عن سعيد بن معبد، عن ابن عباس، وله شواهد ومتابعات، وهو في الدر المنثور ١/ ٤٩، وفتح القدير ١/ ٦٥، ونسباه إلى جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٣٤٢ ـ حدثني أبي، ثنا أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي، ثنا قاسم بن يزيد الجرمي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾، قال: علَّمه كلَّ دابة وكلَّ طير وكلَّ شيء.

قال أبو محمد:

وروي[١] عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وقتادة: نحو قول ابن عباس.

الوجه الثاني:

٣٤٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن الحسن بن صالح، عن أبيه، عن حميد الشامي قال: علَّم آدم النجوم.

قال أبو محمد: يعني: أسماء النجوم.

---

[٣٤٢] صحيح الإسناد.

خبر مجاهد هذا ذكره ابن كثير ١/ ١٠٤، ١٠٦ معلقًا عنده، ولم أقف عليه في تفسير مجاهد المطبوع، وسيأتي نحوه عن مجاهد رقم (٣٥٥)، أما ابن جرير فأورد في تفسيره ١/ ٢١٥ عن مجاهد عدة روايات، على أن الله علمه اسم كل شيء. وانظر: تفسير مجاهد ص٧٣.

[١] أقوالهم أخرجها ابن جرير ١/ ٢١٥، ٢١٦، وذكرها ابن كثير ١/ ١٠٤. وانظر: الدر المنثور ١/ ٤٩.

[٣٤٣] رجال إسناده ثقات، ما عدا حميد الشامي، فهو: مستور الحال.

ذكر ابن كثير ١/ ١٠٤ قول حميد هذا، وفيه قول ثالث؛ أنه سبحانه علمه أسماء الملائكة، ذكره ابن جرير وابن كثير عن الربيع بن أنس، والقول الرابع: أنه سبحانه علمه أسماء ذريته، وهو مروي عن عبد الرحمٰن بن زيد، ورجح الحافظ ابن جرير هذين القولين الأخيرين، وخالفه ابن كثير فيما ذهب إليه، ورجح أنه سبحانه علم آدم أسماء الأشياء كلها، واستدل بالحديث المتفق على صحته عن أنس مرفوعًا في شأن الخلائق يوم القيامة، وفيه: «فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو الناس خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء...» الحديث، وهو ترجيح قوي مدعم بالدليل الصحيح.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾.

٣٤٤ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، قال: ثم عرض تلك الأسماء: ﴿عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾.

٣٤٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾، ثم عرض الخلق على الملائكة.

* **قوله تعالى:** ﴿فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ٣١﴾.

٣٤٦ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ٣١﴾ بأسماء هذه التي حدث بها آدم.

* **قوله:** ﴿سُبْحَـٰنَكَ﴾.

٣٤٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس: «سبحان الله»، قال: تنزيه نفسه عن السوء، قال: ثم قال عمر لعلي ـ وأصحابه عنده ـ: لا إله إلّا الله قد عرفناه، فما سبحان الله؟ فقال له علي: كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها، وأحب أن تقال.

---

[٣٤٤] حسن الإسناد، وهو شاهد لما ذهب إليه ابن كثير رحمه الله.
هذا الخبر أخرجه ابن جرير ١/٣١٧، وذكره ابن كثير ١/١٠٥ عن عبد الرزاق.
[٣٤٥] أخرجه ابن جرير ١/٢١٧، وذكره ابن كثير ١/١٠٥ عن السدي وغيره.
[٣٤٦] صحيح الإسناد.
الخبر في تفسير مجاهد ص٧٣، وتفسير ابن جرير ١/٢١٨، وعنده: «حدثت» بدل: «حدث».
[٣٤٧] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه الحجاج بن أرطاة. وانظر: الخبرين رقم (١٢، ١٣).
ساق ابن كثير في التفسير ١/١٠٦ هذا الخبر بنفس الإسناد والمتن، عن ابن أبي حاتم.

الوجه الثاني:

٣٤٨ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا النضر بن عربي قال: سأل رجل ميمون بن مهران عن: «سبحان الله»، فقال: اسم يعظم الله به، ويحاشى به من السوء.

الوجه الثالث:

٣٤٩ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، حدثني أبو الأشهب، عن الحسن، قال: «سبحان الله»: اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه[١].

* **قوله:** ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾.

٣٥٠ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، قالوا: ﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾؛ أي: إنَّما أجبناك فيما علمتنا، فأمَّا ما لم تعلمنا؛ فإنك أعلم به منَّا.

---

[٣٤٨] في إسناده مجهول، وبقية رجاله ثقات، والنضْرُ سمع من ميمون.

نقل ابن كثير ١/١٠٦ هذا الخبر كما هو سندًا ومتنًا عن ابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ، وحكى ابن الجوزي في زاد المسير ١/٦٣ عن الزجاج؛ أنه قال: «لا اختلاف بين أهل اللغة، أن التسبيح هو التنزيه لله تعالى عن كل سوء».اهـ. وقد أخرج مسلم في كتاب الذكر والدعاء برقم (٨٤) عن أبي ذر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ سئل: أي الكلام أفضل؟ قال: «ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده: سبحان الله وبحمده»، وثبت في الحديث، أنها أحب الكلام إلى الله تعالى.

[٣٤٩] حسن الإسناد. وانظر: الخبر رقم (٧).

[١] في الأصل: «ينتحلونه»، وهو خطأ نحوي.

[٣٥٠] ضعيف جدًّا، ففيه عبد الرحمٰن بن سلمة: مستور، وشيخه سلمة: متكلم فيه.

* قوله: ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾.

٣٥١ ـ وبه، عن سلمة، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾؛ أي: «عليم»: بما تخفون.

* قوله: ﴿ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾.

٣٥٢ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾، قال: «حكيم»: في أمره.

٣٥٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قوله: ﴿ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾، قال: ﴿ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾: في عذره وحجته إلى عباده.

* قوله: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾.

٣٥٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثنى، ثنا إبراهيم بن سليمان، ثنا محمد بن أبان، قال: سألت زيد بن أسلم عن قوله: ﴿أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾، قال: أنت جبريل، أنت ميكائيل، أنت إسرافيل، حتى عدد الأسماء كلها حتى بلغ الغراب.

---

[٣٥١] ضعيف كسابقه.

والخبران لم أقف عليهما عند غيره، وذهب الطبري في تأويل: ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ إلى أن الملائكة تثبت لله سبحانه العلم من غير تعليم، وأنه عليم بما كان، وبما يكون دون جميع خلقه، وأنهم نفوا عن أنفسهم ذلك، وأثبتوه لله تعالى. انظر: تفسير ابن جرير ١/ ٢٢١.

[٣٥٢] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٣٥٣] ضعيف الإسناد.

لم أقف عليه عند غير المصنّف.

[٣٥٤] ضعيف جدًا، ففي إسناده إبراهيم بن سليمان: لم أقف له عن ترجمة، ومحمد بن أبان: ضعيف.

هذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٠٦ معلقًا عن زيد بن أسلم، ولم ينسبه لأحد.

٣٥٥ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى القطان، ثنا أبو داود، ثنا قيس، عن خصيف، عن مجاهد، في قول الله تعالى: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ﴾، قال: اسم الحمامة والغراب، واسم كل شيء.

وروي[١] عن سعيد بن جبير، والحسن، وقتادة: نحو ذلك.

* **قوله**: ﴿فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ﴾.

٣٥٦ ـ حدثنا الحسين بن الحسن الرازي، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم﴾: أنبأ آدم الملائكة بأسمائهم؛ أسماء أصحاب الأسماء.

* **قوله**: ﴿قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾.

٣٥٧ ـ حدثنا الحسن بن أحمد ـ أبو فاطمة ـ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، قال: فجعل آدم ينبئهم بأسمائهم، ويقول: هذا اسم كذا

---

[٣٥٥] ضعيف الإسناد، فخصيف: متكلم فيه، ولا يقبل من حديثه إلا ما حدث به عنه الثقات، وتلميذه قيس: مختلف فيه، وهو سيئ الحفظ وله مناكير.

الخبر ذكره ابن كثير ١/١٠٦ معلقًا عن مجاهد، لكن ساق المؤلف نحو هذا عن مجاهد بسند صحيح، وقد سبق ذكره. انظر: الخبر رقم (٣٤٢).

[١] نقل هذا النص إلى آخره الحافظ ابن كثير في تفسيره ١/١٠٦، ولم يشر إليه، وقول سعيد ذكره السيوطي في الدر ١/٤٩، وعزاه إلى وكيع وابن جرير.

وانظر قوله أيضًا وقول قتادة في الخبر رقم (٣٤٢). وقول قتادة أيضًا، والحسن أوردهما ابن جرير ١/٢١٦، ٢١٧ بسنده عن الحسن وقتادة معًا. وانظر: الدر المنثور ١/٤٩.

[٣٥٦] سبق الكلام عليه في الخبر رقم (٥١).

أخرجه ابن جرير ١/٢١٧ عن القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمۡ﴾ عرض أصحاب الأسماء على الملائكة. وذكره ابن كثير ١/١٠٥ معلقًا عن ابن جريج، عن مجاهد، وهو في الدر المنثور ١/٤٩.

[٣٥٧] ضعيف. انظر: الخبر رقم (١٧١).

وقول الحسن هذا لم أقف عليه عند غير المصنف.

وكذا من خلق الله، وهذا اسم كذا وكذا، فعلَّم الله آدمَ من ذلك ما لم يعلموا، حتى علموا أنه أعلم منهم.

قال: ﴿فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾.

* **قوله:** ﴿وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٣٣﴾.

٣٥٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ ـ الفضل بن خالد النحوي ـ، عن عبيد ـ يعني: ابن سليمان ـ، عن الضحاك، قال: كان ابن عباس يقول: فذلك قوله للملائكة: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ﴾؛ يعني: ما أَسَرَّ إبليس في نفسه من الكبر.

٣٥٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا صالح بن حيان، ثنا عبد الله بن بريدة، قال: فكان الله، قد علم من إبليس فيما يخفى أنه غير فاعل، فذلك قوله: ﴿وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٣٣﴾: أما: «إبداؤه»: فإقراره بالسجود، وأما ما يخفى فإيباؤه له.

الوجه الثاني:

٣٦٠ ـ حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر ـ يعني: الرازي ـ، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا

---

[٣٥٨] في إسناده ضعف وانقطاع، أما الانقطاع: فالضحاك: لم يسمع من ابن عباس، وأما الضعف: فالفضل بن خالد النحوي: مستور الحال.

هذا الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٢٢٢ من طريق بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس فقط: يقول: أعلم السر كما أعلم العلانية؛ يعني: ما كتم إبليس في نفسه من الكبر والاغترار، وذكره ابن كثير ١/ ١٠٦ معلقًا عن الضحاك، عن مجاهد دون أن يعزوه لأحد، وهو في الدر المنثور ١/ ٥٠، وفتح القدير ١/ ٦٦ مختصرًا.

[٣٥٩] في إسناده صالح بن حيان: ضعيف جدًا، ويروي أحاديث منكرة.

الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٣٦٠] أشار إلى قول أبي العالية هذا ابن كثير في تفسير ١/ ١٠٦، وذكر أنه قول الربيع بن أنس والحسن وقتادة، وسيأتي ذكرها بعد.

﴿كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ٣٣﴾: فكان الذي كتموا قولهم: لن يخلق ربنا خلقًا إلَّا كنا نحن أعلم منه وأكرم.

وروي عن الحسن[١]: نحو ذلك.

٣٦١ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ٣٣﴾: فكان الذي كتموا بينهم قولهم: لم يخلق الله تعالى خلقًا إلّا كنا أكرم منه وأعلم، فعرفوا أن الله فضَّل آدمَ عليهم في العلم والكرم.

وتابع ابنَ عباس على تفسير قوله: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ٣٣﴾: مجاهد[٢]، وسعيد[٣] بن جبير، والسدي[٤]، والضحاك[٥].

وتابع أبا العالية: قتادة[٦]، والحسن[٧].

* قوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾.

٣٦٢ - حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، ثنا آدم،

---

[١] أخرجه ابن جرير في التفسير ١/ ٢٢٢ بسنده عنه، وهو في الدر المنثور ١/ ٤٩، ٥٠، وابن كثير ١/ ٦٠٦.

[٣٦١] ضعيف.

أخرجه ابن جرير ١/ ٢٢٣ من حديث عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، وذكره ابن كثير ١/ ١٠٦ معلقًا عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، وعندهما زيادة.

[٢] ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٥٠، وعزاه إلى عبد بن حميد، وأشار إليه ابن كثير ١/ ١٠٦.

[٣] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٢٢ مسندًا عن سعيد، وأشار إليه ابن كثير ١/ ١٠٦.

[٤] انظر: تفسير ابن جرير ١/ ٢٢٢، وابن كثير ١/ ١٠٦.

[٥] الخبر رقم (٣٥٨) جاء من طريق الضحاك، فيكون هو قوله فانظره.

[٦] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٢٣ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة. وانظر: ابن كثير ١/ ١٠٦، والدر المنثور ١/ ٤٩، ٥٠.

[٧] سبق ذكره في هذه الصفحة الحاشية رقم (١)، تحت أثر رقم (٣٦٠).

[٣٦٢] ضعيف الإسناد.

لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية في قول الله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾، قال: الملائكة الذين كانوا في الأرض.

* **قوله:** ﴿ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾.

٣٦٣ - حدثنا الحسن بن أبي أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾، ثم أمرهم أن يسجدوا لآدم، فسجدوا له كرامة من الله، أكرم بها آدم، وليعلموا أن الله لا يخفى عليه شيء، وأنه يصنع ما أراد.

٣٦٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، عن عبد الله بن عباس في قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾، قال: كانت السجدة لآدم، والطاعة لله.

* **قوله:** ﴿فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾.

٣٦٥ - حدثني سعيد بن سليمان، ثنا عباد - يعني: ابن العوام -،

---

[٣٦٣] الخبر ذكره الشوكاني في فتح القدير ١/٦٦ عن الحسن مختصرًا، أما السيوطي في الدر المنثور ١/٥٠، فذكره عن ابن عباس، وكلاهما نسباه إلى ابن أبي حاتم دون غيره.

[٣٦٤] ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٥٠، وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/٦٦، وأخرج الطبري ١/٢٢٩ بسنده عن قتادة نحو قول ابن عباس.

[٣٦٥] رجال إسناده ثقات، لكن عباد بن العوام: مع ثقته، ففي حديثه لين واضطراب.

هذا الخبر ساقه ابن كثير في التفسير ١/١١٠ عن المؤلف سندًا ومتنًا لكن جاء عنده: «من ذوي الأجنحة الأربعة»، حيث قدَّم ما كان مؤخرًا عند المؤلف، وأخّر ما كان مقدمًا: وهو كذلك في الدر المنثور ١/٥٠، وفتح القدير ١/٦٦، ونسبه إلى ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وابن الأنباري، وزاد السيوطي: والبيهقي في شعب الإيمان، وذكره القرطبي ١/٢٩٤، وأخرج ابن جرير ١/٢٢٤، ٢٢٥ نحوه عن ابن عباس من طريق أخرى.

عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان إبليس اسمه: عزازيل، وكان من أشرف الملائكة من ذوي الأربعة الأجنحة، ثم أبلس بعد.

٣٦٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: إنما سمِّي: «إبليس»؛ لأن الله أبلسه من الخير كله آيسه منه.

وروي عن قتادة[١]: أنه أبلس من الطاعة.

وروي عن السدي[٢]: نحو أقوال[٣] ابن عباس.

* **قوله: ﴿أَبَىٰ﴾.**

٣٦٧ ـ حدثنا محمد بن حبال القهندزي[٤] ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا عمر بن

---

[٣٦٦] ضعيف الإسناد.

أخرج ابن جرير ١/ ٢٢٧ من طريق بشر بن عمارة، به عن ابن عباس نحوه، وهو في الدر المنثور ١/ ٥٠، وفتح القدير ١/ ٦٦، وعزواه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر، وزاد السيوطي: ابنَ الأنباري.

[١] انظر: تفسير ابن جرير ١/ ٢٢٥، ٢٢٩، والدر المنثور ١/ ٥٠، وابن كثير ١/ ١١١.

[٢] انظر: الطبري ١/ ٢٢٧، ٢٢٥.

[٣] في الأصل: «أقول».

[٣٦٧] لم أقف على ترجمة شيخ ابن أبي حاتم ولا شيخ شيخه، وسيأتي هذا الإسناد برقم (٥٢٢).

لم أقف على الخبر عند غير المصنف.

[٤] القهندزي: «بضم القاف والهاء، وسكون النون والدال المهملة، وفي آخرها الزاي هذه النسبة إلى قهندز بلاد شتى، وهي المدينة الداخلة المسورة»، هكذا في الأنساب ١٠/ ٥٣٣، ٥٣٤، وتبعه صاحب اللباب ٣/ ٦٦، أما صاحب معجم البلدان ٤/ ٤١٩ فقال: «قهندز: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، وفتح الدال وزاي، وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة، وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة. . . وهو في مواضع كثيرة منها، قهندز سمرقند، وقهندز بخارى، وقهندز بلخ، وقهندز نيسابور، وفي مواضع كثيرة»، وقد عدد هو ومن قبله أسماء عدد من العلماء والرواة، ولم أعثر على من ذكر أعلاه.

عبد الغفار القهندزي، قال: سئل سفيان بن عيينة عن قوله: «ليدخلُن الجنة إلا من أبى»، قال: إلَّا من عصى الله لقوله ﷻ: ﴿فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ﴾.

* قوله: ﴿أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ﴾.

٣٦٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٤﴾: حسد عدو الله إبليس آدم على ما أعطاه الله من الكرامة، وقال: أنا ناري، وهذا طيني[١]، فكان بدء[٢] الذنوب الكِبْرُ، استكبر عدو الله أن يسجد لآدم.

٣٦٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عمَّن حدثه، عن ابن عباس، قال: كان إبليس أمينًا على ملائكة سماء الدنيا.

قال: فَهَمَّ بالمعصية، وبغى، واستكبر.

* قوله: ﴿وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٤﴾.

٣٧٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا صالح بن حيان، ثنا عبد الله بن بريدة، قوله: ﴿وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٤﴾: من الذين أبوا فأحرقتهم النار.

---

[٣٦٨] رجاله ثقات. وانظر: الخبر رقم (٦٤).

هذا الخبر ذكره القرطبي ١/٢٩٦ معلقًا عن قتادة، وجاء عنده: «وكان بدء الذنوب الكبرى، ثم الحرص حتى أكل آدم من الشجرة، ثم الحسد إذا حسد ابن آدم أخاه»، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٥٠ هو والخبر رقم (٣٦٤) في سياق واحد عن قتادة، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، ولم أقف عليه عند تفسير هذه الآي عند ابن جرير.

[١] في الأصل: «طينتي». [٢] في الأصل: «بدو».

[٣٦٩] إسناده ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

[٣٧٠] إسناده ضعيف.

الخبر ذكره ابن كثير ١/١١١ سندًا ومتنًا نقلًا عن المؤلف.

٣٧١ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾؛ يعني: من العاصين.

٣٧٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي ـ يعني: إسحاق بن سليمان ـ، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن محمد بن كعب القرظي قال: ابتدأ الله ﷻ خلق إبليس على الكفر والضلالة، وعمل بعمل الملائكة فصيَّره إلى ما أبدى إليه خلقه من الكفر، قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾.

٣٧٣ ـ ذكر عن عمرو بن محمد العنقزي[١]، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾، قال: من الكافرين الذين لم يخلقهم الله يومئذ، يكونون بعد.

* **قوله:** ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ﴾.

٣٧٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش،

---

[٣٧١] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٢٨ معلقًا، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية بصيغة التمريض: «روى»، ثم ساقه بسنده عن أبي العالية مرة ثانية من طريق أبي جعفر، وذكره ابن كثير ١/ ١١١، عن أبي جعفر، به عن أبي العالية.

[٣٧٢] ضعيف الإسناد؛ لأن موسى بن عبيدة: كثير الاختلاط، وحديثه منكر.

الخبر نقله ابن كثير في التفسير ١/ ١١١ معلقًا عن محمد بن كعب القرظي، وهو في الدر المنثور ١/ ٥١، وفتح القدير ١/ ٦٧ منسوبًا إلى ابن أبي حاتم فقط.

[٣٧٣] نقله ابن كثير ١/ ١١١ كما جاء عند المؤلف بدون إسناد.

[١] العنقزي: بفتح العين المهملة والقاف، بينهما النون الساكنة، وفي آخرها الزاي المعجمة هذه النسبة إلى العنقز، وهو المرزنجوش، قاله السمعاني في الأنساب ٩/ ٣٩٧. اهـ. ويقال: إن العنقز هو الريحان.

[٣٧٤] صحيح الإسناد.

أخرجه الطبري ١/ ٢١٤ بسند آخر عن ابن عباس قال: «بعث رب العزة ملك الموت، فأخذ من أديم الأرض من عذبها ومالحها، فخلق منه آدم، ومن ثَمَّ سُمِّي آدم؛ لأنه خلق من أديم الأرض». اهـ. وأخرج أيضًا هذا القول عن سعيد بن جبير، وقول ابن عباس =

عن أبي الضحى، عن ابن عباس: قال: وإنما سُمِّيَ: «آدم»؛ لأنه خلق من أديم الأرض.

* **قوله:** ﴿يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾.

٣٧٥ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾، قال: خلق الله آدم يوم الجمعة، وأدخله الجنة يوم الجمعة، فجعله في جنات الفردوس.

٣٧٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: أخرج إبليس من الجنة، وأسكن آدم الجنة، فكان يمشي فيها وحشًا، ليس له زوج يسكن إليها، فنام نومة فاستيقظ وعند رأسه امرأة قاعدة، خلقها الله من ضلعه، فسألها: ما أنت؟ فقالت: امرأة. قال: ولِمَ خلقت؟ قالت: تسكن إليّ.

قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ من علمه: ما اسمها يا آدم؟! قال: حوَّاء. ولِمَ حوَّاء؟ قال: إنها خلقت من شيء حيّ، فقال الله: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾.

= في الدر المنثور ١/ ٤٩، وفتح القدير ١/ ٦٥، لكنهما نسباه إلى الفريابي وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم، زاد السيوطي في نسبته إلى البيهقي في الأسماء والصفات، وقد وقفت على الحاكم عند تفسير هذه الآيات، فلم أقف عليه عن ابن عباس.

[٣٧٥] رواية أبي جعفر، عن الربيع بن أنس: فيها اضطراب.

ذكر هذا الخبر السيوطي في الدر المنثور ١/ ٥١، وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[٣٧٦] في إسناده مقال.

أخرجه ابن جرير ١/ ٢٢٩ بسنده عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ، وبهذا السند أخرجه أيضًا في تاريخه ١/ ١٠٣، وذكره ابن كثير ١/ ١١٢ معلقًا عن السدي في تفسيره، وذكر جزءًا منه الشوكاني ١/ ٧٠، وهو في الدر المنثور ١/ ٥٢، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات وابن عساكر.

* **قوله تعالى:** ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾.

٣٧٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾، قال: الرَّغَدُ: سعة المعيشة.

الوجه الثاني:

٣٧٨ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿رَغَدًا﴾، قال: لا حساب عليهم.

الوجه الثالث:

٣٧٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، عن السدي: ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾، و«الرغد»: الهنيء.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾.

٣٨٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عمَّن حدثه، عن ابن عباس، قال: الشجرة التي نهى آدم عنها: الكرم.

---

[٣٧٧] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٠٣ عن منجاب به، عن ابن عباس، وهو في الدر المنثور ١/ ٥٢، وفتح القدير ١/ ٧٠، ونسباه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات وابن عساكر.

[٣٧٨] الخبر في تفسير مجاهد ص٧٦، وأخرجه الطبري ١/ ٢٣٠ عن مجاهد من ثلاث طرق، وهو في الدر المنثور ١/ ٥٢، أما الشوكاني في فتح القدير ١/ ٧٠ فذكره عن ابن عباس، وعزاه إلى ابن جبير وابن أبي حاتم، وهذا وهم منه رَحِمَهُ اللهُ حيث لا يوجد في تفسيريهما هذا القول إلا عن مجاهد دون ابن عباس.

[٣٧٩] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٣٠ عن السدي وغيره، وفي الدر المنثور ١/ ٥٢، وفتح القدير ١/ ٧٠، وعزاه إلى ابن جرير وابن عساكر.

[٣٨٠] ضعيف. انظر: الخبر رقم (٣٢٥).

الخبر في تفسير الطبري ١/ ٢٣٢، وهو عند ابن كثير ١/ ١١٢، وفي الدر المنثور ١/ ٥٣، وفتح القدير ١/ ٧٠، وذكر أنه عند ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وكذلك فسَّره سعيد بن جبير، والشعبي، وجعدة بن هبيرة، والسدي، ومحمد بن قيس[١].

الوجه الثاني:

٣٨١ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، ثنا أبو يحيى الحماني، حدثنا النضر ـ أبو عمر الخزاز ـ، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: الشجرة التي نهى الله عنها آدم: السنبلة.

وكذلك فسَّره الحسن البصري[٢]، ووهب بن منبه[٣]، وعطية العوفي[٢]، وأبو مالك[٢]، ومحارب بن دثار[٢]، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى[٤].

٣٨٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن

---

[١] نقلها ابن كثير في تفسيره ١/ ١١٢ مجملة دون تفصيل، وقد أوردها مفصلة مسندة إلى أصحابها الحافظ ابن جرير ١/ ٣٢ ما عدا تفسير الشعبي، فذكره مسندًا عن الشعبي، عن جعدة بن هبيرة، وكذلك صنع ابن سعد ١/ ٣٤. وانظر: زاد المسير ١/ ٦٦، والقرطبي ١/ ٣٠٥.

[٣٨١] ضعيف؛ لأن في إسناده النضر بن عبد الرحمٰن: ضعيف جدًّا، بل قال البخاري: «منكر الحديث»، وتلميذه أبو يحيى الحماني، (عبد الحميد بن عبد الرحمٰن): مختلف فيه، وإن كان أحمد شاكر وثقه في تعليقه على الطبري ١/ ٥١٧.

الخبر أخرجه الطبري في التفسير ١/ ٢٣١ بنفس سند ابن أبي حاتم عن ابن عباس بلفظ: «الشجرة التي نهى عن أكل ثمرها آدم هي: السنبلة»، وذكره ابن كثير ١/ ١١٣ عن الطبري وابن أبي حاتم مسندًا، وذكر متن حديث ابن أبي حاتم، وهو في الدر المنثور ١/ ٥٢، وفتح القدير ١/ ٧٠، وعزواه أيضًا إلى ابن المنذر وابن عساكر.

[٢] أخرجها ابن جرير ١/ ٢٣١ مسندة عن أصحابها، وهو أيضًا مروي عن قتادة، وقول المؤلف: «وكذلك فسّره..» إلخ، نقله ابن كثير ١/ ١١٣، وأشار إلى بعضها ابن الجوزي ١/ ٦٦.

[٣] لم أقف عليه عند غير المصنف، لكن أشار إليه ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٦٦، والقرطبي ١/ ٣٠٥، وسيأتي عنه مسندًا برقم (٣٨٢) أنها البُر.

[٤] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٣٨٢] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه جهالةً وضعفًا.

الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن بعض أهل اليمن، عن وهب بن منبه؛ أنه كان يقول: هي البُر، ولكن الحبة منها في الجنة ككلى البقر، ألين من الزبد، وأحلى من العسل.

الوجه الثالث:

٣٨٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة، قال ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾، قال: تينة.

وكذلك فسَّره قتادة، وابن جريج[١].

الوجه الرابع:

٣٨٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن حصين، عن أبي مالك: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾، قال: النخلة.

٣٨٥ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع،

= الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٢٣١ من حديث سلمة، به عن وهب، وفي آخره: «وأهل التوراة يقولون: هي البر»، وذكره ابن كثير ١/ ٢١٣ عن ابن إسحاق، به عن وهب، وهو في الدر المنثور ١/ ٥٣، وليس فيها الزيادة المذكورة عند الطبري.

[٣٨٣] إسناده صحيح، إلَّا أن ابن جريج: متهم بالتدليس القبيح، ولكنه سمع من مجاهد فزال التدليس، وابن أبي زائدة: هو الثقة يحيى بن زكريا بن أبي زياد.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١١٣ عن مجاهد، وعزاه إلى ابن جرير فقط، ولم أقف عليه عند ابن جرير عند تفسير هذه الآية، أما صاحب الدر المنثور ١/ ٥٣، وفتح القدير ١/ ٧٠، فذكراه عن مجاهد، ونسباه إلى أبي الشيخ فقط.

[١] انظر: تفسير الطبري ١/ ٢٣٢، والقرطبي ٢/ ٣٠٥، وزاد المسير ١/ ٦٦، وابن كثير ١/ ١١٣، والدر المنثور ١/ ٥٣، وفتح القدير ١/ ٧٠.

[٣٨٤] رجال إسناده ثقات، لكن حدث لبعضهم تغيّر في آخر حياته ولبعضهم أوهام.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١١٣ معلقًا عن سفيان الثوري به، عن أبي مالك. وانظر: زاد المسير ١/ ٦٦، والدر المنثور ١/ ٥٣، وفتح القدير ١/ ٧٠ وسبق عن أبي مالك أنه فسرها بالسنبلة.

[٣٨٥] ذكره ابن كثير ١/ ١١٣ معلقًا عن أبي جعفر الرازي، وهو في الدر المنثور ١/ ٥٣، معزو إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

عن أبي العالية، قال: كانت الشجرة من أكل منها أحدث، ولا ينبغي أن يكون في الجنة حدث.

٣٨٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ عمر بن عبد الرحمٰن بن مهرب، قال: سمعت وهب بن منبه يقول: لمَّا أسكن الله آدم وزوجه الجنة، ونهاه عن الشجرة، وكانت شجرة غصونها متشعب بعضها في بعض، وكان[١] لها ثمر يأكله الملائكة لخلدهم، وهي الثمرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته.

* **قوله:** ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا﴾.

٣٨٧ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب ـ يعني: ابن عطاء ـ، عن أبان العطار، عن عاصم بن بهدلة: «فأزالهما»، قال: فنحاهما.

---

[٣٨٦] حسن الإسناد.

الخبر عند ابن كثير ١/ ١١٣ عن عبد الرزاق به، عن وهب، وأخرجه ابن جرير ١/ ٢٣٥ من طريق عبد الرزاق، به بلفظ مطول.

تنبيه: وقع عند الطبري في الإسناد: «عمرو» بدل: «عمر»، وهو خطأ، كما وقع عنده أيضًا وفي بعض طبعات ابن كثير: «مهران» بدل: «مهرب»، وهو خطأ أيضًا، صوابه ما أثبت، وقد أشار إلى هذا الخطأ أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ١/ ٥٢٥.

[١] وقع في متن الخبر عند المؤلف: «وكان له ثمر»، والصواب ما أثبت كما جاء عند الطبري وابن كثير، والأقوال التي ذكرها المؤلف رحمه الله ليس له شاهد من كتاب الله، ولا من سنّة رسول الله ﷺ، كما قرر ذلك الحافظ ابن جرير رحمه الله.

[٣٨٧] في سنده عبد الوهاب بن عطاء: ضعيف الرواية في الحديث، صدوق في نفسه.

قول عاصم هذا ذكره ابن كثير ١/ ١١٤ معلقًا عنه، والسيوطي في الدر ١/ ٥٣، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٧٠، ونسباه إلى ابن أبي حاتم فقط، ووقع عندهما ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾، ولعله خطأ مطبعي؛ لأن هذه قراءة سبعية صحيحة ذكرها ابن مجاهد في كتاب السبعة ص١٥٤، ونسبها إلى حمزة، وكذلك صنع ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٦٧، والقرطبي ١/ ٣١١.

الوجه الثاني:

٣٨٨ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب، عن إسماعيل، عن الحسن: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾، قال: من قبل الزلل.

٣٨٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب، عن أبان العطار، عن قتادة: مثل ذلك.

الوجه الثالث:

٣٩٠ ـ أخبرنا علي بن مبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، عن ابن عباس: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾، قال: فأغواهما.

* **قوله: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ﴾.**

٣٩١ ـ حدثنا أبي، ثنا خالد بن خداش المهلبي، ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن خريت، عن عكرمة قال: إنما سُمِّيَ: «الشيطان»[١]؛ لأنه تشيطن.

---

[٣٨٨] ضعيف الإسناد؛ لأن إسماعيل، وهو: ابن مسلم المكي: متفق على ضعفه في الحديث، لكن الإمام أحمد كأنه يقبل روايته عن الحسن في القراءة.

وهذه القراءة عن الحسن صحيحة من القراءات السبعة التي ذكرها ابن مجاهد ص١٥٤، وبيَّن أنها قراءة جمهور القراء، ورجحها ابن جرير في التفسير ١/ ٢٣٥. وانظر: ابن كثير ١/ ١١٤، وزاد المسير ١/ ٦٧، والقرطبي ١/ ٣١١.

[٣٨٩] ضعيف الإسناد. وانظر: تفسير ابن كثير ١/ ١١٤.

[٣٩٠] انظر: الحكم على هذا السند في الخبر رقم (٢٠١).

الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٢٣٥ من طريق ابن جريج، عن ابن عباس، وهو في الدر المنثور ١/ ٥٣، وفتح القدير ١/ ٧٠.

[٣٩١] رجال إسناده ثقات ما عدا خالد بن خداش فهو: صدوق، تفرد بأحاديث عن حماد، وذكر الذهبي له في ترجمته في الميزان حديثًا منكرًا، ورد من طريقه عن حماد.

[١] قال الجوهري في الصحاح ٥/ ٢١٤٥ مادة: «شطن»، «والشيطان نونه أصلية.. ويقال أيضًا: إنها زائدة، فإن جعلته فيعالا من قولهم تشيطن الرجل: صرفته، وإن جعلته من تشيطن، لم تصرفه؛ لأنه فعلان». اهـ.

* قوله: ﴿فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾.

٣٩٢ ـ حدثنا علي بن الحسين بن إشكاب، ثنا علي بن عاصم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أُبي بن كعب، قال: قال

---

[٣٩٢] هذا الإسناد فيه عدة علل؛ منها: الانقطاع الحاصل بين الحسن البصري، والصحابي أُبيّ بن كعب ﷺ، والعلماء يقولون: إن الحسن لم يرو عن أحد من البدريين، ومنها: إرسال قتادة وتدليسه، وقد ورد الحديث من طريقه معنعنًا، ومنها: اختلاط سعيد بن أبي عروبة في آخر عمره، ولا أدري هل سمع منه علي بن عاصم قبل الاختلاط أو بعده؟ ومنها: أن علي بن عاصم: ضعيف في الحديث لكثرة خطئه وسوء حفظه.

هذا الخبر ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ١١٤، وفي البداية والنهاية ١/ ٧٨ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وأخرجه أحمد في الزهد ص٤٨ عن يونس حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا الحسن عن أُبيّ مرفوعًا، وهو عند الطبري ٨/ ١٤٢ من طريق الحسن عن أُبيّ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٣١، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦٢، والبيهقي في البعث والنشور لوحة ٣٨/ ٢ من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عتبى، عن أُبَي مرفوعًا، مع اختلاف في بعض الألفاظ، وصححه الحاكم والذهبي، وفيه نظر، وبذكر هذه الطريق تزول علة الانقطاع بين الحسن وأُبيّ، أما العلة الثانية: فتزول بتصريح قتادة بالتحديث، كما جاء عند أحمد في الزهد، وأما العلة الثالثة: فقد تابع ابن أبي عروبة، شيبان النحوي، وهو: حافظ ثقة كما في الزهد، وأما العلة الرابعة: وهي ضعف عليّ بن عاصم، فتابعه الحافظ يونس بن محمد المؤدب، كما عند أحمد، وقد ذكر ابن عساكر (١/ ٣٥١ التهذيب) لهذا الحديث شاهدًا من حديث أنس مرفوعًا بنحوه. وانظر سند هذا الشاهد في: البداية والنهاية ١/ ٧٩، لكن ذكر ابن سعد أن هذا الحديث ورد عن أُبيّ موقوفًا عليه، وذكر الرواية الموقوفة الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٤٤ مختصره، وقال ابن كثير ٣/ ٣٩٣: «والموقوف أصح إسنادًا»، ونقل في البداية والنهاية عن ابن عساكر الطريقين المرفوعة، والموقوفة، ورجح الموقوفة بقوله: «وهذا أصح؛ فإن الحسن لم يدرك أُبيًّا».اهـ. والذي ترجح لدي أن إسناده بمجموع طرقه صحيح، أما متنه ففيه غرابة.

تنبيه: جاء في سند الحاكم: «عن الحسن، عن يحيى بن ضمرة»، وكذلك هو في البداية والنهاية فيما نقله ابن كثير عن ابن عساكر، وهو خطأ مطبعي تواردا عليه، والصواب عتبى بضم أوله مصغرًا، وفتح المثناة، وهو: ابن ضمرة التميمي السعدي البصري؛ كما في تهذيب التهذيب ٧/ ١٠٤.

رسول الله ﷺ: «إن الله ﷻ خلق آدم رجلًا طوالًا، كثير شعر الرأس، كأنه نخلة سحوق، فلمَّا ذاق الشجرة سقط عنه لباسه، فأول ما بدا منه عورته، فلما نظر إلى عورته جعل يشتد في الجنة فأخذت شعره شجرة، فنازعها فناداه الرحمٰن: يا آدم مني تفر؟ فلما سمع كلام الرحمٰن. قال: يا رب، لا ولكن استحياءً».

٣٩٣ ـ حدثني جعفر بن أحمد بن الحكم القُومسي[١] سنة أربع وخمسين ومائتين، ثنا سليم بن منصور بن عمار، ثنا علي بن عاصم، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما ذاق آدم من الشجرة فرَّ هاربًا، فتعلقت شجرة بشعره، فنودي: يا آدم! أَفِرَارًا مني؟ قال: بل حياءً منك. قال: يا آدم! اخرج من جواري، فبعزتي لا أساكن فيها من عصاني، ولو خلقت ملء الأرض مثلك خلقًا، ثم عصوني، لأسكنتهم دار العاصين».

٣٩٤ ـ حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، قال الربيع بن أنس: فأخرج آدم من الجنة للساعة التاسعة أو العاشرة، فأخرج آدم معه غصنًا من شجر الجنة على رأسه تاج من شجر الجنة، وهو الإكليل من ورق الجنة.

---

[٣٩٣] في إسناده ضعف وانقطاع، ومتنه فيه غرابة، أما الانقطاع: فإن قتادة لم يدرك أُبيّ بن كعب، وأما الضعف: فواقع بحال علي بن عاصم كما مر توضيحه في الخبر المتقدم، وتلميذه مقبول، وشيخ ابن أبي حاتم: لم أقف له على ترجمة.

ذكر ابن كثير هذا الحديث في التفسير ١/ ١١٤ سندًا ومتنًا عن المؤلف رحمه الله مع الاختلاف اليسير في بعض الألفاظ والتقديم والتأخير في بعض، وتعقبه بقوله: «هذا حديث غريب، وفيه انقطاع، بل إعضال بين قتادة وأُبيّ بن كعب رضي الله عنه».اهـ. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٥٤ مع الحديث السابق.

[١] هكذا في الأصل، وجاء عند ابن كثير: «القرشي»، وقومس: بالضم، ثم السكون، وكسر الميم، وسين مهملة كذا في معجم البلدان ٤/ ٤١٤، وهي ناحية تقع بين الري ونيسابور.

[٣٩٤] حديث غريب في سنده اضطراب.

ذكره ابن كثير ١/ ١١٥ معلقًا عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، وهو في الدر المنثور ١/ ٥٦، وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط.

* **قوله: ﴿وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟﴾.**

٣٩٥ ـ حدثنا أبو هارون ـ محمد بن خالد الخراز ـ، ثنا يحيى بن زياد[١]، أخبرني ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: أُهْبِط آدم، يديه على ركبتيه مطأطئًا رأسه، وأهبط إبليس مشتبكًا بين أصابعه رافعًا رأسه إلى السماء.

٣٩٦ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن أبي عدي ـ يعني: الزبير بن عدي ـ، عن ابن عمر، قال: أهبط آدم بالصفا، وحوَّاء بالمروة.

٣٩٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: إن أول ما أهبط الله آدم إلى الأرض، أهبطه بدحنا أرض بالهند.

---

[٣٩٥] رجال إسناده ممن يحتج به، لكن ضمرة، وهو: ابن ربيعة الفلسطيني، ذكر الساجي: أنه يهم، ويروي أحاديث مناكير، ولعل هذا الخبر من المناكير التي رواها.

ذكر ابن كثير ١/ ١١٥ هذا الخبر معلقًا عن رجاء بن سلمة، ولم يعزه لأحد، وعنده: «ويداه على..» و«مشبكًا..»، وهو في الدر المنثور ١/ ٥٥.

[١] تنبيه: ورد في إسناده: «ثنا يحيى بن زياد حدثني ابن أبي الخصيب»، والصواب: «ابن أبي الخطيب» بالطاء بدل الصاد، كما نص عليه المؤلف في ترجمته في الجرح والتعديل، ثم إن يحيى بن زياد هو نفسه ابن أبي الخطيب، وقد سمع من ضمرة، وسمع منه أبو هارون الخراز، فجاء في الأصل مكررًا.

[٣٩٦] رجال إسناده ثقات، وإن كان عمرو بن أبي قيس: له أوهام، والزبير بن عدي: لم أقف له على رواية عن ابن عمر رضي الله عنهما، فيبقى هذا الخبر منقطعًا.

ذكر هذا الخبر ابن كثير ١/ ١١٥ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وذكره في البداية والنهاية ١/ ٨٠ مقتصرًا على المتن دون الإسناد، وعزاه إلى المؤلف، وكذلك صنع السيوطي في الدر المنثور ١/ ٥٥.

[٣٩٧] ضعيف الإسناد؛ لأن عمران بن عيينة: متكلم فيه، فاتهمه أبو حاتم أنه يأتي بالمناكير، ووصفه العقيلي بالوهم، فلا يحتج بما تفرد به، وعطاء اختلط بأخرة، ولا أعلم هل سمع عمران منه قبل الاختلاط أو بعده، والمقدمي هو: محمد بن أبي بكر المقدمي.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١١٥ عن عمران به، عن ابن عباس، والسيوطي في الدر =

٣٩٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أهبط آدم عليه السلام إلى أرض، يقال لها: دحنا بين مكة والطايف.

٣٩٩ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن عمرو الغساني، ثنا عباد بن ميسرة، عن الحسن، قال: أهبط آدم بالهند، وحوَّاء بجدة، وإبليس بدست ميسان[١]، من البصرة على أميال، وأهبطت الحية بأصبهان.

= ١/ ٥٥، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، والحاكم، وصححه، ولم أقف عليه عند الحاكم، وأخرجه ابن جرير في التاريخ ١/ ١٢١ عن عمرو بن علي، عن عمران بن عيينة، به عن ابن عباس وعنده: «بدهنا» بدل: «دحنا»، و«دحنا»: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ونون، هي: أرض خلق الله منها آدم، كذا ذكر ياقوت في معجم البلدان ٢/ ٤٤٤، ونقل عن ابن إسحاق؛ أن الرسول ﷺ نزل بها حين انصرف من الطائف.

[٣٩٨] ضعيف الإسناد؛ لأن جرير بن عبد الحميد: سمع من عطاء بعد الاختلاط، وعثمان بن أبي شيبة: له غرائب وأوهام.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١١٥، وفي البداية ١/ ٨٠ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وهو يناقض الخبر الذي قبله، ويؤيد ما ذكره ياقوت عن ابن إسحاق.

[٣٩٩] حديث غريب، في إسناده عباد بن ميسرة: لين الحديث، وتلميذه: مجهول.

الخبر عند ابن كثير في التفسير ١/ ١١٥، وفي البداية ١/ ٨٠ معلقًا عن الحسن، ونسبه إلى المؤلف فقط، وعزاه صاحب الدر المنثور ١/ ٥٦ إلى ابن أبي حاتم وابن عساكر، ومكان هبوط آدم وحواء عليهما السلام وكذلك إبليس عليه لعنة الله، والحية أمر غيبي لا يجوز القطع به إلا بدليل ثابت صحيح من المعصوم ﷺ، قال ابن كثير في التفسير ٣/ ٣٩٥: «وقد ذكر المفسرون الأماكن التي هبط فيها كل منهم، ويرجع حاصل تلك الأخبار إلى الإسرائيليات، والله أعلم بصحتها، ولو كان في تعيين تلك البقاع فائدة تعود إلى المكلفين في أمر دينهم، أو دنياهم، لذكرها الله تعالى في كتابه أو رسوله ﷺ».اهـ. وانظر ما قاله ابن جرير في: التاريخ ١/ ١٢٢، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٧١.

[١] دستميسان: «بفتح الدال، وسين مهملة ساكنة، وتاء مثناة من فوقها، وميم مكسورة، وياء مثناة من تحت، وسين أخرى مهملة، وآخره نون، كورة جليلة بين واسط والبصرة والأهواز، وهي إلى الأهواز أقرب»، كذا في معجم البلدان ٢/ ٤٥٥.

٤٠٠ ـ أخبرني أبي، حدثني أيوب بن محمد الرقي، ثنا ضمرة، عن السري ـ يعني: ابن يحيى ـ، قال: أهبط آدم من الجنة ومعه البذور، فوضع إبليس عليها يده، فما أصاب يده ذهب منفعته.

٤٠١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: قال الله: ﴿ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا﴾: فهبطوا فنزل آدم بالهند، وأنزل معه الحجر الأسود، وبقبضة من ورق الجنة، فبثّه بالهند؛ فنبت شجر الطيب، فإنما أصل ما يجاء به من الطيب من الهند من قبضة الورق الذي هبط بها آدم، وإنما قبضها آدم حين أخرج من الجنة أسفًا على الجنة حين أخرج منها.

* **قوله**: ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾.

٤٠٢ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أخبرني ابن وهب، حدثني عبد الرحمٰن بن مهدي، عن إسرائيل، عن إسماعيل السدي، حدثني من سمع ابن عباس يقول: ﴿ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾، قال: آدم، وحواء، وإبليس، والحية.

---

[٤٠٠] رجال إسناده ثقات، إلّا أن ضمرة، وهو: ابن ربيعة: له أوهام ومناكير، كما وصفه بذلك الساجي، ولعل هذا منها.

ذكر هذا الخبر السيوطي في الدر المنثور ١/ ٥٧، ونسبه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة.

[٤٠١] خبر غريب، وإسناده فيه مقال، وسيأتي مرة ثانية برقم (٤٢٢).

ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ١١٥، والبداية والنهاية ١/ ٨٠ معلقًا عن السدي، وعنده: «ونزل معه» بدل: «وأنزل»، و: «شجرة الطيب» بدل: «شجر»، وهو في البداية مختصر، وكذلك في الدر المنثور ١/ ٥٦.

[٤٠٢] في إسناده مجهول.

أخرج ابن جرير هذا الخبر في التفسير ١/ ٢٤١، وفي التاريخ ١/ ١١٢ سندًا ومتنًا، وهذا القول مروي عن أبي صالح، والسدي، ومجاهد. انظر: تفسير الطبري ١/ ٢٤٠.

* قوله: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾.

٤٠٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عن ابن عباس، في قوله: «ولكم فيها مستقر»، قال: «المستقر»: القبور.

٤٠٤ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن حاتم الزمي، ثنا عبيدة بن حميد، عن عمار الدهني، عن حميد المدني، عن كريب، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾، قال: مستقر فوق الأرض، ومستقر تحت الأرض.

٤٠٥ ـ حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾، قال: هو قوله: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾.

* قوله: ﴿وَمَتَاعٌ﴾.

٤٠٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾، يقول: بلاغ إلى الموت.

---

[٤٠٣] في إسناده ضعف وانقطاع، فالسدي: لم يأخذ عن ابن عباس ﵄، وعبيد الله: ضعيف.

الخبر في تفسير الطبري ١/ ٢٤١ بنفس سند الخبر المتقدم، وذكره ابن كثير في التفسير ٣/ ٣٩٥ معلقًا عن ابن عباس، وقد جمع السيوطي في الدر المنثور ١/ ٥٥ بين متن هذا الخبر، والخبر الذي قبله، والخبر الآتي برقم (٤٠٧) في سياق واحد، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٧١.

[٤٠٤] رجاله كلهم ثقات، ما عدا حميد بن زياد المدني فهو: صدوق، وفي بعض حديثه نكارة ويهم في الحديث.

أشار ابن كثير في التفسير ٣/ ٣٩٥ إلى قول ابن عباس، وعزاه إلى ابن أبي حاتم. والزمي: بفتح الزاي، وبعدها الميم المشددة نسبة إلى زم، وهي بليدة على طرف جيحون، كذا في الأنساب ٦/ ٣٢١.

[٤٠٥] هذا شاهد للذي قبله، وإن كان رواية أبي جعفر، عن الربيع فيها اضطراب، وهو في تفسير ابن جرير ١/ ٢٤١.

[٤٠٦] الخبر في تفسير الطبري ١/ ٢٤٢.

* **قوله:** ﴿إِلَىٰ حِينٍ ۝٣٦﴾.

٤٠٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ۝٣٦﴾، قال: الحياة.

٤٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن حاتم الزمي، ثنا عبيدة بن حميد، عن عمار الدهني، عن حميد المدني، عن كريب، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ۝٣٦﴾، قال: حتى يصير إلى الجنة أو النار.

٤٠٩ ـ حدثني عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد، حدثني أبي ـ يعني: أحمد بن عبد الرحمٰن ـ، عن أبيه، عن إبراهيم ـ يعني: الصايغ ـ، عن يزيد النحوي، قال: قال عكرمة: ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ۝٣٦﴾، قال: «الحين»: الذي لا يدرك.

* **قوله:** ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾.

اختلف في تفسيره على ستة أوجه:

فأحدها: ما:

٤١٠ ـ حدثنا علي بن الحسين بن إشكاب، ثنا علي بن عاصم،

---

[٤٠٧] ضعيف الإسناد.
الخبر في تفسير الطبري ١/ ٢٤٢ من طريق ابن مهدي، عن إسرائيل، عن السدي، عمَّن حدثه عن ابن عباس، وفي الدر المنثور ١/ ٥٥، وفتح القدير ١/ ٧١.
[٤٠٨] انظر: الخبر رقم (٤٠٤).
لم أقف على متن هذا الخبر عند غير المؤلف.
[٤٠٩] في إسناده عبد الله بن أحمد شيخ ابن أبي حاتم: لم أقف له على ترجمة.
الخبر هذا لم أقف عليه عند غير المؤلف.
[٤١٠] في إسناده ضعف وانقطاع وغير ذلك، سبق توضيح ذلك في الخبر رقم (٣٩٢).
هذا الحديث ساقه ابن كثير في التفسير ١/ ١١٦ نقلًا عن المؤلف سندًا ومتنًا، وتعقبه بقوله: «وهذا حديث غريب من هذا الوجه، وفيه انقطاع».اهـ. وذكره أيضًا في البداية والنهاية ١/ ٨١، كما فعل في التفسير، وجمع السيوطي في الدر المنثور ١/ ٥٤ بين متن هذا الحديث والحديث المتقدم برقم (٣٩٢).

عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أُبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «قال آدم ﵇: أرأيت يا رب إن تبت ورجعت، أعائدي إلى الجنة؟ قال: نعم. قال: فذلك قوله: ﴿فَتَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾».

الوجه الثاني:

٤١١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، ثنا إسرائيل، عن السدي، عمَّن حدثه، عن ابن عباس: ﴿فَتَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾، قال: قال آدم: يا رب! ألم تخلقني بيدك؟ قيل له: بلى. ونفخت فيَّ من روحك؟ قيل له: بلى. وعطست فقلت: يرحمك الله، وسبقت رحمتك غضبك؟ قيل: بلى. وكتبت عليَّ أن أعمل هذا؟ قيل له: بلى. قال: أفرأيت إنْ تبت، هل أنت راجعي إلى الجنة؟ قال: نعم.

وكذلك فسَّره عطية[١]، والسدي[٢].

الوجه الثالث:

٤١٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا زهير،

---

[٤١١] في إسناده ضعف وانقطاع.

ذكره ابن كثير ١/ ١١٦ معلقًا عن السدي عمَّن حدثه عن ابن عباس، ثم ساقه كما جاء عند المؤلف، ثم قال: «وهكذا رواه العوفي، وسعيد بن جبير وسعيد بن معبد، عن ابن عباس بنحوه، ورواه الحاكم في مستدركه من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وهكذا فسره السدي وعطية العوفي».اهـ. ولم أهتد لمكان وجوده عند الحاكم، لكن وجدت الطبري أخرجه في التفسير ١/ ٢٤٣ من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس، والخبر في الدر المنثور ١/ ٥٨، وفتح القدير ١/ ٧١، ونسباه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وغيرهم.

[١] أخرجه الطبري ١/ ٢٤٣ مسندًا عن عطية، عن ابن عباس، وأشار إليه ابن كثير ١/ ١١٦.

[٢] أخرجه الطبري ١/ ٢٤٤ مسندًا عن السدي، وأشار إليه ابن كثير ١/ ١١٦.

[٤١٢] ضعيف الإسناد؛ لأن أبا إسحاق، وهو: السبيعي رواه عن رجل من بني تميم وهو مجهول، ثم إن زهيرًا هو: ابن معاوية: ثقة، لكنه لم يسمع من أبي إسحاق إلا بعد الاختلاط.

=

ثنا أبو إسحاق، عن رجل من بني تميم، قال: أتيت ابن عباس فسألته: ما الكلمات التي تلقى آدم من ربه؟ قال: علم شأن الحج. فهي الكلمات.

الوجه الرابع:

٤١٣ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن ـ يعني: ابن مهدي ـ، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، أخبرني من سمع عبيد بن عمير يقول: قال آدم: يا رب! خطيئتي التي أخطأت شيئًا كتبت عليَّ قبل أن تخلقني، أو شيئًا ابتدعته من قبل نفسي؟ قال: بل كتبته عليك قبل أن أخلقك. قال: فكما كتبته عليَّ فاغفره لي. قال: فذلك قوله: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾.

الوجه الخامس:

٤١٤ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن خصيف،

= ذكر ابن كثير ١/١١٦ هذا الخبر معلقًا عن أبي إسحاق السبيعي، ولم يعزه لأحد، وهو في الدر المنثور ١/٥٩، وفتح القدير ١/٧٢، ونسباه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

تنبيه: وقع في الدر المنثور خطأ مطبعي حيث جاء فيه: «من طريق ابن إسحاق التميمي»، والصواب: «من طريق أبي إسحاق السبيعي».

[٤١٣] صحيح الإسناد، وظاهره الانقطاع بين عبد العزيز، وعبيد بن عمير.

لكن أخرج الطبري ١/٢٤٤ مثله من طريق الثوري، عن عبد العزيز، عن عبيد بن عمير، وعبد العزيز: روى عن عبيد بن عمير، وأخذ عنه. وذكر ابن كثير ١/١١٦، أن في رواية: «أخبرني مجاهد عن عبيد بن عمير...»؛ فيكون هذا الخبر متصلًا، وقد أخرج هذا الخبر ابن جرير ١/٢٤٤، وأبو نعيم في الحلية ٣/٢٧٣ من طريق سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عمن سمع عبيد بن عمير.. الحديث، وذكره ابن كثير معلقًا عن سفيان، به عن عبيد، قال: وفي رواية: أخبرني مجاهد عن عبيد بن عمير، وذكره صاحب الدر المنثور ١/٥٩، ووقع فيه خطأ مطبعي حيث جاء عنده: «وأبو عبيد في الحلية» والصحيح وأبو نعيم.

[٤١٤] في إسناده خصيف: ضعيف الحديث، لكن قال ابن عدي: إذا حدث عن خصيف ثقة فلا بأس بحديثه.. وهنا حدث عنه سفيان الثوري، أو ابن عيينة، وكلاهما مما لا يسأل عن مثلهما.

الخبر في تفسير الطبري ١/٢٤٤ من طريق خصيف، عن مجاهد، وتابع خصيفًا =

عن مجاهد، وسعيد بن جبير: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾، قالا: قوله: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].

وروي[١] عن الحسن، وقتادة، ومحمد بن كعب القرظي، وخالد بن معدان، وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس: نحو ذلك.

الوجه السادس:

٤١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، حدثني عبد الله بن كثير؛ أن مجاهدًا كان يقول في قول الله: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾: «الكلمات»: اللهم لا إله إلَّا أنت سبحانك وبحمدك، ربي إني ظلمت نفسي، فاغفر لي، إنك خير الغافرين. اللهم لا إله إلَّا أنت سبحانك وبحمدك، ربي إني ظلمت نفسي فتب عليَّ، إنك أنت التواب الرحيم.

* **قوله:** ﴿فَتَابَ عَلَيْهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ (٣٧)﴾.

٤١٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا جرير، عن عمارة ـ يعني: ابن القعقاع ـ، عن أبي زرعة ـ يعني: ابن عمرو بن جرير ـ، قال: إن أول شيء كتب: أنا التواب؛ أتوب على من تاب.

= النضر بن عربي عن مجاهد عند الطبري ١/ ٢٤٥، وأشار ابن كثير ١/ ١١٦ إلى قول مجاهد وسعيد هذا، وقول مجاهد ذكره صاحب الدر المنثور ١/ ٥٩، وفتح القدير ١/ ٧١، ٧٢.

[١] أقوالهم ذكرها ابن كثير ١/ ١١٦ جملة، وزاد عليها قول أبي العالية وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم. وانظر قول الحسن وقتادة والربيع بن أنس في: تفسير الطبري ١/ ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥. وانظر قول محمد بن كعب القرظي في: الدر المنثور ١/ ٥٩.

[٤١٥] ضعيف الإسناد. وانظر: الخبر رقم (٣٩).

الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٢٤٤ من حديث أبي حذيفة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد موقوفًا، وذكره ابن كثير ١/ ١١٦ معلقًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وفيه زيادة: «رب إني ظلمت نفسي، فارحمني؛ إنك خير الراحمين».

[٤١٦] في إسناده محمد بن عيسى الدامغاني: مقبول.

لم أقف عليه عند غير المؤلف.

٤١٧ ـ حدثنا الحسين بن الحسن الرازي، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ [١] ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾، قال: أي رب، أتتوب عليَّ إنْ تبتُ؟ قال: نعم. فتاب آدم؛ فتاب عليه ربه.

* قوله: ﴿ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾﴾.

٤١٨ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: محمد بن إسحاق، في قوله: ﴿ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾﴾، قال: يرحم العباد على ما فيهم.

٤١٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾﴾، قال: «رحيم»: بهم بعد التوبة.

* قوله: ﴿قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًاۖ﴾.

٤٢٠ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي صالح ـ مولى أم هانئ ـ، في قوله: ﴿ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًاۖ﴾، قال: يعني: آدم وحواء والحية.

وروي عن السدي [٢]: نحو ذلك. وزاد فيه: وإبليس.

٤٢١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، قال: قال معمر:

---

[٤١٧] شيخ ابن أبي حاتم: مستور الحال، وحجاج: اختلط آخر عمره.

[١] في الأصل: «فتقلى»، وهو تحريف واضح.

[٤١٨] في إسناده سلمة بن الفضل: متكلم فيه، ومعناه صحيح.

[٤١٩] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه ابن لهيعة، واسمه: عبد الله.

[٤٢٠] ضعيف الإسناد. لأن أبا صالح واسمه: باذام مولى أم هانئ: متكلم فيه.

الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٢٣٩، ١/ ٢٤٦، وزاد فيه: «إبليس».

[٢] أخرجه الطبري ١/ ٢٣٩.

[٤٢١] إسناده حسن صحيح.

وأخبرني عوف، عن قسامة، عن أبي موسى، قال: إن الله تعالى حين أهبط آدم من الجنة إلى الأرض، علمه صنعة كل شيء، وزوَّده من ثمار الجنة، فثمرتكم هذه من ثمار الجنة، غير أن هذه تتغير، وتلك لا تتغير.

٤٢٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا﴾ فهبطوا فنزل آدم بالهند، وأنزل معه الحجر الأسود، وأنزل بقبضة من ورق الجنة، فبثه بالهند، فنبت شجر الطيب. فإنما أصل ما يجاء به من الهند من الطيب من قبضة الورق التي هبط بها آدم، وإنما قبضها آدم حين أخرج من الجنة، أسفًا على الجنة حين أخرج منها.

= وجاء عن أبي موسى ﷺ موقوفًا ومرفوعًا، أما المرفوع: فعند البزار والطبراني برجال ثقات، كما ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٩٧، وذكره ابن القيم في حادي الأرواح ص١٣٣ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عقبة بن مكرم العمي حدثنا ربعي بن إبراهيم بن علية حدثنا عوف عن قسامة عن أبي موسى مرفوعًا، ورجال إسناده كلهم ثقات، وذكر هذا السيوطي في الدر المنثور ١/ ٥٦، وعزاه إلى البزار والطبراني وابن أبي حاتم، أما الطريق الموقوف: فأخرجها الطبري ١/ ١٧٥، وابن أبي حاتم والحاكم في المستدرك ٢/ ٥٤٣، والبيهقي في البعث والنشور، والجميع أخرجوها من طريق عوف بن أبي جميلة عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى موقوفًا، وذكرها ابن كثير في التفسير ١/ ١١٥، وفي البداية ١/ ٨٠، وابن القيم في حاديث الأرواح ص٢٧، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٥٦، وقد صحح هذا الحديث الحاكم والذهبي وأحمد شاكر في تعليقه على الطبري ١/ ٣٩٣، وقال: «وهو وإن كان موقوفًا لفظًا فإنه مرفوع حكمًا؛ لأنه إخبار عن غيب لا يعلم بالرأي والقياس، والأشعري: هو أبو موسى، ولم يكن ممن يحكي عن الكتب القديمة». انتهى.

تنبيه: وقع في إسناد الحاكم خطأ حيث جاء عنده: «عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري»، والذين أخرجوه جاء عندهم: «عن أبي موسى الأشعري»، ثم إن رواية الحاكم جاءت من طريق هوذة بن خليفة عن عوف، عن قسامة، عن أبي بكر بن أبي موسى وقد ذكر هذه الطريق ابن القيم في حادي الأرواح، لكن جاء عنده: «عن أبي موسى الأشعري»، وقد نبّه على هذا الخطأ أحمد شاكر في تعليقه على الطبري.

[٤٢٢] سبق ذكر هذا الخبر سندًا ومتنًا، والحكم عليه في الخبر رقم (٤٠١).

* **قوله:** ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى﴾.

٤٢٣ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى﴾، قال: «الهدى»: الأنبياء والرسل والبيان.

الوجه الثاني:

٤٢٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله ﷻ: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى﴾؛ يعني بـ«الهدى»: محمدًا ﷺ.

الوجه الثالث:

٤٢٥ ـ حدثنا محمود بن الفرج الأصبهاني الزاهد، ثنا محمد بن يحيى بن فياض الزماني، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا البراء بن يزيد، عن الحسن، في قوله: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى﴾، قال: القرآن.

* **قوله:** ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ﴾.

٤٢٦ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ﴾؛ يعني: البيان.

---

[٤٢٣] ضعيف الإسناد.

الخبر في تفسير ابن جرير ١/٢٤٧ من طريق آدم به، عن أبي العالية، وذكره ابن كثير ١/١١٧ معلقًا عن أبي العالية، وهو في الدر المنثور ١/٦٣، وفتح القدير ١/٧٢.

[٤٢٤] ضعيف الإسناد، تقدم برقم (٢٩٠).

ذكر هذا الخبر ابن كثير في تفسيره ١/١١٧ معلقًا عن مقاتل. وانظر: زاد المسير ١/٧١، والقرطبي ١/٣٢٨، والبغوي ١/٥٣.

[٤٢٥] ضعيف الإسناد؛ لأن أبا بكر الحنفي: مجهول الحال، وشيخه: ضعيف.

الخبر ذكره ابن كثير ١/١١٧ معلقًا عن الحسن.

[٤٢٦] انظر: تفسير الطبري ١/٢٤٧.

٤٢٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ﴾، يقول: فمن تبع محمدًا ﷺ.

٤٢٨ ـ حدثنا أبي، ثنا شهاب بن عباد، ثنا إبراهيم بن حميد، عن أبي خالد: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ﴾؛ يعني: كتابي.

* **قوله:** ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾.

٤٢٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾؛ يعني: في الآخرة.

* **قوله:** ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾﴾.

٤٣٠ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾﴾؛ يعني: لا يحزنون للموت.

* **قوله:** ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾.

٤٣١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾، قال: المشركون من قريش.

---

[٤٢٧] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٢٩٠).

[٤٢٨] إسناده صحيح. وانظر: زاد المسير ١/ ٧١، والقرطبي ١/ ٣٢٨.

[٤٢٩، ٤٣٠] إسنادهما واحد، وهو إسناد ضعيف؛ لاختلاط الحافظ ابن لهيعة، وعدم معرفة تمييز حديثه من غير رواية العبادلة عنه.

الخبران في الدر المنثور ١/ ٦٣، وفتح القدير ١/ ٧٢ حيث جعلاهما خبرًا واحدًا.

[٤٣١] رجاله ثقات. وانظر: الخبر رقم (٦٤).

لم أقف عليه عند أحد غير المصنف.

* **قوله: ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾.**

٤٣٢ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: أما: «آيات الله» فمحمد ﷺ.

والوجه الثاني:

٤٣٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾؛ يعني: القرآن.

* **قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾.**

٤٣٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، في قوله: ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾: يعذبون فيها.

* **قوله: ﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٣٩﴾.**

٤٣٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٣٩﴾؛ أي: خالدًا أبدًا.

٤٣٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صفوان ـ نصر بن قديد بن نصر بن سيار

---

[٤٣٢] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٤٣٣] ضعيف الإسناد. والخبر لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٤٣٤] ضعيف الإسناد. والخبر لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٤٣٥] ضعيف الإسناد. والخبر لم أعثر عليه عند غير المصنف.

[٤٣٦] إسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه نصر بن قديد: متهم بالكذب.

لم أقف على الخبر، عند غير المصنف، لكن أخرج ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٤٥٤ من طريق أبان بن أبي عياش، عن العلاء بن أنس، عن أنس يرفعه، قال: =

الليثي ـ، ثنا ربعي بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة الهذلي، عن الجارود بن أبي سبرة، عن أنس ـ يرفعه ـ، قال: «المخلدون في النار في توابيت من حديد مُطْبَقة».

* **قوله:** ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾.

٤٣٧ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، حدثني عبد الله بن عباس، قال: حضرتْ عصابة من اليهود نبي الله ﷺ، فقال لهم: «هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب؟». فقالوا: اللهم نعم. قال النبي ﷺ: «اشهد عليهم».

* **قوله:** ﴿ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ﴾.

٤٣٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: يا أهل الكتاب للأحبار من يهود: ﴿ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ﴾؛ أي: بلائي عندكم، وعند آبائكم؛ لما كان نجاهم به من فرعون وقومه.

= «إن المتكبرين يوم القيامة في توابيت من نار فتقفل عليهم»، قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، وأبان: متروك.

[٤٣٧] في إسناده شهر بن حوشب: ضعيف إذا تفرد، وقد عيب على تلميذه عبد الحميد كثرة روايته عنه، وأبو داود هو: الثقة الحافظ، الطيالسي.

هذا الخبر ذكره ابن كثير ١/١١٨ عن أبي داود الطيالسي به، عن ابن عباس، ثم ذكره كما جاء عند المؤلف، وهو جزء من حديث طويل أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص٣٥٦ بنفس السند المذكور، وفيه قصة سؤال اليهود النبي ﷺ عن عدة مسائل، وأخذه عليهم الميثاق بالمتابعة إذا حدثهم بما يعرفون.

[٤٣٨] ذكره ابن هشام في السيرة ٢/١٧٧ عن ابن إسحاق، وأخرجه ابن جرير ١/ ٢٤٩، وعنده: «آلائي» بدل: «بلائي»، وذكره ابن كثير ١/١١٨ معلقًا عن ابن إسحاق به، عن ابن عباس موقوفًا، وهو في الدر المنثور ١/٦٣، وفتح القدير ١/٧٥.

٤٣٩ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: «نعمته»: أن جعل منهم الأنبياء والرسل، وأنزل عليهم الكتب.

٤٤٠ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ﴾: «فنعمة الله» التي أنعم بها على بني إسرائيل: فيما سمّى، وفيما سوى ذلك: فجّر لهم[١] الحجر، وأنزل عليهم المنَّ والسلوى، وأنجاهم من عبودية[٢] آل فرعون.

* **قوله**: ﴿وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ﴾.

٤٤١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ﴾، يقول: ما أمرتكم به من طاعة، ونهيتكم عنه من معصية في النبي ﷺ وغيره.

وروي عن الربيع[٣] بن أنس: نحو ذلك من رواية حاتم بن إسماعيل، عن أبي جعفر.

---

[٤٣٩] أخرجه ابن جرير مسندًا ١/ ٢٤٩، وذكره ابن كثير ١/ ١١٨ معلقًا عن أبي العالية.

[٤٤٠] صحيح الإسناد.

الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٢٤٩ من طريق أخرى عن مجاهد، وذكره ابن كثير ١/ ١١٨ عن مجاهد معلقًا.

[١] ورد في الأصل: «فحولهم» بدل: «فجّر لهم».

[٢] في الأصل: «عبودة»، وأثبت الصواب من تفسير ابن جرير وابن كثير.

[٤٤١] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٥٠ وزاد في آخره: «وفي غيره ﴿أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ﴾، يقول: أرض عنكم وأدخلكم الجنة»، واقتصر ابن كثير ١/ ١١٨ على قوله: «قال: أرض عنكم وأدخلكم الجنة»، وساقه معلقًا عن الضحاك، عن ابن عباس، وهو في الدر المنثور ١/ ٦٣، وفتح القدير ١/ ٧٥، كما ذكر ابن جرير.

[٣] أشار إليه ابن كثير ١/ ١١٨.

٤٤٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أوفوا بعهدي الذي أخذت في أعناقكم للنبي ﷺ إذ جاكم.

٤٤٣ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ﴾، قال: «عهده» إلى عباده: دينُه الإسلام أن يتبعوه.

وروي عن الضحاك[١]، وقتادة، والسدي، والربيع[٢]: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾.

٤٤٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾، يقول: أرضى عنكم، وأدخلكم الجنة.

٤٤٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾: أنجز لكم ما وعدتكم عليه بتصديقه واتباعه، فوضع عنكم ما كان عليكم من الإصر والأغلال التي كانت في أعناقكم، بذنوبكم التي كانت من إحداثكم.

وروي[٣] عن أبي العالية، والضحاك، والسدي، والربيع بن أنس: نحو ما ذكرنا عن الضحاك، عن ابن عباس.

---

[٤٤٢] ذكره ابن هشام في السيرة ٢/ ١٧٧.

[٤٤٣] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٥٠ مسندًا، وذكره ابن كثير ١/ ١١٨ معلقًا.

[١] انظر: الدر المنثور ١/ ٦٤. [٢] قول السدي والربيع: لم أقف عليهما.

[٤٤٤] انظر: تخريج الخبر رقم (٤٤١).

[٤٤٥] انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٧، وابن جرير ١/ ٢٥٠، وابن كثير ١/ ١١٨، والدر المنثور ١/ ٦٣، وفتح القدير ١/ ٧٥.

[٣] لم أقف عليها عند غير المؤلف.

* **قوله:** ﴿وَإِيَّٰىَ فَٱرۡهَبُونِ ۝٤٠﴾[١].

٤٤٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَإِيَّٰىَ فَٱرۡهَبُونِ ۝٤٠﴾؛ أي: أنزل بكم ما أنزلت بمن كان قبلكم من آبائكم، من النقمات التي قد عرفتم من المسخ وغيره.

٤٤٧ ـ حدثنا عصام بن الرواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وَإِيَّٰىَ فَٱرۡهَبُونِ ۝٤٠﴾ فَاخْشَوْنَ.

قال أبو محمد:

وكذا روي عن السدي، والربيع بن أنس، وقتادة[٢].

* **قوله:** ﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ﴾.

٤٤٨ ـ به، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ﴾، يقول: يا معشر أهل الكتاب، آمنوا بما أنزلت على محمد مصدقًا لما معكم، يقول: لأنهم يجدون محمدًا مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل.

الوجه الثاني:

٤٤٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء،

---

[١] ورد في الأصل: «فارهبوني».

[٤٤٦] انظر: سيرة ابن هشام ٢/١٧٧، وابن جرير ١/٢٥١، وابن كثير ١/١١٨، والدر المنثور ١/٦٣، وفتح القدير ١/٧٥.

[٤٤٧] انظر: تفسير ابن جرير ١/٢٥١، وابن كثير ١/١١٨.

[٢] أشار إلى أقوالهم ابن كثير ١/١١٨، ولعله نقل ذلك من تفسير ابن أبي حاتم، وقول السدي: أخرجه ابن جرير ١/٢٥١ بسند فيه مقال.

[٤٤٨] انظر: تفسير ابن جرير ١/٢٥٢، وابن كثير ١/١١٩، والدر المنثور ١/٦٤، وفتح القدير ١/٧٦.

[٤٤٩] هكذا ورد الخبر عند ابن أبي حاتم، وفي تفسير مجاهد ص٧٤ عن مجاهد قال: ﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ﴾؛ يعني: القرآن ﴿مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ﴾؛ يعني: الإنجيل، وعند الطبري ١/٢٥١: «إنما أنزلت القرآن مصدقًا لما معكم التوراة والإنجيل»، وأشار ابن كثير =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾، يقول: بما أنزلت القرآن لما معكم، الإنجيل.

قال: وروي[١] عن الربيع بن أنس، وقتادة: نحو قول أبي العالية.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾.

٤٥٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾: وعندكم فيه من العلم ما ليس عند غيركم.

٤٥١ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾، يقول: لا تكونوا أول من كفر بمحمد ﷺ.

٤٥٢ ـ حدثنا أبي، أخبرني عبيد الله بن حمزة قال: سمعت أبي، ثنا أبو سنان، في قوله: ﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾، قال: أنزلت في يهود يثرب.

قال أبو محمد: وروي[٢] عن الحسن، والسدي، والربيع بن أنس: نحو قول أبي العالية.

= ١/ ١١٩ إلى قول مجاهد هذا.

[١] أشار إليهما ابن كثير ١/ ١١٩.

[٤٥٠] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٥٣، وذكره ابن كثير ١/ ١١٩، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٦٣، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٧٥، وذكره ابن هشام في السيرة ٢/ ١٧٧.

[٤٥١] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٥٢، وابن كثير ١/ ١١٩، والدر المنثور ١/ ٦٤، وفتح القدير ١/ ٧٦.

[٤٥٢] ضعيف الإسناد، ففيه حمزة بن إسماعيل: مستور، وأبو سنان هو: سعيد بن سنان الشيباني: صدوق له أوهام، وضعيف إذا تفرد.

[٢] أشار إليها ابن كثير ١/ ١١٩.

* قوله: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾﴾.

٤٥٣ ـ حدثنا عصام بن رواد بن الجراح، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، يقول: لا تأخذوا عليه أجرًا، قال: وهو مكتوب عندهم في الكتاب الأول: يا ابن آدم، علم مجانًا كما علمت مجانًا.

* قوله: ﴿بِـَٔايَٰتِي﴾.

٤٥٤ ـ ذكر عن الحسن بن علي الحلواني، عن سعيد بن أبي مريم، أخبرني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ وإن آياته كتابه الذي أنزل إليهم، وإن الثمن القليل هو الدنيا وشهواتها.

* قوله: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.

٤٥٥ ـ حدثنا أبو رزعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، يقول: لا تأخذوا طمعًا قليلًا، وتكتموا[١] اسم الله، فذلك الطمع، وهو: الثمن.

الوجه الثاني:

٤٥٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة المروزي،

---

[٤٥٣] انظر: تفسير ابن جرير ١/٢٥٣، وابن كثير ١/١١٩، والدر المنثور ١/٦٤، وفتح القدير ١/٧٦، والقرطبي ١/٣٣٤.

[٤٥٤] ضعيف؛ لأن في إسناده ابن لهيعة اختلط، ورواية عطاء بن دينار في التفسير عن سعيد بن جبير مرسلة، وهو في تفسير ابن كثير ١/١١٩ معلقًا عن ابن لهيعة به، عن ابن جبير.

[٤٥٥] الخبر في تفسير ابن جرير ١/٢٥٣، وذكره ابن كثير ١/١١٩ معلقًا عن السدي.

[١] جاء في الأصل: «وتكتمون»، وهو خطأ واضح.

[٤٥٦] في إسناده هارون بن يزيد: غير معروف.

والخبر ذكره ابن كثير ١/١١٩ معلقًا عن عبد الله بن المبارك به، عن الحسن البصري، وسيأتي هذا الخبر برقم (٨١٥). =

ثنا علي بن الحسن، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن هارون بن يزيد، قال: سئل الحسن عن قوله: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، قال: «الثمن القليل»: الدنيا بحذافيرها.

* **قوله**: ﴿وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾﴾.

٤٥٧ ـ حدثنا أبو عمر الدوري، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية، عن طلق بن حبيب، قال: «التقوى»: أن يعمل بطاعة الله؛ رجاء رحمة الله، على نور من الله، و«التقوى»: أن يترك معصية الله؛ مخافة عذاب الله، على نور من الله.

* **قوله**: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾.

٤٥٨ ـ حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾، يقول: ولا تخلطوا الحق بالباطل، وأدوا النصيحة لعباد الله في أمر محمد ﷺ.

الوجه الثاني:

٤٥٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة،

= تنبيه: وقع في نسخة ابن كثير طبعة الشعب: «هارون بن زيد»، وهو مخالف لما عليه أصل المؤلف، وبعض نسخ ابن كثير.

[٤٥٧] رجال هذا الإسناد ثقات ما عدا أبي عمر الدوري، واسمه: «حفص بن عمر فهو ثبت في القراءة، عالم بالتفسير، لكنه في الحديث ليس بذاك». ولم أقف في مواطن ترجمته أن ابن أبي حاتم أخذ عنه، ولعله لصغر ابن أبي حاتم حيث ولد سنة ٢٤٠هـ، وأبو عمر الدوري مات سنة ٢٤٦هـ، وقيل بعد ذلك.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١١٩ سندًا ومتنًا؛ كما جاء عند المؤلف، وذكره في أول سورة الأحزاب ٦/ ٣٧٦ معلقًا عن طلق.

[٤٥٨] انظر: تفسير ابن جرير ١/ ٢٥٤، ٢٥٥، وابن كثير ١/ ١٢٠.

[٤٥٩] ذكره القرطبي ١/ ٣٤١، وابن كثير ١/ ١٢٠ معلقًا عن قتادة، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٦٤ إلى عبد بن حميد، وكذلك صنع الشوكاني في فتح القدير ١/ ٧٦.

في قول الله: ﴿وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ﴾، قال: لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالإسلام. إن دين الله الإسلام، واليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله.

قال أبو محمد:

وروي[١] عن سعيد بن جبير، والربيع بن أنس: نحو ما ذكرنا عن أبي العالية.

وروي عن الحسن[٢]: نحو قول قتادة.

* قوله: ﴿وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ﴾.

٤٦٠ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قول الله: ﴿وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ﴾، قال: كتموا نعت محمد، وهم يجدونه مكتوبًا عندهم.

٤٦١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٤٢﴾؛ أي: لا تكتموا ما عندكم من المعرفة برسولي وبما جاء به، وأنتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بأيديكم.

٤٦٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ﴾، قال: الحق هو محمد ﷺ.

---

[١] أشار إليهما ابن كثير، ولعله نقله من المؤلف.

[٢] أشار إليه ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٧٤، وابن كثير ١/ ١٢٠.

[٤٦٠] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٥٥، ٢٥٦، وعنده جاء: «بعث» بالموحدة، ثم المهملة، ثم مثلَّثة، وأشار ابن كثير ١/ ١٢٠ إلى قول أبي العالية هذا.

[٤٦١] ذكره ابن هشام في السيرة ٢/ ١٧٨، وأخرجه ابن جرير ١/ ٢٥٦ من طريق سلمة، عن ابن إسحاق، به. وذكره ابن كثير ١/ ١٢٠ معلقًا عن محمد بن إسحاق به، عن ابن عباس، وهو في الدر المنثور ١/ ٦٤، وفتح القدير ١/ ٧٥.

[٤٦٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٥٦، وابن كثير ١/ ١٢٠، وابن الجوزي ١/ ٧٤، وهو في الدر المنثور ١/ ٦٤.

وروي عن مجاهد[١]، وقتادة[٢]، والربيع[٣] بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾﴾.

٤٦٣ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾﴾؛ أي: أنتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بأيديكم.

٤٦٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾﴾، قال: وهم يعلمون أنه رسول الله، وكتموا الإسلام، وهم يعلمون أنه دين الله.

* **قوله:** ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾.

٤٦٥ - حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، في قوله: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، قال: فريضة واجبة، لا تنفع الأعمال إلّا بها، وبالزكاة.

٤٦٦ - حدثنا علي بن الجسين، ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم - دحيم -،

---

[١] أخرجه ابن جرير ١/٢٥٦، وابن كثير ١/١٢٠.

[٢] انظر: ابن كثير ١/١٢٠، والدر ١/٦٤، وفتح القدير ١/٧٦.

[٣] انظر: ابن كثير ١/١٢٠.

[٤٦٣] انظر تخريج الخبر المتقدم رقم (٤٦١).

[٤٦٤] ضعيف الإسناد، تقدم في الأثر رقم (١٧٥). وانظر: الخبر رقم (٤٥٩).

[٤٦٥] إسناده حسن، ومبارك بن فضالة: كثير التدليس، لكن ما حدث به عن الحسن فثقة، وضعيف فيما سواه، ولا يقبل منه الحديث إلا إذا صرح بالتحديث.

هذا الخبر ذكره ابن كثير ١/١٢٠ معلقًا عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، وسيأتي برقم (٤٧١).

[٤٦٦] حسن الإسناد.

لم أقف على هذا الخبر عند غير المصنف، وأصله في الصحيحين مرفوعًا: =

ثنا الوليد، ثنا عبد الرحمٰن بن نَمِر[١]، قال: سألت الزهري عن قول الله: ﴿أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، قال الزهري: «إقامتها»: أن تصلي الصلوات الخمس لوقتها.

قال أبو محمد:

وكذا روي عن عطاء[٢] بن أبي رباح، وقتادة[٣]: نحو قول الحسن.

٤٦٧ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ أبو وهب، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قال: قوله لأهل الكتاب: ﴿أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: أمرهم أن يُصَلُّوا مع النبي ﷺ.

* **قوله:** ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾.

٤٦٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾؛ يعني بـ«الزكاة»: طاعة الله والإخلاص.

الوجه الثاني:

٤٦٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، قالا:

= أيُّ الأعمال أحبّ؟ قال ﷺ: «الصلاة على وقتها...» الحديث.

[١] جاء في الأصل: «عبد الرحمٰن بن نمير» بالتصغير، والصواب ما أثبت كما في مصادر ترجمته.

[٢] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٣] انظر: تفسير الطبري ١/ ٢٥٧، وزاد المسير ١/ ٢٥، وابن كثير ١/ ٦٥.

[٤٦٧] ضعيف الإسناد، وأبو وهب هو: محمد بن مزاحم.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٢٠.

[٤٦٨] ذكره ابن كثير ١/ ١٢٠ عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

[٤٦٩] ضعيف الإسناد؛ لأن أبا جناب هو: الكلبي: يحيى بن أبي حية: ضعيف مدلس.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٢٠ عن وكيع به، عن ابن عباس، وعنده: «قال: مائتان فصاعدًا».

ثنا وكيع، عن أبي جناب، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، قال: ما يوجب الزكاة؟ قال: مائتين فصاعدًا.

٤٧٠ ـ حدثنا أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، قال: زكاة المال من كل مائتي درهم: قفلة خمسة دراهم.

٤٧١ ـ حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، قال: فريضة واجبة، لا تنفع الأعمال إلا بها مع الصلاة.

قال أبو محمد:

وكذا روي عن قتادة[١].

الوجه الثالث:

٤٧٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن أبي حيان التيمي، عن الحارث العكلي، في قوله: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، قال: صدقة الفطر.

الوجه الرابع:

٤٧٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن

---

[٤٧٠] إسناده ضعيف. انظر بيانه في: الخبر رقم (٢٦٠).
الخبر لم أقف عليه عند غيره.
[٤٧١] ذكره ابن كثير ١/ ١٢٠ عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، وقد سبق برقم (٤٦٥).

[١] انظر: تخريج الأثر المعلق عقب الخبر رقم (٤٦٦) تعليقة رقم (٣).
[٤٧٢] رجال إسناده ثقات، لكن لم أقف لأبي حيان التيمي، وهو: يحيى بن سعيد بن حيان سماعًا من الصحابي الحارث بن أقيش العكلي، والظاهر أنه لم يدركه فيكون فيه انقطاع.
هذا الخبر نقله ابن كثير في التفسير ١/ ١٢١ عن ابن أبي حاتم سندًا ومتنًا.
[٤٧٣] ضعيف الإسناد؛ لأن بكير بن معروف وإن كان صالحًا في نفسه، إلَّا أنه ذاهب الحديث. وقال ابن المبارك: ارمِ به. =

شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله لأهل الكتاب: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ أمرهم أن يؤتوا الزكاة يدفعونها إلى النبي ﷺ.

* **قوله:** ﴿وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾.

٤٧٤ ـ حدثنا أبو سعيد، حدثنا رجل سمَّاه، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَٱرْكَعُوا۟﴾، قال: صلوا.

٤٧٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي الشقيقي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله لأهل الكتاب: ﴿وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾: أمرهم أن يركعوا مع الراكعين مع أمة محمد، يقول: كونوا منهم ومعهم.

* **قوله:** ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ﴾.

٤٧٦ ـ حدثنا حجاج بن يوسف بن الشاعر، ثنا سهل بن حماد ـ أبو عتاب ـ،

= الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٢٠ عن مقاتل بدون إسناد، ولا عزو.
[٤٧٤] في إسناده رجل مبهم.
الخبر في الدر المنثور ١/ ٦٤، وفتح القدير ١/ ٧٩، ونسباه إلى ابن أبي حاتم.
[٤٧٥] ضعيف الإسناد، تقدم في الخبر رقم (٤٧٣).
الخبر في الدر المنثور ١/ ٦٤، وفتح القدير ١/ ٧٩، وعزواه إلى ابن أبي حاتم فقط.
[٤٧٦] ضعيف الإسناد؛ لأن المغيرة بن حبيب: لم يوثقه إلَّا ابن حبان، وذكر أنه يُغْرب، أما الأزدي فقال عنه: منكر الحديث، والحديث له عدة طرق يتقوى بها.
هذا الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه، وابن مردويه من طريق هشام الدستوائي، به عن أنس بن مالك مرفوعًا، كما ذكر هذا ابن كثير في التفسير ١/ ١٢٢، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/ ٣٨٦ من حديث يزيد بن زريع عن هشام، به عن أنس مرفوعًا، وقال عنه: تفرد به يزيد عن هشام، وقال: «ولذلك رواه صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن ثمامة، عن أنس مرفوعًا، وصدقة هذا متابع للمغيرة بن حبيب وإن كان ضعيفًا ـ هو أيضًا ـ في الحديث»، وقد أشار أبو نعيم إلى رواية سهل بن حماد حيث قال: «ورواه أبو عتاب سهل بن حماد عن هشام، عن المغيرة، عن مالك، به». وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/ ١٢٠، ٢٣١، ٢٣٩ من حديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن =

ثنا هشام الدستوائي، عن المغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار، عن مالك بن دينار، عن ثمامة، عن أنس بن مالك، قال: لما عرج بالنبي ﷺ مَرَّ على قوم تقرض شفاههم فقال: «يا جبريل! من هؤلاء»؟ قال: هؤلاء الخطباء من أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم، ويتلون الكتاب ولا يعقلون.

٤٧٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾﴾؛ أي: تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة.

٤٧٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر،

= جدعان، عن أنس بن مالك مرفوعًا، قال ابن كثير: «رواه عبد بن حميد في مسنده، وتفسيره عن الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، به. ورواه ابن مردويه في تفسيره، من حديث يونس بن محمد المؤدب، والحجاج بن منهال كلاهما عن حماد بن سلمة، به، وكذا رواه يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، به». انتهى. فيكون مشايخ أحمد في رواياته الثلاث وهم: وكيع ويونس بن محمد المؤدب والحسن بن موسى، وكذلك يزيد بن هارون كما ذكر ابن كثير، وعفان كما ذكر البغوي ١/ ٥٤ متابعين للمغيرة بن حبيب، وسند أحمد فيه ابن جدعان: ضعيف، توبع من قبل ثمامة بن عبد الله عند ابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه، وهناك رواية لهذا الحديث أخرجها ابن مردويه من طريق علي بن زيد عن ثمامة، عن أنس مرفوعًا، وقد أخرج الإمام أحمد والبخاري ومسلم من حديث أسامة مرفوعًا؛ أنه قال: «يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق به أقتابه، فيدور بها في النار كما يدور الحمار برحاه، فيطيف به أهل النار فيقولون: يا فلان! ما أصابك؟ ألم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه»، واللفظ لأحمد.

[٤٧٧] انظر: تفسير الطبري ٢٥٨/١، وابن كثير ١/ ١٢١، والدر المنثور ١/ ٦٤، وفتح القدير ١/ ٨٠، والسيرة لابن هشام ١٧٨/٢.

[٤٧٨] أخرجه الطبري ١/ ٢٥٨ مسندًا، وذكره ابن كثير ١/ ١٢١ معلقًا عن قتادة. وانظر: الدر المنثور ١/ ٦٤، وفتح القدير ١/ ٧٩.

عن قتادة، في قوله: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾، قال: كان بنو إسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله، وبتقواه، وبالبر، ويخالفون؛ فعيّرهم الله.

٤٧٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: كانوا يأمرون الناس بطاعته، وهم يعصونه.

* **قوله:** ﴿وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾.

٤٨٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾؛ أي: تتركون أنفسكم.

* **قوله:** ﴿وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾﴾.

٤٨١ ـ به، عن ابن عباس: ﴿وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾﴾؛ أي: تكفرون بما فيها من عهدي إليكم، في تصديق رسولي، فتنقضون ميثاقي، وتجحدون بما تعلمون من كتابي.

* **قوله:** ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾﴾.

٤٨٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج، سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، في قوله: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾﴾؟ أفلا تتفكرون؟

---

[٤٧٩] أخرجه ابن جرير ١/٢٥٨ من حديث عمرو به، عن السدي، وأشار إليه ابن كثير ١/١٢١.

[٤٨٠] انظر: تخريج الخبر السابق برقم (٤٧٧).

[٤٨١] انظر: تخريج الخبر السابق برقم (٤٧٧).

[٤٨٢] إسناده ضعيف، فعبد الرحمٰن بن زيد: ضعيف الحديث مع صلاحه وتقواه، وأبوه كان يفسر القرآن برأيه.

لم أقف عليه عند غير المصنف.

* **قوله:** ﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ﴾.

٤٨٣ ـ حدثنا علي بن محمد بن أبي الخصيب الكوفي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن جري بن كليب، عن رجل ـ من بني سليم ـ، عن النبي ﷺ، قال: «الصوم نصف الصبر».

٤٨٤ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا سفيان بن عيينة قال: حدثونا ـ يعني: ابن أبي نجيح ـ، عن مجاهد، قوله: ﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ﴾، قال: «الصبر»: الصيام.

٤٨٥ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، يقول: ﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ﴾: على مرضات الله، واعلموا أنها من طاعة الله.

٤٨٦ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا ابن أبي فديك، عن محمد بن طلحة الأسدي يقول: ﴿ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ﴾ على الصيام.

٤٨٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرني

---

[٤٨٣] ضعيف الإسناد؛ لأن جري بن كليب: تكلم فيه أبو حاتم الرازي وابن المديني، وإن كان وثقه ابن حبان والعجلي. وعلي بن محمد بن أبي الخصيب شيخ ابن أبي حاتم: صدوق ربما أخطأ، وأبو إسحاق هو: السبيعي، وسفيان هو: الثوري.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٢٢ معلقًا عن سفيان الثوري، به مرفوعًا.

[٤٨٤] صحيح الإسناد.

قول مجاهد هذا ذكره ابن كثير ١/ ١٢٣ بقوله: «فأما الصبر فقيل: إنه الصيام. نص عليه مجاهد»، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٧٥، والبغوي ١/ ٥٥.

[٤٨٥] الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ١٢٤ معلقًا عن أبي العالية، وقد أخرجه ابن جرير ١/ ٢٦٠ من طريق آدم به، عن أبي العالية، وهو في الدر المنثور ١/ ٦٧.

[٤٨٦] في إسناده محمد بن طلحة الأسدي: لم أقف على ترجمته.

الخبر لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٤٨٧] ضعيف؛ لأن فيه بكير بن معروف: متكلم فيه.

الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ١٢٣، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٦٨، وعزاه =

بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾، قال: استعينوا على طلب الآخرة بالصبر على الفرائض والصلاة.

قال أبو محمد:

سمعت أبا بكر حبش بن الورد البغدادي[١] بمكة، وسأل أصحابه عن الصبر ما هو؟ فقال بعضهم: هو الصلاة، ونزعوا بقول الله: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾، فقال: قد ميز الله بينهما، فقال: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ فلم يجعله صلاة، وقال: جعلهما شيئين. قال بعضهم[٢]: الصبر: هو الصيام. وقال بعضهم: الصبر: أن يصبر على الشيء. فقال: ما معنى يصبر؟ فلم يرضَ جواب أحد. وسألوه أن يخبرهم فقال: الصبر: هو الثبات في الشيء.

٤٨٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، عن عمر بن الخطاب قال: «الصبر»: صبران: صبر عند المصيبة حسن، وأحسن منه الصبر عن محارم الله.

قال أبو محمد:

وروي عن الحسن[٣] نحو قول عمر.

٤٨٩ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة،

= إلى البيهقي في شعب الإيمان. وانظر: زاد المسير ١/ ٧٥، والبغوي مع الخازن ١/ ٥٥.

[١] حبش بن الورد البغدادي: لم أقف على ترجمته في تاريخ بغداد، لكن قال ابن ماكولا ٢/ ٣٥٣: «وحبش بن أبي الورد، واسمه: محمد بغدادي، يعد في الزهاد، له حكايات». انتهى. وتبعه ابن حجر في تبصير المنتبه ١/ ٤٦٨.

الخبر هذا لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٢] سبق ذكر هذا القول مسندًا عن مجاهد برقم (٤٨٤).

[٤٨٨] في إسناده أبو سنان: سعيد بن سنان البرهمي: صدوق له أوهام، ضعيف إذا تفرد وله غرائب.

هذا الخبر نقله ابن كثير ١/ ١٢٤ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وهو في الدر المنثور ١/ ٦٥.

[٣] نقل هذا القول عن المؤلف ابن كثير ١/ ١٢٤، وقول الحسن ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٦٦ وعزاه إلى البيهقي.

[٤٨٩] حسن الإسناد، وإن كان فيه لهيعة: متكلم فيه، لكن ابن المبارك من الذين =

عن عطاء بن دينار؛ أن سعيد بن جبير، قال: «الصبر»: اعتراف العبد لله، بما أصاب فيه واحتسابه عند الله ورجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو يتجلد لا يُرى منه إلَّا الصبر.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾.

٤٩٠ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾، قال: الصلاة.

٤٩١ ـ ذُكِرَ عن يزيد بن هارون، أنبأ جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾، قال: لثقيلة.

٤٩٢ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو وهب، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾، يقول: صرفك من بيت المقدس إلى الكعبة كبير ذلك على المنافقين واليهود.

= رووا عنه قبل اختلاطه، وكان قد تتبع أصول ابن لهيعة إذا حدث عنه.

هذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٢٤ معلقًا عن ابن المبارك، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٦٦، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في كتاب العزاء، وابن أبي حاتم.

[٤٩٠] صحيح، وقول مجاهد هذا أشار إليه ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٧٦.

[٤٩١] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه جويبر بن سعيد.

الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٢٦١ من طريق يزيد، عن جويبر، عن الضحاك، وعلقه ابن كثير ١/ ١٢٥ عن الضحاك، وهو في الدر المنثور ١/ ٦٨، وفتح القدير ١/ ٨١ معزوًا إلى ابن جرير فقط.

تنبيه: وقع في إسناد الطبري: «ابن زيد» وهو خطأ، أشار إليه أحمد شاكر في تعليقه عليه. انظر: ٢/ ١٥، وقد ذكر الطبري هذا السند عند قوله: «أول سورة البقرة ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ١/ ١٠٤ عن يحيى بن أبي طالب قال: حدثنا يزيد، به»، فهذا هو الصواب.

[٤٩٢] قول مقاتل هذا أشار إليه ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٧٦، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٦٨، وعزاه إلى البيهقي في الشعب.

* **قوله:** ﴿إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ۝٤٥﴾.

٤٩٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ۝٤٥﴾، يقول: المصدقين بما أنزل الله تعالى.

الوجه الثاني:

٤٩٤ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ۝٤٥﴾، قال: المؤمنين حقًّا.

الوجه الثالث:

٤٩٥ ـ حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ۝٤٥﴾، قال: يعني: الخائفين.

الوجه الرابع:

٤٩٦ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ أبو وهب، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ۝٤٥﴾؛ يعني به: المتواضعين.

---

[٤٩٣] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٦١ من طريق عبد الله بن صالح به، عن ابن عباس، وعلقه ابن كثير ١/ ١٢٥، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وهو في الدر المنثور ١/ ٦٨.

[٤٩٤] صحيح الإسناد.

الخبر في تفسير مجاهد ص٧٤ من طريق آدم، عن ورقاء به، عن مجاهد بلفظ: «إلا على المؤمنين حقًّا»، وأخرجه ابن جرير ١/ ٢٦١ من طريقين عن مجاهد غير ما ذكر، وعلقه ابن كثير عنه ١/ ١٢٥، وهو في الدر المنثور ١/ ٦٨، وعزاه إلى عبد بن حميد، أما الشوكاني في فتح القدير ١/ ٨١، فذكره عن ابن عباس، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، ولعل هذا خطأ مطبعي فالخبر بهذا اللفظ عن مجاهد عندهما.

[٤٩٥] الخبر في تفسير الطبري ١/ ٢٦١ من طريق آدم به، عن أبي العالية، وذكره ابن كثير ١/ ١٢٥، والسيوطي ١/ ٦٨، والشوكاني ١/ ٨١، ونسباه إلى ابن جرير فقط.

[٤٩٦] انظر: تفسير ابن كثير ١/ ١٢٥، والدر المنثور ١/ ٦٨.

* **قوله:** ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ﴾.

٤٩٧ ـ حدثنا عصام بن رواد بن الجراح، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ﴾، قال: «الظن»: ها هنا يقين.

٤٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ﴾، قال: الذين شروا أنفسهم لله، ووطنوها على الموت.

قال أبو محمد:

وروي[١] عن مجاهد[٢]، والسدي[٣]، والربيع[٤] بن أنس، وقتادة[٥]: نحو ما روينا عن أبي العالية.

* **قوله:** ﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾﴾.

٤٩٩ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع،

---

[٤٩٧] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٦٢ من حديث آدم به، وذكره ابن كثير ١/ ١٢٦ عن أبي جعفر الرازي به، ويشهد له ما أخرجه الطبري ١/ ٢٦٢ بإسناد صحيح عن مجاهد؛ أنه قال: «كل ظن في القرآن فهو علم»، والظن في القرآن يأتي بمعنى اليقين، كما في هذه الآية ويأتي بمعنى الشك؛ كما في سورة الجاثية: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾، ويأتي بمعنى الكذب؛ كما في النجم. انظر: منتخب الوجوه والنواظر ص١٧٢.

[٤٩٨] إسناده حسن، وسعيد هو: ابن جبير، وجعفر هو: ابن أبي المغيرة، ويعقوب هو: ابن عبد الله بن سعد الأشعري، وجرير هو: ابن حازم.

والخبر لم أجده عند غير المؤلف.

[١] نقل ابن كثير في التفسير ١/ ١٢٦ هذا النص إلى آخره، وعزاه إلى المؤلف.

[٢] انظر: تفسير ابن جرير ١/ ٢٦٢، والدر المنثور ١/ ٦٨، وفتح القدير ١/ ٨١.

[٣] انظر: الطبري ١/ ٢٦٢.

[٤] قوله: هو الذي ذكر عن أبي العالية؛ لأنه أتى من طريقه.

[٥] ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٦٨، والشوكاني ١/ ٨١، ونسباه إلى ابن جرير، ولم أجده فيه عند تفسير هذه الآية.

[٤٩٩] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٦٤ من طريق آدم، به. وهو في الدر المنثور ١/ ٦٨، =

عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝٤٦﴾، قال: يستيقنون أنهم يرجعون إليه يوم القيامة.

* **قوله:** ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾.

٥٠٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني سعيد، عن قتادة؛ أن عمر بن الخطاب كان إذا تلا: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾، قال: مضى القوم، وإنما يعني به: أنتم.

وقد تقدم تفسير هذه الآية[١].

* **قوله:** ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ۝٤٧﴾.

٥٠١ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ۝٤٧﴾، قال: بما أعطوا من الملك والرسل والكتب على عالم من كان في ذلك الزمان، فإن لكل زمان عالمًا.

قال أبو محمد:

وروي[٢] عن مجاهد[٣]، والربيع[٤] بن أنس، وقتادة[٥]، وإسماعيل بن

= وفتح القدير ١/ ٨١، واقتصرا في نسبته إلى ابن جرير فقط.

[٥٠٠] في سنده ضعف وانقطاع؛ فالضعف في سعيد بن بشير، والانقطاع حاصل بين قتادة وعمر، حيث لم يدرك عمرَ رضي الله عنه.

الخبر في الدر المنثور ١/ ٦٨، وفتح القدير ١/ ٨٣، ونسباه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

[١] انظر الخبر من رقم (٤٣٧ ـ ٤٤٧).

[٥٠١] ضعيف للاضطراب الواقع في رواية أبي جعفر، الرازي، عن الربيع.

الخبر في تفسير الطبري ١/ ٢٦٤ من طريق آدم، به. وعلقه ابن كثير ١/ ١٢٦ عن أبي جعفر الرازي، به. وهو في الدر المنثور ١/ ٦٨، وفتح القدير ١/ ٨٤، وعزواه إلى الطبري وابن أبي حاتم.

[٢] هذا النص إلى آخره نقله ابن كثير ١/ ١٢٦ في التفسير وقال: «ويجب الحمل على هذا؛ لأن هذه الأمة أفضل منهم»، ثم ذكر الأدلة على ذلك.

[٣] انظر: تفسير مجاهد ص٧٤، والطبري ١/ ٢٦٥، والدر المنثور ١/ ٦٨.

[٤] قول أبي العالية المتقدم ورد من طريقه فيكون قوله.

[٥] انظر: الطبرى ١/ ١٦٤، والدر المنثور ١/ ٦٨، وفتح القدير ١/ ٨٤.

أبي خالد[١]: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾.

٥٠٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾ أما: ﴿تَجْزِي﴾: فتُغني.

وكذا فسَّره سعيد بن جبير، وأبو مالك[٢].

* **قوله:** ﴿نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾.

٥٠٣ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾؛ يعني: لا تغني نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئًا.

* **قوله:** ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾.

٥٠٤ ـ حدثنا الحسن بن أحمد ـ أبو فاطمة ـ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾، فقال: يوم القيامة يوم لا ينفع فيه شفاعة شافع أحدًا.

---

[١] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٥٠٢] أخرجه الطبري ١/ ٢٦٦ من حديث عمرو، به.

[٢] لم أقف عليهما فيما لدي من المصادر.

[٥٠٣] ضعيف جدًّا. انظر: الخبر رقم (١٣٥).

جاء الخبر في الدر المنثور ١/ ٦٨، وفتح القدير ١/ ٨٤ موقوفًا على السدي فقط، ونسباه إلى ابن أبي حاتم.

[٥٠٤] ضعيف الإسناد.

الخبر لم أقف عليه عند غير المصنف.

قال أبو محمد: يعني: من الكفار[١].

* **قوله**: ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾.

٥٠٥ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾؛ يعني: فداءً.

وروي[٢] عن أبي مالك[٣]، والحسن[٤]، وسعيد[٤] بن جبير، وقتادة[٥]، والربيع[٦] بن أنس: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٥٠٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي في حديث طويل: والصرف والعدل: التطوع والفريضة.

---

[١] هذا التوضيح من المؤلف رحمه الله مهم جدًا؛ لأنه ثبت عن النبي ﷺ؛ أنه يشفع لأهل الكبائر من أمته، وهذا الذي بيّنه المؤلف هو ما قرره الطبري في تفسيره ١/ ٢٦٨، وابن كثير ١/ ١٢٧، وابن الجوزي ١/ ٧٦، والقرطبي ١/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩، وغيرهم.

[٥٠٥] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٦٨ من طريق آدم، وذكره ابن كثير ١/ ١٢٧ معلقًا عن أبي جعفر به، وبهذا فسّره البخاري في صحيحه ٤/ ٨١ مع الفتح، وكذلك الأصمعي. انظر: الفتح ٤/ ٨٢.

[٢] نقل هذا النص برمته ابن كثير ١/ ١٢٧، وعزاه إلى المؤلف، وكذلك صنع الشوكاني في فتح القدير ١/ ٨٤.

[٣] ذكره ابن جرير ١/ ٢٦٨ موقوفًا على السدي.

[٤] لم أقف عليهما عند غير المصنف.

[٥] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٦٨.

[٦] انظر: قول أبي العالية، فقد جاء من طريق الربيع بن أنس.

[٥٠٦] صحيح الإسناد إذا سلم من تدليس الأعمش.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٢٧، عن عبد الرزاق، به. لكن قال عنه: «وهذا القول غريب ها هنا، والقول الأول أظهر في تفسير هذه الآية». لكن حكى ابن حجر في الفتح ٤/ ٨٦ عن الجمهور أن الصرف: الفريضة، والعدل: النافلة، قال: ورواه ابن خزيمة بإسناد صحيح عن الثوري، والخبر ذكره الشوكاني في فتح القدير ١/ ٨٤.

٥٠٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن الضحاك، ثنا الوليد ـ يعني: ابن مسلم ـ، ثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن عمير بن هانىء، في قوله[١]: «لا يقبل منه صرف ولا عدل»، قال: لا فريضة، ولا نافلة.

* قوله: ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾﴾.

٥٠٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد ـ أبو فاطمة ـ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن: ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾﴾، فقال: يوم القيامة[٢].

* قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ...﴾ الآية:

٥٠٩ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾، قال: إن فرعون ملكهم أربعمائة سنة، فقالت له الكهنة: سيولد العام غلام بمصر، يكون هلاكك على يديه، فبعث في أهل مصر نساء قوابل، فإذا ولدت امرأة غلامًا، أتى به فرعون فقتله، ويستحيي الجواري.

قال أبو محمد: يعني: البنات.

٥١٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط،

---

[٥٠٧] ضعيف الإسناد؛ لضعف عثمان بن أبي العاتكة.

وقول عمير هذا أشار إليه ابن كثير ١/ ١٢٧ بقوله: «وكذا قال الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن عمير بن هانئ».

[١] هذا جزء من حديث صحيح رواه البخاري ومسلم وغيرهما، وقد ذكر الاختلاف في تفسير العدل والصرف الحافظُ ابن حجر في فتح الباري ٤/ ٨٦، فلينظر.

[٥٠٨] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٢] جاء في الهامش في الأصل: «آخر الجزء الثاني».

[٥٠٩] ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٦٩، والشوكاني ١/ ٨٤، ونسباه إلى ابن أبي حاتم فقط، لكن أخرجه الحافظ الطبري في تفسيره ١/ ٢٧٢ من طريق آدم، به.

[٥١٠] أخرجه ابن جرير في التفسير ١/ ٢٧٢ من طريق عمرو به، عن السدي =

عن السدي: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ...﴾، كان من شأن فرعون؛ أنه رأى رؤيا في منامه؛ أن نارًا أقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر، فأحرقت القبط، وتركت بني إسرائيل، وأحرقت بيوت مصر، فدعا السحرة[١] والكهنة والقافة والحازة.

فأما القافة: فهم العافة. وأما الحازة: فهم الذين يزجرون الطير. فسألهم عن رؤياه فقالوا له: يخرج من هذا البلد الذي جاء بنو إسرائيل منه - يعني: بيت المقدس -، رجل يكون على وجهه هلاك مصر، فأمر بني إسرائيل أن لا يولد غلام إلَّا ذبحوه، ولا يولد لهم جارية إلَّا تركت.

وقال للقبط: انظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجًا فأدخِلوهمْ، واجعلوا بني إسرائيل يلون تلك الأعمال القذرة، فجعل بني إسرائيل في أعمال غلمانهم، فجعل لا يولد لبني إسرائيل مولود إلا ذبح فلا يكبر الصغير، وقذف الله في مشيخة بني إسرائيل الموت، فأسرع فيهم، فدخل رؤوس القبط

= موقوفًا، لكن أخرجه في التاريخ ١/ ٣٨٨ من طريق أسباط، عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ. وانظر: البداية والنهاية ١/ ٢٣٨ وما بعدها.

تنبيه: وقع في سند الطبري في التاريخ سقط حيث رواه عن موسى بن هارون، عن أسباط، عن السعدي، ويوضح السقط أنه ساقه في التفسير عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدي.

[١] **السحرة**: جمع ساحر، والسحر: صرف الشيء عن وجهه. **والكهنة**: جمع كاهن، وهو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان، ويدّعي معرفة الأسرار، النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢١٤. **والقافة**: جمع قائف؛ وهو الذي يتتبع الآثار ويعرفها، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه، النهاية في غريب الحديث ٤/ ١٢١، **والحازة**: جمع حزّاء - بتشديد الزاء المعجمة - والحازي، وهو الذي يحزر الأشياء ويقدرها بظنه، ويقال للذي ينظر في النجوم: حزاء؛ لأنه ينظر في النجوم وأحكامها بظنه وتقديره، فربما أصاب، النهاية في غريب الحديث ١/ ٣٨٠، **والعافة**: جمع عائف، والعيافة: زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها، النهاية في غريب الحديث ٣/ ٣٣٠.

على فرعون فكلموه فقالوا: إن هؤلاء القوم قد وقع فيهم الموت، فيوشك أن يقع العمل على غلماننا بذبح أبنائهم، فلا يبلغ الصغار فيفنون[١] الكبار، فلو أنك كنت تبقي من أولادهم، فأمر أن يذبحوا سنة، ويتركوا سنة.

* **قوله:** ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾﴾.

٥١١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾﴾، يقول: نعمة.

وروي عن مجاهد[٢]، وأبي مالك[٣]، والسدي[٢]: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ (فَأَنجَيْنَـٰكُمْ)[٤] وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ...﴾ الآية.

٥١٢ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن ميمون الأودي، في قوله: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ﴾ إلى قوله: ﴿تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾﴾، قال: لما خرج موسى ببني إسرائيل بلغ ذلك فرعون فقال: لا تتبعوهم حتى يصيح الديك. قال: فوالله ما صاح ليلتئذ ديكٌ حتى أصبحوا، فدعا بشاة فذبحت، ثم قال: لا أفرغ من كبدها حتى يجتمع إليّ ستمائة ألف من القبط. فلم يفرغ من كبدها حتى اجتمع إليه ستمائة ألف من القبط، ثم سار فلما أتى موسى قال له رجل من أصحابه يقال له:

---

[١] في الأصل: «يعينون»، وعند الطبري: «وتفنى».

[٥١١] أخرجه الطبري ١/ ٢٧٢ من طريق ابن صالح، به. وعلّقه ابن كثير ١/ ١٢٨ عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وهو أيضًا في الدر المنثور ١/ ٦٩، وفتح القدير ١/ ٨٤. انظر: مجاز القرآن ١/ ٤٠، والبغوي ١/ ٥٧، والقرطبي ١/ ٣٨٧.

[٢] انظر: ابن جرير ١/ ٢٧٤، وابن كثير ١/ ١٢٨.

[٣] أشار إليه ابن كثير ١/ ١٢٨.

[٤] ما بين القوسين ساقط من الأصل، فأثبت كما في الآية.

[٥١٢] أخرجه الطبري ١/ ٢٧٦، عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به. وذكره ابن كثير ١/ ١٢٩ عن عبد الرزاق، به. وأبو إسحاق الهمداني هو: السبيعي.

يوشع بن نون: أين أمرك ربك يا موسى؟ قال: أمامك، يشير إلى البحر فأقحم يوشع فرسه في البحر حتى بلغ الغمر[١]، فذهب به الغمرُ، ثم رجع. فقال: أين أمرك ربك يا موسى! فوالله ما كذبت ولا كذبت؟ ففعل ذلك ثلاثًا مرارًا، ثم أوحى الله إلى موسى ﴿أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ﴾ فضربهُ ﴿فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الشعراء: ٦٣]، يقول مثل الجبل، ثم سار موسى ومن معه، واتبعهم فرعون في طريقهم حتى إذا تتامُّوا فيه، أطبقه الله عليهم، فلذلك قال: ﴿وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ۝٥٠﴾.

٥١٣ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله[٢] بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ۝٥٠﴾، قال: إي والله، لَفرق لهم البحر حتى صار طريقًا يبسًا يمشون فيه، فأنجاهم وأغرق آل فرعون عدوهم، نعمًا من الله يعرفهم بها؛ لكي ما يشكروا، ويعرفوا حقه.

* **قوله:** ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ۝٥٠﴾.

٥١٤ ـ أخبرنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فلما جاوز أصحاب موسى عليه السلام البحر قالوا: إنا نخاف أن لا يكون فرعون غرق، ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه تبارك وتعالى، فأخرجه لهم

---

[١] الغمر ـ بفتح الغين، وسكون الميم ـ: الماء الكثير؛ أي: يغمر من دخله ويغطيه، النهاية ٣/ ٣٨٣.

[٥١٣] صحيح الإسناد.

الخبر في الدر المنثور ١/ ٦٩، وفتح القدير ١/ ٨٤، وعزواه إلى عبد بن حميد فقط.

[٢] جاء في الأصل: «عبد الله»، وهو تحريف صوّبناه من مصادر الترجمة.

[٥١٤] إسناده حسن.

قول ابن عباس هذا جزء من حديث الفتون الطويل الذي سيأتي الكلام عليه في الخبر رقم (٥٣١) إن شاء الله.

ببدنه حتى يستيقنوا[١].

* **قوله:** ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾.

٥١٥ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾؛ يعني: ذا القعدة، وعشرًا من ذي الحجة، وذلك حين خلف موسى أصحابه، واستخلف عليهم هارون، فمكث على الطور أربعين ليلة، وأنزل عليه التوراة في الألواح، فقربه الرب نجيًّا، وكلّمه وسمع صرير القلم.

وبلغنا: أنه لم يحدث في الأربعين ليلة حتى هبط من الطور.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ۝٥١﴾.

٥١٦ - به، عن الربيع، قال: قال أبو العالية: وإنما سُمِّي العجل؛ لأنهم عجلوا، فاتخذوه قبل أن يأتيهم موسى.

٥١٧ - حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ٱلْعِجْلَ﴾: حسيل البقرة. ولد البقرة[٢].

---

[١] جاء في الدر، وابن كثير، وتفسير النسائي: (حتى استيقنوا).

تنبيه: ورد في السند: «أصبغ بن يزيد»، والصواب: «أصبغ بن زيد». وانظر مصادر الترجمة.

[٥١٥] أخرجه الطبري ١/ ٢٨٠، عن المثنى بن إبراهيم، عن آدم، به. وهو في الدر المنثور ١/ ٦٩، وفتح القدير ١/ ٨٦، ونسباه إلى ابن جرير فقط.

[٥١٦] أخرجه الطبري ١/ ٢٨٣، عن المثنى بن إبراهيم، عن آدم، به.

[٥١٧] إسناده حسن.

الخبر في الطبري ١/ ٢٨٣، عن القاسم بن الحسن، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد.

[٢] قوله: «ولد البقرة» ليس من قول مجاهد، وإنما هو تفسير من المؤلف وتوضيح.

* قوله: ﴿وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾﴾.

٥١٨ ـ به، عن مجاهد، قوله: «الظالمين»، قال: أصحاب العجل.

* قوله: ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾.

٥١٩ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾؛ يعني: من بعدما اتخذوا العجل.

وروي ذلك: عن الربيع[١] بن أنس.

* قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾.

٥٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن مسعر، عن عون بن عبد الله، في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾، قال: إن لعل من الله واجب.

٥٢١ ـ حدثنا أبو بكر بن موسى الكوفي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾؛ يعني: كي.

---

[٥١٨] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٥١٩] رواه الطبري ١/ ٢٨٤ من حديث آدم، به. ولفظه عنده: «من بعد ما اتخذتم العجل»، وكذلك في الدر المنثور ١/ ٦٩، وفتح القدير ١/ ٨٦، واقتصر في نسبته إلى ابن جرير فقط.

[١] لم أقف عليه مستقلًا، لكن قول أبي العالية مسوق من طريق الربيع، فلعله قوله أيضًا.

[٥٢٠] في إسناده ابن أبي عمر، واسمه: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني: صدوق حافظ فيه غفلة، وسفيان هو: الثوري، ومسعر هو: ابن كدام.

انظر: معاني «لعل» في مغني اللبيب لابن هشام ١/ ٢٨٦، والبرهان للزركشي ٤/ ١٥٨، وتفسير القرطبي ١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧، وزاد المسير ١/ ٤٨.

[٥٢١] انظر: الخبر رقم (٢١٩)، وقرر الحافظ الطبري في التفسير ١/ ٢٨٤، أن معنى لعل في هذا الموضع معنى «كي».

* قوله: ﴿تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾﴾.

٥٢٢ ـ أخبرنا محمد بن حبال القهندزي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا عمر ـ يعني: ابن عبد الغفار ـ، قال: قال سفيان بن عيينة: على كل مسلم أن يشكر ربه ﷻ؛ لأن الله قال: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾﴾.

* قوله: ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾.

٥٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ عمران ـ أبو العوام القطان ـ، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «نزّل صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان، وأنزل التوراة لستٍّ مضيْنَ من رمضان».

٥٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي، عن خالد بن قيس، عن قتادة، في قوله: ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: التوراة.

* قوله: ﴿وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾﴾.

٥٢٥ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع،

---

[٥٢٢] تقدم هذا الإسناد، والحكم عليه في الخبر رقم (٣٦٧).

[٥٢٣] رجال إسناده ثقات ما عدا عمران بن داود العمي القطان. قال البخاري فيه: صدوق يهم، وعبد الله بن رجاء: ثقة لكنه كثير الغلط والتصحيف.

هذا الحديث أخرجه أحمد ٤/٤٠٧، والطبراني في الكبير ٢٢/٧٥.

[٥٢٤] صحيح الإسناد، لكن زعم الأزدي أن رواية خالد بن قيس عن قتادة فيها مناكير.

قال القرطبي ١/٣٩٩: «والكتاب: التوراة بإجماع من المتأولين». وانظر: ابن كثير ١/١٣٠، وزاد المسير ١/٨١، والبغوي مع الخازن ١/٦١، ومجاز القرآن لأبي عبيد ١/٤٠.

[٥٢٥] تقدم إسناده برقم (٤٩).

رواه الطبري ١/٢٨٤ من طريق آدم، به. وأشار إلى قول أبي العالية هذا ابن الجوزي في زاد المسير ١/٨١، وذكر معاني أخر للفرقان. وانظر: القرطبي ١/٣٩٩، والبغوي ١/٦١، ومجاز القرآن ١/٤٠.

عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ﴾، قال: فرَّق فيه بين الحق والباطل.

وروي عن مجاهد[١]، والربيع[٢] بن أنس: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٥٢٦ ـ ذُكرِ لي عن سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ﴾: علم الكتاب، وتبيانه، وحكمته.

* **قوله:** ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝٥٣﴾.

٥٢٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله ﷻ: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾؛ يعني: لكي.

* **قوله:** ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ﴾.

٥٢٨ ـ حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿بِٱتِّخَاذِكُمُ﴾، قال: حُلَّى استعاره من آل فرعون، فقال لهم هارون: أحرقوه تطهروا منه.

---

[١] انظر: تفسير مجاهد ص٧٥، والطبري ١/ ٢٨٤، والدر المنثور ١/ ٦٩، وفتح القدير ١/ ٨٦، وهو شاهد قوي لقول أبي العالية.

[٢] قوله: هو الذي ذكر عن أبي العالية؛ لأنه جاء من طريقه.

[٥٢٦] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه ابن لهيعة ساء حفظه واختلط، ثم إن ابن أبي حاتم لم يدرك سعيد بن أبي مريم حيث مات، ولم يولد بعد فيكون منقطعًا، ولذلك كان دقيقًا في قوله ﷺ: «ذكر لي»؛ أي: بصيغة المبني للمجهول.

[٥٢٧] ضعيف الإسناد. وانظر: الخبر رقم (٢١٩، ٥٢١)، والقرطبي ١/ ٤٠٠، والطبري ١/ ٢٨٥.

[٥٢٨] إسناده صحيح.

لم أقف على الخبر عند غير المؤلف.

٥٢٩ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ﴾، فقال: ذلك حين وقع في قلوبهم من شأن عبادتهم العجل ما وقع، وحين قال الله: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا۟ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا۟ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾ [الأعراف: ١٤٩] قال: فذلك حين قال موسى: ﴿يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ﴾.

* **قوله:** ﴿فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾.

٥٣٠ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾؛ أي: إلى خالقكم.

قال: وكذلك فسَّره سعيد بن جبير، والربيع [١] بن أنس.

* **قوله:** ﴿فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ﴾.

٥٣١ ـ حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن

---

[٥٢٩] ضعيف. انظر: الخبر رقم (٥٠٨)، وقول الحسن هذا ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ١/ ١٣٠، ولم يعزه لأحد.

[٥٣٠] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٨٨ من حديث آدم، به. وانظر: ابن كثير ١/ ١٣٠، وزاد المسير ١/ ٨٢، والبغوي مع الخازن ١/ ٦١، والقرطبي ١/ ٤٠٢، ومجاز القرآن ١/ ٤١، وغريب القرآن لابن قتيبة ص٤٩.

[١] أشار إليهما ابن كثير ١/ ١٣٠.

[٥٣١] حسن، وقد مرّ هذا الإسناد برقم (٥١٤).

هذا قطعة من حديث طويل يسمى حديث الفتون، أخرجه ابن جرير عند قوله تعالى في سورة طه في شأن موسى ﷺ: ﴿فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾. انظر: ١٨/ ٣٠٦ ـ ٣١٠ منه، وكذلك ذكره ابن كثير عند الآية المذكورة ٥/ ٢٧٩ ـ ٢٨٦، والسيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٩٦ ـ ٣٠١، وعزاه إلى ابن أبي عمر في مسنده وعبد بن حميد والنسائي وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأشار إليه الشوكاني في فتح القدير ٣/ ٣٦٧ وقال: «فمن أحب استيفاء ذلك فلينظره في كتاب التفسير من سنن النسائي».اهـ.
والمراد بسنن النسائي: السنن الكبرى، فإن السنن المطبوعة والمتداولة بين أيدي الناس =

هارون، عن الأصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فقال الله تبارك وتعالى: إن توبتهم أن يَقْتُل كل رجل منهم كل من لقي من والد أو ولد، فيقتله بالسيف ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن، فتاب أولئك الذين كان قد خفي على موسى وهارون ما اطلع الله من ذنوبهم، فاعترفوا بها، وفعلوا ما أُمِرُوا به، فغفر الله للقاتل والمقتول.

٥٣٢ ـ حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني القاسم بن أبي بزة؛ أنه سمع سعيد بن جبير، ومجاهدًا يقولان في قوله: ﴿فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾، قالا: قام بعضهم إلى بعض بالخناجر، فقتل بعضهم بعضًا لا يحني رجل على قريب ولا بعيد، حتى ألْوَى موسى بثوبه فطرحوا ما بأيديهم فكُشِفَ عن سبعين ألف قتيل، وإن الله ﷻ أوحى إلى موسى، أنْ حسْبِي فقد اكتفيتُ، فذلك حين ألْوي موسى بثوبه.

٥٣٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني سعيد،

= ليس فيها كتاب التفسير، وقد وضّح ذلك ابن كثير في التفسير ٢٨٦/٥ بعد أن ساقه مطولًا بسند النسائي متضمنًا قصة حمل موسى ومولده حتى خروجه ببني إسرائيل إلى الأرض المباركة قال: «وهكذا رواه الإمام النسائي في السنن الكبرى، وأخرجه أبو جعفر بن جرير وابن أبي حاتم في تفسيريهما كلهم من حديث يزيد بن هارون، به. وهو موقوف من كلام ابن عباس، وليس فيه مرفوع إلَّا قليل منه، وكأنه تلقاه ابن عباس ﵄ مما أبيح نقله من الإسرائيليات عن كعب الأحبار، أو غيره، والله أعلم. وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول ذلك أيضًا».اهـ. وقد أشار المزي ﵀ في كتابه تحفة الأشراف ٤٣٨/٤ إلى هذا الحديث، وعزاه إلى النسائي في الكبرى في كتاب التفسير، وقد وقع خطأ مطبعي حيث جاء عنده «حديث القنوت» والصواب «الفتون»، ووقفت على تفسير النسائي المخطوط، فوجدته ذكره في سورة طه.

[٥٣٢] رجال إسناده ثقات، لكن حجاج بن محمد المصيصي: تغيّر في آخر عمره. وهو في تفسير ابن جرير ٢٨٦/١ من طريق حجاج به، وذكره ابن كثير ١٣١/١ عن ابن جريج به، وفي الدر المنثور ٧٠/١ نحوه عن مجاهد.

[٥٣٣] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه سعيد بن بشير: متكلم فيه.

الخبر في تفسير ابن كثير ١٣١/١ معلق عن قتادة، وفي زاد المسير ٨٣/١ مختصرًا، =

عن قتادة، قال: أمر القوم بشديد من الأمر، فقاموا يتناحرون بالشفار، فقتل بعضهم بعضًا، حتى بلغ الله فيهم نقمته سقطت الشفار من أيديهم، فأمسك عنهم القتل، فجعله لحيهم توبة، وللمقتول شهادة.

٥٣٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن هاشم الرملي، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن الحسن، قوله: ﴿فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾، قال: أصابت بني اسرائيل ظلمة حندس، فقتل بعضهم بعضًا، ثم انكشف عنهم، فجعل توبتهم في ذلك.

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾.

٥٣٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله ﷻ: ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾؛ يعني: أفضل.

* **قوله:** ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾﴾.

٥٣٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبد وأبي عبد الرحمٰن، عن علي، قال: قالوا لموسى: ما توبتنا؟ قال: يقتل بعضكم بعضًا، فأخذوا السكاكين، فجعل الرجل يقتل أخاه وأباه وأمه، لا يبالي من قتل، حتى قُتل منهم سبعون ألفًا، فأوحى الله إلى موسى: مرهم فليرفعوا أيديهم، وقد غفر لمن قتل، وتيب على من بقي.

= وذكره السيوطي في زاد المسير ١/ ٦٩، وعزاه إلى ابن حميد، وأشار إليه الشوكاني ١/ ٨٦، وأخرجه الطبري ١/ ٣٨٧ عن الزهري وقتادة نحوه.

[٥٣٤] ضعيف الإسناد؛ لأن أحمد بن هاشم الرملي قال عنه أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حجر: صدوق في حفظه شيء، وبقية رجال الإسناد ثقات، وابن شوذب اسمه: عبد الله بن شوذب الخراساني البلخي: ثقة فقيه.

[٥٣٥] إسناده ضعيف.

الخبر لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٥٣٦] ضعيف الإسناد؛ لأن عمارة بن عبد الكوفي: مختلف فيه.

الخبر في الدر المنثور ١/ ٦٩، وفتح القدير ١/ ٨٦، ونسباه إلى ابن أبي حاتم فقط.

٥٣٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾، قال: فاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف، فكان من قُتل سبعون ألفًا، وحتى دعا موسى وهارون: ربنا أهلكت بني إسرائيل، ربنا البقية البقية، فأمرهم أن يضعوا السلاح وتاب عليهم، فكان من قتل من الفريقين كان شهيدًا، ومن كان بقي كان مكفرًا عنه، فذلك قوله: ﴿فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥٤﴾.

* قوله: ﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةً﴾.

٥٣٨ ـ حدثني أبي قال: كتب إليَّ أحمد بن حفص بن عبد الله[١] النيسابوري، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق، عن أبي الحويرث، عن ابن عباس؛ أنه قال في قول الله: ﴿لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةً﴾؛ أي: علانية؛ أي: حتى نرى الله.

٥٣٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني سعيد، عن قتادة، في قول الله تعالى: ﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةً﴾؛ أي: عيانًا.

قال أبو محمد:

وكذا فسَّره الربيع[٢] بن أنس عيانًا.

---

[٥٣٧] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٨٦ من حديث عمرو به.

[٥٣٨] في إسناده عباد بن إسحاق: مختلف في اسمه، وله مناكير، ولا يحتج بحديثه إذا تفرد، وكذلك شيخه أبو الحويرث، واسمه: عبد الرحمٰن بن معاوية الزرقي الأنصاري: متكلم فيه.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٣٢ معلقًا عن إبراهيم بن طهمان، به. وقد تابع عباد بن إسحاق وأبا الحويرث كل من حجاج وابن جريج عند الطبري ١/ ٢٨٩، حيث أخرجه من طريقهما عن ابن عباس، وهو في الدر المنثور ١/ ٧٠، وفتح القدير ١/ ٨٨.

[١] في الأصل: «عبيد الله»، والصواب: «عبد الله» بالتكبير كما جاء في مصادر ترجمته.

[٥٣٩] هذا شاهد للخبر الذي قبله، وإن كان إسناده متكلمًا فيه. لكن أخرجه الطبري ١/ ٢٨٩ عن قتادة بإسناد رجاله ثقات.

[٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٨٩ مسندًا عنه، وهو في تفسير ابن كثير ١/ ١٣٢. وانظر: غريب القرآن ص٤٩ لابن قتيبة.

* قوله: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ۝٥٥﴾.

٥٤٠ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن صدقة الحمصي، وعيسى بن يونس الرملي، قالا: ثنا محمد بن شعيب بن شابور، قال: سمعت عروة بن رويم يقول: سأل بنو إسرائيل موسى، فقالوا: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة، فأخبرهم أنهم لن يطيقوا ذلك، فأبوا فسمعوا من كلام الله؛ فصعق بعضهم، وبعض ينظرون، ثم بعث هؤلاء وصعق هؤلاء. والسياق لمحمد.

٥٤١ ـ وفي حديث عيسى بن يونس:

ثم بعث الذين صعقوا، وصعق الآخرون، ثم بعثوا، فقال الله: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ۝٥٥﴾ إلى قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝٥٦﴾.

٥٤٢ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ۝٥٥﴾، قال: أخذتهم الصاعقة؛ أي: ماتوا.

٥٤٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن السعدي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾، قال: هم

[٥٤٠، ٥٤١] حسن الإسناد، وعروة بن رويم: مع ثقته فعامَّةُ ما يرويه مرسل، وهو كثير الإرسال.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٣٢ مختصرًا.

[٥٤٢] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير ١/ ٢٩٠ من طريق عبد الرزاق، به. وانظر: غريب القرآن ص٤٩ لابن قتيبة.

[٥٤٣] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٩٢ من طريق ابن أبي جعفر، به. وذكره ابن كثير ١/ ١٣٢، وهو في الدر المنثور ١/ ٧٠، وفتح القدير ١/ ٨٨، ووقع عنده عن «أنس»، وهو خطأ مطبعي صوابه عن الربيع بن «أنس»، وقول المؤلف: «أحمد بن عبد الرحمٰن السعدي» فقوله «السعدي»: أظنه تصرفًا من النساخ، فالرجل هو أحمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، ونسبته إلى السعدي خطأ، فقد وقفت على هذه النسبة في الأنساب للسمعاني، واللباب لابن الأثير فلم أجد له ترجمة أو ذكرًا بهذا الاسم، والله أعلم.

السبعون الذين اختارهم موسى فساروا معه. قال: فسمعوا كلامًا، فقالوا: ﴿لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ﴾، قال: فسمعوا صوتًا؛ فصعقوا، يقول: ماتوا.

*** تفسير قوله: ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾.**

٥٤٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾، و«الصاعقة»: نار.

الوجه الثاني:

٥٤٥ ـ حدثنا أبي، ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقا، ثنا أبي، ثنا شبل، عن ابن محيصن، عن أبيه، قال: رأيت مروان بن الحكم على منبر مكة، فسمعته يقول وهو يخطب: فأخذتهم الصاعقة، والصاعقة من السماء: صيحة من السماء.

*** قوله: ﴿وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ٥٥﴾.**

٥٤٦ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن صدقة، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، قال: سمعت عروة بن رويم يقول: ﴿وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ٥٥﴾، قال: فصعق بعضهم، وبعض ينظرون.

---

[٥٤٤] رواه ابن جرير ١/ ٢٩٠ من حديث عمرو به، وعلقه ابن كثير ١/ ١٣٢ عن السدي.

[٥٤٥] في إسناده مجهول، وهو والد ابن محيصن: لم أقف له على ترجمة. وابن محيصن ـ من علماء القراءات وكانت له قراءة خاصة ـ: مختلف في اسمه فقيل: عمر بن عبد الرحمٰن، وقيل: محمد بن عبد الرحمٰن، وقيل: عبد الرحمٰن بن محمد، وقيل: محمد بن عبد الله، وعلى أية حال، فهو: ثقة، لكن والده لم أعثر له على ترجمة.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٣٢ معلقًا عن مروان بن الحكم، وقال ابن قتيبة في غريب القرآن ص٤٩: «والصاعقة تنصرف على وجوه قد ذكرتها في كتاب الشك».اهـ. أي: تأويل مشكل القرآن. انظر: ص٥٠١. وانظر: تفسير القرطبي ١/ ٢١٩، وزاد المسير ١/ ٤٤، وابن جرير ١/ ٢٩٠.

[٥٤٦] هذا الخبر جزء من الخبر السابق رقم (٥٤٠)، وقد مضى الحكم عليه.

* قوله: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾.

٥٤٧ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، قوله: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾﴾: ثم بعثهم الله؛ ليكملوا بقية آجالهم.

٥٤٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن السعدي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾: فبعثوا من بعد موتهم؛ لأن موتهم ذلك كان عقوبة لهم، فبعثوا من بعد الموت ليوفوا آجالهم.

٥٤٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾: فماتوا، فقام موسى يبكي، ويدعو الله ويقول: ربِّ! ماذا أقول لبني إسرائيل إذا أتيتهم وقد أهلكت خيارهم؟ ﴿لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ﴾ [الأعراف: ١٥٥] فأوحى الله إلى موسى: أن هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل، ثم إن الله أحياهم، فقاموا وعاشوا رجلًا رجلًا، ينظر بعضهم إلى بعض كيف يحيون، قال: فذلك قوله: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾.

* قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾﴾.

٥٥٠ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن مسعر، عن عون بن عبد الله، قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾: «لعل»: من الله واجبة.

---

[٥٤٧] رواه ابن جرير ١/ ٢٩٢ من طريق عبد الرزاق، به.

[٥٤٨] هذا الخبر والذي سبق برقم (٥٤٣) ساقهما ابن جرير في التفسير ١/ ٢٩٢ بإسناد واحد، وجمع بين متنيهما، وكذلك فعل السيوطي والشوكاني، حيث جمعا بين متنيهما. انظر الخبر المشار إليه سابقًا.

[٥٤٩] رواه الطبري ١/ ٢٩٢ بأطول مما ذُكِرَ هنا، وذكره ابن كثير ١/ ١٣٣ عن السدي معلقًا.

[٥٥٠] إسناده حسن. انظر: الخبر الماضي رقم (٥٢٠).

وقاله سفيان[١] أيضًا.

* **قوله:** ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾.

٥٥١ ـ حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ثم ظلل عليهم في التِّيه بالغمام.

قال أبو محمد:

وروي[٢] عن ابن عمر[٣]، والربيع[٤] بن أنس، وأبي مجلز[٥]، والضحاك[٣]، والسدي[٤]: نحو قول ابن عباس.

٥٥٢ ـ حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ ثنا يونس بن محمد، ثنا سفيان، عن قتادة، قوله: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾، قال: كان هذا في البريَّة، ظلل الغمام من الشمس.

وروي عن الحسن[٦]: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٥٥٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح،

---

[١] وقفت على تفسير سفيان الثوري المطبوع، فلم أجد قوله هذا فيه عند هذه الآية.

[٥٥١] إسناده حسن، وهذا جزء من حديث الفتون الذي سبق تخريجه. انظر: الخبر رقم (٥٣١)، وانظر: تفسير ابن كثير ١/ ١٣٤.

[٢] هذا النص نقله ابن كثير في التفسير ١/ ١٣٤، وعزاه إلى المؤلف.

[٣] لم أقف عليهما عند غير المصنف.

[٤] أخرجهما ابن جرير ١/ ٢٩٧.

[٥] ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٠، وعزاه إلى عبد بن حميد.

[٥٥٢] إسناده حسن.

الخبر في الدر المنثور ١/ ٧٠، وفتح القدير ١/ ٨٨، ونسباه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

[٦] قول الحسن هذا، وقول قتادة ذكرهما ابن كثير ١/ ١٣٤.

[٥٥٣] في إسناده مقال. انظر: الخبر رقم (٣٩).

هذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٣٤ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وقال عقبه: «وهكذا رواه =

عن مجاهد: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ[١] ٱلْغَمَامَ﴾، قال: ليس بالسحاب، هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة، ولم يكن إلَّا لهم.

٥٥٤ ـ أخبرنا علي بن المبارك ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، قوله: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾، قال ابن جريج: قال آخرون: هو غمام أبرد[٢] من هذا وأطيب.

* **قوله:** ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ﴾.

٥٥٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سفيان،

= ابن جرير عن المثنى بن إبراهيم، عن أبي حذيفة»، وهو كما قال. انظر: تفسير ابن جرير ١/ ٢٩٣، قال ابن كثير أيضًا: «وكذا رواه الثوري، وغيره، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ وكأنه يريد ـ والله أعلم ـ، أنه ليس من زِيِّ هذا السحاب، بل أحسن منه، وأطيب وأبهى منظرًا؛ كما قال سُنيد في تفسيره عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج؛ قال: قال ابن عباس: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾ قال: غمام أبرد من هذا وأطيب، وهو الذي يأتي الله فيه في قوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [البقرة: ٢١٠] وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر، قال ابن عباس: وكان معهم في التيه».اهـ.

[١] جاء في الأصل: «عليهم»، وهو تحريف واضح.

[٥٥٤] سبق الحكم على هذا الإسناد برقم (١٠٧).

قول ابن جريج هذا أخذه عن ابن عباس، كما بيّن ذلك ابن كثير، ونقلناه عنه في الخبر السابق. وأخرجه ابن جرير ١/ ٢٩٣ عن القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس، ثم ذكره نحو ما أشار إليه ابن كثير عن سُنيد.

[٢] جاء في الأصل: «أبرق»، وهو تحريف بيّن.

[٥٥٥] صحيح.

أخرجه الجماعة ما عدا أبي داود، وقد جمع طرقه وأشار إلى مواطنها الحافظ ابن كثير في التفسير ١/ ١٣٥ ـ ١٣٨، وقد اتفق الجميع على إخراجه من حديث سعيد بن زيد مرفوعًا. انظر: مسند أحمد ١/ ١٨٧ ـ ١٨٨، والبخاري كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾ إلخ ٨/ ١٦٣، وباب قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾.. إلخ من الأعراف ٨/ ٣٠٣، وفي كتاب الطب باب المنّ شفاء للعين ١٠/ ١٦٣، ومسلم في الأشربة، باب فضل الكمأة ومداواة العين، حديث رقم (١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، =

عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حُرَيْث، عن سعيد بن زيد، قال: خرج إلينا النبي ﷺ وفي يده كمأة، فقال: «أتدرون ما هذا؟ هذا من المنِّ الذي أنزل الله على بني إسرائيل، وماؤها شفاء للعين».

٥٥٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: كان المنّ ينزل عليهم[١] على الأشجار، فيغدون إليه، فيأكلون منه ما شاؤوا.

الوجه الثاني:

٥٥٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن ابن

= ١٦٠، ١٦١، ١٦٢)، وابن ماجه في الطب، باب الكمأة والعجوة ٢/ ١١٤٣، والترمذي في الطب، باب ما جاء في الكمأة والعجوة ٦/ ٢٦٠، والنسائي في كتاب التفسير والطب والوليمة من السنن الكبرى؛ كما ذكر المزي في تحفة الأشراف ٤/ ١٢، وهذا الحديث مروي ـ أيضًا ـ عن أبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم أجمعين. انظر: ابن ماجه والترمذي فيما سبق. وانظر: مسند أحمد ٢/ ٣٠١، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٢١، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥١١.

[٥٥٦] هذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٣٤ معلقًا عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وابن حجر في فتح الباري ٨/ ١٦٤، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٠، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٨٨، وعزواه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم، وعندهما: كان المن ينزل عليهم بالليل على.. إلخ. وأخرجه الطبري ١/ ٢٩٥، عن القاسم، عن الحسن، عن حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس.

[١] جاء في الأصل: «بالمن» ولعلها «بالليل» كما جاء عند السيوطي والشوكاني فحرفت إلى «بالمن»، وإلَّا تكون زائدة مقحمة بين لفظ: «عليهم»، ولفظ: «على»، والأصل عدم وجودهما؛ كما جاء عند ابن كثير وابن حجر.

[٥٥٧] في إسناده يحيى بن يمان العجلي: حصل له تغير في آخر عمره، وهو سريع الحفظ سريع النسيان، لكن جاء هذا القول عن مجاهد من طريق أخرى صحيحة. انظر: تفسير مجاهد ص٧٦.

ذكره البخاري في صحيحه ٨/ ١٦٣ معلقًا عن مجاهد، وقال ابن حجر في الفتح ٨/ ١٦٤: «وصله الفريابي عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله»، قلت: وهذا السند هو المذكور في تفسير مجاهد لكن من طريق آدم بن أبي أياس عن ورقاء به، وقول =

أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾، قال: ﴿ٱلْمَنَّ﴾: صمغة.

الوجه الثالث:

٥٥٨ ـ حدثني أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: ﴿ٱلْمَنَّ﴾: شيء أنزله الله عليهم مثل الطل، شبه الرُّبِّ[١] الغليظ.

٥٥٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي، قالوا: يا موسى فكيف لنا بما ها هنا أين الطعام؟ فأنزل الله عليهم المنَّ، فكان يسقط على الشجرة الزنجبيل.

٥٦٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني سعيد بن بشير،

= مجاهد أخرجه ابن جرير ١/ ٢٩٤ مسندًا من طريق ابن أبي نجيح، به. وذكره ابن كثير ١/ ١٣٤، وعزاه السيوطي في الدر ١/ ٧٠، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٨٨ إلى وكيع، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم.

[٥٥٨] إسناده ضعيف؛ لأن فيه العدني: متفق على ضعفه.

جاء الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ١٣٤ معلقًا عن عكرمة، وذكره ابن حجر في الفتح ٨/ ١٦٤ مختصرًا، وعزاه السيوطي ١/ ٧٠، والشوكاني ١/ ٨٨ إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

[١] الرُّبُّ: ما يطبخ من التمر، وهو: الدبس أيضًا، كذا قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٨١.

[٥٥٩] ضعيف الإسناد.

الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ١٣٤ عن السدي، وأخرجه ابن جرير ١/ ٢٩٤، عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد به، لكن جاء عنده: «الترنجبين»، وكذلك ذكره ابن حجر في الفتح ٨/ ١٦٤، والسيوطي في الدر ١/ ٧٠، وصاحب فتح القدير ١/ ٨٨ ولا غبار على هذا التفسير فقد ورد في لغة العرب، قال الفراء في معاني القرآن ١/ ٣٧: «بلغنا أن المنَّ هذا الذي يسقط على الثمام والعشر، وهو حلوٌ كالعسل، وكان بعض المفسرين يسميه التُرنجبين الذي نعرف».اهـ. وفي تاج العروس: «الترنجبين ـ بالضم ـ هو المنُّ المذكور في القرآن».اهـ. وفي غريب القرآن لابن قتيبة ص٤٩: «الطرنجبين» بالطاء بدل التاء.

[٥٦٠] ضعيف الإسناد؛ لضعف سعيد بن بشير.

الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ١٣٤، وفتح الباري ٨/ ١٦٤ لكنه مختصر، وفي الدر =

عن قتادة، في قول الله: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ﴾، قال: كان المن يسقط عليهم في محلتهم سقوط الثلج، أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل، يسقط عليهم من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يأخذ الرجل منهم قدر ما يكفيه يومه ذلك. فإذا تعدَّى ذلك فسد، ولم يبقَ حتى إذا كان يوم سادسه ليوم جمعته؛ أخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه؛ لأنه كان يوم عيد لا يشخص فيه لأمر معيشته، ولا يطلبه لشيء، وهذا كله في البرية.

الوجه الرابع:

٥٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع وهب بن منبه؛ وسُئِل: ما «المن»؟ قال: خبز الرقاق[١]؛ مثل الذرة، أو مثل النقي[٢].

الوجه الخامس:

٥٦٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر،

= المنثور ١/ ٧٠، وفتح القدير ١/ ٨٨، وأخرجه ابن جرير ١/ ٢٩٤ مختصرًا بسند رجاله ثقات ما عدا شيخه: فلا أعرف عنه شيئًا.

[٥٦١] صحيح الإسناد.

الخبر في الطبري ١/ ٢٩٤، عن المثنى، عن إسحاق، عن إسماعيل، به. وعلقه ابن كثير ١/ ١٣٥ عن وهب، وذكره ابن حجر في الفتح ٨/ ١٦٤ عن وهب قال: المن: خبز الرقاق. ثم قال: «وهذا مغاير لجميع ما تقدم. والله أعلم»؛ يعني: مغايرًا لقول ابن عباس وعكرمة والسدي وقتادة، والخبر أيضًا في الدر ١/ ٧٠، وفتح القدير ١/ ٨٨.

[١] الرقاق: كغراب، الخبز المنبسط، كذا في تاج العروس ٦/ ٣٥٩.

[٢] النقِي ـ بفتح النون، وكسر القاف ـ أي: الدقيق النقي من الغش والنخال، قاله الخطابي. انظر: فتح الباري ١١/ ٣٧٥، ومنه الحديث المتفق عليه من حديث سهل بن سعد قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء؛ كقرصة النقي».

[٥٦٢] ضعيف الإسناد.

الخبر عند ابن جرير ١/ ٢٩٤ عن المثنى، عن ابن أبي جعفر به. وانظر: ابن كثير ١/ ١٣٤، والدر المنثور ١/ ٧٠، وفتح القدير ١/ ٨٨، قال ابن كثير بعد أن ساق أقوال =

عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قال: ﴿ٱلْمَنَّ﴾: شراب كان ينزل عليهم؛ مثل العسل، يمزجونه بالماء، ثم يشربونه.

* **قوله:** ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾.

٥٦٣ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا قرة بن خالد، عن جهضم، عن ابن عباس، قال: «السَّلوى»: هو السماني.

٥٦٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: «السَّلوى»: طائر شبيه بالسماني، كانوا يأكلون منه.

= المفسرين في تفسير المنِّ قال: «والغرض أن عبارات المفسرين متقاربة من شرح المنِّ، فمنهم من فسره بالطعام، ومنهم من فسره بالشراب، والظاهر ـ والله أعلم ـ أنه كل ما امتن الله به عليهم من طعام وشراب وغير ذلك، مما ليس لهم فيه عمل ولا كدّ، فالمنّ المشهور إنْ أُكِلَ وَحْدَهُ كان طعامًا وحلاوة، وإن مُزِجَ مع الماء صار شرابًا طيبًا، وإن ركب مع غيره صار نوعًا آخر؛ ولكن ليس هو المراد من الآية وحده، والدليل على ذلك قول البخاري...».اهـ. ثم ذكر حديث الكمأة السابق.

[٥٦٣] في إسناده جهضم: لم أقف له على ترجمة، وبقية رجاله ثقات.

هذا الخبر ذكره ابن كثير ١/١٣٨ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وأخرجه ابن جرير ١/ ٢٩٦ من طريق أخرى عن ابن عباس، وفيها ضعف. وانظر: الدر المنثور ١/ ٧٠، وفتح القدير ١/ ٨٨.

[٥٦٤] ضعيف الإسناد.

انظر: تفسير ابن جرير ١/ ٢٩٥، وابن كثير ١/ ١٣٨، وفتح الباري ٨/ ١٦٤، والدر المنثور ١/ ٧٠، وفتح القدير ١/ ٨٨، وقول المصنف: «والسلوى طائر شبيه بالسماني» موافق لما قاله الفراء في معاني القرآن ١/ ٣٨، وابن قتيبة في غريب القرآن ص٥٠، والطبري في التفسير ١/ ٢٩٥، وكذلك أبو عبيد كما نقله عنه صاحب مجاز القرآن ١/ ٤١، والسُمَانَى: قال الجوهري في الصحاح ٥/ ٢١٣٨: «طائر، ولا يقال سُمَّانى بالتشديد... الواحدة، سُماناة، جمع سُمَانَيات»، أما الطبري فذهب إلى أن جمعها وواحدها سواء.

٥٦٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن منبّه، قال: سألت بنو إسرائيل موسى اللحم، فقال الله: لأطعمنَّهم من أقل لحم يعلم في الأرض، فأرسل عليهم ريحًا، فأذرت عند مساكنهم السَّلوى، وهو: السماني مثل ميل في ميل، قيد رمح في السماء، فخبّوا للْغَدِ؛ فنتن اللحم، وخنزَ الخبز.

قال أبو محمد:

وروي[١] عن مجاهد[٢]، والشعبي[٣]، والضحاك[٢]، والحسن[٤]، وعكرمة[٥]، والربيع[٦] بن أنس: نحو مما روى جهضم، عن ابن عباس.

الوجه الثاني:

٥٦٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرني سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾، قال: كان السلوى من طير إلى الحمرة يحشرها عليهم الريح الجنوب، فكان الرجل منهم يذبح منها قدر ما يكفيه يومه ذلك، فإذا تعدَّى؛ فسد، ولم يبقَ عنده، حتى إذا كان يوم سادسه ليوم جمعته،

---

[٥٦٥] إسناده صحيح.

هذه الرواية عن وهب ساقها ابن كثير في التفسير ١/ ١٣٨، وعنده: «فخبؤوا»، وذكر عنه رواية ثانية ستأتي برقم (٥٦٧). وانظر: الدر المنثور ١/ ٧١.

[١] ذكر هذا عنهم جملة ابن كثير ١/ ١٣٨، ولم يعزه للمؤلف.

[٢] انظر: تفسير مجاهد ص٧٦، وابن جرير ١/ ٢٩٦، والدر المنثور ١/ ٧١.

[٣] أشار إليه ابن كثير ١/ ١٣٨. [٤] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٥] سيأتي قوله موصولًا برقم (٥٦٨).

[٦] انظر: قوله في ابن جرير ١/ ٢٩٦.

[٥٦٦] ضعيف الإسناد.

هذه الرواية نقلها ابن كثير ١/ ١٣٨ كما هنا، ولم ينسبها لأحد، لكن عزاه السيوطي في الدر ١/ ٧٠ إلى عبد بن حميد والمؤلف، وأخرج جزءًا منها ابن جرير ١/ ٢٩٥، عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: السلوى: «طائر كانت تحشرها الريح الجنوب».

أخذ ما يكفيه ليوم سادسه، ويوم سابعه؛ لأنه كان يوم عبادة لا يشخص فيه لشيء، ولا يطلبه.

الوجه الثالث:

٥٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، حدثني عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع وهب بن منبه وسُئل: ما «السلوى»؟ قال: طير سمين مثل الحمام، فكان يأتيهم، فيأخذون منه من سبت إلى سبت.

الوجه الرابع:

٥٦٨ ـ حدثني أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: وأما: «السلوى» فطير كطير يكون باطنه أكبر من العصفور، أو نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾.

٥٦٩ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عامر الخزاز، عن الحسن، في قول الله: ﴿كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾: أما إنه لم يذكر أصفركم وأحمركم، ولكنه قال: ينتهون إلى حلاله.

وروي عن مقاتل[١] بن حيان: نحو ذلك.

---

[٥٦٧] صحيح الإسناد.

أخرجه ابن جرير ١/ ٢٩٧ مطولًا، مع الخبر السابق رقم (٥٦١). وانظر: تفسير ابن كثير ١/ ١٣٨، وفتح الباري ٨/ ١٦٤، والدر المنثور ١/ ٧١.

[٥٦٨] إسناده ضعيف.

انظر: فتح الباري ٨/ ١٦٤، والدر المنثور ١/ ٧٠.

[٥٦٩] في إسناده أبو عامر الخزاز، واسمه: صالح بن رستم المزني ولاءً: مختلف فيه.

لم أقف على هذا الخبر عند غير المصنف.

[١] لم أقف عليه عند غير المصنف.

* **قوله**: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾.

٥٧٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، ثنا محمد بن بشير ـ يعني: الواعظ ـ، ثنا عمرو بن عطية، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾، قال: نحن أعزّ من أن نظلم.

* **قوله**: ﴿وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾﴾.

٥٧١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾﴾، قال: يضرون.

٥٧٢ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحد أحب إليه المدح من الله، ولا أكثر معاذيرَ

---

[٥٧٠] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه عمرو بن عطية، وهو: العوفي: ضعفه الدارقطني، وقال العقيلي: في حديثه نظر، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، وأبوه: ضعيف، مدلس متشيِّع، وكذلك تلميذه محمد بن بشير الواعظ: ضعيف.

الخبر في الدر المنثور ١/ ٧١، وفتح القدير ١/ ٨٨، وعزواه إلى ابن أبي حاتم فقط، وفي الدر: «يظلم» بالياء، ولعله من الأخطاء المطبعية.

[٥٧١] أخرجه ابن جرير ١/ ٢٩٨ من حديث منجاب، به. وهو في الدر المنثور ١/ ٧١، وفتح القدير ١/ ٨٨.

[٥٧٢] حديث مرسل، ومبارك هو: ابن فضالة البصري: صدوق شديد التدليس، لكنه ثقة فيما يرويه عن الحسن.

وقد ورد بعض هذا الخبر مرفوعًا عن عبد الله بن مسعود والمغيرة ﷺ وحديثهما في الصحيحين. انظر: البخاري تفسير سورة الأنعام، باب ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ ٨/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦، وتفسير سورة الأعراف، باب ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ ٨/ ٣١٠، وفي كتاب النكاح، باب الغيرة ٩/ ٣١٩، وفي كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ ١٣/ ٣٩٩، ورواه مسلم في كتاب اللعان حديث (١٧)، وفي كتاب التوبة، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش حديث (٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥). وانظر: مسند أحمد ١/ ٣٨١، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٦، والدارمي ٢/ ٧٢ ـ ٧٣ في النكاح، باب في الغيرة، والترمذي ٩/ ١٨٤ في الدعوات، باب لا أحد أغير من الله.

من الله، عذّب قومًا بذنوبهم، اعتذر إلى المؤمنين. قال: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝٥٧﴾».

* **قوله:** ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ﴾.

٥٧٣ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ﴾، قال: بيت المقدس.

وروي[١] عن الربيع بن أنس، والسدي: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾.

٥٧٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿رَغَدًا﴾، قال: لا حساب عليهم.

الوجه الثاني:

٥٧٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿رَغَدًا﴾، قال: الهنيء.

* **قوله:** ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ﴾.

٥٧٦ ـ حدثنا محمد بن عمار قال: قرأنا على يحيى بن الضريس، عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾، قال: من باب صغير.

---

[٥٧٣] صحيح.

أخرجه الطبري ١/ ٢٢٩ عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به.

وهو في الدر المنثور ١/ ٧١، وفتح القدير ١/ ٩٠.

[١] أخرجهما ابن جرير ١/ ٢٩٩ مسندين. وانظر: ابن كثير ١/ ١٣٩.

[٥٧٤] انظر: تخريج الخبر رقم (٣٧٨).

[٥٧٥] انظر: تخريجه في الخبر رقم (٣٧٩).

[٥٧٦] رجاله ثقات، ما عدا المنهال بن عمرو: فهو صدوق، ربما وهم، كذا قال ابن حجر في التقريب. وسفيان هو: الثوري، وهذا الخبر سيأتي تخريجه في الخبر رقم (٥٨٠).

٥٧٧ ـ حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل ـ أبو غسان ـ، ثنا زهير، قال: سُئل خصيف عن قول الله: ﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا﴾؟ قال عكرمة: قال ابن عباس: كان الباب قبل القبلة.

٥٧٨ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: باب الحطة من باب إيلياء من بيت المقدس.

وروي عن الضحاك[١]، والسدي[٢]: نحو قول مجاهد.

* **قوله: ﴿سُجَّدٗا﴾.**

٥٧٩ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن همام بن منبه؛ أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «قال الله لبني إسرائيل: ﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا﴾، فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم».

---

[٥٧٧] في إسناده خصيف بن عبد الرحمٰن: ضعيف الرواية ومرجئ، وبقية رجاله ثقات.

ذكر الخبر ابن كثير ١/ ١٤٠ معلقًا عن خصيف، وهو في الدر المنثور ١/ ٧١، وفتح القدير ١/ ٩٠، واقتصر في نسبته إلى المؤلف فقط.

[٥٧٨] صحيح الإسناد.

الخبر في تفسير مجاهد ص٧٦ من حديث آدم، عن ورقاء، به بلفظ قال: باب حطة، باب إيلياء ببيت المقدس.. إلخ. وأخرجه الطبري ١/ ٢٩٩. وانظر: ابن كثير ١/ ١٤٠، والدر المنثور ١/ ٧١.

[١] ذكره ابن كثير ١/ ١٤٠.

[٢] أخرجه الطبري ١/ ٢٩٩ مسندًا عنه، وهو في ابن كثير ١/ ١٤٠.

[٥٧٩] إسناده حسن صحيح، وسيأتي برقم (٥٩١)، وهو حديث متفق.

أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٞ﴾ ٨/ ٣٠٤، ومسلم في كتاب التفسير، حديث (١)، وهو أيضًا عند أحمد ٢/ ٣١٨، والترمذي والنسائي وغيرهم، وقد أخرجه الشيخان من حديث عبد الرزاق، به مرفوعًا، ولفظه عند البخاري: «قيل لبني إسرائيل: ﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ﴾ فبدلوا، فدخلوا يزحفون على أستاههم، وقالوا: حبة في شعرة»، وعند مسلم ﴿يَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ بالياء، «فدخلوا الباب».

٥٨٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا﴾، قال: ركعًا من باب صغير، فدخلوا من قبل أستاههم.

الوجه الثاني:

٥٨١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو غسان ـ مالك بن إسماعيل ـ، ثنا زهير، قال: سئل خصيف عن قول الله: ﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا﴾. قال عكرمة: قال ابن عباس: فدخلوا على شق.

٥٨٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿سُجَّدٗا﴾، قال: وكان سجود أحدهم على خده.

الوجه الثالث:

٥٨٣ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن مقاتل، ثنا وكيع، عن سفيان،

---

[٥٨٠] في إسناده المنهال بن عمرو: صدوق ربما وهم.

الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٣٠٠، ٣٠٣ من حديث سفيان الثوري به، وذكره ابن كثير ١/ ١٤٠ عن ابن جرير سندًا ومتنًا وقال: ورواه الحاكم من حديث سفيان به، ورواه ابن أبي حاتم من حديث سفيان وهو الثوري به، وزاد: «فدخلوا من قبل أستاههم». اهـ. قلت: أخرجه الحاكم في التفسير ٢/ ٢٦٢ كما قال ابن كثير. ولفظه عنده: ﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا﴾ قال: بابًا ضيقًا، قال: ركعًا، وقوله: حطة، قال: مغفرة، فقالوا: حنطة، ودخلوا على أستاههم، فذلك قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ﴾ قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي على هذا، وفي هذا نظر، فالحديث في الصحيحين مرفوعًا من حديث أبي هريرة، كما مرَّ. والمنهال: فيه وهم، وليس هو من رجال مسلم.

[٥٨١] إسناده ضعيف. انظر: الخبر رقم (٥٧٧). والخبر في ابن كثير ١/ ١٤٠.

[٥٨٢] إسناده ضعيف. لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٥٨٣] ضعيف الإسناد. ففيه أبو الكنود وتلميذه: مقبولان. =

عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي، عن أبي الكنود، عن عبد الله بن مسعود، قال: قيل لهم: ادخلوا الباب سجدًا، فدخلوا مقنعي رؤوسهم.

قال أبو محمد:

اختلف التابعون. فروي عن مجاهد[١]: نحو قول عكرمة، عن ابن عباس. وروي عن السدي[٢]: نحو ما روي عن ابن مسعود.

* قوله: ﴿حِطَّةٌ﴾.

٥٨٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾، قال: مغفرة. استغفروا.

قال أبو محمد:

وروي[٣] عن عطاء، والحسن، وقتادة، والربيع بن أنس: نحو ذلك[٤].

الوجه الثاني:

٥٨٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَقُولُواْ﴾، قال: قولوا: هذا الأمر حق كما قيل لكم.

= الخبر في ابن كثير ١/ ١٤٠ عن السدي، به. وانظر: الدر المنثور ١/ ٧١، وفتح القدير ١/ ٩٠.

[١] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٢] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٥٨٤] انظر: الخبر رقم (٥٨٠)، وقد أخرج هذا الخبر ابن جرير ١/ ٣٠٠ ـ ٣٠١، ونقله ابن كثير ١/ ١٤٠ معلقًا عن سفيان، به.

[٣] هذا النص نقله ابن كثير في التفسير ١/ ١٤٠، ولم يعزه لأحد.

[٤] أخرجها ابن جرير ١/ ٣٠٠ مسندة إلى أصحابها، وفي الدر المنثور ١/ ٧١ قول قتادة، وسيذكر المؤلف قول الحسن وقتادة معًا في الخبر رقم (٥٨٨).

[٥٨٥] في إسناده ضعف وانقطاع.

أخرجه ابن جرير ١/ ٣٠١ عن منجاب، به. وذكره ابن كثير ١/ ١٤٠ معلقًا عن الضحاك، عن ابن عباس.

وروي عن عكرمة[١] قول ثالث.

٥٨٦ ـ حدثنا أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾، يقول: قولوا: لا إلٰه إلا الله.

القول الرابع:

٥٨٧ ـ حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا عمر بن عبد الواحد، قال: سمعت الأوزاعي يحدث، قال: كتب ابن عباس إلى رجل قد سمَّاه، يسأله عن قوله: ﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾، فكتب إليه: أن أَقِرُّوا بالذنب.

الوجه الخامس:

٥٨٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾، قال حسن وقتادة: أي: احطط عنا خطايانا.

* **قوله:** ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾.

٥٨٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، في قوله: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾: من كان خاطئًا غفرت له خطيئته.

* **قوله:** ﴿وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾.

٥٩٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير،

---

[١] هو المذكور في الخبر الذي يليه مباشرة.

[٥٨٦] رواه ابن جرير ١/ ٣٠٠ من طريق حفص، به. وانظر: ابن كثير ١/ ١٤٠، والدر المنثور ١/ ٧١، وقول عكرمة هذا أخذه عن ابن عباس ﵄؛ لأن البيهقي أخرج في الأسماء والصفات هذا القول من طريق عكرمة، عن ابن عباس، كذا في الدر المنثور ١/ ٧١.

[٥٨٧] رجاله ثقات، لكنه معضل؛ لأن بين الأوزاعي وابن عباس أكثر من راوٍ.
هذا القول ذكره ابن كثير ١/ ١٤٠.

[٥٨٨] انظر: تفسير ابن جرير ١/ ٣٠٠، وابن كثير ١/ ١٤٠.

[٥٨٩، ٥٩٠] ضعيف الإسناد.

عن قتادة، قوله: ﴿وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٥٨﴾: من كان محسنًا زيد في إحسانه.

* **قوله:** ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾.

٥٩١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن همام بن منبه؛ أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «قال الله لبني إسرائيل: ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾، فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم، فقالوا: حبة في شعرة».

٥٩٢ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن عن سفيان، عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي، عن أبي الكنود: ﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾، فقال: حنطة حبة حمراء فيها شعرة، فأنزل الله: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾.

٥٩٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، قال: فزعم

= الخبر في الدر المنثور ١/ ٧١ معزو إلى عبد بن حميد ولفظه: «من كان خاطئًا غفرت له خطيئته، ومن كان محسنًا زاده الله إحسانًا»، وله بقية عنده، وعن ابن عباس نحوه، أخرجه ابن جرير ١/ ٣٠٢ بسند جيد، وهو شاهد للسابق.

[٥٩١] حديث صحيح.

انظر: الخبر رقم (٥٧٩). وانظر أيضًا: تفسير ابن جرير ١/ ٣٠٣، وابن كثير ١/ ١٤١.

[٥٩٢] إسناده ضعيف. انظر: الخبر رقم (٥٨٣). وعبد الرحمٰن هو: ابن مهدي، وسفيان هو: الثوري.

أبو الكنود يروي هذا الخبر عن ابن مسعود ﷺ؛ لأن الطبري أخرجه في التفسير ١/ ٣٠٣ عن عبد الرحمٰن، به عن أبي الكنود، عن ابن مسعود، وهو في تفسير ابن كثير ١/ ١٤٢ عن الثوري، به عن ابن مسعود، وفي الدر المنثور ١/ ٧١، وفتح القدير ١/ ٩٠.

وجاء عند هؤلاء لفظ: «شعيرة» بدل: «شعرة»، وكلمة: «شعرة» ثابتة في الحديث الصحيح الذي سبق تخريجه.

[٥٩٣] رواه ابن جرير ١/ ٣٠٤ عن شيخه موسى بن هارون الهمداني عن ابن مسعود، هكذا في الطبري، وأشار الناشر في الحاشية إلى هذا الانقطاع في السند وقال: «هكذا بالنسخ» ولم يكمله، لكن أكمله أحمد ومحمود شاكر، وأثبتا ما نقص في صلب المتن بين معكوفين، انظر: الخبر رقم (١٠٢٩) من الطبري بتحقيقهما، ولم يشيرا في =

أسباط، عن السدي، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود؛ أنه قال: إنهم قالوا: هطي سمقاثا أزبة مزبا؛ فهي بالعربية: حبة حنطة حمراء مثقوبة، فيها شعرة سوداء؛ فذلك قوله: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾.

٥٩٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد القطان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾: رُكَّعًا من باب صغير، يدخلون من قبل أستاههم، وقالوا: حنطة، فهو قوله: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾.

وروي[١] عن عطاء[٢]، ومجاهد[٣]، وعكرمة[٤]، وقتادة[٥]، والضحاك[٦]، والحسن[٥]، والربيع[٤]، ويحيى[٦] بن رافع: نحو ذلك.

* قوله: ﴿فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾.

٥٩٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي

= الحاشية إلى ذلك، والخبر هذا في المستدرك ٢/ ٣٢١ من حديث عمرو به، وفيه زيادة، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وهو في تفسير ابن كثير ١/ ١٤٢، والدر ١/ ٧١.

[٥٩٤] انظر رقم (٥٨٠)، وفي ابن جرير ١/ ٣٣ من حديث سفيان الثوري به، وفي ابن كثير ١/ ١٤٢ معلقًا عن الثوري، به.

[١] هذا النص نقله ابن كثير ١/ ١٤٢ كله، ولم يعزه لأحد.

[٢] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٣] انظر: تفسير مجاهد ص٧٦، وابن جرير ١/ ٣٠٤، والدر المنثور ١/ ٧١.

[٤] انظر: ابن جرير ١/ ٣٠٤. [٥] أخرج قوليهما الطبري معًا ١/ ٣٠٤.

[٦] لم أقف عليهما عند غير المصنف.

[٥٩٥] صحيح الإسناد.

نقل ابن كثير ١/ ١٤٢ هذا الحديث عن المؤلف سندًا ومتنًا، وعنده: «عذب به من كان قبلكم»، ثم قال ابن كثير ص١٤٣: «وهكذا رواه النسائي من حديث سفيان الثوري، به». وأصل الحديث في الصحيحين من حديث حبيب بن أبي ثابت: «إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها» الحديث. اهـ. أما النسائي فرواه في السنن الكبرى، كما صرح بذلك المزي في تحفة الأشراف ١/ ٤٣. وانظر: البخاري في كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون ١٠/ ١٧٨ ـ ١٧٩، ومسلم في كتاب السلام، باب الطاعون والطيرة والكهانة =

ثابت، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد بن مالك، وأسامة بن زيد، وخزيمة بن ثابت، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «الطاعون رجز عذاب، عذب له قوم من قبلكم».

وروي عن سعيد[١] بن جبير: نحو ما روي عن النبي ﷺ.

٥٩٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: «الرجز»، قال: كل شيء في كتاب الله من الرجز؛ يعني به: العذاب.

قال أبو محمد:

وروي[٢] عن الحسن، وأبي مالك، ومجاهد، والسدي، وقتادة: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٥٩٧ ـ حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا﴾، قال: «الرجز»: الغضب.

= ونحوها، رقم (٩٢) وما بعده، ورواه أحمد في المسند في مواطن. وانظر: تفسير ابن جرير ١/ ٣٠٥، وقد استقصى طرقه وزياداته الحافظ ابن حجر في الفتح ١٠/ ١٨٢.

[١] ذكره ابن كثير ١/ ١٤٢ حيث فسَّر الرجز بالطاعون.

[٥٩٦] ضعيف الإسناد.

الخبر في ابن جرير ١/ ٣٠٦ عن منجاب به، وابن كثير ١/ ١٤٢، وفتح القدير ١/ ٩٠، وهذا المعنى ثابت في الحديث الصحيح الذي قبله، وسبقت الإشارة إليه.

[٢] ذكرها ابن كثير ١/ ١٤٢ بعد أن ساق قول ابن عباس السابق، وأن الرجز: هو العذاب قال: «وهكذا روي عن مجاهد وأبي مالك والسدي والحسن وقتادة أنه العذاب». اهـ. ورجح الطبري ١/ ٣٠٥ في تفسيره هذا القول أن المراد به العذاب وساق قول قتادة مسندًا.

[٥٩٧] أخرجه الطبري ١/ ٣٠٥ عن المثنى قال: حدثنا آدم العسقلاني، به. وعلقه ابن كثير ١/ ١٤٢.

الوجه الثالث:

٥٩٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، ثنا أبي، عن مجالد، عن الشعبي، قال: «الرجز»: إما الطاعون، وإما البرد.

* **قوله:** ﴿بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾﴾.

٥٩٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، نا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، في قوله: ﴿بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾﴾: بما كانوا يعصون.

٦٠٠ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾﴾؛ أي: بما تعدوا في أمري.

* **قوله:** ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ﴾.

٦٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ﴾: فاستسقى موسى، فأمر بحجر أن يضربه بعصاه.

* **قوله:** ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾.

٦٠٢ ـ حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن الواسطي،

---

[٥٩٨] في إسناده عمر بن إسماعيل بن مجالد: متهم بالكذب وغيره، وأبو إسماعيل فيه كلام، وهو إلى الصدق أقرب، وجده مجالد: ضعيف.

قول الشعبي هذا ذكره ابن كثير ١/١٤٢ معلقًا، ولم يعزه لأحد.

[٥٩٩] ضعيف الإسناد. وانظر: تخريج الخبر رقم (٢٨٦).

[٦٠٠] أخرجه ابن جرير ١/١٨٢، عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، بلفظ: «أي: بعدوا عن أمري».

[٦٠١] حسن الإسناد.

الخبر عند ابن جرير بنحوه ١/٣٠٦ بسند آخر عن قتادة. وانظر: تفسير ابن كثير ١/١٤٣، والدر المنثور ١/٧٢.

[٦٠٢] حسن، وقد مرّ الخبر برقم (٥٣١).

وهذا الخبر جزء من حديث الفتون الذي سبق ذكره في الخبر المشار إليه.

ويزيد بن هارون ـ واللفظ لمحمد ـ، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: وجعل بين ظهرانيهم حجرًا مربعًا، وأمر موسى فضربه بعصاه.

٦٠٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ فضيل، عن عطية العوفي: وجعل لهم حجرًا مثل رأس الثور يحمل على ثور، فإذا نزلوا منزلًا وضعوه، فضربه موسى بعصاه، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا، فإذا ساروا حملوه على ثور فاستمسك الماء.

٦٠٤ ـ حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، قال: كان لبني إسرائيل حجر، فكان يضعه هارون، ويضربه موسى بالعصاة.

٦٠٥ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾: فأمر بحجر أن يضربه بعصاه، وكان حجرًا طوريًّا من الطور يحملونه معهم، حتى إذا نزلوا ضربه موسى بعصاه.

* **قوله**: ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾.

٦٠٦ ـ حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن الواسطي،

---

[٦٠٣] حديث منكر، والمتهم به عطية العوفي، وفضيل هو: ابن مرزوق الأغر الرقاشي: صدوق يهم، قال ابن حبان فيه: «منكر الحديث؛ كان ممن يخطئ على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات، وعن الثقات الأشياء المستقيمة فاشتبه أمره، والذي عندي أن كل ما روي عن عطية من المناكير يلزق ذلك كله بعطية، ويبرأ فضيل منه». انتهى.

هذا الخبر ساقه ابن كثير ١/١٤٣ معلقًا عن عطية، ولم يعزه لأحد.

[٦٠٤] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه عثمان بن عطاء: متفق على ضعفه، وبعض العلماء حكم على حديثه بالترك والنكارة.

هذا الخبر ذكره ابن كثير ١/٢٤٣ عن عثمان، عن أبيه.

[٦٠٥] انظر: تخريجه، والحكم عليه في الخبر رقم (٦٠١).

[٦٠٦] انظر: الخبر رقم (٦٠٢).

ويزيد بن هارون ـ واللفظ لمحمد ـ، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾: في كل ناحية منها ثلاث عيون.

٦٠٧ ـ أخبرنا أبو الأزهر النيسابوري ـ فيما كتب إليّ ـ، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك، قال: قال ابن عباس: لمَّا كان بنو إسرائيل في التيه شق لهم من الحجر أنهارًا.

* **قوله:** ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ﴾.

٦٠٨ ـ حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن الواسطي، ويزيد بن هارون ـ واللفظ لمحمد ـ، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس: وأُعْلِمَ كلُّ سبطٍ عينهم يشربون منها، لا يرتحلون من منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الأول.

٦٠٩ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو صفوان ـ القاسم بن يزيد ـ، عن يحيى ـ أبي النضر ـ، قال: قلت لجويبر: كيف علم كل أناس مشربهم؟ قال: كان موسى يضع الحجر ويقوم من كلِّ سبط رجل، ويضرب موسى الحجر، فينفجر منه اثنتا عشرة عينًا، فينتضح من كل عين على رجل، فيدعو ذلك الرجل سبطه إلى تلك العين.

---

[٦٠٧] ذكره ابن كثير ١/ ٤١٣ عن الضحاك، عن ابن عباس.

[٦٠٨] حسن الإسناد. وانظر: الخبر رقم (٦٠٢).

[٦٠٩] إسناده ضعيف جدًا، فالقاسم بن يزيد: غير معروف، وشيخه يحيى بن كثير أبو النضر: متفق على ضعفه، وجويبر بن سعيد كذلك.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٤٣ عن يحيى بن النضر، هكذا في نسخ ابن كثير رحمه الله وهو خطأ، والصواب يحيى أبي النضر كما عند ابن أبي حاتم، وهو في الدر المنثور ١/ ٧٢، وأشار إليه في فتح القدير ١/ ٩٣.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝٦٠﴾.

٦١٠ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝٦٠﴾، يقول: لا تسعوا في الأرض فسادًا.

٦١١ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝٦٠﴾، قال: لا تسيروا في الأرض مفسدين.

* **قوله:** ﴿مُفْسِدِينَ ۝٦٠﴾.

٦١٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝٦٠﴾؛ يعني: لا تمشوا بالمعاصي.

* **قوله:** ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾.

٦١٣ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾، قال: كان طعامهم السلوى وشرابهم المن، فسألوا ما ذكروا.

---

[٦١٠] رواه ابن جرير ١/٣٠٨ عن المثنى، عن آدم، به. وهو في الدر المنثور ١/ ٧٢، وأشار إليه الشوكاني ١/٩٣.

[٦١١] حسن الإسناد.

رواه ابن جرير ١/٣٠٨ بسند آخر رجاله ثقات، وهو في الدر المنثور ١/٧٢، وفتح القدير ١/٩٣، ونسباه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد.

[٦١٢] إسناده ضعيف.

الخبر في الدر المنثور ١/٧٢، وفتح القدير ١/٩٣، وعزواه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[٦١٣] رواه الطبري ١/٣٠٩، عن المثنى بن إبراهيم، عن آدم، به. وعنده: فسألوا ما ذكر فقيل لهم: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾.

٦١٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: فأجموا ذلك، وقالوا: يا موسى! لن نصبر على طعام واحد.

قال عمرو بن حماد: أجموا؛ يعني: بشموا.

قال أبو زرعة: فأجموا؛ أي: كرهوا.

٦١٥ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾، قال: ملّوا طعامهم، وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه قبل ذلك.

* **قوله:** ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا﴾.

٦١٦ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم قال: قال أبو جعفر الرازي: قال قتادة: إنهم لمَّا قدموا الشام فقدوا أطعمتهم التي كانوا يأكلونها فقالوا: ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا...﴾ الآية.

* **قوله:** ﴿وَفُومِهَا﴾.

٦١٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن أبي سعيد ـ يعني: سعيد بن المرزبان، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَفُومِهَا﴾ الخبز. وقال مرة: البر.

---

[٦١٤] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٦١٥] أخرجه ابن جرير ١/٣٠٩، عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به. وهو في الدر المنثور ١/٧٢ منسوبًا إلى عبد بن حميد، وابن جرير فقط.

[٦١٦] ذكره الحافظ ابن جرير ١/٣٠٩ عن قتادة بدون إسناد، وعنده زيادة في الخبر.

[٦١٧] في إسناده سعيد بن المرزبان العبسي: متفق على ضعفه، بل قال فيه أبو عبد الله البخاري: منكر الحديث، وقال الفلاس والدارقطني: متروك، ووصمه أبو زرعة الرازي: بالتدليس مع لينه في الحديث.

انظر: تفسير ابن جرير ١/٣١١، والدر المنثور ١/٧٢، وفتح القدير ١/٩٣.

٦١٨ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأ ابن وهب قال: وحدثني نافع بن أبي نعيم؛ أن ابن عباس سُئل عن قول الله: ﴿وَفُومِهَا﴾: ما فومها؟ قال: الحنطة. قال ابن عباس: أما سمعت قول أحيحة بن الجلاح وهو يقول:

قد كنت أغنى الناس شخصًا واحدًا ورد المدينة عن زراعة فوم

وروي[١] عن مجاهد، والحسن، وأبي مالك، وعكرمة، وعطاء بن أبي رباح، والسدي، وقتادة: نحو ذلك.

«وخالفهم آخرون»[٢].

الوجه الثاني:

٦١٩ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، أنبأ أبو عمارة ـ يعقوب بن إسحاق

---

[٦١٨] في إسناده انقطاع؛ لأن نافع بن أبي نعيم: لم يدرك ابن عباس، جزم بهذا أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ٢/١١٩، وهو كما قال؛ لأنه توفي سنة ١٦٩هـ.

هذا الخبر نقله ابن كثير ١/ ١٤٤ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وأخرجه ابن جرير ١/ ٣١١، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم قال: ثنا عبد العزيز بن منصور، عن نافع به، وهو في الدر المنثور ١/ ٧٢، وقد نسبه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني في الكبير، وذكر في روايته: أن الذي سأل ابن عباس هو نافع بن الأزرق، والبيت ذكره صاحب الصحاح ٥/ ٢٠٠٤ عن الأخفش بلفظ: قد كنت أحسبني كأغنى واحد... نزل المدينة.. وفي تاج العروس ٩/ ١٥: «قال الجوهري وأنشد الأخفش لأبي محجن الثقفي، ثم ذكره، أما السهيلي في الروض الأنف ٢/ ٤٥، فذكر البيت، ونسبه لأحيحة المذكور، وقيل: هو لأبي محمد الثقفي، وعنده: «سكن المدينة» بدل: «ورد المدينة»، أحيحة بن الجلاح هو: ابن الحريشي الأوسي أبو عمرو، شاعر جاهلي، يعتبر من دهاة العرب وشجعانهم، كان سيدًا ليثرب ومن المرابين الكثيري المال، انظر: الأعلام ١/ ٢٦٣.

[١] أخرجها ابن جرير ١/ ٣١٠ ـ ٣١١ مسندة عن أصحابها. وانظر: ابن كثير ١/ ١٤٤ ـ ١٤٥.

[٢] وهم الذين ذكرهم المؤلفُ بعدُ في الوجه الثاني.

[٦١٩] في إسناده، أبو عمارة يعقوب بن إسحاق البصري: قال ابن عدي: روى ما لا يتابع عليه، لكن قال ابن أبي حاتم: ما أرى بحديثه بأسًا.

هذا الخبر نقله ابن كثير ١/ ١٤٤ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وهو في الدر المنثور ١/ ٧٢، وفتح القدير ١/ ٩٣، وهذا التفسير من ابن عباس ﵄ هو قراءة عن ابن مسعود ﵁ =

البصري ـ، عن يونس، عن الحسن، في قوله: ﴿وَفُومِهَا﴾، قال ابن عباس: الثوم.
وروي عن سعيد[١] بن جبير، والربيع[٢]، والضحاك[٣]: نحو ذلك.

* قوله: ﴿وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾.

٦٢٠ ـ حدثنا الحسن بن أحمد ـ أبو فاطمة ـ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قال: فبطروا ذلك، ولم يصبروا عليه، وذكروا عيشهم الذي كانوا يعيشون فيه، وكانوا قومًا أهل أعداس وبصل وبقول وفوم، فذكروا عيشهم من ذلك، فقالوا: ﴿يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾.

* وقوله: ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾.

٦٢١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ﴾: الذي هو شرّ ﴿بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾.

= ذكر هذا ابن جرير ١/ ٣١٢، والفراء في معاني القرآن ١/ ٤١، وابن قتيبة في غريب القرآن ص٥١، وقال: «وهذا أعجب الأقوال إليَّ؛ لأنها في مصحف عبد الله: ﴿وَثُومِهَا﴾»، والجوهري في الصحاح ٥/ ٢٠٠٤، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٢، وعزاه إلى سعيد بن منصور، وعبد الله بن أبي داود في المصاحف، وابن المنذر، وغيرهم كثير، وما أشرنا إليه فيه غنية.

[١] أشار إليه ابن حجر في الفتح ٨/ ١٦٢.

[٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٣١٢ مسندًا عنه، وفيه ضعف.

[٣] لم أقف عليه عند غير المؤلف، وذكر البخاري في صحيحه ١/ ١٦١: «إن الحبوب التي تؤكل كلها فوم».

[٦٢٠] إسناده ضعيف، تقدم في الخبر رقم (١٧١).

لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٦٢١] أخرجه ابن جرير ١/ ٣١٢، عن بشر بن معاذ، عن يزيد بن زريع، به. ولفظه: «يقولون: أتستبدلون الذي هو شر بالذي هو خير منه؟».

وروي عن الحسن[١]: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرًا﴾.

٦٢٢ - حدثنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرًا﴾، قال مصرًا من الأمصار.

وروي عن السدي[٢]، وقتادة[٢]، والربيع[٣] بن أنس: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٦٢٣ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: يعني به: مصر فرعون.

٦٢٤ - حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا إسحاق بن الحجاج، ثنا يحيى بن آدم، عن الكسائي، عن الأعمش، قال: هي مصر التي عليها صالح بن علي، وكان يومئذ عليها.

---

[١] لم أقف عليه.

[٦٢٢] ضعيف؛ لأن في إسناده أبا سعد البقال، واسمه: سعيد بن المرزبان العبسي، سبق الكلام فيه في الخبر رقم (٦١٧).

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٤٥، وعزاه إلى المؤلف، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٣، وعزاه إلى سفيان بن عيينة، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وقد وقفت على تفسير ابن جرير عند هذه الآية فلم أجده.

[٢] أخرجهما ابن جرير ١/ ٣١٣، وأشار إليها ابن كثير ١/ ١٤٥، وهو قول مجاهد وابن زيد، وقول قتادة، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٣ إلى عبد بن حميد.

[٣] أخرجه الطبري ١/ ٣١٤، لكنه فسره: «بمصر فرعون»، كما سيأتي عن أبي العالية.

[٦٢٣] أخرجه الطبري ١/ ٣١٤ عن المثنى، عن آدم، به.

[٦٢٤] في إسناده إسحاق بن الحجاج: مستور الحال.

الخبر في الدر المنثور ١/ ٧٣، وأشار إليه الشوكاني ١/ ٩٣، ونسباه إلى ابن الأنباري، وابن أبي داود في المصاحف.

* قوله: ﴿فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾.

٦٢٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾: فلما خرجوا من التيه رفع المن والسلوى، وأكلوا البقول.

* قوله: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾.

٦٢٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن عبيد بن طفيل الطفاوي أبو سيدان، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾، قال: هم أصحاب القبالات، كفروا بالله العظيم.

قال أبو محمد: يعني: أصحاب القبالات؛ أصحاب الجزية.

٦٢٧ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن، وقتادة، في قوله: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾، قالا: يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون.

الوجه الثاني:

٦٢٨ ـ حدثنا أبي، ثنا سريج بن يونس، ثنا محمد بن يزيد،

---

[٦٢٥] أخرجه ابن جرير ١/ ٣١٣، عن موسى بن هارون، عن عمرو، به.

[٦٢٦] في إسناده انقطاع بين الضحاك وابن عباس، ومحمد بن القاسم الأسدي: متهم بالكذب.

هذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٤٦، عن الضحاك، عن ابن عباس، وجاء في طبعة الشعب بدل: «القبالات»، «النيالات»، وهو تحريف، وكذلك ذكره القرطبي ١/ ٤٣٠، والشوكاني ١/ ٩٣، والسيوطي ١/ ٣٣.

[٦٢٧] أخرجه الطبري ١/ ٣١٥ عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به. وذكره ابن كثير ١/ ١٤٦ عن عبد الرزاق، به. وهو في الدر المنثور ١/ ٧٣، وفتح القدير ١/ ٩٣.

[٦٢٨] ضعيف الإسناد.

ذكره ابن كثير ١/ ٤٦ معلقًا عن الضحاك.

عن جويبر، عن الضحاك، قوله: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾، قال: الذل.

٦٢٩ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن الحسن: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾، قال: أدركتهم هذه الأمة، وإن المجوس لتجبيهم الجزية.

٦٣٠ ـ حدثنا الحسين بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾، قال: أذلَّهم الله فلا منعة لهم، وجعلهم تحت أقدام المسلمين.

* قوله: ﴿وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾.

٦٣١ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾، قال: «المسكنة»: الفاقة.

وروي عن السدي[١]، والربيع[٢]: نحو ذلك.

---

[٦٢٩] لم أقف عليه.

[٦٣٠] ضعيف الإسناد جدًا.

وقد ذكر هذا الخبر، والذي قبله الحافظ ابن كثير ١/١٤٦ في سياق واحد عن الحسن بتقديم هذا الخبر وتأخير الذي قبله في السياق، قال ابن جرير ١/٣١٥: «والذلة: هي الصغار الذي أمر الله جل ثناؤه عباده المؤمنين أن لا يعطوهم أمانًا ـ على القرار على ما هم عليه من كفرهم به وبرسوله ـ إلا أن يبذلوا الجزية عليه لهم، فقال جلّ وعزّ: ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾﴾» [التوبة: ٢٩].

[٦٣١] رواه الطبري ١/٣١٥ عن المثنى بن إبراهيم، عن آدم، به.

وهو في ابن كثير ١/١٤٦، والدر المنثور ١/٧٣، وفتح القدير ١/٩٣.

[١] أخرج الطبري بسنده عن السدي ١/٣١٥؛ أنه فسر ذلك بالفقر.

[٢] قوله هو المذكور عن أبي العالية؛ لأنه أتى من طريقه، وقد جمع ابن كثير قول أبي العالية والسدي والربيع في سياق واحد حيث فسَّروا المسكنة: بالفاقة. وانظر: زاد المسير ١/٩٠.

الوجه الثاني:

٦٣٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر، أنبأ عبد الله بن رجاء، ثنا عبيد بن الطفيل، عن عطية: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾، قال: الخراج.

الوجه الثالث:

٦٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا سريج بن يونس، ثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾: الجزية.

* **قوله:** ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾.

٦٣٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ﴾، يقول: استوجبوا سخطًا.

٦٣٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾: فحدث عليهم من الله غضب.

وروي عن الضحاك[١]: نحو ذلك.

---

[٦٣٢] ذكره ابن كثير ١/١٤٦ معلقًا عن عطية بدون إسناد.

[٦٣٣] ضعيف. وهذا الإسناد هو الذي مرّ برقم (٦٢٨).

ذكره ابن كثير ١/١٤٦ عن الضحاك بدون إسناد أو إحالة، قال ابن جرير ١/٣١٥: «وأما المسكنة: فإنها مصدر المسكين، يقال: ما فيهم أسكن من فلان، وما كان مسكينًا، ولقد تمسكن مسكنة، ومن العرب من يقول: تمسكن تمسكنًا، والمسكنة في هذا الموضع مسكنة الفاقة والحاجة، وهي خشوعها وذلها».اهـ.

[٦٣٤] ضعيف الإسناد.

ذكره ابن كثير ١/١٤٦ بدون سند، أو عزو لأحد.

[٦٣٥] انظر: ابن جرير ١/٣١٦، وابن كثير ١/١٤٦.

[١] أخرجه ابن جرير ١/٣١٦ مسندًا بلفظ: «استحقوا الغضب من الله»، وذكره ابن كثير ١/١٤٦، قال ابن جرير: «يعني بقوله: ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ انصرفوا ورجعوا. =

* وقــولــه: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾.

٦٣٦ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر الأزدي، عن عبد الله بن مسعود، قال: كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل ثلاثمائة نبي، ثم تقوم سُوقُ بقْلِهِمْ من آخر النهار.

* قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾﴾.

٦٣٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾﴾: اجتنبوا المعصية والعدوان؛ فإن بهما هلك من هلك قبلكم من الناس.

* قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾.

٦٣٨ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قال سلمان: سألت النبي ﷺ عن أهل دين كنت

= ولا يقال: باؤوا إلا موصولًا: إمَّا بخير، وإمّا بشر. يقال منه: باء فلان بذنبه يبوء به بوءًا وبواءً، ومنه قول الله ﷻ: ﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ﴾ [المائدة: ٢٩]؛ يعني: تنصرف محتمِّلهما وترجع بهما، قد صارا عليك دوني». اهـ.

[٦٣٦] رجاله ثقات، وأبو معمر هو: عبد الله بن سخبرة الأزدي: ثقة، وإبراهيم هو: النخعي: ثقة يرسل، ويدلس لكنه سمع من أبي معمر، وأبو داود هو: الطيالسي.

هذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٤٦ عن أبي داود الطيالسي به، وقد وقفت على مسند ابن مسعود في مسند الطيالسي فلم أعثر عليه، وهو في الدر المنثور ١/ ٧٣، وعزاه إلى أبي داود الطيالسي، وابن أبي حاتم.

[٦٣٧] لم أقف على الخبر عند غير المؤلف.

[٦٣٨] رجاله ثقات، لكن فيه انقطاع بين مجاهد وسلمان.

الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ١٤٧ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وفي الدر المنثور ١/ ٧٣، وفتح القدير ١/ ٩٤، ونسباه إلى ابن أبي حاتم، وزاد السيوطي في نسبته إلى ابن أبي عمر في مسنده، ونحوه في تفسير الطبري ١/ ٣٢٣، وأسباب النزول للواحدي ص٢٢.

معهم، فذكر من صلاتهم وعبادتهم، فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ...﴾ الآية.

٦٣٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ...﴾ الآية.

فأنزل الله بعد ذلك: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [آل عمران: ٨٥].

٦٤٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ...﴾ الآية، قال: نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي، فبينا هو يحدث النبي ﷺ إذ ذكر أصحابه، فأخبره خبرهم فقال: كانوا يصومون ويصلون ويؤمنون بك، ويشهدون أنك ستبعث نبيًّا، فلمَّا فرغ سلمان من ثنائه عليهم، قال له نبي الله ﷺ: «يا سلمان! هم من أهل النار»، فاشتدَّ ذلك على سلمان؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾.

فكان إيمان اليهود: أنه من تمسك بالتوراة، وسنة موسى حتى جاء عيسى، فلمَّا جاء عيسى كان من تمسك بالتوراة، وأخذ بسنة موسى فلم

---

[٦٣٩] أخرجه ابن جرير ١/٣٢٣ عن المثنى، عن أبي صالح، به. وعلقه ابن كثير ١/١٤٧ عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وهو في الدر المنثور ١/٧٤، وفتح القدير ١/٩٤، وزادا في نسبة غير من ذكر: إلى أبي داود في الناسخ والمنسوخ.

[٦٤٠] هذا الإسناد فيه ضعف وانقطاع بين السدي، وسلمان الفارسي.

الخبر أخرجه ابن جرير ١/٣٢١، عن موسى بن هارون، عن عمرو، به. وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٥٢٢ عن سمويه، عن عمرو بن حماد به، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ، ثم ذكره هو والطبري قبله بسياق طويل يتضمن قصة إسلام سلمان ﷺ، وكذلك ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٧٣ بلفظ الطبري، وعلقه ابن كثير ١/١٤٧ عن السدي.

يدعها، ولم يتبع عيسى كان هالكًا، وإيمان النصارى: أن من تمسك بالإنجيل منهم وشرائع عيسى، كان مؤمنًا مقبولًا منه حتى جاء محمد ﷺ، فمن لم يتبع محمدًا ﷺ منهم، ويدع ما كان عليه من سنة عيسى والإنجيل كان هالكًا.

وروي عن سعيد[١] بن جبير: نحو هذا.

* **قوله: ﴿وَالصَّابِئِينَ...﴾ الآية:**

قال أبو محمد:

اختلفوا في تفسيره على ثمانية أقاويل: فمن ذلك:

٦٤١ ـ ما حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، قال: ﴿وَالصَّابِئِينَ﴾: منزلة بين اليهود والنصارى.

والقول الثاني:

٦٤٢ ـ ما حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، قال: ﴿وَالصَّابِئِينَ﴾: قوم بين المجوس، واليهود، والنصارى، ليس لهم دين.

وروي عن عطاء[٢]: نحو ذلك.

---

[١] أشار إليه ابن كثير ١/١٤٧، وعزاه إلى المؤلف.

[٦٤١] في إسناده شريك، وهو ممن روى له مسلم لكن في المتابعات والشواهد والبخاري تعليقًا: وقد اختلط، وتغير في آخر عمره، لكن من سمع منه قبل تولّيه القضاء فيكون سماعه صحيحًا، ومن سمع منه بعد ذلك فقالوا: فيه شيء، وسالم هو: ابن عجلان الأفطس: ثقة، وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين.

قول سعيد هذا أشار إليه ابن كثير ١/١١٨، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٩٢، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٥ إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

[٦٤٢] في إسناده ليث، وهو: ابن أبي سليم: متكلم فيه.

لكنه ورد من طريق أخرى عن مجاهد صحيحة الإسناد ليس فيها: «والنصارى»، انظر: تفسير مجاهد ص٧٧، وتفسير سفيان الثوري ص٤٦، وتفسير الطبري ١/٣١٩، وابن كثير ١/١٤٨، وزاد المسير ١/ ٩٢، والدر المنثور ١/ ٧٥، وأحكام أهل الذمة ١/ ٩٣.

[٢] انظر: تفسير سفيان ص٥، والطبري ١/ ٣١٩، وأشار إليه ابن كثير ١/ ١٤٨.

والقول الثالث:

٦٤٣ ـ ما حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾: فرقة من أهل الكتاب يقرأون الزبور.

وروي[1] عن الضحاك، والسدي، والربيع بن أنس، وجابر بن زيد.

والقول الرابع:

٦٤٤ ـ ما حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن العرزمي، ثنا هشيم، عن مطرف، قال: كنا عند الحكم، فحدثه رجل من البصرة عن الحسن؛ أنه كان يقول في ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾: إنهم كالمجوس، قال الحكم: ألم أخبركم بذلك؟

والقول الخامس:

٦٤٥ ـ ما حدثنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: «الصابئون»: قوم مما يلي العراق، وهو[2]

---

[٦٤٣] في إسناده مقال.

رواه ابن جرير ١/ ٣٢ عن المثنى، عن آدم. وانظر: ابن كثير ١/١٤٨، وزاد المسير ١/ ٩٢، والدر المنثور ١/ ٧٥.

[1] أشار إليها ابن كثير في التفسير ١/١٤٨، وقد أخرج ابن جرير ١/ ٣٢٠ قول السدي مسندًا، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٥، وعزاه إلى وكيع.

[٦٤٤] ضعيف الإسناد؛ لأن في إسناده العرزمي، قال عنه الدارقطني: متروك الحديث هو وأبوه وجده، وهشيم هو: ابن بشير، ومطرف هو: ابن طريف، والحكم هو: ابن عتيبة.

الخبر ذكره ابن كثير ١/١٤٨ معلقًا عن هشيم، عن مطرف، به. وهو في زاد المسير ١/ ٩٢، وللحسن قول آخر فيهم ذكره الطبري ١/٣١٩، والقرطبي ١/ ٤٣٤ وسيأتي.

[٦٤٥] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه ابن أبي الزناد، واسمه: عبد الرحمٰن: ضعفه أئمة الجرح والتعديل، وقبلوا من حديثه ما حدث به في المدينة، وترك ما حدث به في العراق؛ لأنهم أفسدوه عليه، وأبوه هو الثقة الفقيه: عبد الله بن ذكوان القرشي المدني.

هذا الخبر نقله ابن كثير ١/ ١٤٩ عن المؤلف سندًا ومتنًا، ولم يعلق عليه بشيء، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٥ مختصرًا إلى قوله: «يؤمنون بالنبيين كلهم».

[2] جاء عند ابن كثير والسيوطي: «وهم» وكوثى بالضم، ثم السكون، والثاء مثلثة =

بكوثى، وهم يؤمنون بالنبيين كلهم، ويصومون من كل سنة شهرًا ثلاثين يومًا، ويصلون إلى اليمن كل يوم خمس صلوات.

والقول السادس:

٦٤٦ - ما حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم قال: قال أبو جعفر الرازي: بلغني: أن «الصابئين»: قوم يعبدون الملائكة، ويقرؤون الزبور، ويصلون إلى القبلة.

٦٤٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن معاوية بن عبد الكريم، قال: سمعت الحسن فذكر «الصابئين»، فقال: هم قوم يعبدون الملائكة.

والقول السابع:

٦٤٨ - أخبرنا أبو عبد الله الطهراني - فيما كتب إليَّ -، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه؛ أنه قيل له: وما «الصابئين»، قال: الذي يعرف الله وحده، وليست له شريعة يعمل بها، ولم يحدث كفرًا.

= وألف مقصورة، كذا في معجم البلدان ٤/٤٨٧، وقال ياقوت: «وكوثى في ثلاثة مواضع: بسواد العراق في أرض بابل، وبمكة، وهو: منزل بني عبد الدار خاصة، ثم غلب على الجميع».

[٦٤٦] ذكره ابن جرير ١/ ٣٢٠ معلقًا عن أبي جعفر، وعنده: «ويصلون إلى القبلة»، وهو كذلك في ابن كثير ١/ ١٤٩.

[٦٤٧] حسن الإسناد.

ذكره ابن كثير ١/ ١٤٩ معلقًا عن عبد الرحمٰن بن مهدي، به. وانظر: الإحالة عن الحسن في الخبر رقم (٦٤٤).

[٦٤٨] صحيح الإسناد. وقد مرّ هذا الإسناد برقم (٥٦١، ٥٦٧).

الخبر ساقه ابن كثير معلقًا عن وهب بلفظ: «سئل وهب بن منبه عن الصابئين...»، وهو في الدر المنثور ١/ ٧٥، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

القول الثامن:

٦٤٩ ـ ما حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾، قال: بين المجوس واليهود، لا دين لهم.

* **قوله:** ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾.

٦٥٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾؛ يعني: من وحَّد الله.

* **قوله:** ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾.

٦٥١ ـ به، عن ابن عباس: ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾؛ يعني: من آمن باليوم الآخر، يقول: آمن بما أنزل الله.

* **قوله:** ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾.

٦٥٢ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق،

---

[٦٤٩] إسناده حسن، وقد سبقت الإشارة إلى هذا القول عن مجاهد في الخبر رقم (٦٤٢) فينظر، قال ابن كثير ١/١٤٩: «وأظهر الأقوال ـ والله أعلم ـ، قول مجاهد ومتابعيه، ووهب بن منبه: أنهم قوم ليسوا على دين اليهود، ولا النصارى، ولا المجوس، ولا المشركين؛ وإنما هم قوم باقون على فطرتهم، ولا دين مقرر لهم يتبعونه ويقتفونه، ولهذا كان المشركون ينبزون من أسلم بالصابئ؛ أي: إنه قد أخرج عن سائر أديان أهل الأرض إذ ذاك. وقال بعض العلماء: الصابئون الذين لم تبلغهم دعوة نبي، والله أعلم».

[٦٥٠، ٦٥١] لم أقف عليهما عند غير المصنف.

[٦٥٢] حسن الإسناد، لكن ابن أبي عروبة اختلط في آخر عمره، وهو أيضًا موصوف بالتدليس والإرسال.

لم أقف على هذا الخبر عند غير المؤلف. قال القرطبي ١/٤٣٥: «والذي تحصل من مذهبهم ـ فيما ذكره بعض علمائنا ـ أنهم موحدون معتقدون تأثير النجوم وأنها فعالة. وبهذا أفتى أبو سعيد الإصطخريُّ القادرَ بالله بكفرهم حين سأله عنهم».اهـ. وقد تكلم ابن القيم رحمه الله في الصابئة وبين مذهبهم وشيئًا من طرقهم واعتقاداتهم، وذكر أن منهم =

ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: أجر كبير لحسناتهم، وهي الجنة.

* **قوله:** ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ﴾.

٦٥٣ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا أدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾، يقول: أخذ مواثيقهم أن يخلصوا له، ولا يعبدوا غيره.

* **قوله:** ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾.

٦٥٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾، قال: رفعته الملائكة.

* **قوله:** ﴿ٱلطُّورَ﴾.

٦٥٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱلطُّورَ﴾، قال: الطور ما أنبت من الجبال، وما لم ينبت فليس بطور.

قال: وروي عن ابن عباس[١]: قول آخر.

= السعيد والشقي والمؤمن والكافر، وأنهم أحسن حالًا من المجوس، انظر: كتابه أحكام أهل الذمة ١/ ٩٢ ـ ٩٩. وانظر: الملل والنحل للشهرستاني ١/ ٦٣ ـ ١١٥.

[٦٥٣] تقدَّم إسناده برقم (٤٩).

لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٦٥٤] في إسناده يحيى بن يمان: يخطئ كثيرًا، وتغير آخر عمره، وهو سريع النسيان، ولا يحتج بما تفرد به.

الخبر لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٦٥٥] ضعيف الإسناد.

أخرجه الطبري ١/ ٣٢٦ عن منجاب، به. وعلقه ابن كثير ١/ ١٤٩ عن ابن عباس، وهو في الدر المنثور ١/ ٧٥، وفتح القدير ١/ ٩٦.

[١] قوله الآخر هو الآتي رقم (٦٥٦).

الوجه الثاني:

٦٥٦ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي، ثنا أبو عبد الصمد العمي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ﴿ٱلطُّورَ﴾: جبل.

قال: وروي عن مجاهد[١]، وعطاء، وعكرمة، والحسن، والضحاك، والربيع[١] بن أنس، وأبي صخر[٢]: نحو ذلك.

٦٥٧ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، قال ابن جريج: قال لي عطاء: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾، قال: رفع فوقهم الجبل على بني إسرائيل فقال: لَتُؤْمِنُنَّ به، أو ليقعن عليكم.

٦٥٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر،

---

[٦٥٦] إسناد حسن، لكن عطاء بن السائب: اختلط. وأبو عبد الصمد واسمه: عبد العزيز بن عبد الصمد: لم ينص عليه أنه سمع منه قبل الاختلاط.

وقد رويت آثار عن السلف بهذا التفسير سيشار إليها عقب هذا الخبر، وخير شاهد لهذا التفسر قوله تعالى في سورة الأعراف ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ . . .﴾ الآية رقم (١٧١)، وهو المذكور أيضًا في سورة النساء في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ﴾ الآية (١٥٤). وانظر: تخريج هذا الخبر في ابن جرير ١/ ٣٢٥، وابن كثير ١/ ١٤٩، والدر المنثور ١/ ٧٥، وفتح القدير ١/ ٩٦، وغريب القرآن لابن قتيبة ص٥٢، ومجاز القرآن ١/ ٤٣، وتفسير القرطبي ١/ ٤٣٦.

[١] أشار إليهما ابن كثير ١/ ١٤٩ وقال عقبهما: «وهذا ظاهر». وانظر: قول مجاهد وعكرمة وعطاء مسندة في ابن جرير ١/ ٣٢٥.

[٢] لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[٦٥٧] صحيح الإسناد.

الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٣٢٥ بلفظ: «رفع الجبل على. .». وفي آخره قوله: (فذلك قوله: «كأنه ظلمة»).

[٦٥٨] إسناده ضعيف، تقدم في الخبر رقم (٤٥).

الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ١٤٩ عن السدي كما ذكر المؤلف، وأخرجه ابن جرير ١/ ٣٢٥، عن موسى، عن عمرو بن حماد، به. وفيه زيادة ونقص.

عن السدي، قال: فلمَّا أبوا أن يسجدوا أمر الله أن يقع عليهم، فنظروا إليه وقد غشيهم، فسقطوا سجدًا، فسجدوا على شق، ونظروا بالشق الآخر، فرحمهم الله، وكشفه عنهم. فقالوا: ما سجدة أحب إلى الله من سجدة كشف بها العذاب عنهم، فهم يسجدون كذلك، وذلك قول الله: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾.

* قوله: ﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم﴾.

٦٥٩ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ﴾؛ يعني: التوراة.

* قوله: ﴿بِقُوَّةٍ﴾.

٦٦٠ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ﴾؛ أي: بطاعة.

قال: وروي عن الربيع[١] بن أنس: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٦٦١ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿بِقُوَّةٍ﴾: يعمل بما فيه.

---

[٦٥٩] إسناده ضعيف، تقدم في الخبر رقم (١٧١).

جاء الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ١٥٠ معلقًا عن الحسن. وقد بيّن الله ﷻ في موضع آخر الذي أتاهم حيث قال: ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾﴾.

[٦٦٠] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٢٦ عن المثنى، عن آدم، به. وهو في ابن كثير ١/ ١٥٠، وزاد المسير ١/ ٩٣.

[١] ذكره ابن كثير ١/ ١٥٠. وقول أبي العالية المذكور جاء من طريقه.

[٦٦١] انظر: تفسير مجاهد ص٧٨، وأخرجه الطبري ١/ ٣٢٦ بلفظ: «تعملون بما فيه». وانظر: ابن كثير ١/ ١٥٠، والقرطبي ١/ ٤٣٧، وزاد المسير ١/ ٩٣.

الوجه الثالث:

٦٦٢ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿خُذُوا مَا ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ﴾، و«القوة»: الجد، وإلَّا دفنته عليكم. قال: فأقروا بذلك؛ أنهم يأخذون ما أوتوا بقوة.

قال أبو محمد: وإلَّا دفنته عليكم؛ أي: دفعته.

* **قوله:** ﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾.

٦٦٣ - حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾، يقول: أقروا ما في التوراة، واعملوا به.

وروي عن الربيع[١]: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾﴾.

قد تقدم تفسيره[٢].

* **قوله:** ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾.

٦٦٤ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر،

---

[٦٦٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٢٦ عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به. وعنده: «وإلا قذفته عليكم»، وكذلك في تفسير ابن كثير، لكن أشار المحقق في الهامش أن في المخطوطة: «دفنته»، فيكون ابن كثير نقله في الأصل عن المؤلف، والذين طبعوا ابن كثير صححوا من ابن جرير، والمعنى متقارب على ما فسره به المؤلف من أن الدفن بمعنى: الدفع، وكذلك القذف نحوه، لكن وقفت على بعض المعاجم اللغوية، فلم أقف فيها على معنى: أن «دفع» بمعنى: «دفن»، والعلم عند الله.

[٦٦٣] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٢٧، عن المثنى، عن آدم، به بلفظ: «اذكروا ما في التوراة».

[١] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٢٧ بسند ضعيف بلفظ: «أمروا بما في التوراة»، وفي تفسير ابن كثير ١/ ١٥٠: «وقال أبو العالية والربيع»، ثم ذكره كما جاء عند المؤلف.

[٢] انظر: الخبر رقم (٢٢٠، ٢٢١).

[٦٦٤] صحيح الإسناد.

عن قتادة، في قوله: ﴿مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾، قال: من بعد ما آتاهم الآية.

* **قوله: ﴿فَلَوۡلَا﴾.**

٦٦٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿فَلَوۡلَا﴾، قال: يعني: هلَّا.

* **قوله: ﴿فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾.**

٦٦٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد ـ يعني: سليمان بن حيان ـ، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس.

٦٦٧ ـ وحجاج، عن القاسم، عن مجاهد، قالا: ﴿فَضۡلُ ٱللَّهِ﴾: الدِّين.

وروي عن أبي العالية[١]، وهلال[٢] بن يساف، وقتادة[٢]، والربيع[١]، وعكرمة[٢]: نحو ذلك.

= قال ابن جرير ١/٣٢٧: «يعني بذلك: أنكم تركتم العمل بما أخذنا ميثاقكم، وعهودكم على العمل به بجد واجتهاد، بعد إعطائكم ربكم المواثيق على العمل به، والقيام بما أمركم به في كتابكم، فنبذتموه وراء ظهوركم. وكنى بقوله جلّ ذكره: ﴿ذَٰلِكَ﴾ عن جميع ما قبله في الآية المتقدمة، أعني: قوله: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾». انتهى.

[٦٦٥] ضعيف الإسناد.

لم أقف على هذا القول عند غير المؤلف، وتفسير لولا بـ(هلا) هنا فيه نظر، والظاهر هنا أنها حرف امتناع لوجود، فالخسران امتنع لوجود فضل الله سبحانه ورحمته. وانظر: تأويل الطبري لذلك ١/٣٢٨، والقرطبي ١/٤٣٨، وقد حكى الزركشي عن ابن بُرّجان عبد السلام بن عبد الرحمٰن الإشبيلي الصوفي؛ أنه نقل عن الخليل في آخر سورة هود أن جميع ما في القرآن من لولا بمعنى «هلا»، إلا قوله تعالى في سورة الصافات: ﴿فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ۝١٤٣ لَلَبِثَ...﴾ الآية، قال الزركشي: وفيه نظر. انظر: البرهان ٤/٣٧٩.

[٦٦٦، ٦٦٧] إسنادهما ضعيف؛ لأن الحجاج بن أرطاة، وشيخه عطية العوفي: متكلم فيهما، والقاسم هو ابن أبي بزة: ثقة.

الخبران لم أقف عليهما عند غير المصنف.

[١] أخرجهما ابن جرير ١/٣٢٨. [٢] لم أقف عليها عند غير المصنف.

الوجه الثاني:

٦٦٨ - حدثنا أبي، ثنا سريج بن يونس، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، في قوله: ﴿فَضْلُ ٱللَّهِ﴾، قال: «فضل الله»: القرآن.

قال أبو محمد:

وروي عن زيد[١] بن أسلم: مثل ذلك.

* **قوله:** ﴿وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾﴾.

٦٦٩ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَرَحْمَتُهُۥ﴾، قال: القرآن.

وروي عن قتادة، والربيع[٢] بن أنس، ومجاهد، والحسن، والضحاك، وهلال بن يساف: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٦٧٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾؛ يعني: ورحمته[٣].

٦٧١ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾﴾، قال: خسروا الدنيا والآخرة.

---

[٦٦٨] إسناده ضعيف، وأبو معاوية هو: الضرير: محمد بن خازم التميمي.

[١] لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[٦٦٩] رواه الطبري ٣٢٨/١ من طريق آدم، به.

[٢] قول الربيع بن أنس، أخرجه ابن جرير ٣٢٨/١، وأما بقية أقوال من ذكر، فلم أقف عليها عند غير المصنف.

[٦٧٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٩).

لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

[٣] هكذا ورد في الأصل في تفسير الآية: «يعني: ورحمته».

[٦٧١] لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ﴾.**

٦٧٢ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ﴾، قال: نهوا عن صيد الحيتان في السبت، فكانت تشرع إليهم يوم السبت فبلوا بذلك، فاعتدوا فاصطادوها؛ فجعلهم الله قردة خاسئين.

٦٧٣ - حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، قال: افترقوا ثلاث فرق: فرقة أكلت، وفرقة اعتزلت ولم تنه، وفرقة نهت ولم تعتزل. فنُودِيَ الذين اعتدوا في السبت ثلاثة أصواب: نودوا: يا أهل القرية، فانتبهت طائفة، ثم نودوا: يا أهل القرية، فانتبهت طائفة أكثر من الأولى، ثم نودوا: يا أهل القرية، فانتبهت الرجال والنساء والصبيان.

فقال الله: ﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾: فجعل الذين نهوهم يدخلون عليهم فيقولون: يا فلان ألم أنهكم؟ فيقولون برؤوسهم؛ أي: بلى.

٦٧٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ...﴾ الآية. قال: هم أهل أيلة، فكانت الحيتان إذا كانت يوم السبت، - وقد حرم الله على اليهود أن يعملوا في السبت شيئًا -، لم يبق حوت في البحر إلا خرج حتى يخرجن خراطيمهن من الماء، فإذا كان يوم الأحد لزمن مقل[1] البحر، فلم يُر منهن شيئًا حتى يكون يوم السبت.

---

[٦٧٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٣١، عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به. وعنده: «وبلوا بذلك».

[٦٧٣] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه عثمان بن عطاء: متفق على ضعفه، بل حكم بعض العلماء على حديثه بالترك والنكارة، وأبوه مشهور بالإرسال والتدليس، ويهم في الحديث مع ثقته وصدقه.

الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٦٧٤] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٣١، عن موسى، عن عمرو بن حماد، به مطولًا. ونقله ابن كثير ١/ ١٥٢ عن السدي مطولًا أيضًا.

[1] جاء في تفسير الطبري: «لزمن سفل البحر» بدل: «مقل»، والمقل: الغمس، =

وروي عن قتادة: نحو ذلك[١].

* قوله: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾﴾.

٦٧٥ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة بالمصيصة[٢]، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: إذا كان الذين اعتدوا في السبت، فجعلوا قردة فواقًا[٣]، ثم هلكوا، ما كان للمسخ نسل[٤].

٦٧٦ - أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادي - فيما كتب إليَّ -، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾﴾: فصار القوم قرودًا تعاوَى، لها أذناب بعدما كانوا رجالًا ونساءً.

= يقال: مقله في الماء مقلًا؛ أي: غمسه، ومن ذلك الحديث الصحيح الوارد في الذباب إذا سقط في الإناء: «فامقلوه»، انظر: الصحاح للجوهري ٥/ ١٨٢٠، وتاج العروس ٨/ ١١٨.

[١] انظر: قوله مسندًا في الخبر الآتي رقم (٦٧٦).

[٦٧٥] ضعيف الإسناد؛ لأن عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي: يأتي بالمناكير، ويقلب الأخبار على الثقات.

الخبر نقله ابن كثير ١/ ١٥١ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وذكره السيوطي في الدر ١/ ٧٥، وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[٢] المصيصة: المذكورة في الإسناد: بالفتح، ثم الكسر والتشديد، ثم ياء ساكنة بعدها صاد مهملة، وذهب بعض أهل اللغة إلى تخفيف الصادين: قرية من قرى الشام قرب دمشق، وهناك مدينة بهذا الاسم بين أنطاكية وبلاد الروم على شاطئ جيحان. انظر: الصحاح للجوهري ٣/ ١٠٥٧، ومعجم البلدان ٥/ ١٤٥.

[٣] معنى «فواقًا»؛ أي: قدر ما بين الحلبتين من الوقت، انظر: الصحاح ٤/ ١٥٤٦.

[٤] ورد في الأصل: «نسلًا» وهو خطأ لغةً، وخلاف ما جاء عند ابن كثير والسيوطي، ومسألة هل للممسوخ نسل مسألة خلافية، والذي ذهب إليه الجمهور أن الممسوخ لا ينسل. وانظر تفصيل المسألة في: تفسير القرطبي ١/ ٤٤٠.

[٦٧٦] أخرجه الطبري ١/ ٣٣١ بإسناد آخر عن قتادة، وفيه زيادة وهو أيضًا عند ابن كثير ١/ ١٥١، عن شيبان النحوي، عن قتادة. وكذلك هو في الدر المنثور ١/ ٧٥، وعنده زيادة أيضًا.

الوجه الثاني:

٦٧٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾﴾، قال: مسخت قلوبهم، ولم يمسخوا قردة وخنازير، وإنما هو مثل ضربه الله لهم، مَثَل الحمار يحمل أسفارًا.

الوجه الثالث:

٦٧٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا

---

[٦٧٧] ضعيف الإسناد؛ لأن أبا حذيفة موسى بن مسعود الهندي: متكلم فيه.

أخرج ابن جرير ١/ ٣٣٢ هذا الخبر عن المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة به، وأخرجه أيضًا عن محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال ابن كثير ١/ ١٥١: «وهذا سند جيد عن مجاهد». انتهى. فيكون متابعًا قويًّا لما ذكر المؤلف، وهذا الخبر مذكور في تفسير مجاهد ص٧٧ من طريق آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فيكون متابعًا آخر، ويكون هذا التفسير عن مجاهد صحيحًا، وهو في الدر المنثور ١/ ٧٥، وفتح القدير ١/ ٩٦، ونسباه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم وسقط في الدر اسم مجاهد، ويبدو أن مجاهدًا رحمه الله تفرد بهذا القول دون غيره، ورده المحققون من المفسرين، قال القرطبي ١/ ٤٤٣: «ولم يقله غيره من المفسرين فيما أعلم، والله أعلم»، وقال ابن كثير ١/ ١٥١: «وهذا سند جيد عن مجاهد، وقول غريب خلاف الظاهر من السياق في هذا المقام وفي غيره».اهـ. واستبعده ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٩٥. وقال ابن جرير: «وهذا القول الذي قاله مجاهد، قول لظاهر ما دل عليه كتاب الله مخالف؛ وذلك أن الله أخبر في كتابه أنه جعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت..» إلى أن قال: «ومن أنكر شيئًا من ذلك، وأقرّ بآخر منه، سئل البرهان على قوله، وعورض ـ فيما أنكر من ذلك ـ بما أقرّ به، ثم يسأل الفرق من خبر مستفيض أو أثر صحيح. هذا مع خلاف قول مجاهد قول جميع الحجة التي لا يجوز عليها الخطأ والكذب فيما نقلته مجمعة عليه، وكفى دليلًا على فساد قول إجماعها على تخطئته».اهـ.

[٦٧٨] إسناده مسلسل بالضعفاء، تقدم في الخبر رقم (١٠٠).

ذكره ابن كثير ١/ ١٥١ عن العوفي في تفسيره ابن عباس، وحكى ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٩٥ رواية عن قتادة: «صار الشُّبان قردة، والشيوخ خنازير، وما نجا إلَّا الذين نهوا، وهلك سائرهم».اهـ.

قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾﴾: فجعل الله منهم القردة والخنازير. فزعم أن شباب القوم صاروا قردة، والمشيخة صاروا خنازير.

* قوله: ﴿خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾﴾.

٦٧٩ ـ ثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، أنبأ أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾﴾، قال: يعني: أذلة صاغرين.

وروي عن مجاهد[١]، وقتادة، والربيع بن أنس، وأبي مالك[١]: نحو ذلك.

* قوله: ﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا﴾.

٦٨٠ ـ به، عن أبي العالية، في قوله: ﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا﴾؛ أي: عقوبةً.

* قوله: ﴿لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾.

٦٨١ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان الكندي، ثنا المحاربي، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾: من القرى.

---

[٦٧٩] ذكره ابن كثير ١/ ١٥١ معلقًا عن أبي جعفر الرازي، به.

[١] أشار إليها ابن كثير ١/ ١٥١ بعد قول أبي العالية المذكور. وقول مجاهد، وقتادة، والربيع أخرجها ابن جرير ١/ ٣٣٣ مسندة إليهم.

[٦٨٠] سيأتي تخريجه في الخبر رقم (٦٨٢).

[٦٨١] ضعيف الإسناد؛ فالمحاربي: اسمه عبد الرحمٰن بن محمد، وشيخه: مدلسان وقد جاء الحديث من طريقهما معنعنًا، وداود بن الحصين، قال ابن حجر: ثقة إلَّا في عكرمة.

والخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٣٣٤ من حديث سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، به. وانظر: ابن كثير ١/ ١٥٣.

الوجه الثاني:

٦٨٢ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾؛ أي: عقوبة لما خلا من ذنوبهم.

وروي عن الربيع[١] بن أنس: نحو ذلك.

وروي[٢] عن مجاهد، والسدي، وقتادة في رواية معمر، والحسن، وعكرمة: نحو ذلك.

الوجه الثالث:

٦٨٣ ـ حدثنا أبي، ثنا شهاب بن عباد، ثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل بن أبي خالد: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾، قال: ما كان قبلها من الماضين في شأن السبت.

وروي عن قتادة، وعطية: نحو ذلك[٣].

الوجه الرابع:

٦٨٤ ـ ذكر لي عن سعيد بن أبي مريم، أخبرني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾، قال: من بين يديها من بحضرتها يومئذ من الناس.

---

[٦٨٢] أورده ابن كثير ١/ ١٥٣ عن أبي جعفر الرازي، به.

[١] أخرجه ابن جرير ٢/ ٣٣٤.

[٢] قال ابن كثير ١/ ١٥٣ بعد أن ساق قول أبي العالية المذكور: «وقال ابن أبي حاتم: وروي عن عكرمة، ومجاهد، والسدي، والحسن، وقتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك». اهـ.

[٦٨٣] رجال إسناده ثقات.

هذا الخبر ساقه ابن كثير ١/ ١٥٣ عن إسماعيل وقتادة والعوفي ورد عليهم. وانظر: قوله في الخبر الآتي برقم (٦٨٨).

[٣] انظر تخريج الخبر السابق.

[٦٨٤] ضعيف الإسناد. والخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.

* قوله: ﴿وَمَا خَلْفَهَا﴾.

٦٨٥ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا المحاربي، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال الله: ﴿وَمَا خَلْفَهَا﴾: من القرى.

الوجه الثاني:

٦٨٦ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَمَا خَلْفَهَا﴾؛ أي: عبرةً لمن بقي بعدهم من الناس.

وروي عن الربيع[١] بن أنس: نحو ذلك.

الوجه الثالث:

٦٨٧ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَمَا خَلْفَهَا﴾: التي قد أهلكوا بها؛ يعني: خطاياهم.

وروي عن قتادة[٢]: نحو ذلك.

الوجه الرابع:

٦٨٨ ـ حدثنا أبي، ثنا الحمَّاني، ثنا يعقوب القمي، عن مطرف،

---

[٦٨٥] ضعيف. انظر رقم (٦٨١) والخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٦٨٦] رواه الطبري ١/ ٣٣٤ عن الربيع موقوفًا عليه، ومعلوم أن الربيع لا يروي التفسير إلَّا عن أبي العالية.

[١] انظر الخبر السابق حيث ورد من طريقه.

[٦٨٧] صحيح الإسناد.

الخبر في تفسير مجاهد ص٧٨ من حديث آدم عن ورقاء، به.

وأخرجه ابن جرير ١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ من عدة طرق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

[٢] المروي عنه عن ابن جرير ١/ ٣٣٤: «لما بين يديها» من ذنوبها، «وما خلفها» من الحيات. وانظر: القرطبي ١/ ٤٤٤.

[٦٨٨] ضعيف الإسناد، وعطية هو: العوفي، والحماني هو: عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني.

=

عن عطية، في قوله: ﴿وَمَا خَلْفَهَا﴾: لما كان من بعدهم من بني إسرائيل، لا يعملوا فيها بمثل أعمالهم.

* **قوله:** ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾.

٦٨٩ - حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاربي، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾: الذين من بعدهم إلى يوم القيامة.

٦٩٠ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾، قال: موعظة خاصة.

٦٩١ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن: ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾ بعدهم، فيتقوا نقمة الله، ويحذروها.

وروي عن قتادة[١]: نحو قول الحسن.

= الخبر في زاد المسير ١/٩٦، أما ابن كثير ١/١٥٣ فساقه عن عطية وأبي العالية والربيع معًا بلفظ: «﴿وَمَا خَلْفَهَا﴾ لما بقي بعدهم من الناس من بني إسرائيل أن يعملوا مثل عملهم»، قال ابن كثير: «وكان هؤلاء يقولون: المراد بما بين يديها وما خلفها في الزمان. وهذا مستقيم بالنسبة إلى من يأتي بعدهم من الناس أن يكون أهل تلك القرية عبرة لهم، وأما بالنسبة إلى من سلف قبلهم من الناس فكيف يصح هذا الكلام أن تفسر الآية به، وهو أن تكون عبرةً لمن سبقهم؟ هذا، لعل أحدًا من الناس لا يقوله بعد تصوره، فتعين أن المراد بما بين يديها وما خلفها في المكان، وهو ما حولها من القرى؛ كما قاله ابن عباس وسعيد بن جبير، والله أعلم». اهـ.

[٦٨٩] الخبر في ابن جرير ١/٣٣٦ من طريق سلمة عن ابن إسحاق به بلفظ: «إلى يوم القيامة» فقط، لكن ابن كثير ذكره ١/١٥٤ عن محمد بن إسحاق به، وذكره كما جاء عند المؤلف رحمه الله. وانظر: الدر المنثور ١/٧٦، وفتح القدير ١/٩٦.

[٦٩٠] انظر: ابن جرير ١/٣٣٦.

[٦٩١] ساقه ابن كثير ١/١٥٤، عن الحسن، وقتادة معًا.

[١] انظر الخبر الذي قبله.

الوجه الثاني:

٦٩٢ ـ حدثني أبي، ثنا يحيى الحمَّاني، ثنا يعقوب القمي، عن مطرف، عن عطية، في قوله: ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾، قال: لأمة محمد ﷺ، لا يلحدوا في حرم الله.

٦٩٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾، قال: فَهُمْ أمة محمد ﷺ.

*** قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ﴾.**

٦٩٤ ـ وبه، عن السدي قال: قالوا لموسى: يا رسول الله، ادع لنا حتى يبين لنا من صاحبه فيؤخذ، فوالله إن ديته علينا لهينة، فقال لهم موسى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا[١] بَقَرَةً﴾.

*** قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾.**

٦٩٥ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يزيد بن هارون،

---

[٦٩٢] ضعيف الإسناد.

الخبر ساقه ابن كثير ١/ ١٥٤ عن عطية، والسدي بدون قوله: «لا يلحدوا في حرم الله». وانظر: زاد المسير ١/ ٩٦.

[٦٩٣] انظر: تفسير ابن جرير ١/ ٣٣٦. وانظر تخريج الخبر الذي قبله.

[٦٩٤] هذا الخبر جزء من خبر طويل ساقه الطبري ١/ ٣٣٨، عن موسى، عن عمرو بن حماد، به. وفيه قصة.

[١] في الأصل: «يذبحوا».

[٦٩٥] صحيح الإسناد.

الخبر نقله ابن كثير ١/ ١٥٤ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وقال: «ورواه ابن جرير من حديث أيوب، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة بنحو ذلك، والله أعلم. ورواه عبد بن حميد في تفسيره أنبأنا يزيد بن هارون، به. ورواه آدم بن أبي إياس في تفسيره عن أبي جعفر ـ هو الرازي ـ، عن هشام بن حسان، به». انتهى. وهو في الدر المنثور ١/ ٧٦، وفتح القدير ١/ ٩٩، وقد نسباه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن.اهـ. والذي عند الطبري ١/ ٣٣٧ مختصر، ونحو ما ذكر المؤلف، =

أنبأ هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني قال: كان رجل في بني إسرائيل عقيمًا لا يولد له، وكان له مال كثير، وكان ابن أخيه وارثه فقتله، ثم احتمله ليلًا فوضعه على باب رجل منهم، ثم أصبح يدعيه عليهم حتى تسلحوا، وركب بعضهم إلى بعض، فقال ذو الرأي والنهي: علام يقتل بعضكم بعضًا، وهذا رسول الله ﷺ فيكم؟ فأتوا موسى فذكروا ذلك له، فقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً﴾، فقالوا: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾.

قال: فلو[١] لم يعترضوا البقرة، لأجزت عنهم أدنى بقرة، ولكنهم شددوا فشدد عليهم، حتى انتهوا إلى البقرة التي أمروا بذبحها، فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها.

فقال: والله لا أنقصها من ملء جلدها ذهبًا، فأخذوها بملء جلدها ذهبًا، فذبحوها، فضربوه ببعضها؛ فقام فقالوا: من قتلك؟ فقال: هذا، لابن أخيه، ثم مال ميتًا، فلم يعط من ماله شيئًا، ولم يورث قاتل[٢] بعد.

* قوله: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾﴾.

٦٩٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي،

= كما قال ابن كثير. لكن أخرجه ابن جرير ٣٥٨/١ من طريق أخرى غير التي أشار إليها ابن كثير وهي: قال: حدثني المثنى قال: ثنا آدم قال: أنبأ أبو جعفر، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، ثم ذكره نحوه. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٢٢٠ من حديث يزيد بن هارون به، عن عبيدة السلماني.

[١] في الأصل: «فلو يعترضوا»، والتصويب من ابن كثير والدر المنثور وفتح القدير.

[٢] في الأصل: «قاتلا»، وهو خطأ واضح.

[٦٩٦] إسناد هذا الخبر والخبرين التاليين واحد، وهو سند متكلم فيه، سبق بيانه وتوضيحه مرارًا.

هذه الأخبار والذي تقدم برقم (٦٩٤) ذكرها الطبري في سياق واحد لسند واحد فانظره ٣٣٨/١. وانظر: ابن كثير ١٥٦/١، وقال ١/ ١٥٧: «وهذه السياقات عن عبيدة =

قال: فقال لهم موسى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾: نسألك عن القتيل ومن قتله، وتقول: اذبحوا بقرة، أتهزأ بنا؟ فقال موسى: ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾﴾.

* **قوله**: ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾﴾.

٦٩٧ ـ به، عن السدي: ﴿قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾، فقال موسى: ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾﴾.

* **قوله**: ﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ﴾.

٦٩٨ ـ به، عن السدي قال: قال لي ابن عباس: فلو اعترضوا بقرةً فذبحوها لأجزت عنهم، ولكنهم شدَّدوا، وتعنَّتوا موسى فشدَّد الله عليهم، فقالوا: ﴿ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ﴾.

* **قوله**: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ﴾.

٦٩٩ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن

= وأبي العالية والسدي وغيرهم، فيها اختلاف ما، والظاهر أنها مأخوذة من كتب بني إسرائيل، وهي مما يجوز نقلها، ولكن لا تصدق ولا تكذب، فلهذا لا نعتمد عليها إلَّا ما وافق الحق عندنا، والله أعلم». انتهى. والخبر رقم (٦٩٨) أخرجه ابن كثير في تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب لوحة ٢٠/ب عن ابن أبي حاتم بنفس السند المذكور.

[٦٩٧، ٦٩٨] انظر: الكلام على الخبر رقم (٦٩٦).

[٦٩٩] في إسناده مقال، وبيانه أن عطاء هو: الخراساني كما جاء ذلك في رواية الطبري، وروايته عن الصحابة جميعًا مرسلة، وهو: كثير الإرسال والتدليس، وكذلك تلميذه ابن جريج مع ثقته.

الخبر أخرجه الطبري ١/ ٣٤١، عن القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، وهو في الدر المنثور ١/ ٧٨، وفتح القدير ١/ ٩٩، وقد روي هذا التفسير عن ابن عباس من طريقين أخريين، أخرجهما ابن جرير في تفسيره، وفي إسناده كلام، وله شواهد أخر تدل كلها مجموعة على صحة هذا التفسير.

جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿لَّا فَارِضٌ﴾، قال: «الفارض»: الهرمة.

قال أبو محمد:

وروي[١] عن أبي العالية، والحسن، وعطية، وعكرمة، وعطاء الخراساني، وقتادة، والربيع بن أنس، ووهب بن منبه، والسدي، والضحاك: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٧٠٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد السلام بن حرب، أنبأ خصيف، عن مجاهد، في قوله: ﴿لَّا فَارِضٌ﴾، قال: لا كبيرة ولا صغيرة، قد ولدت بطنًا، أو بطنين.

وروي عن عطية[٢]: مثل ذلك.

*** قوله: ﴿وَلَا بِكْرٌ﴾.**

٧٠١ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿وَلَا بِكْرٌ﴾، قال: «البكر»: الصغيرة.

٧٠٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق،

---

[١] أشار إليها ابن كثير ١/١٥٨، وأخرج ابن جرير ١/٣٤١ قول أبي العالية والربيع وقتادة والسدي مسندة إليهم.

[٧٠٠] إسناده حسن، وإن كان خصيف بن عبد الرحمٰن لين الحديث ومضطربه، لكن ذكر ابن عدي أنه إذا روى عنه الثقة فروايته مقبولة، وقد روى عنه عبد السلام بن حرب، وهو: ثقة.

أخرجه ابن جرير ١/٣٤١، عن علي بن سعيد الكندي، عن عبد السلام، به مختصرًا بلفظ: «لا كثيرة» فقط، دون الزيادة المذكورة. وكذلك هو في الدر المنثور ١/٧٨، وأشار إليه الشوكاني ١/٩٩.

[٢] أشار إليه ابن كثير ١/١٥٨.

[٧٠١] إسناده ضعيف. انظر: الخبر رقم (٦٩٩).

أخرجه ابن جرير ١/٣٤٢.

[٧٠٢] رواه ابن جرير ١/٣٤٢ عن منجاب، به.

عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَا بِكْرٌ﴾، قال يقول: ليست بصغيرة ضعيفة.

٧٠٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَلَا بِكْرٌ﴾، قال: «البكر»: التي لم تلد إلَّا ولدًا واحدًا.

وروي عن أبي العالية[١]، وعطاء الخراساني[٢]، وقتادة[١]، وعكرمة[١]، قالوا: صغيرة.

* قوله: ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ۝٦٨﴾.

٧٠٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿عَوَانٌ﴾: بين الصغيرة والكبيرة، وهي أقوى ما يكون من الدواب والبقر، وأحسن ما يكون.

قال أبو محمد:

وروي[٣] عن أبي العالية، ومجاهد، والربيع بن أنس، وعطاء الخراساني، وقتادة، والضحاك، وعكرمة: نحو ذلك.

٧٠٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: «العوان»: النصف التي بين ذلك التي ولدت وولد ولدها.

---

[٧٠٣] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٤٢، عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، به.

[١] أخرجهما ابن جرير ١/ ٣٤٢ مسندة إليهم.

[٢] أشار إليه ابن كثير ١/ ١٥٨.

[٧٠٤] ضعيف الإسناد.

الخبر عند ابن جرير ١/ ٣٤٣ عن منجاب، به. وذكره ابن كثير ١/ ١٥٨ معلقًا عن الضحاك، عن ابن عباس، وهو في الدر المنثور ١/ ٧٨، وفتح القدير ١/ ٩٩.

[٣] ساقها ابن كثير ١/ ١٥٨ كما ذكر المؤلف بتقديم وتأخير ما عدا قتادة فلم يذكره. وانظر: قول مجاهد وعكرمة وعطاء الخراساني وأبي العالية وقتادة والربيع في تفسير ابن جرير ١/ ٣٤٣.

[٧٠٥] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٤٣، وابن كثير ١/ ١٥٨.

٧٠٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد السلام بن حرب، أنبأ خصيف، عن مجاهد، في قوله: ﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾، قال: لا صغيرة ولا كبيرة قد ولدت بطنًا أو بطنين.

الوجه الثاني:

٧٠٧ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن: ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾؛ أي: بين الهرمة، والفتية، فافعلوا ما تؤمرون.

* **قوله:** ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا﴾.

٧٠٨ - ذكر لي عن علي بن حجر، عن محمد بن يزيد الواسطي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾، قال: سَلْ لنا ربَّك يبين لنا ما لونها.

* **قوله:** ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ﴾.

٧٠٩ - حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا هشيم، عن جويبر، عن كثير بن زياد، عن الحسن: في: «البقرة» قال: كانت بقرة وحشية.

* **قوله:** ﴿صَفْرَاءُ﴾.

فمن فسَّره على: أنها صفراء اللون:

٧١٠ - حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن العذارء، عن ابن جريج،

---

[٧٠٦] انظر: تفسير الطبري ١/ ٣٤١ - ٣٤٢.

[٧٠٧] ضعيف الإسناد، سبق في الخبر رقم (١٧١).

لم أقف على الخبر عند غير المؤلف.

[٧٠٨] ضعيف الإسناد، وفيه انقطاع بين المؤلف، وعلي بن حجر حيث لم يدركه.

لم أقف على الخبر عند غير المؤلف.

[٧٠٩] ضعيف الإسناد.

أخرجه ابن جرير ١/ ٣٤٥، عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم به، عن الحسن بلفظ: «كانت وحشية». وذكره ابن كثير ١/ ١٥٨ عن هشيم، به كما عند المؤلف.

[٧١٠] حديث موضوع والمتهم به ابن العذراء، قال المؤلف في الجرح والتعديل =

عن عطاء، عن ابن عباس، قال: من لبس نعلًا صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها، وذلك قول الله: ﴿صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾.

٧١١ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ﴾: فلو أخذوا بقرة صفراء من هذا الوصف لأجزت عنهم.

وكذا روي عن وهب[١] بن منبه.

ومن فسَّره أنها: صفراء القرن والظلف:

٧١٢ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا علي بن حكيم، ثنا شريك، عن الأعمش، عن مغراء، عن ابن عمر، في قوله: ﴿صَفْرَآءُ﴾، قال: صفراء الظلف.

= ٩/ ٣٢٥: «سمعت أبي يقول: ابن العذراء الذي روى: «من لبس نعلًا صفراء» ليس بشيء هو حديث النوكي، وهو حديث كذب موضوع». انتهى. وفي الميزان ٤/ ٥٩٤: «له حديث في النعل الأصفر، لا شيء». اهـ. وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٥٨ معلقًا عن ابن جريج، به عن ابن عباس ولم يتكلم عليه، والسخاوي في المقاصد الحسنة ص٤٢٧، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٨، وعزاه إلى المؤلف والطبراني والخطيب والديلمي، وملّا علي القاري في موضوعاته ص٣٥٧ لكنه قال: يروى عن ابن عباس مرفوعًا. أما الزمخشري في الكشاف ١/ ١٥٠ فذكره عن علي موقوفًا بلفظ: «من لبس نعلًا صفراء قلّ همّه»، لكن قال ابن حجر في تخريجه للكشاف: «موقوف لم أجده». وأخرجه العقيلي والطبراني والخطيب من حديث ابن عباس ﷺ، قال: «من لبس نعلًا صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها». اهـ.

[٧١١] صحيح الإسناد.

أخرجه ابن جرير ١/ ٣٤٥ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وعنده: «لأجزأت».

[١] أشار إليه ابن كثير ١/ ١٥٨.

[٧١٢] ضعيف الإسناد؛ لأن مغراءَ العبدي أبا المخارق: لم يوثقه إلا ابن حبان، وقال الذهبي: تكلم فيه، وقال ابن حجر: مقبول.

ذكره ابن كثير ١/ ١٥٨ عن ابن عمر بدون إسناد ولا عزو.

٧١٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن مغراء، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿صَفْرَآءُ﴾، قال: صفراء القرن والظلف.

ومن فسَّره: أنها سوداء:

٧١٤ ـ حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أنبأ نوح بن قيس، أنبأ أبو رجاء، عن الحسن، في قوله: ﴿بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ﴾، قال: سوداء شديدة[١] السواد.

* قوله: ﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾.

فمن فسَّره على: شدة الصفرة:

٧١٥ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو شيبة ـ شعيب بن زريق ـ، عن عطاء الخراساني: ﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾: شديدة الصفرة.

---

[٧١٣] إسناده ضعيف.

الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٣٤٥ من طريق مغراء، أو عن رجل، عن سعيد بن جبير، وذكره ابن كثير ١/ ١٥٨ معلقًا عن سعيد بدون إسناد، وهذا التفسير من ابن جبير مروي أيضًا عن الحسن ذكره ابن جرير.

[٧١٤] إسناده صحيح ومتنه غريب، وأبو رجاء هو: محمد بن سيف الأزدي: ثقة.

الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٣٤٥، ونقله ابن كثير ١/ ١٥٨ عن المؤلف سندًا ومتنًا وقال: وهذا غريب، وهو في الدر المنثور ١/ ٧٨، وفتح القدير ١/ ٩٩. وقد غلَّط ابن قتيبة هذا التفسير حيث قال في غريب القرآن ص٥٣: «وقد ذهب قوم إلى أن الصفراء: السوداء، وهذا غلط في نعوت البقر، وإنما يكون ذلك في نعوت الإبل. ومما يدلك على أنه أراد الصفرة بعينها قوله: ﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ والعرب لا تقول: أسود فاقع، فيما أعلم، إنما تقول: أسود حالك، وأحمر قاني، وأصفر فاقع». انتهى. وانظر: تفسير الطبري ١/ ٣٤٥.

[١] في الأصل: «شديد» بدون تاء مربوطة، وأثبتناها كما جاء في تفسير الطبري وابن كثير وغيرهما، وكما جاء في الخبر الآتي برقم (٧٢٠).

[٧١٥] ضعيف الإسناد؛ فأبو شيبة: ضعيف، قال ابن حبان: يعتبر حديثه من غير روايته عن عطاء الخراساني.اهـ. وعطاء نفسه: لين الحديث.

لم أقف على هذا الخبر عند غير المؤلف.

ومن فسَّره على: صفاء اللون:

٧١٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن مغراء، عن سعيد بن جبير: ﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾، قال: صافية اللون.

وروي عن الحسن[١]، وأبي العالية[٢]، والسدي[٢]، وقتادة[١]، والربيع[٢] ابن أنس: نحو ذلك.

٧١٧ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا علي بن حكيم، ثنا شريك، عن الأعمش، عن مغراء، عن ابن عمر، في قوله: ﴿فَاقِعٌ﴾، قال: صافٍ.

ومن فسَّره على: تكاد تسود من صفرتها:

٧١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن نمير، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية العوفي: ﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾: تكاد تسود من صفرتها.

ومن فسَّره على: تكاد تبيض من صفرتها:

٧١٩ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن عطية العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: و«الفاقع لونها»: شديدة الصفرة، تكاد من صفرتها تبيض.

---

[٧١٦] إسناده ضعيف. انظر: الخبر رقم (٧١٣).
ذكره ابن كثير ١/ ١٥٨.
[١] لم أقف عليه، والمروي عن الحسن خلاف هذا. انظر: تفسير القرطبي ١/ ٤٥٠.
[٢] أخرجها ابن جرير ١/ ٣٤٦ مسندة عن أصحابها، وأشار إليها ابن كثير ١/ ١٥٨.
[٧١٧] ذكره ابن كثير ١/ ١٥٨ معلقًا عن شريك، عن مغراء، عن ابن عمر.
[٧١٨] إسناده ضعيف.
ذكره ابن كثير ١/ ١٥٨ معلقًا عن العوفي.
[٧١٩] ضعيف الإسناد، سبق في الأثر رقم (١٠٠).
أخرجه ابن جرير ١/ ٣٤٦، وذكر ابن كثير ١/ ١٥٩ أن: العوفي أخرجه في تفسيره، وهو في الدر المنثور ١/ ٧٨، وفتح القدير ١/ ٩٩.

ومن فسَّره على: شدَّة السواد:

٧٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا نوح بن قيس، ثنا أبو رجاء ـ محمد بن سيف الحداني ـ، عن الحسن، في قوله: ﴿صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾، قال: «الفاقع»: سوداء شديدة السواد.

* قوله: ﴿تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾﴾.

٧٢١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي: ﴿تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾﴾، قال: تعجب الناظرين.

وروي[1] عن أبي العالية، وقتادة، والربيع بن أنس: مثل ذلك.

٧٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، عن عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع وهبًا يقول: ﴿تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾﴾: إذا نظرت إلى جلدها يخيل إليك أن شعاع الشمس يخرج من جلدها.

* قوله: ﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ﴾.

٧٢٣ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس: ﴿تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾﴾، ﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ ـ يعني: أهل المدينة ـ ﴿يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ﴾.

---

[٧٢٠] صحيح الإسناد. وانظر: الخبر في (٧١٤).

[٧٢١] انظر: تفسير ابن جرير ١/٣٤٦، عن موسى، عن عمرو، به.
وذكره ابن كثير ١/١٥٩ عن السدي معلقًا.
[1] ذكرها ابن كثير ١/١٥٩ كما جاء عند المؤلف.

[٧٢٢] إسناده صحيح، وهو في تفسير ابن جرير ١/٣٤٦، عن المثنى، عن إسحاق، عن إسماعيل، به. وذكره ابن كثير ١/١٥٩ معلقًا عن وهب.

[٧٢٣] ضعيف الإسناد، سبق في الأثر رقم (١٠٠).
لم أقف على الخبر عند غير المؤلف.

* **قوله:** ﴿إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا﴾.

٧٢٤ ـ حدثنا الفضل بن شاذان المقرئ، ثنا محمد بن عيسى ـ يعني: أبا عبد الله الأصبهاني المقرئ ـ، ثنا معلى بن أسد العمي، ثنا بكار بن عبد الله، ثنا عبد الرحمٰن بن قيس، عن عكرمة؛ أنه سمعه يقرأ: «إن الباقر يشابه علينا».

قال عكرمة: الباقر: كثير.

٧٢٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا مسلم بن قتيبة، ثنا عبد الرحمٰن بن قيس مولى يزيد بن المهلب، قال: سمعت يحيى بن يعمر يقرأ: «إن الباقر يشابه علينا».

قال: الباقر أكثر من البقر.

* **قوله:** ﴿تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا﴾.

٧٢٦ ـ قرئ على الفضل بن شاذان، ثنا سهيل بن عبد الله، ثنا قيس بن نصر، عن عيسى بن عمر، عن طلحة بن مصرف، قوله: ﴿تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا﴾: ذبحوها.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾﴾.

٧٢٧ ـ حدثنا أحمد بن يحيى الأودي الصوفي، ثنا أبو سعيد ـ أحمد بن

---

[٧٢٤] في إسناده من لا يعرف، وهو: بكار بن عبد الله وشيخه: لم أقف لهما على ترجمة.
هذا الخبر ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٨، ونسبه إلى المصنف فقط.

[٧٢٥] في إسناده مجهول، وهو: عبد الرحمٰن بن قيس.
الخبر في الدر المنثور ١/ ٧٨ معزو إلى عبد بن حميد، قال الزمخشري في الكشاف ١/ ١٥١: وقرئ «تشابه» بمعنى: تتشابه بطرح التاء، وإدغامها في الشين، قال: وقرأ محمد ذو الشامة: «إن الباقر يشابه» بالياء والتشديد، وقال القرطبي ١/ ٤٥٢: «وقرأ يحيى بن يعمر «إن الباقر يشابه» جعله فعلًا مستقبلًا، وذكر البقر وأدغم». وانظر: تفسير الطبري ١/ ٣٥٠، والمحرر لابن عطية ١/ ٣١٥.

[٧٢٦] في إسناده سهيل بن عبد الله، وقيس بن نصر: لم أقف لهماعلى ترجمة.
الخبر لم أعثر عليه عند غير المصنف.

[٧٢٧] إسناده ضعيف.

داود الحداد ـ، ثنا سرور بن المغيرة الواسطي ـ ابن أخي منصور بن زاذان ـ، عن عباد بن منصور، عن الحسن، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن بني إسرائيل استثنوا فقالوا: ﴿وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ﴿٧٠﴾﴾: ما أعطوا، ولكن استثنوا».

* **قوله**: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ﴾.

٧٢٨ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن الأعرج، عن مجاهد: ﴿لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ﴾، يقول: ليست بذلول بفعل ذلك.

٧٢٩ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿لَّا ذَلُولٌ﴾، يقول: لم يذلها العمل.

٧٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع وهبًا يقول: وليست بذلول ولا الصعبة.

= ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ١٥٩ سندًا ومتنًا عن المؤلف، وذكر أن ابن مردويه أخرجه في تفسيره من وجه آخر عن سرور بن المغيرة به، وذكر فيه زيادة عما عند المصنف، لكنه قال عقبه: «وهذا حديث غريب من هذا الوجه، وأحسن أحواله أن يكون من كلام أبي هريرة». اهـ. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٩٨، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٥٩.

[٧٢٨] رجال إسناده ثقات، لكن حجَّاجًا تغير آخر عمره، وابن جريج: يدلس، وساق الحديث معنعنًا، والأعرج هو: الثقة حميد بن قيس الأعرج.

الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٣٥١، عن القاسم، عن الحسين، عن حجاج، به. وعنده: «فتفعل ذلك»، وهو في الدر المنثور ١/ ٧٨.

[٧٢٩] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٥١، وهو في الدر المنثور ١/ ٧٨، وفتح القدير ١/ ٩٩.

[٧٣٠] صحيح الإسناد.

لم أقف عليه عند غير المؤلف.

٧٣١ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو شيبة ـ يعني: شعيب بن زريق ـ، عن عطاء الخراساني، في قوله: ﴿لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ﴾، قال: لم تكن البقرة ذلولًا يحرث عليها، ولا يُستقى عليها ماء يُسقى به الحرث.

الوجه الثاني:

٧٣٢ ـ حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة، قوله: ﴿لَّا ذَلُولٌ﴾، قال: يعني: صعبة. يقول: لم يذلها العمل.

* **قوله:** ﴿تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ﴾.

٧٣٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ﴾، قال: ليست بذلول يزرع عليها، وليست تسقي الحرث.

٧٣٤ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ﴾، قال: يعني: ليست بذلول تثير الأرض.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ﴾.

٧٣٥ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ـ يعني: العسقلاني ـ، ثنا أبو جعفر

---

[٧٣١] إسناده ضعيف. انظر: الخبر رقم (٧١٥).
الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.
[٧٣٢] حسن الإسناد.
أخرجه ابن جرير ١/ ٣٥١، عن بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة.
[٧٣٣] رواه ابن جرير ١/ ٣٥١، عن موسى، عن عمرو بن حماد، به.
[٧٣٤] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٥١، عن المثنى، عن آدم، به.
وقد جمع بين متن هذا الخبر والذي قبله برقم (٧٢٩)، والذي بعده برقم (٧٣٥) في سياق واحد بالإسناد المذكور.
[٧٣٥] انظر ما قبله.

الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ﴾، يقول: لا تعمل في الحرث.

٧٣٦ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، أخبرني ابن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: ﴿وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ﴾: فلم تكن البقرة ذلولًا يحرث عليها، ولا يُستقى عليها الماء؛ يُسقى به الحرث.

* قوله: ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾.

٧٣٧ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾: من الشِّيَة.

٧٣٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾، يقول: لا عيب فيها.

وكذا روي[1] عن أبي العالية، والربيع بن أنس.

---

[٧٣٦] إسناده ضعيف؛ لأن فيه عثمان بن عطاء: متفق على ضعفه، وأبوه هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني: لين الحديث، ويرسل ويدلس، وابن شعيب هو: محمد بن شعيب بن شابور: ثقة متهم بالإرجاء.

لم أقف على هذا الخبر عند غير المؤلف.

[٧٣٧] صحيح الإسناد.

أخرجه ابن جرير ١/٣٥١ من عدة طرق عن مجاهد هو والخبر الآتي برقم (٧٤٠) في سياق واحد، وهو في الدر المنثور ١/٧٨، قال ابن قتيبة في غريب القرآن ص٥٤: «والشية مأخوذة من وشيت الثوب، فأنا أشيه، وشياه وهي من المنقوص أصلها، وشية مثل زنة وعدة». انتهى. وانظر: تفسير الطبري ١/٣٥٢، وزاد المسير ١/٩٩، والقرطبي ١/٤٥٤.

[٧٣٨] صحيح الإسناد.

الخبر في تفسير ابن جرير ١/٣٥٢، عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به. وأخرجه أيضًا عن بشر عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظ: «أي: مسلمة من العيوب»، وذكره ابن كثير ١/١٥٩ عن عبد الرزاق، به.

[1] أخرجهما ابن جرير ١/٣٥٢، وأشار إليهما ابن كثير ١/١٥٩.

الوجه الثاني:

٧٣٩ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو شيبة ـ شعيب بن زريق ـ، عن عطاء الخراساني: ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾، قال: مسلمة القوايم والخلق.

*** قوله: ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾.**

٧٤٠ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾، قال: لا بياض، ولا سواد.

٧٤١ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أبو قطن، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، في قول الله: ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾، قال: ليس فيها بياض.

وروي[١] عن أبي العالية، وقتادة، والربيع بن أنس مثله.

٧٤٢ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، أخبرني ابن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء بن أبي مسلم: ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾، قالوا: لونها واحد بهيم.

وروي[٢] عن عطية العوفي، ووهب بن منبه، وإسماعيل بن أبي خالد: نحو ذلك.

---

[٧٣٩] الخبر في تفسير ابن كثير ١/١٥٩ معلق عن عطاء، وفي زاد المسير ١/٩٩.

[٧٤٠] صحيح الإسناد. انظر: تخريجه في الخبر رقم (٧٣٧).

[٧٤١] إسناده حسن، وإن كان مبارك بن فضالة: شديد التدليس، لكنه ثقة فيما حدث به عن الحسن: ضعيف فيما سواه.

قول الحسن هذا أشار إليه ابن كثير ١/١٥٩.

[١] أخرجها ابن جرير ١/٣٥٢ ـ ٣٥٣ مسندة إليهم، وأشار إليها ابن كثير ١/١٥٩.

[٧٤٢] إسناده ضعيف. انظر: الخبر رقم (٧٣٦).

الخبر ذكره ابن كثير ١/١٥٩ عن عطاء بدون إسناد أو عزو.

[٢] نقلها ابن كثير في التفسير ١/١٥٩ عقب قول عطاء كما صنع المؤلف، ولم يعز.

٧٤٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ﴾: من بياض، ولا سواد، ولا حمرة.

* قوله: ﴿ٱلۡـَٔـٰنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾.

٧٤٤ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة: ﴿قَالُواْ ٱلۡـَٔـٰنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾، قال: قالوا: الآن بيَّنت لنا.

* قوله: ﴿فَذَبَحُوهَا﴾.

٧٤٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء قال: الذبح والنحر في البقر سواء؛ لأن الله ﷻ يقول: ﴿فَذَبَحُوهَا﴾.

وروي[1] عن الزهري، وقتادة: نحو ذلك.

٧٤٦ ـ حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، عن وكيع، عن سفيان، عن رجل من خثعم، عن مجاهد: ﴿فَذَبَحُوهَا﴾، قال: كان الذبح فيهم، والنحر فيكم.

---

[٧٤٣] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٥٣، وذكره ابن كثير ١/ ١٥٩.

[٧٤٤] إسناده حسن.

الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٣٥٢ من طريق أخرى عن قتادة، وذكره ابن كثير ١/ ١٥٩ معلقًا عن قتادة، والقرطبي ١/ ٤٥٥.

[٧٤٥] في إسناده مقال.

الخبر في الدر المنثور ١/ ٧٨، وعزاه إلى وكيع وابن أبي حاتم، قال ابن عطية في تفسير المحرر ١/ ٣١٩: «وهذه الآية تعطي أن الذبح أصل في البقر إن نحرت أجزأت». انتهى.

[1] لم أقف عليهما عند غير المصنف.

[٧٤٦] في إسناده رجل مبهم، وسفيان هو: ابن عيينة.

الخبر في الدر المنثور ١/ ٧٨، ونسبه إلى وكيع وعبد الرزاق والمؤلف وغيرهم.

* قوله: ﴿وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ۝٧١﴾.

٧٤٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ۝٧١﴾، يقول: كادوا أن لا يفعلوا، ولم يكن ذلك الذي أرادوا؛ لأنهم أرادوا أن لا يذبحوها. وكل شيء في القرآن: أكاد، وكادوا، وكاد، ولو؛ فإنه لا يكون أبدًا، وهو مثل قوله: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ [طه: ١٥].

الوجه الثاني:

٧٤٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، في قوله: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ۝٧١﴾، قال: لكثرة الثمن.

٧٤٩ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنا ابن عيينة، أخبرني محمد بن سوقة، عن عكرمة، قال: ما كان ثمنها إلا ثلاثة دنانير.

* قوله: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا﴾.

٧٥٠ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي

---

[٧٤٧] في سنده ضعف وانقطاع.
الخبر في ابن جرير ١/ ٣٥٤ عن منجاب، به.
وذكره ابن كثير ١/ ١٥٩ معلقًا عن الضحاك، عن ابن عباس.
[٧٤٨] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه أبا معشر، واسمه: نجيح بن عبد الرحمٰن السندي: ضعيف الحديث، وتغيّر في آخر عمره.
أخرجه ابن جرير ١/ ٣٥٤، وذكره ابن كثير ١/ ١٦٠ وقال: «وفي هذا نظر لأن كثرة ثمنها لم يثبت إلا من نقل بني إسرائيل..».اهـ.
[٧٤٩] إسناده صحيح.
أخرجه ابن جرير ١/ ٣٥٥ من طريق عبد الرزاق، به.
والخبر في ابن كثير ١/ ١٦٠ عن عبد الرزاق، به. قال ابن كثير: «وهذا إسناد جيد عن عكرمة، والظاهر أنه نقله عن أهل الكتاب أيضًا». انتهى.
[٧٥٠] إسناده حسن.

نجيح، عن مجاهد: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا﴾، قال: صاحب البقرة رجل من بني إسرائيل، قتله رجل فألقاه على باب ناس آخرين، فجاء أهل المقتول فادعوا دمه «عندهم»، فاقتتلوا.

* قوله: ﴿فَادَّارَءْتُمْ فِيهَا﴾.

٧٥١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَءْتُمْ فِيهَا﴾: اختلفتم.

الوجه الثاني:

٧٥٢ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو شيبة ـ يعني: شعيب بن زريق ـ، عن عطاء الخراساني، في قوله: ﴿فَادَّارَءْتُمْ فِيهَا﴾، يقول: اختصمتم فيها.

= أخرجه ابن جرير ١/٣٥٧ عن محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وعنده: «فجاء أولياء المقتول فادعوا دمه عندهم، فانتفوا أو انتفلوا منه. شك أبو عاصم».اهـ. وساقه ابن جرير من طريق أخرى عن مجاهد، قال ابن جرير: «بمثله سواء إلّا أنه قال: فادَّعوا دمه عندهم، فانتفوا ـ ولم يشك ـ».اهـ. الصواب: «ـ ولم يشك منه ـ». قال أحمد شاكر (٢/ ٧٢): «(ولم يشك فيه) وهو خطأ وتصحيف...».

[٧٥١] حسن الإسناد، وإن كان أبو حذيفة: صدوقًا سيئ الحفظ. فقد تابعه أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد عند الطبري ١/٣٥٧.

وقد أخرج الطبري هذا الخبر عن المثنى ثنا أبو حذيفة به، عن مجاهد، وذكره ابن كثير ١/ ١٦٠ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وقال ابن كثير: قال البخاري: ﴿فَادَّارَءْتُمْ﴾: اختلفتم، ولم أجد لهذه الآية تفسيرًا في صحيحه من كتاب التفسير، فلعله ذكره في مكان آخر، وهذا أحد معاني هذه الكلمة. وساق ابن جرير معنًى آخر، وهو: أي: تدافعتم فيها، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ﴾ [النور: ٨]؛ أي: يدفع عنها العذاب، وقال البخاري في كتاب الاعتكاف: باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه، وفسَّرها ابن حجر بمعنى: يدفع، قال ابن حجر: «وهذا قول قريب المعنى من القول الأول؛ لأن القوم إنما تدافعوا قتل قتيل، فانتفى كل فريق منهم أن يكون قاتله».اهـ.

[٧٥٢] ذكره ابن كثير ١/ ١٦٠ عن عطاء معلقًا.

وروي عن الضحاك[١]: مثل ذلك.

* قوله: ﴿وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٧٢﴾.

٧٥٣ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٧٢﴾، قال: ما تغيبون.

٧٥٤ - حدثنا عمرو بن سلم البصري، ثنا محمد بن الطفيل العبدي، ثنا صدقة بن رستم، قال: سمعت المسيب بن رافع، يقول: ما عمل رجل حسنة في سبعة أبيات إلَّا أظهرها الله، وما عمل رجل سيئة في سبعة أبيات إلَّا أظهرها الله، وتصديق ذلك: ﴿وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٧٢﴾.

* قوله: ﴿فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ﴾.

٧٥٥ - حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عبد الواحد بن زياد،

---

[١] إسناده ضعيف، تقدم في الخبر رقم (٧١٥).
ذكره ابن كثير هو وقول عطاء الخراساني في سياق واحد.

[٧٥٣] صحيح الإسناد.
الخبر في تفسير مجاهد ص٧٩، وأخرجه الطبري ١/ ٣٥٩ من طريقين: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وهو في الدر المنثور ١/ ٧٨.

[٧٥٤] ضعيف الإسناد؛ لأن صدقة بن رستم: متكلم فيه.
ذكره الحافظ ابن كثير ١/ ١٦٠ عن المؤلف سندًا ومتنًا، ووقع في إحدى طبعاته: «عمرة بن أسلم البصري»، ووقع في طبعة أخرى: «عمرو بن مسلم البصري»، وكلاهما خطأ محض، والصواب ما جاء عند المؤلف. وهو في الدر المنثور ١/ ٧٨، وفتح القدير ١/ ١٠١، ونسباه إلى ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان، ويشهد لهذا القول ما رواه الإمام أحمد في المسند (٢٨٣) بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا قال: «لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة، لخرج عمله للناس كائنًا من كان»، وذكر السيوطي في الدر ١/ ٧٨، والشوكاني في الفتح ١/ ١٠١ أنه عند الحاكم والبيهقي، وأن الحاكم صححه.

[٧٥٥] في إسناده المنهال: صدوق، ربما وهم ومتنه غريب.
الخبر في ابن كثير ١/ ١٦١ عن المؤلف سندًا ومتنًا، ولم أقف على الخبر عند غيره.

ثنا سليمان الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إن أصحاب بقرة بني إسرائيل طلبوها أربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقر له وكانت بقرة تعجبه. قال: فجعلوا يعطونه بها ويأبى، حتى أعطوه ملء مسكها دنانير، فذبحوها فضربوه بعضو منها، فقام تشخب أوداجه دمًا، فقالوا له: من قتلك؟ قال: قتلني فلان.

٧٥٦ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الوليد، ثنا قيس، عن سعيد بن مسروق، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا﴾، قال: ضرب بالعظم الذي يلي الغضروف.

٧٥٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، وعمرو الأودي قالا: ثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي، عن عكرمة: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا﴾: فضرب بفخذها؛ فقام فقال: قتلني فلان.

وروي[١] عن مجاهد[٢]، وقتادة[٣]: نحو ذلك.

---

[٧٥٦] ضعيف الإسناد؛ لأن قيس هو: ابن الربيع الأسدي: متكلم فيه، وأبو الوليد هو: هشام بن عبد الملك الطيالسي: ثقة.

ذكر هذه الرواية ابن كثير ١/ ١٦١ عن ابن عباس بدون إسناد ولا عزو، وذكرها السيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٩، والشوكاني في فتح القدير ١/ ١٠١، ونسباه إلى ابن أبي حاتم، وابن المنذر، وعبد بن حميد، وزاد السيوطي في نسبته إلى وكيع والفريابي.

[٧٥٧] رجال إسناده ثقات.

الخبر في ابن جرير ١/ ٣٥٩ من طريق النضر بن عربي، عن عكرمة وعنده: «فلما ضرب بها عاش، وقال: قتلني فلان، ثم عاد إلى حاله». وذكره ابن كثير ١/ ١٦١ عن أبي أسامة به؛ كما جاء عند المؤلف، وهو في الدر المنثور ١/ ٧٩، وأشار إليه الشوكاني ١/ ١٠١.

[١] نقل هذا النص ابن كثير في تفسيره، وعزاه إلى المؤلف.

[٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٥٩. وانظر: تفسير مجاهد ص٧٩، والدر المنثور ١/ ٧٩.

[٣] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٦٠. وانظر: الدر المنثور ١/ ٧٩، وفتح القدير ١/ ١٠١، قال ابن كثير ١/ ١٦٠: «... ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا﴾. هذا البعض، أيّ شيء كان من أعضاء هذه البقرة فالمعجزة حاصلة به، وخرق العادة به كائن، وقد كان معينًا في نفس الأمر، =

* **قوله:** ﴿كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾.

٧٥٨ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني يعلى بن عطاء، قال: سمعت وكيع بن عدس يحدث، عن أبي رزين العقيلي، قال: قلت: يا رسول الله، كيف يحيي الله الموتى؟ قال: «أما مررت بوادي أهلك ممحلًا، ثم مررت به خضرًا؟». قال: بلى. قال: «كذا النشور»، أو قال: «﴿كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾».

* **قوله:** ﴿وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾.

٧٥٩ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قال: فضربوه ببعضها، فقام حيًّا، فقال: قتلني فلان، ثم مات لم يزد على ذلك، وذلك حين يقول: ﴿كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم﴾.

٧٦٠ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع،

= فلو كان في تعيينه لنا فائدة تعود علينا في أمر الدين أو الدنيا لبيّنه الله تعالى لنا ولكن أبهمه، ولم يجئ من طريق صحيح عن معصوم بيانه فنحن نبهمه كما أبهمه الله». انتهى. وقال الطبري ١/ ٣٦٠: «ولا دلالة في الآية، ولا خبر تقوم به حجة على أيّ أبعاضها التي أمر القوم أن يضربوا القتيل به».اهـ.

[٧٥٨] ضعيف الإسناد؛ لأن وكيع بن عدس: متكلم فيه حتى قيل: إنه مجهول.

الحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص١٤٧ رقم (١٠٨٩)، وفي منحة المعبود ٢/ ٢٢٥ عن شعبة به، وذكره بدون لفظة: «أهلك»، والذي عنده: «بواد ممحل»، وذكره ابن كثير ١/ ١٦١ عن أبي داود الطيالسي به، ومعنى: «ممحل»؛ أي: مجدب، قال الجوهري ٥/ ١٨١٧ مادة «محل»: «المحل المجدب، وهو انقطاع المطر، ويبس الأرض من الكلأ».اهـ.

[٧٥٩] ضعيف الإسناد، تقدم في الخبر رقم (١٧١).

لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٧٦٠] إسناده ضعيف، تقدم في الخبر رقم (٤٩).

لم أقف عليه عند غير المؤلف.

عن أبي العالية، في قوله: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾؛ يعني به: بني إسرائيل.

٧٦١ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، قال: قال الله: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾؛ يعني: ابن أخي الشيخ.

* **قوله:** ﴿مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾.

٧٦٢ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾، قال: من بعد ما أراهم ما أحيا من الموتى، ومن بعد ما أراهم من أمر القتيل ما أراهم.

٧٦٣ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ...﴾ الآية، قال: قست قلوبهم من بعد ما أراهم الآية.

* **قوله:** ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾.

٧٦٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن

---

[٧٦١] هذا الخبر منكر، وسنده ضعيف جدًّا، تقدم في الخبر رقم (١٠٠).
الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٣٦١ ـ ٣٦٢، وذكره ابن كثير ١/ ١٦٢، وعزاه إلى العوفي في تفسيره.

[٧٦٢] إسناده حسن.
أخرجه ابن جرير ١/ ٣٦٢، عن بشر بن معاذ، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة.
وهو في الدر المنثور ١/ ٨١، وفتح القدير ١/ ١٠٢.

[٧٦٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٥٢).
لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٧٦٤] ضعيف الإسناد، تقدم برقم (٦٢).
الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ١٨١.

إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: وقست قلوبهم بعد ذلك، حتى كانت ﴿كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾.

٧٦٥ - حدثنا أبي، حدثني هشام بن عمار، ثنا الحكم بن هشام الثقفي، حدثني أبو طالب - يعني: يحيى بن يعقوب -، في قول الله: ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾، قال: هو كثرة البكاء.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ﴾.

٧٦٦ - وبه، عن أبي طالب - يحيى بن يعقوب -، في قوله الله: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ﴾، قال: قليل البكاء.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

٧٦٧ - حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾، قال: إن الحجر ليقع إلى الأرض، فلو اجتمع عليه فئام من الناس ما استطاعوا به، وإنه ليهبط من خشية الله.

٧٦٨ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع،

---

[٧٦٥] إسناده ضعيف، ومتنه منكر.

نقل ابن كثير ١/ ١٦٢، هذا الخبر والذي بعده، والخبر رقم (٧٧١) بسند واحد في سياق واحد عن المؤلف، ولم يتعقبه بشيء.

[٧٦٦] انظر الخبر الذي قبله.

[٧٦٧] في إسناده عبيد الله بن موسى: لا يقبل ما تفرد به، وقد أعرض عنه الإمام أحمد، ونهى عن الأخذ عنه، وهو شيعي محترق يروي المناكير.

الخبر في الدر المنثور ١/ ٨١، وفتح القدير ١/ ١٠٢، ونسباه إلى المؤلف وغيره.

[٧٦٨] إسناده ضعيف، تقدم في الخبر رقم (٤٩). =

عن أبي العالية، في قوله: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ إلى قوله: ﴿لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ فعذر الله الحجارة، ولم يعذر القاسية قلوبهم.

قال أبو محمد:

وروي عن قتادة[١]، والربيع[٢] بن أنس: نحو قول أبي العالية.

٧٦٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم﴾ إلى قوله: ﴿لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾، قال: كان يقول كل حجر يتفجر منه الماء، أو ينشق عن ماء، أو يتردى من رأس جبل لَمِنْ خشية الله، نزل القرآن بذلك.

٧٧٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾؛ أي: وإن من الحجارة لألين من قلوبكم عما تدعون إليه من الحق: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾.

٧٧١ ـ حدثنا أبي، حدثني هشام بن عمار، ثنا الحكم بن هشام، حدثني أبو طالب، في قول الله: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾، قال: بكاء القلب من غير دموع العين.

= لم أجده عند غير المؤلف.

[١] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٦٤. [٢] لم أعثر عليه عند غير المؤلف.

[٧٦٩] إسناده صحيح.

انظر: تفسير مجاهد ص٨٠، وتفسير ابن جرير ١/ ٣٦٤، وابن كثير ١/ ١٦٢، والدر المنثور ١/ ٨١.

[٧٧٠] إسناده ضعيف، تقدم في الخبر رقم (٦٢).

ذكره ابن هشام ٢/ ١٨٢، ونقله ابن كثير ١/ ١٦٢ في تفسيره عن محمد بن إسحاق، به عن ابن عباس، وهو في تفسير ابن جرير ١/ ٣٦٤، عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، وفي الدر المنثور ١/ ٨١، وفتح القدير ١/ ١٠٢.

[٧٧١] سبق الحكم عليه في الخبر رقم (٧٦٥).

* قوله: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾.

٧٧٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿تَعۡمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾؛ يعني: بما يكون عليم[١].

* قوله: ﴿أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ﴾.

٧٧٣ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ثم قال لنبيه محمد ﷺ ولمن معه من المؤمنين يؤيسهم منهم: ﴿أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ﴾.

٧٧٤ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن السعدي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، في قوله تعالى: ﴿أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ﴾؛ يعني: أصحاب محمد ﷺ. يقول: ﴿أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ﴾[٢]: اليهود.

قال: وروي عن الحسن[٣]: نحو ذلك.

* قوله: ﴿وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾.

٧٧٥ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل،

---

[٧٧٢] إسناده ضعيف، تقدم في الخبر رقم (٥٩).
لم أقف عليه عند غير المؤلف.
[١] جاء في هامش الأصل ما يلي: «آخر الجزء الثالث».
[٧٧٣] ضعيف الإسناد، تقدم في الخبر رقم (٦٢).
الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ١٦٤ عن محمد بن إسحاق، به. والدر المنثور ١/ ٨١، وفتح القدير ١/ ١٠٣، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ١٨٢.
[٧٧٤] إسناده فيه اضطراب.
أخرجه ابن جرير ١/ ٣٦٦ عن عمار بن الحسن، عن ابن أبي جعفر، به.
[٢] يعني: اليهود.
[٣] لم أقف عليه عند غير المؤلف.
[٧٧٥] ذكره ابن هشام ٢/ ١٨٢، وأخرجه ابن جرير ١/ ٣٦٧، عن ابن حميد، =

عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾: وليس قوله[١]: سمعوا التوراة، كلهم قد سمعها، ولكنهم الذين سألوا موسى رؤية ربهم، فأخذتهم الصاعقة فيها.

٧٧٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾: فكانوا يسمعون الوحي، يسمعون من ذلك ما كان يسمع أهل النبوة: ﴿ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾.

٧٧٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق ـ فيما حدثني بعض أهل العلم أنهم قالوا لموسى ـ: يا موسى قد حيل بيننا وبين رؤية الله، فَأَسْمِعْنَا كلامه حين يكلمك، فطلب ذلك موسى إلى ربه، فقال: نعم، مرهم أن يتطهروا وليطهروا ثيابهم، ويصوموا ففعلوا، ثم خرج بهم حتى أتوا الطور، فلمَّا غشيهم الغمام أمرهم موسى فوقعوا سجودًا، وكلَّمه ربه[٢]، فلمَّا سمعوا كلامه يأمرهم وينهاهم حتى عقلوا عنه ما سمعوا، ثم انصرف بهم إلى بني إسرائيل.

= عن سلمة، عن ابن إسحاق موقوفًا عليه، وعند ابن كثير ١/ ١٦٤ عن محمد بن إسحاق به، وهو في الدر المنثور ١/ ٨١، وفتح القدير ١/ ١٠٣ وعندهما، وفي سيرة ابن هشام: «وليس قوله يسمعون التوراة...» إلخ.

[١] جاء عند ابن جرير وابن كثير: «وليس قوله: ﴿يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾، سمعوا..» إلخ.

[٧٧٦] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٦٧ من حديث ابن أبي جعفر، به.

[٧٧٧] الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ١٨٢ عن ابن إسحاق، وأخرجه ابن جرير ١/ ٣٦٧، عن ابن حميد، عن سلمة، به بأطول مما ذكر المؤلف، وذكره ابن كثير ١/ ١٦٤ معلقًا عن محمد بن إسحاق كما عند الطبري.

[٢] في الأصل: «وكلمه موسى ربه»، والمثبت من سيرة ابن هشام وتفسير الطبري وابن كثير، لكن يوجد على لفظة: «موسى» ضبة مما يدل على حذفها.

* قوله: ﴿ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ﴾.

٧٧٨ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾﴾: فالذين يحرفونه، والذين يعلمونه العلماء منهم، والأميّون، يقول: فهؤلاء كلهم يهود.

٧٧٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ﴾، قال: هي التوراة حرفوها.

الوجه الثاني:

٧٨٠ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: عمدوا إلى ما أنزل الله في كتابهم من نعت محمد ﷺ، فحرفوه عن مواضعه.

---

[٧٧٨] هذا الخبر في تفسير مجاهد ص٨٠ بلفظ: «﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ...﴾ الآية؛ يعني: الذين يحرفونه، والذين يكتمونه والأميين منهم، والذين نبذوا ما أوتوا من الكتاب وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، هؤلاء كلهم يهود». انتهى. وفي تفسير الطبري ١/ ٣٦٧ عن مجاهد بعد ذكر الآية: «فالذين يحرفونه والذين يكتمونه هم العلماء منهم»، ونقل ابن كثير ١/ ١٦٥ عن مجاهد ما ذكره ابن جرير، والذي في الدر المنثور ١/ ٨١، وفتح القدير ١/ ١٠٣ نحو ما في تفسير مجاهد.

[٧٧٩] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٦٧ عن موسى، عن عمرو بن حماد، به. وذكره ابن كثير ١/ ١٦٥، وفي الدر المنثور ١/ ٨١، وفتح القدير ١/ ١٠٣، قال ابن كثير: «وهذا الذي ذكره السدي أعم مما ذكره ابن عباس وابن إسحاق، وإن كان قد اختاره ابن جرير لظاهر السياق، فإنه ليس يلزم من سماع كلام الله أن يكون منه، كما سمعه الكليم موسى عليه الصلاة والسلام، وقد قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦]؛ أي: مبلغًا إليه». انتهى. وانظر: تفسير القرطبي ٢/ ١ ـ ٢.

[٧٨٠] انظر: تفسير ابن كثير ١/ ١٦٥.

* **قوله:** ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ۝٧٥﴾.

٧٨١ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة: ﴿ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾، قال: هم اليهود وكانوا يسمعون كلام الله، ثم يحرفونه بعدما سمعوه ووعوه.

* **قوله:** ﴿وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ۝٧٥﴾.

٧٨٢ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: وأما: ﴿وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ۝٧٥﴾، قال: فيعلمون أنهم قد أذنبوا.

* **قوله:** ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾.

٧٨٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن السعدي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾، قال: هم اليهود.

٧٨٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، قالوا: هؤلاء ناس من اليهود آمنوا، ثم نافقوا.

قال أبو محمد:

وروي عن قتادة[١]: نحو قول الربيع.

---

[٧٨١] إسناده حسن.
ذكره ابن كثير ١/ ١٦٥.
[٧٨٢] في إسناده ضعف.
الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ١٦٥ بلفظ: ﴿وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾؛ أي: أنهم أذنبوا.
[٧٨٣] أشار إليه ابن كثير ١/ ١٦٥ عقب قول السدي الآتي ذكره.
[٧٨٤] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٦٩ عن موسى قال: ثنا عمرو، به.
وذكره ابن كثير ١/ ١٦٥، وهو في الدر المنثور ١/ ٨١.

[١] أشار إليه ابن كثير ١/ ١٦٥، وهو في الدر المنثور ١/ ٨١، وفتح القدير ١/ ١٩٣، ونسباه إلى عبد بن حميد.

* **قوله:** ﴿وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾.

٧٨٥ ـ حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: أن امرأة من اليهود أصابت فاحشة، فجاؤوا إلى النبي ﷺ يبتغون منه الحكم رجاء الرخصة، فدعا رسول الله ﷺ عالمهم، وهو ابن[١] صوريا، فقال له: «احكم»، قال: فجبّوه.

قال عكرمة: التجْبية[٢]: يحملونه على حمار، ويجعلون[٣] وجهه إلى ذنب الحمار، وذكر فيه كلامًا.

فقال له رسول الله ﷺ: «أبحكم الله حكمت؟ [أو بما أنزل على موسى؟»][٤] قال: لا. ولكن نساءنا كُنَّ حِسَانًا فأسرع فيهن رجالنا، فغيرنا الحكم. وفيه أنزلت: ﴿وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾، قال عكرمة: إنهم غيروا الحكم منذ ستمائة سنة.

---

[٧٨٥] ضعيف الإسناد.

الخبر في الدر المنثور ١/ ٨١، وفتح القدير ١/ ١٠٣، وعزواه إلى المؤلف فقط. قال الواحدي في أسباب النزول ص٢٥: «وعند أكثر المفسرين: نزلت الآية في الذين غيروا آية الرجم، وصفة محمد ﷺ». انتهى.

[١] هو عبد الله بن صوريا الأعور قيل: إنه أسلم، ثم ارتد. انظر: فتح الباري ١٢/ ١٦٧.

[٢] بفتح المثناة، وسكون الجيم، وكسر الموحدة، بعدها ياء آخر الحروف ساكنة، ثم هاء أصلية، هكذا ضبطها ابن حجر في الفتح ١٢/ ١٣٩.

[٣] في الأصل: «ويجعلوا»، وهو خطأ، وأثبتنا الصواب من الدر المنثور وفتح القدير.

[٤] ما بين المعكوفتين لم ترد في الدر المنثور وفتح القدير وليست مضادة، أو مغايرة لما قبلها؛ لأن ما أنزل على موسى ﷺ هو حكم الله، وإنما هي استفهام فكأن الرسول ﷺ سأل أولًا: أبِحكم الله حكم؟ فلم يفهم ثم سأله ثانية: أحكمت بما أنزل على موسى؟ قال: لا، وهذا كله على تقدير صحة الخبر، كيف وهو ضعيف الإسناد ومرسل.

* قوله: ﴿قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٧٦﴾﴾.

٧٨٦ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، في قول الله: ﴿قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ﴾: في كتابكم من نعت محمد ﷺ.

الوجه الثاني:

٧٨٧ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ﴾، قال: تقول يهود من قريظة حين سبهم محمد، بأنهم أخوة القردة والخنازير، فقالوا: من حدثك؟ ـ هذا ـ حين أرسل إليهم عليًّا فآذوا محمدًا، قال: يا إخوة القردة والخنازير!

الوجه الثالث:

٧٨٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي: ﴿قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ﴾: من العذاب؛

---

[٧٨٦] الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٣٧٩، عن المثنى، عن آدم، به.

وذكره ابن كثير في تفسيره ١/ ١٦٦.

[٧٨٧] صحيح الإسناد.

الخبر في تفسير مجاهد ص٨٠، وابن جرير ١/ ٣٧٠ من طرق غير ما ذكر عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وذكر الطبري طريقًا من حديث حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد في قوله: ﴿أَتُحَدِّثُونَهُم ...﴾ قال: قام النبي ﷺ يوم قريظة تحت حصونهم، فقال: «يا إخوان القردة! ويا إخوان الخنازير! ويا عبدة الطاغوت!»، فقالوا: من أخبر هذا محمدًا؟... » إلخ. وهذه الرواية مذكورة في تفسير ابن كثير ١/ ١٦٦، والدر المنثور ١/ ٨١، وفتح القدير ١/ ١٠٣ وهي مرسلة. وانظر: سيرة ابن هشام ٣/ ٢٨٣.

[٧٨٨] انظر: تفسير ابن جرير ١/ ٣٧١، وقد سبق جزء منه في الخبر رقم (٧٨٤) وهو في ابن كثير ١/ ١٦٦.

﴿لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْۚ﴾: هؤلاء ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا، فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب بما عذبوا به، فقال بعضهم لبعض: أتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب، فقالوا: نحن أكرم على الله منكم، وأحب إلى الله منكم.

الوجه الرابع:

٧٨٩ - حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو شيبة، عن عطاء الخراساني، في قوله: ﴿أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾، يقول: بما قضى لكم وعليكم.

٧٩٠ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾﴾، قال: هؤلاء اليهود كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا: آمنا، وإذا خلا بعضهم إلى بعض قال بعضهم: لا تحدثوا أصحاب محمد بما فتح الله عليكم مما في كتابكم؛ ليحاجوكم به عند ربكم فيخصمونكم.

* **قوله:** ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾﴾.

٧٩١ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾؛ يعني: ما أسروا من كفرهم بمحمد وتكذيبهم به، وهم يجدونه مكتوبًا عندهم.

٧٩٢ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قال: قال الله

---

[٧٩٠] ضعيف الإسناد، تقدم في الأثر رقم (١٧١).
الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ١٦٦.

[٧٩١] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٧٣، وذكره ابن كثير ١/ ١٦٦، وهو في الدر المنثور ١/ ٨٢، وفتح القدير ١/ ١٠٤.

[٧٩٢] ذكره ابن كثير ١/ ١٦٦ عن الحسن إلى قوله: «عند ربهم» وعنده زيادة: «وما يعلنون حين قالوا لأصحاب محمد ﷺ: آمنَّا».

- ما سمعت -: ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾﴾، قال: وكان ما أسروا أنهم كانوا إذا تولوا عن أصحاب محمد، وخلا بعضهم إلى بعض تناهوا، أن يخبر أحد منهم أصحاب محمد بما فتح الله عليهم في كتابهم؛ خشية أن يحاجهم أصحاب محمد بما في كتابهم عند ربهم ليخاصموهم[١] ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾﴾.

وروي عن قتادة[٢]: نحو ما روي عن أبي العالية.

* قوله: ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾﴾.

٧٩٣ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾﴾: حين قالوا للمؤمنين: آمنا.

وروي عن الحسن[٣]، وقتادة[٢]، والربيع[٤]: نحو ذلك.

* قوله: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾.

٧٩٤ - به، عن أبي العالية، يقول الله: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾؛ يعني: اليهود.

٧٩٥ - وبه، في قوله: ﴿لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾: لا يدرون ما فيه.

---

[١] في الأصل: «ليخاصمونهم»، وهو خطأ.

[٢] قوله في الدر المنثور ١/ ٨١، وفتح القدير ١/ ١٠٣، ونسباه إلى عبد بن حميد، وهو في تفسير عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: «في قوله: ﴿أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ﴾ قال: كانوا يقولون: إنه سيكون نبي، فجاء بعضهم لبعض فقالوا: أتحدثونهم بما فتح الله عليكم؛ ليحتجوا به عليكم».اهـ. مخطوط لوحة (٨).

[٧٩٣] تقدم الحكم على الإسناد برقم (٤٩).

لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٣] انظر: قوله في تخريج الخبر رقم (٧٩٢).

[٤] قول أبي العالية المسند قبله برقم (٧٩٣) وارد من طريق الربيع فهو قوله، والله أعلم.

[٧٩٤] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٧٣ عن المثنى، عن آدم، به.

[٧٩٥] انظر: تفسير ابن جرير ١/ ٣٧٤.

قال: وروي عن قتادة[١]، والربيع[٢] بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾.

٧٩٦ ـ حدثنا أسيد بن عصام، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن منصور، قال: سألت إبراهيم عن ذبائح نصارى العرب؟ قال: لا بأس، ثم قرأ: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾، ثم قال: أو ليس من أهل الكتاب من لا يحسن الكتاب.

* **قوله:** ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾.

٧٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾، يقول: إلا أحاديث.

الوجه الثاني:

٧٩٨ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع،

---

[١] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره لوحة (٨) عن معمر، عن قتادة بلفظ: «أمثال البهائم لا يعلمون شيئًا»، وأخرجه ابن جرير ١/ ٣٧٤.

[٢] ورد قول أبي العالية من طريقه، فلعل قوله قوله.

[٧٩٦] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير ١/ ٣٧٣ عن المثنى، قال: حدثني سويد بن نصر، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن سفيان، به بلفظ: «قال منهم من لا يحسن أن يكتب»، وهو في الدر المنثور ١/ ٨٢، وفتح القدير ١/ ١٠٤ بنفس لفظ ابن جرير، واقتصر في نسبته إليه.

[٧٩٧] في إسناده مقال، وانظر التعليق على الخبر رقم (١٤٩).

الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٣٧٥، ووقع في إسناده سقط راو حيث جاء عنده السند هكذا: حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وصوابه... ثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، وقد استدرك هذا السقط محقق الطبري، والخبر مذكور أيضًا في تفسير ابن كثير ١/ ١٦٧، والدر المنثور ١/ ٨٢، وفتح القدير ١/ ١٠٦ وعنده بلفظ: «قال الأحاديث».

[٧٩٨] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٧٥، وذكر ابن كثير ١/ ١٦٧ قول أبي العالية، والربيع بن أنس، وقتادة في سياق واحد.

عن أبي العالية، في قوله: ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾: يتمنون على الله ما ليس لهم.

وروي[١] عن الربيع بن أنس، وقتادة: نحو ذلك.

الوجه الثالث:

٧٩٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾: إلا كذبًا.

* **قوله:** ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ۝٧٨﴾.

٨٠٠ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن أبي العالية ـ يعني: قوله: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ۝٧٨﴾ ـ: يظنون الظنون بغير الحق.

وروي[٢] عن قتادة، والربيع بن أنس: نحو ذلك.

٨٠١ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ۝٧٨﴾: إلا يكذبون.

٨٠٢ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار،

---

[١] انظر: الخبر الذي قبلهما، وقول قتادة أخرجه الطبري ١/ ٣٧٥ من طريقين جيدين عن قتادة، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره لوحة (٨) عن معمر، عن قتادة بلفظ: «قال يتمنون على الله الباطل، وليس لهم».

[٧٩٩] صحيح الإسناد.

الخبر في تفسير مجاهد ص٨١، وأخرجه الطبري ١/ ٣٧٥. وانظر: الدر ١/ ٨٢.

[٨٠٠] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٧٧، وذكر ابن كثير ١/ ١٦٨ قوله وقول قتادة والربيع في سياق واحد.

[٢] أخرجهما ابن جرير ١/ ٣٧٧. وانظر الخبر الذي قبلهما.

[٨٠١] صحيح الإسناد.

الخبر في تفسير مجاهد ص٨١، وفي الطبري ١/ ٣٧٧، وابن كثير ١/ ١٦٨، والدر ١/ ٨٢، وفتح القدير ١/ ١٠٦.

[٨٠٢] ضعيف الإسناد، تقدم برقم (١٧١).

لم أقف عليه عند غير المؤلف.

ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾﴾، قال: هؤلاء ناس من اليهود، لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئًا، كما قال الله، فكانوا يتكلمون بالظنون بغير ما في كتاب الله، ويقولون هو من الكتاب أمانيّ يتمنونها.

* **قوله: ﴿فَوَيْلٌ﴾.**

٨٠٣ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى المصري، أخبرنا ابن وهب،

---

[٨٠٣] ضعيف الإسناد جدًّا؛ لأن دراجًا ضعيف، ويروي أحاديث مناكير لا يتابع عليها.

هذا الحديث ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ١٦٨ عن المؤلف سندًا ومتنًا وقال عقبه: «ورواه الترمذي عن عبد بن حميد، عن الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج، به. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة. قلت: لم يتفرد به ابن لهيعة كما ترى، ولكن الآفة ممن بعده، وهذا الحديث بهذا الإسناد ـ مرفوعًا ـ منكر والله أعلم». انتهى. وهو في سنن الترمذي في كتاب التفسير باب: ومن سورة الأنبياء ﷺ ٨/ ٣١١ رقم (٣١٦٤) بالإسناد الذي أشار إليه ابن كثير وبلفظ «الويل...» إلخ. وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ٧٥، عن حسن، عن ابن لهيعة، عن دراج، به بزيادة في آخره. وأخرجه ابن المبارك في الزهد رقم (٣٣٤) ص٩٩ من طريق عمرو بن الحارث، به بزيادة في آخره أيضًا. وأخرجه ابن جرير ١/ ٣٧٨ عن يونس، به. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٥٩٦ عن محمد بن يعقوب، عن بحر بن نصر، عن ابن وهب، به بزيادة في آخره كما عند الإمام أحمد. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي على ذلك. وأخرجه أيضًا ابن حبان في صحيحه، وأبو يعلى، والطبراني، والبيهقي في البعث، وغيرهما كما في الدر المنثور ١/ ٨٢. وقد صحح هذا الحديث الحافظ ابن حبان والحاكم، وتبعهم أحمد شاكر في تحقيقه للمسند ١٠/ ١٢٣ رقم (١٦٣٤) مع أن في إسناده دراجًا أبا السمح، وإن كان ابن معين وابن حبان قد وثقاه، فجمهور العلماء غيرهم متفقون على تضعيفه بل بعضهم حكم على أحاديثه بالترك، والعجب من أحمد شاكر حيث يقول في تعليقه على تهذيب السنن ٣/ ٣٦٣: «وليس دراج ضعيفًا، وإن ضعفه أحمد وغيره؟!!»، وقال في تعليقه على الطبري ٢/ ٢٦٩ ردًّا على قول ابن كثير المذكور أعلاه: «أقول: وابن كثير يريد بذلك جرح دراج أبي السمح، وجعله علة الحديث، والصحيح ما ذهبنا إليه...» إلخ؛ أي: أنّه وثقه وصحح الحديث، وهذا الأسلوب في الرد لا يحمد، ولا يقبل؛ لأنه =

أخبرني عمرو ـ يعني: ابن الحارث ـ، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «ويل: وادٍ في جهنم، يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا قبل أن يبلغ قعره».

٨٠٤ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن زيادة بن فياض، قال: سمعت أبا عياض يقول: «ويل»: سيل من صديد في أصل جهنم.

٨٠٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: «الويل»: وادٍ في جهنم، لو سيرت فيه الجبال لماعت من حرّه.

* **قوله:** ﴿لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾.

٨٠٦ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي،

= رد بدون دليل، وكونه يدّعي الصحة لما ذهب إليه بدون بيان غير محمود، فالحاكم وابن حبان وإن صححاه ففي تصحيحهما نظر عند العلماء. وابن معين وابن حبان، وإن وثقا دراجًا فخالفهم الجمهور فيما ذهبا إليه، حيث ضعفوه.

[٨٠٤] إسناده صحيح، وأبو عياض هو: عمرو بن الأسود.

أخرجه ابن جرير ١/٣٧٨ من ثلاث طرق كلها من حديث سفيان، به بألفاظ متقاربة في المعنى، وأخرجه ابن المبارك رقم (٣٣٣) ص٩٦ في كتاب الزهد عن سفيان، به بلفظ: «الويل: مسيل في أصل جهنم».

[٨٠٥] رجال إسناده ثقات، وابن عجلان هو: محمد بن عجلان.

أخرج الطبري هذا الخبر ١/٣٧٩، عن يونس، عن ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، به. وعنده: «لانماعت من شدة حره»، وهو في الدر المنثور ١/٨٢، وعزاه إلى ابن المبارك وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث. وهو في كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك رقم (٣٣٢) ص٩٥ عن سعيد بن أبي أيوب به سندًا ومتنًا كما عند المصنف.

[٨٠٦] إسناده حسن.

الخبر في ابن كثير ١/١٦٨ معلق عن عكرمة، عن ابن عباس، وفي الدر المنثور ١/٨٢، وفتح القدير ١/١٠٦ وعندهما مطولًا، واقتصرا في عزوه إلى المؤلف.

حدثني أبي: الضحاك بن مخلد، أنبأ شبيب بن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾، قال: هم أحبار اليهود.

٨٠٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾، قال: كان ناس من اليهود يكتبون كتابًا، ويبيعونه من العرب.

* **قوله:** ﴿بِأَيْدِيهِمْ﴾.

٨٠٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿بِأَيْدِيهِمْ﴾، قال: من عندهم.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾.

٨٠٩ ـ حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، ثنا سلامة، عن عقيل،

---

[٨٠٧] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٧٨ عن موسى، عن عمرو بن حماد، به. وفيه زيادة، وذكره ابن كثير ١/ ١٦٨ عن السدي، ومتنه كما جاء عند الطبري، وهو في الدر المنثور ١/ ٨٣. وانظر: المحرر الوجيز لابن عطية ١/ ٣٣٢.

[٨٠٨] ضعيف الإسناد.

قال ابن عطية في كتابه المحرر الوجيز ١/ ٣٣٢: «وقوله: ﴿بِأَيْدِيهِمْ﴾ بيان لجرمهم، وإثبات لمجاهدتهم لله، وفرّق بين من كتب، وبين من أمر، إذ المتولي للفعل أشد مواقعة ممن لم يتوله، وإن كان رأيًا له». وانظر: ابن جرير ١/ ٣٧٩، والقرطبي ٢/ ٩.

[٨٠٩] إسناده ضعيف؛ لأن فيه سلامة بن روح: ضعيف، ولم يسمع من عمه عقيل بن خالد، وعقيل هذا: ثقة، إلا أنه تفرد عن الزهري بأحاديث، ومحمد بن عزيز: كذلك متكلم فيه، قال ابن حجر: «وقد تكلموا في صحة سماعه عن عمه سلامة».

لكن ورد هذا الحديث من طريق أخرى عن ابن شهاب صحيحة. فقد أخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في كتاب الشهادات باب لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة ٥/ ٢٩١ من الفتح عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب به، وأخرجه في كتاب الاعتصام باب قول النبي ﷺ: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء» ١٣/ ٣٣٣، عن موسى بن إسماعيل، عن إبراهيم، عن ابن شهاب به.. وأخرجه في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩] ١٣/ ٤٩٦ عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري به، =

عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس؛ أنه قال: يا معشر المسلمين، كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء، وكتابكم الذي أنزل الله على نبيه ﷺ أحدث أخبار الله تعرفونه غضًا لم يشب؟ وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه، وكتبوا بأيديهم الكتاب. وقالوا: هو من عند الله؛ ليشتروا به ثمنًا قليلًا، أوَ لا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ لا والله ما رأينا أحدًا منهم قط يسألكم عن الذي أنزل إليكم.

٨١٠ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي: عمرو بن الضحاك، حدثني أبي: الضحاك بن مخلد، أنبأ شبيب بن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس: الذين ﴿يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾، ﴿يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، أحبار يهود وجدوا صفة النبي ﷺ محمد مكتوبًا في التوراة، أكحل أعين، ربعة، جعد الشعرة، حسن الوجه، فلما وجدوه في التوراة مَحَوْهُ حسدًا وبغيًا، فأتاهم نفر من قريش من أهل مكة فقالوا: أتجدون في التوراة نَبيًّا أُميًّا؟ فقالوا: نعم نجده، طويلًا أزرق سبط الشعر، فأنكرت قريش، وقالوا: ليس هذا منّا.

الوجه الثاني:

٨١١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط،

= وأخرجه أيضًا في نفس هذا الموطن عن علي بن عبد الله حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم، وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهدًا بالله، تقرؤونه محضًا لم يشب. انتهى. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦٢ وقال عنه: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وقد علمت أنه عند البخاري. وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٨٣ إلى عبد الرزاق في المصنف، والبخاري والمؤلف والبيهقي في شعب الإيمان. ومعنى لم يشب: لم يخالطه شيء، والغض: هو الشيء الطري.

[٨١٠] إسناده حسن، تقدم في الخبر رقم (٨٠٦).

الخبر ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٨٢، وهو في فتح القدير ١/ ١٠٦، ونسباه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[٨١١] انظر: الخبر رقم (٨٠٧).

عن السدي: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾، قال: كان ناس من اليهود يكتبون كتابًا من عندهم ويبيعونه من العرب، ويحدثونهم أنه من عند الله، فيأخذون ثمنًا قليلًا.

٨١٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، وعمرو بن عبد الله الأودي، قالا: ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم؛ أنه كره كتابة المصاحف بالأجر، وتلا هذه الآية: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ...﴾ الآية.

* **قوله:** ﴿لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.

٨١٣ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، قال: كان ناس من بني إسرائيل كتبوا كتابًا بأيديهم؛ ليتأكلوا الناس، فقالوا: هذه من عند الله، وما هي من عند الله.

٨١٤ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: كذبًا وفجورًا، وما هو من عند الله. قال: ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون.

---

[٨١٢] رجال إسناده ثقات.

الخبر في الدر المنثور ١/ ٨٣ معزو إلى عبد الرزاق وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم، وقال الشوكاني في فتح القدير ١/ ١٠٦: «وقد ذكر صاحب الدر المنثور آثارًا عن جماعة من السلف؛ أنهم كرهوا بيع المصاحف؛ مستدلين بهذه الآية، ولا دلالة فيها على ذلك، ثم ذكر آثارًا عن جماعة منهم أنهم جوزوا ذلك ولم يكرهوه». انتهى.

[٨١٣] إسناده حسن، تقدم في الخبر رقم (١٥٢).

أخرجه ابن جرير ١/ ٣٧٩ عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به.

وهو في الدر المنثور ١/ ٨٣، ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم، وهو في تفسير عبد الرزاق، لوحة (٩) عن معمر، عن قتادة، به.

[٨١٤] ضعيف الإسناد، تقدم في الخبر رقم (١٧١).

لم أقف على الخبر عند غير المؤلف.

* **قوله:** ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.

٨١٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا علي بن الحسن، عن ابن المبارك، أنبأ عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن هارون بن يزيد، قال: سئل الحسن عن قوله: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، قال: «الثمن القليل»: الدنيا بحذافيرها.

* **قوله:** ﴿فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾.

٨١٦ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قال: عمدوا إلى ما أنزل الله في كتابهم من نعت محمد ﷺ فحرفوه عن مواضعه، يبتغون بذلك غرضًا من غرض الدنيا، قال الله ﷻ: ﴿فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾.

* **قوله:** ﴿وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾﴾.

٨١٧ ـ حدثنا عصام به، عن أبي العالية: ﴿وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾﴾؛ يعني: من الخطية.

* **قوله:** ﴿وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾.

٨١٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل،

---

[٨١٥] في إسناده هارون بن يزيد: مجهول لم أقف له على معرفة حال.
الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٦٩ عن الحسن بدون إسناد ولا عزو.
[٨١٦] إسناده فيه مقال.
أخرجه ابن جرير ١/ ٣٧٩ عن المثنى، عن آدم، به.
وانظر: الخبر السابق رقم (٧٨٦).
[٨١٧] انظر: تفسير ابن جرير ١/ ٣٨٠ عن المثنى، عن آدم، به.
[٨١٨] ضعيف الإسناد.
الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٣٨٢ عن ابن حميد، عن سلمة، به. وأشار إلى هذه الرواية ابن كثير ١/ ١٦٩، وذكرها الواحدي في أسباب النزول ص٢٤، وهي في الدر المنثور ١/ ٨٤، وفتح القدير ١/ ١٠٩، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٨٥، وأخرج ابن جرير أيضًا =

قال: قال محمد بن إسحاق: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة، ويهود تقول: إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما يعذب[1] الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يومًا واحد من النار من أيام الآخرة، فإنما هي سبعة أيام، ثم ينقطع العذاب، فأنزل الله ﷻ في ذلك من قولهم: ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً﴾.

وروي عن ابن عباس[2] قول آخر:

٨١٩ ـ أخبرنا أبو الأزهر النيسابوري: أحمد بن الأزهر ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك، في قوله: ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً﴾ فإن ابن عباس قال: زعم اليهود أنهم وجدوا في التوراة مكتوبًا: أن ما بين طرفي جهنم مسيرة أربعين سنة، إلى أن ينهوا إلى شجرة الزقوم التي هي نابتة في أصل جهنم الجحيم. وقال أعداء الله: إنما نعذب حتى ننتهي إلى شجرة الزقوم، فتذهب جهنم وتقلل، وذلك قوله: ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً﴾.

الوجه الثالث:

٨٢٠ ـ حدثني أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني،

= عن أبي كريب قال: ثنا يونس بن بكير قال: ثنا ابن إسحاق، به نحوه. وذكر ابن كثير رواية عن محمد بن إسحاق، عن سيف بن سليمان، عن مجاهد، عن ابن عباس بنحوه.

[1] عند ابن هشام: «وإنما يعذب الله الناس في النار».

[2] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٨٢ من طريق العوفي، عن ابن عباس: «إنهم لا يعذبون في النار إلا أربعين ليلة؛ أي: مقدار عبادتهم للعجل».

[٨١٩] في إسناده انقطاع.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٦٩، وعنده: «فتذهب جهنم وتهلك».

[٨٢٠] حديث مرسل ضعيف الإسناد، فالعدني: متفق على ضعفه، بل قال الدارقطني: متروك، ووصفه ابن حبان بأنه ممن يقلب الأسانيد.

لكن تابعه ابن جريج عند الطبري ١/ ٣٨٢، وقد أورده من طريقين أحدهما: =

ثنا الحكم ـ يعني: ابن أبان ـ، عن عكرمة، في قوله: ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾، قال: خاصمت اليهود رسول الله ﷺ فقالوا: لن ندخل النار إلا أربعين ليلة، وسيخلفنا[١] إليها قوم آخرون، يعنون محمدًا ﷺ وأصحابه. فقال رسول الله ﷺ بيده على رؤوسهم: «بل أنتم فيها خالدون مخلدون لا يخلفكم إليها أحد»، فأنزل الله: ﴿وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً. . .﴾ الآية.

٨٢١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾. قالوا: أيامًا معدودة بما أصبنا في العجل قال الله: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ﴾.

الوجه الرابع:

٨٢٢ ـ حدثني أبي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا مروان ـ يعني: الفزاري ـ، أنبأ جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾، قال: وجد أهل الكتاب مسيرة ما بين طرفي

= عن المثنى، عن ابن إسحاق قال: حدثنا حفص بن عمر، به. والثانية: عن القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن الحكم، به بنحوه. وهو في الدر المنثور ١/ ٨٤، وعزاه أيضًا إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

[١] في الأصل: «وسيخلفون»، والصواب من ابن جرير وابن كثير والدر المنثور، وقد ثبت في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري (٣١٦٩، ٥٧٧٧) عن أبي هريرة ﷺ؛ أن النبي ﷺ سأل اليهود من أهل خيبر، فقال لهم: «من أهل النار؟» فقالوا: نكون فيها يسيرًا، ثم تخلفونا فيها، فقال لهم رسول الله ﷺ: «اخسؤوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبدًا. . .» الحديث.

[٨٢١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥٢).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٩) عن معمر، عن قتادة كما ذكره المصنف، وهو في تفسير ابن كثير ١/ ١٦٩، وعن عبد الرزاق، به.

[٨٢٢] في إسناده ضعف وانقطاع.

أخرجه ابن جرير ١/ ٣٨١ من طريق أخرى ضعيفة، وهي طريق العوفي، عن ابن عباس، وذكره ابن كثير ١/ ١٦٩.

جهنم مسيرة أربعين، فقالوا: لن يعذب أهل النار إلا قدر أربعين، فإذا كان يوم القيامة ألجموا في النار، فساروا فيها حتى انتهوا إلى سقر، وفيها شجرة الزقوم إلى آخر يوم من الأيام المعدودة. فقال لهم خزنة النار: يا أعداء الله! زعمتم أنكم لن تعذبوا في النار إلا أيامًا معدودة، فقد انقضى العدد وبقي الأبد، فيؤخذون في الصعود يرهقون على وجوههم.

* **قوله:** ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ﴾.

٨٢٣ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن قتادة، قال: قالت اليهود: لن ندخل النار إلا تحلّة القسم لحال عدد الأيام التي عبدنا فيها العجل، فقال الله: ﴿أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا﴾: بهذا الذي تقولون؟ ألكم[١] بهذا حجة وبرهان؟ ﴿فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ﴾. هاتوا حجتكم وبرهانكم، ﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾﴾.

قال أبو محمد:

وكذا روي عن الربيع[٢] بن أنس.

٨٢٤ ـ حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا﴾: موثقًا من الله بذلك أنه كما تقولون؟

٨٢٥ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا﴾؟ أي: هل عندكم من الله من عهد أنه ليس معذبكم، أم هل أرضيتم الله

---

[٨٢٣] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٨٣، عن المثنى، عن آدم، به نحوه. وانظر: تفسير القرطبي ٢/ ١٠، والمحرر الوجيز ١/ ٣٣٣، وزاد المسير ١/ ١٠٧.

[١] في الأصل: «يحكم»، والصواب من تفسير ابن جرير.

[٢] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٨٢٤] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٨٣، وهو في تفسير مجاهد ص٨٣، وعزاه السيوطي في الدر ١/ ٨٥ إلى عبد بن حميد وابن جرير.

[٨٢٥] إسناده ضعيف، سبق في الخبر رقم (١٧١).

الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.

بأعمالكم، فعملتم بما افترض عليكم وعهد إليكم، فلن يخلف الله عهده؟ ﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾؟

* **قوله:** ﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾﴾.

٨٢٦ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة: ﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾﴾، قال: قال القوم الكذب والباطل، وقالوا على الله ما لا يعلمون.

* **قوله:** ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾.

٨٢٧/أ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾؛ أي: من عمل بمثل أعمالكم، وكفر بمثل ما كفرتم به.

٨٢٧/ب ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحمَّاني، ثنا رجل ـ يعني: النضر الخزاز ـ، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾، قال: الشرك.

---

[٨٢٦] ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٨٥، وفتح القدير ١/ ١٠٦، ونسباه إلى عبد بن حميد.

[٨٢٧/أ] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٨٤ عن محمد بن حميد قال: ثنا سلمة، به. وزاد في آخره: «حتى يحيط كفره بما له من حسنة»، وهذه الزيادة سيذكرها المؤلف في الخبر رقم (٨٣٠)، وذكره ابن كثير ١/ ١٧٠ عن محمد بن إسحاق به، كما جاء عند الطبري، وهو في الدر المنثور ١/ ١٨٥، وفتح القدير ١/ ١٠٧ معزو إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي جاتم.

[٨٢٧/ب] ضعيف الإسناد. انظر: الخبر رقم (٣٨١).

هذا الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ١٧٠، والدر المنثور ١/ ٨٥، وفتح القدير ١/ ١٠٦، وزاد المسير ١/ ١٠٨.

قال أبو محمد:

وكذا روي[١] عن أبي وايل[٢]، وأبي العالية[٣]، ومجاهد[٤]، وعطاء[٥]، وقتادة[٦]، والحسن[٧]، والربيع[٨] بن أنس، وعكرمة[٩].

وروي عن الحسن[١٠]: قول آخر.

الوجه الثاني:

٨٢٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾، قال: «السيئة»: الكبيرة من الكبائر.

وروي عن السدي: نحو ذلك[١١].

---

[١] نقل هذا النص ابن كثير في التفسير، وعزاه إلى المؤلف، لكن نقص عنده ذكر اسم عطاء.

[٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٨٤، وذكره صاحب زاد المسير ١/ ١٠٨.

[٣] ذكره صاحب زاد المسير ١/ ١٠٨، وأشار إليه البغوي في التفسير ١/ ٧٨.

[٤] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٨٤. وانظر: زاد المسير ١/ ١٠٨، والدر المنثور ١/ ٨٥، وفتح القدير ١/ ١٠٦.

[٥] ذكره القرطبي ٢/ ١٢، وأخرجه ابن جرير ١/ ٣٨٥، ٣٨٧.

[٦] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره لوحة (٩) عن معمر عن قتادة بلفظ: «السيئة الشرك والخطيئة الكبائر»، أخرجه ابن جرير ١/ ٣٨٥. وانظر: زاد المسير ١/ ١٠٨، والقرطبي، والدر المنثور ١/ ٨٥.

[٧] ذكره القرطبي ٢/ ١٢.

[٨] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٨٥، وذكره البغوي ١/ ٧٨.

[٩] انظر: زاد المسير ١/ ١٠٨، والدر المنثور ١/ ٨٥، وفتح القدير ١/ ١٠٦.

[١٠] سيأتي في الخبر رقم (٨٢٨).

[٨٢٨] ذكره ابن كثير ١/ ١٧٠ عن الحسن والسدي في سياق واحد. وانظر: القرطبي ١/ ١٢.

[١١] انظر: تفسير ابن كثير ١/ ١٧٠.

* **قوله: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِۦ﴾.**

٨٢٩ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدي، أنبأ ابن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾، قال: بقلبه.

٨٣٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾؛ أي: من عمل بمثل أعمالكم، وكفر بمثل ما كفرتم به حتى يحيط كفره بما له من حسنة.

٨٣١ ـ حدثنا عبد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا سريج بن يونس، ثنا يحيى بن أبي بكير، عن أبي بكر بن عياش، عن يحيى بن أيوب، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة ـ يعني: قوله: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ ـ، قال: أحاط به شركه.

قال أبو محمد:

وروي في تفسير هذا الحرف ثلاثة أقاويل.

أحدها: ما تقدم[١]، وقد أتينا به.

وكذا فسَّره أبو وائل، وعطاء، والحسن[٢] في رواية عباد بن منصور.

---

[٨٢٩] إسناده حسن إذا سلم من تدليس ابن جريج.

ذكر ابن كثير ١/ ١٧١ هذه الرواية معلقة عن ابن جريج، عن مجاهد.

[٨٣٠] الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ١٨٥، وأخرجه ابن جرير ١/ ٣٨٤، ٣٨٦، وذكره ابن كثير ١/ ١٧٠ عن محمد بن إسحاق به، وهو في الدر المنثور ١/ ٨٥، وفتح القدير ١/ ١٠٧.

[٨٣١] في إسناده مجاهيل.

الخبر في الدر المنثور ١/ ٨٥، وفتح القدير ١/ ١٠٧ معزوٌّ إلى ابن أبي حاتم فقط، لكن يشهد له ما مضى من الآثار الموقوفة والمعلقة عن علماء التفسير، من أن السيئة هي الشرك، والخطيئة صفة للسيئة.

[١] يعني: أن الخطيئة هي الشرك.

[٢] انظر: أقوالهم مخرّجة عقب الخبر رقم (٨٢٧).

الوجه الثاني:

٨٣٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، وأحمد بن سنان، قالا: ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا الأعمش، عن أبي رزين، عن الربيع بن خثيم: ﴿وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾، قال: الذي يموت على خطاياه من قبل أن يتوب. والسياق لأحمد.

قال: وروي[١] عن السدي، وأبي رزين، والأعمش: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

٨٣٣ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾، قال: الكبيرة الموجبة.

قال: وروي عن الحسن[٢] في رواية سلام بن مسكين، ومجاهد[٣]،

---

[٨٣٢] إسناده حسن، وإن كان فيه الحماني، وهو: عبد الحميد بن عبد الرحمٰن: مختلف فيه، لكن تابعه الثقة: أبو نعيم، الفضل بن دكين عند ابن جرير.

أخرجه ابن جرير ١/ ٣٨٦، عن المثنى، عن أبي نعيم، عن الأعمش قال: ثنا مسعود أبو رزين، عن الربيع، به. وأخرجه أيضًا بلفظ مختصر، عن أبي كريب، عن جابر بن نوح الحماني، عن الأعمش به، لكن جابر: ضعيف، وهو متابع ثان، وذكره ابن كثير ١/ ١٧١ عن الأعمش، به كما عند المؤلف، وهو في الدر المنثور ١/ ٨٥، وفتح القدير ١/ ١٠٧، ونسباه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير. وانظر: المحرر الوجيز ١/ ٣٣٤، وتفسير البغوي ١/ ٧٨.

[١] أخرجهما ابن جرير ١/ ٣٨٧، وانظر: قول الأعمش في الدر المنثور ١/ ٨٥.

[٨٣٣] في إسناده مقال.

الخبر في ابن كثير ١/ ١٧١.

[٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٨٦ من حديث سلام بن مسكين. وانظر: المحرر الوجيز ١/ ٣٣٥، والدر المنثور ١/ ٨٥، وفتح القدير ١/ ١٠٧.

[٣] انظر: تفسير مجاهد ص٨٣، وابن جرير ١/ ٣٨٦، وابن كثير ١/ ١٧١، والدر المنثور ١/ ٨٥.

وقتادة[١]، والربيع[٢] بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٨١﴾.

٨٣٤ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٨١﴾؛ أي: خالدًا أبدًا.

وروي عن السدي[٣]: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾.

٨٣٥ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار، أنبأ إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد الله بن نافع الصائغ، عن عاصم بن عمر، عن زيد بن أسلم: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٨٢﴾، قال: رسول الله، وأصحابه.

* **قوله:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٨٢﴾.

٨٣٦ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال

---

[١] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٨٦، وهو في الدر المنثور ١/ ٨٥، وفتح القدير ١/ ١٠٧، وابن كثير ١/ ١٧١.

[٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٨٧. وانظر: ابن كثير ١/ ١٧١، وقال بعد أن ذكر الأقوال المشار إليها: «وكل هذه الأقوال متقاربة في المعنى. والله أعلم». انتهى.

[٨٣٤] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٨٧، عن محمد بن حميد، عن سلمة، به. وعنده: «أي: خالدون أبدًا»، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ١٨٦ - ١٨٧ بلفظ: «أي: خُلدا أبدًا».

[٣] رواه ابن جرير ١/ ٣٨٧ مسندًا عن السدي.

[٨٣٥] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه عاصم بن عمر بن حفص العمري: قال فيه البخاري: منكر الحديث.

لم أقف على هذا الخبر عند غير المؤلف.

[٨٣٦] ذكره ابن هشام في السيرة ٢/ ١٨٦، ورواه ابن جرير ١/ ٣٨٨، عن ابن حميد، =

محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٨٢)﴾؛ أي: من آمن بما كفرتم، وعمل ما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدين فيها، يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله لا انقطاع له.

* **قوله:** ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾.

٨٣٧ - وبه، عن ابن عباس: ثم قال يؤنبهم: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾؛ أي: ميثاقكم ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾.

٨٣٨ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾، قال: أخذ مواثيقهم أن يخلصوا له، ولا يعبدوا غيره، وبالوالدين إحسانًا إلى آخر الآية.

٨٣٩ - أخبرنا علي بن المبارك - فيما كتب إليَّ -، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾، قال: الميثاق الذي أخذ عليهم في سورة المائدة.

* **قوله:** ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾.

٨٤٠ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع،

= عن سلمة به، وساقه ابن كثير ١/ ١٧١، عن محمد بن إسحاق به، وهو في الدر المنثور ١/ ٨٥، وفتح القدير ١/ ١٠٧.

[٨٣٧] الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ١٨٦، ورواه ابن جرير ١/ ٣٨٨، عن ابن حميد، عن سلمة به، وهو في الدر المنثور ١/ ٨٥، وفتح القدير ١/ ١٠٩.

[٨٣٨] الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٣٨٩، عن المثنى، عن آدم، به. وهو في الدر المنثور ١/ ٨٥.

[٨٣٩] تقدم إسناده برقم (١٠٧).

أخرجه ابن جرير ١/ ٣٨٩، عن القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، به. وشيخ ابن أبي حاتم: لم أقف على معرفة حاله، فيكون إسناد المؤلف فيه جهالة.

[٨٤٠] انظر: الخبر رقم (٨٣٨).

عن أبي العالية، قوله: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾: لا تعبدوا غيره.

* **قوله:** ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾.

٨٤١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾، قال: فيما أمركم به من حق الوالدين، وذي القربى، واليتامى، والمساكين.

* **قوله:** ﴿وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾.

٨٤٢ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾؛ يعني: القرابة.

* **قوله:** ﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾.

٨٤٣ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر،

---

[٨٤١] ضعيف الإسناد؛ لأن بكير بن معروف: ضعيف الرواية، وتكلم فيه الإمام أحمد، وعبد الله بن المبارك.

الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٨٤٢] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٨٤٣] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه جويبر بن سعيد: ضعيف جدًّا، بل قال بعض أهل العلم: متروك.

أخرجه أبو داود في كتاب الوصايا، باب متى ينقطع اليتم ٤/ ٢٩٣، وعنه الطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٢٨٠، والطبراني في المعجم الصغير؛ كما في مجمع الزوائد ٤/ ٣٣٤، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٣٢٠، والخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٢٢٩، وقد أخرجوه بلفظ أطول مما ذكر المؤلف، ففيه ذكر الطلاق، والعتاق، والنذر، والوصال والرضاع واليتيم، وله شاهد من حديث جابر عند الطيالسي وابن عباس عند أحمد، وقد صحح هذا الحديث خادم السنّة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في كتابه صحيح الجامع رقم (٧٤٨٥)، وكتابه إرواء الغليل ٥/ ٧٩ ـ ٨٣، رقم (١٢٤٤)، بعد أن تتبع طرقه، وأشار إلى =

عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «لا يتم بعد الحلم».

٨٤٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد المقبري، عن يزيد بن الهرم: سُئل ابن عباس عن اليتيم: متى ينقضي يتمه؟ فقال: إذا أونس منه رشدًا.

* قوله: ﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾.

٨٤٥ ـ حدثنا هارون بن إسحاق، وأحمد بن سنان، قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال

= مواطنها، وبيّن علله وذكر شواهده، قال: «وخلاصة القول: أن الحديث بهذه الطرق والشواهد صحيح عندي، وقد حسن إسناده النووي في الرياض». انتهى.

[٨٤٤] إسناده حسن. والسائل لابن عباس هو نجدة الحروري كما جاء مصرحًا في مسند أحمد ١/ ٢٩٤ قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا جرير بن حازم، عن قيس بن سعد، عن يزيد بن هرمز؛ أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله ثم ذكره مطولًا وعنده: «إذا احتلم أو أنس منه خير»، قال الألباني في إرواء الغليل ٥/ ٨٢: «وإسناده صحيح على شرط مسلم»، وفي رواية ١/ ٢٢٤: «فينقطع عنه اليتم إذا احتلم»، وفي رواية: «وكتبت تسألني عن يتم اليتيم متى ينقضي؟ ولعمري إن الرجل تنبت لحيته، وهو ضعيف الأخذ لنفسه، فإذا كان يأخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب اليتم...» الحديث.

تنبيه: جاء في الأصل في سند هذا الحديث: «يزيد بن الهرم»، والصواب يزيد بن هرمز، كما جاء في مسند أحمد.

[٨٤٥] صحيح الإسناد، وأبو صالح هو الثقة: ذكوان السمان، وأبو معاوية هو الضرير محمد بن خازم التميمي السعدي: ثقة خاصة في الأعمش.

أخرجه الشيخان البخاري ومسلم، أما البخاري فأخرجه في كتاب الزكاة، باب: قوله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣] ٣/ ٣٤٠ من طريقين عن أبي هريرة ﷺ، وعنه أخرجه أيضًا في كتاب التفسير، باب ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ ٨/ ٢٠٢، وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة، باب «المسكين الذي لا يجد غني ولا يفطن له فيُتَصدق عليه» من طرق عن أبي هريرة برقم (١٠١، ١٠٢، ١٠٣)، وهو أيضًا في المسند، وسنن أبي داود، والنسائي، وابن ماجه والموطأ.

رسول الله ﷺ: «ليس المسكين بالطواف، ولا بالذي ترده اللقمة واللقمتان، ولا التمرة والتمرتان، ولكن المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس شيئًا، ولا يفطن له فيتصدق عليه».

* **قوله: ﴿وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾.**

٨٤٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن ـ يعني: الدشتكي ـ، حدثني أبي، عن أبيه، عن الأشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾، قال: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

الوجه الثاني:

٨٤٧ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾، يقول: قولوا للناس معروفًا.

الوجه الثالث:

٨٤٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، وابن فضل، ومحمد بن

---

[٨٤٦] في إسناده عبد الله بن سعد الدشتكي: لم يوثقه سوى ابن حبان، نص على هذا المزي في تهذيب الكمال، وقال عنه الذهبي في الكاشف: وثق، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق، والأشعث هو: ابن إسحاق بن سعد القمي: ثقة صالح، وجعفر هو: ابن أبي المغيرة الخزاعي القمي: صدوق.

الخبر في الدر المنثور ١/ ٨٥، وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط، وهو في فتح القدير ١/ ١٠٩، لكن عزاه إلى ابن جرير، ولعله سبق قلم أو خطأ مطبعي، فإني لم أقف عليه في الطبري عند تفسير هذه الآية.

[٨٤٧] أخرج ابن جرير ١/ ٣٩٢ هذا الخبر عن المثنى، عن آدم، به.

وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ١١٠.

[٨٤٨] إسناده حسن، وابن يمان هو: يحيى بن يمان العجلي، وابن فضيل اسمه: محمد بن فضيل.

الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٣٩٢، وهو في الدر المنثور ١/ ٨٥، وجاء في زاد المسير ١/ ١١٠: «وقال محمد بن علي بن الحسين: كلموهم بما تحبون أن يقولوا لكم».

عبيد، قالوا: ثنا عبد الملك ـ يعني: ابن (أبي)[١] سليمان ـ، عن أبي جعفر ـ محمد بن علي بن الحسين ـ، وعطاء بن أبي رباح، في قوله: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾، قال: للناس كلهم.

وكذا روي عن عكرمة[٢].

الوجه الرابع:

٨٤٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾، قال: قولوا في محمد صدقًا أنه نبي، ولا تكتموا أمره، وقولوا صدقًا فيما أمركم به من عبادته وطاعته وحدوده.

الوجه الخامس:

٨٥٠ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾: فـ «الحسن من القول»: تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وتحلم وتعفو وتصفح، وتقول للناس حسنًا؛ كما قال الله، وهو كل خلق حسن رضيه الله.

الوجه السادس:

٨٥١ ـ حدثني أبي، ثنا شهاب بن عباد، ثنا إبراهيم بن حميد الرواسي،

---

[١] ما بين القوسين ساقط من الأصل، فأثبته كما جاء في تفسير الطبري، وموطن ترجمة عبد الملك؛ ليكون النص مستقيمًا.

[٢] لم أقف عليه.

[٨٤٩] ذكره البغوي ١/ ٧٩، وعزاه إلى مقاتل وغيره.

[٨٥٠] الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ١٧٢ معلق عن الحسن بدون إسناد. وانظر: تفسير ابن جرير ١/ ٣٩٢.

[٨٥١] رجال إسناده ثقات.

لم أقف على الخبر عند غير المؤلف، ونقل ابن عطية في تفسيره المحرر الوجيز ١/ ٣٣٨ عن المهدوي؛ أن قتادة قال: هذه منسوخة بآية السيف، ونقله القرطبي في تفسيره ٢/ ١٧، وقال زيادة: «وحكاه أبو نصر عبد الرحيم عن ابن عباس، قال ابن عباس: =

عن إسماعيل بن أبي خالد: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾، قال: هذه الآية أُمِرَ بها قبل أن يُؤمر بالجهاد.

الوجه السابع:

٨٥٢ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا عبد الله بن يوسف ـ يعني: التنّيسي ـ، ثنا خالد بن صبيح، عن حميد بن عقبة، عن أسد بن وداعة؛ أنه كان يخرج من منزله فلا يلقى يهوديًا ولا نصرانيًا إلا سلَّم عليه، فقيل له: ما شأنك تسلم على اليهودي والنصراني؟ فقال: إن الله يقول: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ وهو السلام.

وروي عن عطاء[١] الخراساني: نحو قول أسد بن وداعة.

* **قوله:** ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾.

٨٥٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي

= نزلت هذه الآية في الابتداء، ثم نسختها آية السيف». انتهى.

وقال ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ١١٠: «وزعم قوم أن المراد بذلك مساهلة الكفار في دعائهم إلى الإسلام، فعلى هذا تكون منسوخة بالسيف». انتهى. وقال ابن عطية: «وهذا يدل على أن هذه الأمة خوطبت بمثل هذا اللفظ في صدر الإسلام، وأما الخبر عن بني إسرائيل وما أمروا به فلا نسخ فيه». انتهى. ودعوى النسخ في هذه الآية ليست وجيهة، وليس لها سند صحيح.

[٨٥٢] ضعيف الإسناد، ومتنه غريب.

أما إسناده ففيه أسد بن وداعة: وثقه ابن حبان والنسائي، لكنه ناصبي خبيث يسب الصحابة، ولا خير فيمن سب شهود الوحي، وليس بثقة ولا مأمون ولا كرامة، ثم إن حميد بن عقبة: لم يتضح لي أنه أخذ عن أسد هذا، ولا أخذ عنه خالد بن يزيد بن صبيح، أما غرابة متنه، فلأنه يخالف السنة الثابتة عن المصطفى ﷺ الآمرة بأن لا يبدؤوا بالسلام. قال ابن كثير ١/ ١٧٢: «ومن النقول الغريبة هٰهنا ما ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره»، ثم ذكره سندًا ومتنًا، كما جاء عند المؤلف، وتعقبه بقوله: «قلت: وقد ثبت في السنة أنهم لايبدؤون بالسلام. والله أعلم». انتهى.

[١] نقله ابن كثير في تفسيره عن المؤلف.

[٨٥٣] في إسناده مقال وهذا القول عن قتادة، أشار إليه المؤلف فيما سبق عند =

جعفر، عن أبيه، قوله: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، قال: كان قتادة يقول: فريضتان واجبتان أدوهما إلى الله.

قال أبو محمد: قد تقدم تفسيرهما[١].

* **قوله:** ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾﴾.

٨٥٤ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾؛ أي: تركتم ذلك كله.

* **قوله:** ﴿وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾﴾.

٨٥٥ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾﴾، قال: عن كتاب الله ﷻ.

* **قوله:** ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ﴾.

٨٥٦ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ﴾، يقول: لا يقتل بعضهم بعضًا.

= قوله: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ معلقًا برقم (٤٦٦، ٤٧١)، وخرجناه هناك فانظره.

[١] يعني: تفسير معنى الصلاة والزكاة. انظر: الخبر رقم (٤٦٥ - ٤٧٣).

[٨٥٤] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٩٣ عن ابن حميد، عن سلمة، به.

وهو في الدر المنثور ١/ ٨٦، وفتح القدير ١/ ١١٠، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٨٦.

[٨٥٥] رجال إسناده ثقات إلا أن سعيدًا وهو: ابن أبي عروبة مع ثقته يرسل ويدلس، وساق الخبر عن قتادة معنعنًا.

الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٨٥٦] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٩٤ عن المثنى، عن آدم، به.

وهو الدر المنثور ١/ ٨٦، وفتح القدير ١/ ١١٠، ونسباه إلى ابن جرير فقط.

٨٥٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ﴾، قال: إن الله أخذ على بني إسرائيل في التوراة: أن لا يقتل بعضهم بعضًا.

وروي عن قتادة[١]، والربيع[٢] بن أنس: نحو قول أبي العالية.

* **قوله:** ﴿وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ﴾.

٨٥٨ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ﴾، يقول: لا يخرج بعضكم بعضًا من الديار، وكان في بني إسرائيل إذا استضعفوا قومًا أخرجوهم من ديارهم، وقد أخذ عليهم الميثاق أن لا يسفكوا دماءهم، ولا يخرجوا أنفسهم من ديارهم.

وروي عن الحسن[٣]، والسدي[٤]، ومقاتل[٥] بن حيان: نحو قول الأول إلى ذكر الديار.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾﴾.

٨٥٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن

---

[٨٥٧] لم أقف على الخبر عند غير المصنف رحمه الله.

[١] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٩٤ عن بشر بن معاذ، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة. ورجاله كلهم ثقات، إلا أن سعيدًا، وهو: ابن أبي عروبة: يرسل ويدلس، وأخرجه أيضًا عن المثنى، عن آدم، عن أبي جعفر، عن قتادة.

[٢] سيأتي موصولًا برقم (٨٦٣).

[٨٥٨] أخرجه الطبري ١/ ٣٩٤ بدون قوله: «وكان من بني إسرائيل...» إلخ. وانظر: الدر المنثور ١/ ٨٦، وفتح القدير ١/ ١١٠.

[٣] لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[٤] ذكره البغوي في التفسير ١/ ٧٩ مطولًا.

[٥] لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[٨٥٩] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٩٥ عن ابن حميد، عن سلمة، به. وهو في الدر المنثور =

إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾﴾: أن هذا حق من ميثاقي عليكم.

٨٦٠ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾﴾، يقول: أقررتم بهذا الميثاق، وأنتم شهود.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾.

٨٦١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾؛ أي: أهل الشرك حتى يسفكوا دماءهم معهم.

٨٦٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: قال: فكانت قريظة حلفاء الأوس، وكانت النضير حلفاء الخزرج، فكانوا يقتتلون في حرب سمير[1]، فتقاتل بنو قريظة مع حلفائها النضير وحلفاءهم، وكانت النضير تقاتل قريظة وحلفاءها ويغلبونهم، فيخربون ديارهم

= ١/ ٨٦، وفتح القدير ١/ ١١٠، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٨٧.

[٨٦٠] هذا الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٣٩٥ عن المثنى، عن آدم به. وانظر: الدر المنثور ١/ ٨٦، وفتح القدير ١/ ١٧.

[٨٦١] ذكره ابن هشام ٢/ ١٨٧، وأخرجه ابن جرير ١/ ٣٩٧ مطولًا عن محمد بن حميد، عن سلمة، به. وهو في ابن كثير ١/ ١٧٣، والدر المنثور ١/ ٨٦، وفتح القدير ١/ ١١٠.

[٨٦٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٩٧ عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، به بزيادة في أوله. وذكره ابن كثير ١/ ١٧٤ معلقًا عن أسباط، عن السدي، والبغوي في التفسير ١/ ٧٩، وزاد المسير ١/ ١١٠.

[1] قال محمود شاكر في تعليقه على الطبري ٢/ ٣٠٦: حرب سمير كانت في الجاهلية بين الأوس والخزرج، وسمير: رجل من بني عمرو بن عوف. وانظر: خبر هذه الحرب في الأغاني ٣/ ١٨: ٢٦.

ويخرجونهم منها، فإذا أسر رجل من الفريقين كليهما[١] جمعوا له حتى يفدوه[٢]، فتعيرهم العرب بذلك، ويقولون: كيف تقاتلونهم وتفدونهم؟ قالوا: أمرنا أن نفديهم[٣]، وحرم علينا قتالهم. (قالوا: فلم تقاتلونهم)[٤]؟ قالوا: إنا نستحي أن يُستذَلَّ[٥] بحلفائنا، فذلك حين عيَّرهم الله. فقال: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ﴾.

٨٦٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾، يقول: يقتل بعضكم بعضًا.

وروي عن الحسن[٦]، وقتادة[٧]: نحو ذلك.

* **قوله**: ﴿وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ﴾.

٨٦٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ﴾، قال: يخرجونهم من ديارهم معهم.

وروي عن الحسن، وقتادة[٨]: نحو ذلك.

* **قوله**: ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾.

٨٦٥ ـ به، عن ابن عباس: ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾، قال:

---

[١] في الأصل: «كلاهما»، وأثبتنا الصواب من ابن جرير وابن كثير.
[٢] في الأصل: «يفدونه»، وهو خطأ نحوي، وأثبتنا الصواب من ابن جرير وابن كثير.
[٣] في الأصل: «أن نفدهم» وهو خطأ عربية، وأثبتنا الصواب من ابن جرير وابن كثير.
[٤] ما بين القوسين أثبتناه من ابن جرير وابن كثير؛ حتى يستقيم النص.
[٥] في تفسير ابن جرير وابن كثير: «أن تستذل حلفاؤنا».
[٨٦٣] سبق أن أشار المؤلف إلى قول الربيع هذا معلقًا عقب الخبر رقم (٨٥٧).
[٦] لم أقف عليه.
[٧] سبق الإشارة إليه عقب الخبر رقم (٨٥٧).
[٨٦٤، ٨٦٥] هذان الخبران تكملة للخبر السابق برقم (٨٦١)، فينظر تخريجه.
[٨] لم أقف عليهما عند غير المصنف.

فكانوا إذا كان بين الأوس والخزرج حرب خرجت بنو قينقاع مع الخزرج، وخرجت النضير وقريظة مع الأوس، يظاهر كل واحد من الفريقين حلفاءه على إخوانه؛ حتى يتسافكوا دماءهم بينهم.

٨٦٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا حمدان بن الوليد البصري ـ يعني: البسري ـ، ثنا محمد بن جعفر ـ يعني: غندر ـ، ثنا شعبة، عن السدي، قال: نزلت هذه الآية في قيس (بن)[١] خطيم: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾.

* قوله: ﴿بِٱلْإِثْمِ﴾.

٨٦٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿بِٱلْإِثْمِ﴾ بعد المعصية.

وروي عن مقاتل[٢] بن حيان: مثل ذلك.

* قوله: ﴿وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾.

٨٦٨ ـ به، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾، قال: بعض الظلم.

---

[٨٦٦] في إسناده مجهول، وهو: حمدان بن الوليد: لم أقف له على ترجمة.
الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٧٤ معلقًا عن شعبة، عن السدي، وقيس بن خطيم هو: ابن عدي بن عمرو بن سود بن ظفر، يكنى: أبا يزيد رجل جاهلي، قُتل أبوه وهو صغير، وكان جميل المنظر. انظر: ترجمته في الأغاني «شخصيات كتاب الأغاني»، ص٤١.
[١] ما بين القوسين ساقط من الأصل. ورد في تفسير ابن كثير وكتاب الأغاني. قيس بن الخطيم.
[٨٦٧] إسناده ضعيف؛ لأن فيه ابن لهيعة: اختلط.
لم أقف عليه عند غير المؤلف.
[٢] ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ١١١.
[٨٦٨] إسناده ضعيف؛ لأن فيه ابن لهيعة اختلط، ولم أقف عليه عند غير المؤلف.

* **قوله:** ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ﴾.

٨٦٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ﴾ وقد عرفتم أن ذلك عليكم في دينكم.

٨٧٠ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عبد خير، قال: غزونا مع سلمان بن ربيعة الباهلي بلنجر[١]، فحاصرنا أهلها ففتحنا المدينة وأصبنا سبايا، واشترى عبد الله بن سلام يهودية بسبعمائة درهم، فلما مرّ برأس الجالوت نزل به، فقال له عبد الله: يا رأس الجالوت! هل لكم في عجوز ها هنا من أهل دينك تشتريها مني؟ قال: نعم. قال: أخذتها بسبعمائة درهم. قال: فإني أربحك سبعمائة أخرى. قال: فإني قد حلفت أن لا أنقصها من أربعة آلاف، قال: لا حاجة لي فيها، قال: والله لتشترينّها مني، أو لتكفرن بدينك الذي أنت عليه، قال: ادن مني، فدنا منه، فقرأ في أذنه التي في التوراة: إنك لا تجد مملوكًا في بني إسرائيل إلا اشتريته فأعتقته ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ

---

[٨٦٩] الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٣٩٩ عن ابن حميد، عن سلمة، به. متضمنًا متن هذا الخبر، والخبر الآتي برقم (٨٧٢)، وبعض متن الخبر رقم (٨٧٥).

وهو في الدر المنثور ١/ ٨٦، وفتح القدير ١/ ١١٠، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٨٧.

[٨٧٠] إسناده ضعيف. وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٧٤ عن أسباط، عن السدي.

[١] (بلنجر): قال ياقوت في معجم البلدان ١/ ٤٨٩: «بلنجر: بفتحتين، وسكون النون، وجيم مفتوحة وراء ـ: مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب».

وقد اختلف فيمن فتحها: هل هو سلمان بن ربيعة الباهلي، كما ذكر ابن أبي حاتم، أو عبد الرحمٰن بن ربيعة؟ فالذي ظهر لي أن عبد الرحمٰن بن ربيعة هو الذي بدأ فتحها بعد أن تولى قيادة الجيش بعد موت سراقة بن عمرو في زمن عمر ﷺ، وغزاها أيضًا في عهد عثمان، ومات بها بعد أن حاصره الترك وهرب أصحابه، وأخذ الراية بعده سلمان بن ربيعة، وفتحها، ومات في غزوها. كذا ذكر الطبري في تاريخه ٣/ ٤٨٩، ٥٦٩.

﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾، قال: أنت عبد الله بن سلام؟ قال: نعم، قال: فجاء بأربعة، فأخذ عبد الله ألفين، ورد عليه ألفين.

٨٧١ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: وقد أخذ عليهم الميثاق إن أسر بعضهم أن يفادوهم، فأخرجوهم من ديارهم، ثم فادوهم

* قوله: ﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾.

٨٧٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ﴾ في كتابكم ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾.

٨٧٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾، قال: والله إن فداءهم لإيمان، وإن إخراجهم لكفر.

* قوله: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ﴾.

٨٧٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ﴾، قال: كان إيمانهم ببعض الكتاب حين فدوا الأسارى.

---

[٨٧١] انظر: نحوه في تفسير الطبري ١/ ٣٩٨.

[٨٧٢] إسناده ضعيف. انظر: الخبر رقم (٨٦٩).

[٨٧٣] أخرجه ابن جرير ١/ ٣٩٩.

[٨٧٤] ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ١١١ في آخر قصة: (حرب سمير) الماضية في الخبر رقم (٨٦٢).

* قوله: ﴿وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ﴾.

٨٧٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ﴾ أتفادونهم مؤمنين بذلك وتخرجونهم كفرًا بذلك ﴿فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾، يقول الله حين أنّبهم[١] بذلك ﴿أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ﴾؛ أي: تفاديه بحكم التوراة، وتقتله. وفي حكم التوراة ألّا تفعل[٢] وتخرجه من داره، وتظاهر عليه من يشرك بالله، ويعبد الأوثان من دونه ابتغاء عرض الدنيا[٣]. ففي ذلك من فعلهم مع الأوس والخزرج[٤] نزلت هذه[٥] القصة.

٨٧٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ﴾: فكان إيمانهم ببعض الكتاب حين فدوا الأسارى، وكفرهم حين قتل بعضهم بعضًا، ﴿فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾.

---

[٨٧٥] انظر: الخبر رقم (٨٦٩).

الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٣٩٧، وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ١٨٨.

[١] في الأصل: «أبناهم»، وما أثبت من سيرة ابن هشام ٢/ ١٨٨.

[٢] في سيرة ابن هشام زيادة: «تقتله».

[٣] في الأصل: «في»، وما أثبت من سيرة ابن هشام.

[٤] في سيرة ابن هشام زيادة: «فيما بلغني».

[٥] في الأصل: زيادة: «الآية»، وليست في نص ابن إسحاق، كما في سيرة ابن هشام، وليست كذلك في نص الطبري، لكن وضع عليها في الأصل: «ضبة» دلالة على حذفها. وقوله: «ففي ذلك...» إلخ يكون من كلام ابن إسحاق، وليس من كلام ابن عباس، وقد نبه على هذا محمود شاكر في تعليقه على الطبري ٢/ ٣٠٦.

[٨٧٦] انظر: الخبر رقم (٨٧٤).

٨٧٧ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: فآمنوا ببعض الكتاب، وكفروا ببعض، آمنوا بالفدية ففدوا، وكفروا بالإخراج من الديار فأخرجوا.

٨٧٨ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو شيبة ـ يعني: شعيب بن زريق ـ، عن عطاء الخراساني، في قوله: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾: فكفرهم أنهم كانوا يقتلون أبناءهم وأنفسهم، وإيمانهم أنهم كانوا يرون حقًّا عليهم أن يفادوا من وجدوا منهم أسيرًا.

* **قوله**: ﴿فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾.

٨٧٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾: فأنّبهم بذلك من فعلهم، وقد حرم عليهم في التوراة سفك دمائهم، وافترض عليهم فداء أسراهم[١].

* **قوله**: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٨٥)﴾.

٨٨٠ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عفان، ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حبيب السلمي، قال: كان يكون أول الآية عامًّا، وآخرها خاصًّا، وقرأ هذه الآية: ﴿يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٨٥)﴾.

---

[٨٧٧] انظر: تفسير الطبري ١/ ٣٩٩.

[٨٧٨] في إسناده ضعف؛ لأن رواية شعيب، عن عطاء فيها مقال تقدم برقم (٧١٥).
الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٨٧٩] الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ١٨٧.

[١] في الأصل: «أسرايهم»، وأثبت الصواب من سيرة ابن هشام.

[٨٨٠] صحيح الإسناد.
الخبر في الدر المنثور ١/ ٨٦، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

* قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ﴾.

٨٨١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، أخبرني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ﴾: ذكر الله في هذه الآية.

٨٨٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ﴾، قال: استحبوا.

٨٨٣ ـ وبه، عن قتادة، قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ﴾: استحبوا قليل الدنيا على كثير الآخرة.

* قوله: ﴿فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ﴾.

٨٨٤ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ٨٦﴾، قال: هو كقوله: ﴿هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ ٣٥ وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ ٣٦﴾ [المرسلات: ٣٥، ٣٦].

* قوله: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ﴾.

٨٨٥ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب، عن خصيف، عن زياد بن أبي مريم، في قوله: ﴿ءَاتَيۡنَا﴾، قال: أعطينا.

---

[٨٨١] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٥٩).
لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٨٨٢، ٨٨٣] انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٤٠٢، وفي إسناده سقط، حيث جاء عنده: «كما حدثنا يزيد قال: ثنا سعيد، عن قتادة...» إلخ، وأكمله شاكر في تعليقه على الطبري ٢/ ٣١٧، وزاد في أوله «بشر». والخبر أيضًا في الدر المنثور ١/ ٨٦، واقتصر في عزوه إلى ابن جرير فقط، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ١١٠.

[٨٨٤] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٨٨٥] إسناده ضعيف؛ لأن عتاب بن بشير يروي عن شيخه أحاديث مناكير، وشيخه خصيف: متكلم فيه.
=

* **قوله**: ﴿وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾.

٨٨٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿وَقَفَّيْنَا﴾؛ يعني: أتبعنا.

* **قوله**: ﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ﴾.

٨٨٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ﴾؛ أي: الآيات التي وضع على يديه من إحياء الموتى، وخلقه من الطين كهيئة الطير، ثم ينفخ فيه فيكون طيرًا بإذن الله، وإبراء الأسقام، والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرون في بيوتهم، وما رد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث إليه، ثم ذكر كفرهم بذلك كله.

= قال ابن جرير ١/ ٣٢٦: «وأصل الإيتاء الإعطاء». وقال ابن دريد في الجمهرة ١/ج١٧٠: «وآتى يؤتي إيتاءً في معنى أعطى» اهـ. وقال الجوهري في الصحاح ٦/ ٢٢٦٢: «والإيتاء الإعطاء». اهـ.

[٨٨٦] في إسناده ضعف وجهالة.

ذكره ابن كثير ١/ ١٧٥ عن السدي، عن أبي مالك ثم قال: «وقال غيره: أردفنا، والكل قريب». وقال ابن جرير ١/ ٤٠٣: «وأما قوله: ﴿وَقَفَّيْنَا﴾ فإنه يعني: وأردفنا، وأتبعنا بعضهم خلف بعض، كما يقفو الرجل الرجل: إذا سار في أثره من ورائه. وأصله من القفا. يقال منه: قفوت فلانًا: إذا صرت خلف قفاه...» إلخ. وانظر: الجمهرة لابن دريد ٣/ ٢٦٥، والصحاح للجوهري ٦/ ٢٤٦٦.

[٨٨٧] ذكره ابن هشام ٢/ ١٨٩ كما عند المصنف، وأخرجه ابن جرير ١/ ٤٠٣ عن ابن حميد، عن سلمة، به دون قوله: «ثم ذكر كفرهم بذلك كله»، وهو في الدر المنثور ١/ ٨٦، وفتح القدير ١/ ١١ كما عند الطبري.

* قوله: ﴿وَأَيَّدْنَٰهُ﴾.

٨٨٨ - حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، ثنا أبي، ثنا أبي، ثنا شبيب بن بشير، ثنا عكرمة، عن ابن عباس، في قول الله: «أَيّدْنَا»، يقول: قوَّينا.

٨٨٩ - حدثنا أبي، ثنا شهاب بن عباد، ثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل بن أبي خالد: ﴿وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِۗ﴾، قال: أعانه جبريل.

وروي عن الربيع[١] بن أنس: نحو ذلك.

* قوله: ﴿بِرُوحِ ٱلْقُدُسِۗ﴾.

٨٩٠ - حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، ثنا أبو الزعراء، قال: قال عبد الله: «روح القدس»: جبريل.

روي عن محمد بن كعب القرظي[٢]، وقتادة[٣]، وعطية العوفي[٢]

---

[٨٨٨] حسن الإسناد.

الخبر في الدر المنثور ١/٨٦، وفتح القدير ١/ ١١٠. وقال الطبري ١/٤٠٣: «أما معنى قوله: ﴿وَأَيَّدْنَٰهُ﴾، فإنه قوَّيناه فأعنَّاه». وقال ابن دريد في الجمهرة ١/ ١٧٤: «وأيدت الشيء تأييدًا إذا قويته وأسعدته، والآد والأيد: القوة». انتهى. وفي الصحاح ٢/ ٤٤٣: «آد الرجل يئيد أيدًا: اشتد وقوي، والأيدي، والآد: القوة. وتأيد الشيء: تقوّى، ورجل أيّد أي: قوي». انتهى.

[٨٨٩] رجاله ثقات، إلا أن إسماعيل يرسل.

الخبر في الدر المنثور ١/٨٦، وفتح القدير ١/ ١١٠.

[١] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٨٩٠] إسناده حسن.

الخبر في الدر المنثور ١/٨٦، وانظر: ابن كثير ١/ ١٧٥، وفتح القدير ١/ ١١٠.

[٢] انظر: تفسير ابن كثير ١/ ١٧٥.

[٣] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره لوحة ٩ عن معمر، عن قتادة. وأخرجه الطبري ٢/ ٤٠٤، وانظر: البغوي ١/ ٨١، والمحرر الوجيز ١/٣٤٦، والقرطبي ٢/ ٢٤.

والسدي[١]، والربيع[١] بن أنس، وإسماعيل[٢] بن أبي خالد: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٨٩١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا يحيى بن اليمان، عن عبد الله بن المبارك، عن معروف بن مشكان، عن ابن أبي نجيح، قال: الروح حَفَظَةٌ على الملائكة.

* **قوله:** ﴿ٱلْقُدُسِۗ﴾.

٨٩٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر، عن أبي روق،

---

[١] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٠٤، وانظر: البغوي ١/ ٨١، والمحرر الوجيز ١/ ٣٤٦.
[٢] انظر: الخبر رقم (٨٨٩).

[٨٩١] في إسناده يحيى بن اليمان: وهو مع صلاحه وعبادته لا يتعمد الكذب في حديثه، لكنه يخطئ كثيرًا وينسى سريعًا، وتغير حفظه لما أصيب بالفالج، فلا يحتج بما تفرد به.

الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ١٧٦ معلق عن ابن أبي نجيح. قال ابن جرير ١/ ٤٠٥: «وأولى التأويلات في ذلك بالصواب قول من قال: الروح في هذا الموضع جبريل؛ لأنَّ الله جل ثناؤه أخبر أنه أيد عيسى به». اهـ. وقال ابن عطية: ١/ ٣٤٦: «وهذا أصح الأقوال»، وقال ابن كثير ١/ ١٧٥: «والدليل على أن روح القدس هو جبريل، كما نص عليه ابن مسعود في تفسير هذه الآية، وتابعه على ذلك محمد بن كعب القرظي، وإسماعيل بن أبي خالد، والسدي، والربيع بن أنس، وعطية العوفي، وقتادة مع قوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾﴾ [الشعراء] ما قال البخاري: وقال ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة؛ أن رسول الله ﷺ وضع لحسان بن ثابت منبرًا في المسجد فكان ينافح عن رسول الله ﷺ؛ فقال رسول الله ﷺ: «اللهم! أيد حسان بروح القدس كما نافح عن نبيك» وهذا من البخاري تعليق». انتهى. وفي الصحيحين: عن أبي هريرة أن عمر مرّ بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد، فلحظ إليه فقال: كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشدك بالله، أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أجب عني، اللهم! أيده بروح القدس». فقال: اللهم! نعم.

[٨٩٢] في إسناده ضعف وانقطاع.

الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٤٠٤ عن منجاب، به. وذكره ابن كثير: ١/ ١٧٦ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وانظر: المحرر الوجيز ١/ ٣٤٦، والقرطبي ٢/ ٢٤، والبغوي ١/ ٨١.

عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾، قال: هو الاسم الذي كان عيسى يُحيي به الموتى.

وروي عن سعيد[١] بن جبير: مثل ذلك.

والوجه الثاني:

٨٩٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قال: ﴿ٱلْقُدُسِ﴾: هو الرب تبارك وتعالى.

الوجه الثالث:

٨٩٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، قال: ﴿ٱلْقُدُسِ﴾: البركة.

الوجه الرابع:

٨٩٥ ـ حدثنا محمد بن سعد بن عطية العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾، قال: ﴿ٱلْقُدُسِ﴾: المطهر.

---

[١] انظر: البغوي ١/ ٨١، وابن كثير ١/ ١٧٦، والقرطبي ٢/ ٢٤.

[٨٩٣] إسناده ضعيف.

الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٤٠٥، وفي ابن كثير ١/ ١٧٦، والدر المنثور ١/ ٧٦، وانظر: تفسير البغوي ١/ ٨٠.

[٨٩٤] تقدم عن السدي ما يخالف هذا القول، وقوله الأول هو الصواب. أما قوله هذا فأخرجه ابن جرير ١/ ٤٠٥، وانظر: ابن كثير ٢/ ١٧٦، والدر المنثور ١/ ٨٦.

[٨٩٥] ضعيف الإسناد، سبق برقم (١٠٠).

الخبر في الدر المنثور ١/ ٨٦، وفتح القدير ١/ ١١١.

قال ابن جرير ١/ ٢١١: «والتقديس: هو التطهير والتعظيم، ومنه قولهم: سبوح قدوس، يعني: بقولهم: «سبوح» تنزيه لله. وبقولهم: «قدوس» طهارة له وتعظيم، ولذلك قيل للأرض: أرض مقدسة، يعني بذلك: المطهرة». انتهى.

* **قوله**: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾﴾.

٨٩٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، (ثنا)[١] أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: قال: وما رد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث الله إليه، ثم ذكر كفرهم بذلك كله، قال: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾.

٨٩٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فَرِيقًا﴾؛ يعني: طائفة.

* **قوله**: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾.

٨٩٨ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أسباط بن محمد، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إنما سُمِّي القلب؛ لتقلبه.

* **قوله**: ﴿غُلْفٌ﴾.

٨٩٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق،

---

[٨٩٦] هذا الخبر تتمة للخبر السابق برقم (٨٨٧) كما جاء في سيرة ابن هشام ٢/١٨٩.

[١] ما بين القوسين ساقط من الأصل.

[٨٩٧] الخبر في الدر المنثور ١/٨٧، وفتح القدير ١/١١١.

[٨٩٨] إسناده صحيح.

الخبر في الدر المنثور ١/٨٧، وفتح القدير ١/١١١ منسوب إلى ابن أبي حاتم فقط.

[٨٩٩] أخرجه ابن جرير ١/٤٠٧، وذكره ابن كثير ١/١٧٧ معلقًا عن الضحاك، عن ابن عباس. وهو في الدر المنثور ١/٨٧، وفتح القدير ١/١١١، ونسباه إلى ابن أبي حاتم.

عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿قُلُوبُنَا غُلُفٌۢ﴾، قال: قالوا: قلوبنا مملوءة علمًا، لا نحتاج إلى علم محمد، ولا غيره.

٩٠٠ - حدثنا محمد بن عمار، قالوا: قرأنا على يحيى بن الضريس، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي: ﴿قُلُوبُنَا غُلُفٌۢ﴾، قال: قالوا: قلوبنا أوعية العلم.

وروي عن عطاء الخراساني[١]: مثله.

الوجه الثاني:

٩٠١ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح - كاتب الليث -، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ﴾، قال: في غطاء.

وروي[٢] عن مجاهد، وسعيد بن جبير، والسدي، وقتادة في رواية معمر: نحو ذلك.

---

[٩٠٠] ضعيف الإسناد.

أخرجه ابن جرير ١/ ٤٠٧ عن محمد بن عمارة الأسدي، عن عبيد الله بن موسى، عن فضيل، به. وهو في تفسير ابن كثير ١/ ١٧٧. قال ابن قتيبة في غريب القرآن ص٥٨: «ومن قرأه ﴿غُلُفٌۢ﴾ مثقل. أراد جمع غلاف؛ أي: هي أوعية للعلم». انتهى. وفي تفسير القرطبي ٢/ ٢٥: «وقرأ ابن عباس والأعرج وابن محيص: ﴿غُلُفٌۢ﴾ بضم اللام». انتهى. وقد اعتبر الطبري ١/ ٤٠٨ هذه القراءة شاذة، وأنها مخالفة لما اتفق عليه القراء وأهل التأويل من أن القراءة الصحيحة من قرأ ﴿غُلْفٌۢ﴾ بتسكين اللام.

[١] ذكر قوله البغوي في تفسيره ١/ ٨١.

[٩٠١] في إسناده انقطاع. انظر الكلام عليه في الأثر رقم (١٤٩).

أخرجه ابن جرير ١/ ٤٠٦ عن المثنى، عن أبي صالح، به.

وذكره ابن كثير ١/ ١٧٦ معلقًا عن علي بن أبي طلحة، به.

[٢] هذه الآثار المعلقة أخرجها ابن جرير ١/ ٤٠٧ موصولة إلى أصحابها ما عدا قول سعيد بن جبير، وانظر: أيضًا تفسير ابن كثير ١/ ١٧٧. وقول قتادة في رواية معمر التي ذكر المؤلف أخرجه عبد الرزاق في تفسيره لوحة ٩ عن معمر، عن قتادة.

الوجه الثالث:

٩٠٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن العرزمي، ثنا أبي، عن جدي، عن قتادة، عن الحسن، في قوله: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ﴾، قال: لم تختن.

الوجه الرابع:

٩٠٣ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ﴾؛ أي: لا تفقه.

وروي عن سعيد[١]، وعن قتادة[٢]: مثله.

الوجه الخامس:

٩٠٤ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن فضيل، عن عطية، وقالوا: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ﴾، قال: أوعية للمنكر.

الوجه السادس:

٩٠٥ ـ حدثنا عمرو الأودي، ثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي، عن عكرمة: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ﴾، قال: عليها طابع.

---

[٩٠٢] ضعيف الإسناد؛ فالعرزمي وأبوه وجده: متكلم فيهم.

الخبر ذكره ابن كثير ١/١٧٧ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وقال عقبة: «وهذا القول يرجع معناه إلى ما تقدم من عدم طهارة قلوبهم، وأنها بعيدة من الخير». انتهى.

[٩٠٣] أخرجه ابن جرير ١/٤٠٧ عن المثنى، عن آدم، به.

[١] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٢] أخرجه ابن جرير ١/٤٠٧، عن بشر بن معاذ، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، وهو في الدر المنثور ١/٨٧، وفتح القدير ١/١١١، وعزواه إلى ابن جرير وعبد بن حميد.

[٩٠٤] ضعيف الإسناد؛ لأن عطية، وهو: العوفي، وتلميذه فضيل بن مرزوق: فيهما كلام.

أخرجه ابن جرير ١/٤٠٧، عن عبيد بن أسباط بن محمد، عن أبيه، به بلفظ: «أوعية للذكر».

[٩٠٥] صحيح الإسناد.

الخبر ذكره ابن كثير ١/١٧٧ معلقًا عن عكرمة. وهو في الدر المنثور: ١/٨٧، =

* قوله: ﴿بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾﴾.

٩٠٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾﴾، قال: لا يؤمن منهم إلا قليل.

* قوله: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾.

٩٠٧ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾، قال: هو الفرقان الذي أنزله الله على محمد ﷺ.

قال أبو محمد:

وروي عن الربيع[1]: نحو ذلك.

* قوله: ﴿مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾.

٩٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن السعدي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: مصدقًا لما معهم من التوراة والإنجيل.

وكذا فسَّره قتادة[2].

= وفتح القدير ١/ ١١١، ونسباه إلى وكيع فقط. وهذا القول مروي أيضًا عن غير عكرمة مثل: ابن عباس وقتادة، وعن مجاهد نحوه.

[٩٠٦] أخرجه عبد الرزاق لوحة ٩، وأخرجه ابن جرير ١/ ٤٠٨ عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به. وهو في الدر المنثور ١/ ٨٧، وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير، وقتادة.

[٩٠٧] إسناده حسن.

الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٤١٠ عن بشر بن معاذ، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة بلفظ فيه زيادة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٨٧، كما جاء عند الطبري، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير.

[1] أخرجه ابن جرير ١/ ٤١٠ بسند فيه اضطراب، وهو الآتي بذكره مباشرة.

[٩٠٨] ضعيف الإسناد، وانظر: الأثر المعلق قبله.

[2] انظر: الخبر رقم (٩٠٧).

* **قوله:** ﴿وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

٩٠٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَكَانُوا (مِن قَبْلُ)[١] يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، قال: يستظهرون، يقولون: نحن نعين محمدًا عليهم، وليسوا كذلك، يكذبون.

وروي عن أبي العالية[٢]، والربيع بن أنس: يستنصرون به على الناس.

والوجه الثاني:

٩١٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَكَانُوا (مِن قَبْلُ)[١] يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، قال: كانوا يقولون إنه سيأتي نبي، ﴿فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾.

٩١١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير،

---

[٩٠٩] في سنده ضعف وانقطاع.

أخرجه ابن جرير ١/ ٤١٢ عن منجاب، به. وذكره ابن كثير ١/ ١٧٨ معلقًا عن الضحاك، عن ابن عباس، وذكره ابن تيمية في قاعدة التوسل والوسيلة ص١١٧، وجاء عنده خطأ مطبعي حيث قال: «فروى ابن أبي حاتم عن أبي رزين، عن الضحاك...» إلخ، والصواب عن أبي روق، عن الضحاك...

[١] ما بين القوسين ساقط من الأصل، فأثبتناه كما جاء في الآية الكريمة.

[٢] قول أبي العالية أخرجه ابن جرير ١/ ٤١١ بسنده من طريق الربيع، عن أبي العالية، وذكره ابن تيمية في قاعدة التوسل والوسيلة ص١١٦ و١١٧ نقلًا عن ابن أبي حاتم. وذكره ابن كثير ١/ ١٨٧.

[٩١٠] إسناده حسن، تقدم في الخبر رقم (١٥٢).

ذكر هذه الرواية ابن تيمية في قاعدة التوسل والوسيلة ص١١٧، وعزاه إلى ابن أبي حاتم من طريق معمر، وذكرها ابن كثير ١/ ١٧٩ معلقةً عن قتادة. وأخرج ابن جرير ١/ ٤١١ بسنده عن قتادة نحوها. وانظر: الدر المنثور ١/ ٨٨.

[٩١١] ضعيف الإسناد.

ثنا يونس بن بكير الحازمي، ثنا ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، أخبرني عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن يهودًا كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه، فلمَّا بعثه الله من العرب كفروا به، وجحدوا ما كانوا يقولون فيه، فقال لهم معاذ بن جبل، وبشر بن البراء، وداؤد بن سلمة[١]: يا معشر يهود! اتقوا الله وأسلموا، فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك، وتخبروننا[٢] بأنه مبعوث وتصفونه بصفته. فقال سلام بن مشكم أخو[٣] بني النضير: ما جاءنا بشيء نعرفه، وما هو بالذي كنا نذكر لكم، فأنزل الله ﷻ في ذلك من قولهم: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾.

٩١٢ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: كانت اليهود تستنصر بمحمد ﷺ على مشركي العرب،

= الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٤١٠، ٤١١. عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، به. وذكره ابن كثير ١/ ١٧٨ عن محمد بن إسحاق، به. وهو في سيرة ابن هشام: ٢/ ١٩٨، ١٩٩ عن ابن إسحاق، وذكره ابن تيمية في قاعدة التوسل والوسيلة ص١١٧ عن ابن أبي حاتم. وأخرجه أبو نعيم في كتابه دلائل النبوة ص١٩ من طريق محمد بن إسحاق، وهو في الدر المنثور ١/ ٨٨، وفي لباب النقول ص٢١.

[١] هكذا في الأصل: «و داود بن سلمة»، وكذلك هو في بعض نسخ ابن كثير، وقاعدة التوسل لابن تيمية، والدر المنثور، ولباب النقول كلاهما للسيوطي. ولم أقف له على ترجمة فيما لدي من المصادر، والذي في سيرة ابن هشام وتفسير الطبري ودلائل النبوة لأبي نعيم وفي بعض نسخ ابن كثير، «وبشر بن البراء بن معرور أخو بني سلمة».

[٢] في الأصل: «وتخبرونا»، وما أثبت من سيرة ابن هشام وتفسير ابن جرير وابن كثير.

[٣] في سيرة ابن هشام: «أحد».

[٩١٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٤١١ عن المثنى، عن آدم، به. وذكره ابن تيمية في التوسل ص١١٧، وعزاه إلى المؤلف. وهو في تفسير ابن كثير ١/ ١٧٨ معلق عن أبي العالية.

يقولون: اللهم ابعث هذا النبي الذي نجده مكتوبًا عندنا حتى يعذب المشركين ونقتلهم. فلما بعث الله محمدًا، ورأوا أنه من غيرهم كفروا به حسدًا للعرب، وهم يعلمون أنه رسول الله، فقال الله: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾.

٩١٣ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ﴾ فكان من غيرهم ﴿كَفَرُواْ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾ هم اليهود.

* **قوله:** ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾.

٩١٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾، قال: باعوا به أنفسهم.

٩١٥ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ يهود شروا الحق بالباطل، وكتمان ما جاء به محمد ﷺ بأن بينوه[١].

---

[٩١٣] إسناده حسن، وحجاج هو: ابن محمد المصيصي.

الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٤١٢ عن مجاهد قال: «يستفتحون بمحمد ﷺ تقول: إنه يخرج ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ﴾، وكان من غيرهم ﴿كَفَرُواْ بِهِۦ﴾». وقد سقط عند ابن جرير صدر إسناد هذا الخبر، حيث جاء عنده: «قال: حدثنا ابن جريج، وقال: مجاهد»، وقد نبه على هذا أحمد شاكر. والذي في تفسير مجاهد ص٨٣ «يستفتحون به»؛ أي: يستنصرون به على الناس. وحكى ابن كثير ١/ ١٧٩ عن مجاهد عند تفسير هذه الآية قال: «هم اليهود»

[٩١٤] رواه ابن جرير ١/ ٤١٤ عن موسى بن هارون، عن عمرو، به بلفظ «باعوا أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيًا». وذكره ابن كثير ١/ ١٧٩ عن السدي كما عند المؤلف.

[٩١٥] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير ١/ ٤١٥ عن القاسم، عن الحسن، عن حجاج به.

وهو في تفسير ابن كثير ١/ ١٧٩.

[١] هكذا في الأصل، ووضع فوق كلمة: «كتمان»، وكلمة: «بينوه»، لفظ: «كذا»، =

* قوله: ﴿أَن يَكۡفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾.

٩١٦ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿أَن يَكۡفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾، قال: هم اليهود كفروا بما أنزل على محمد ﷺ.

* قوله: ﴿بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغۡيًا﴾.

٩١٧ - به، عن أبي العالية: ﴿بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾، قال: هم اليهود. قال لنبيه ﷺ: ﴿بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ أَن يَكۡفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغۡيًا﴾؛ يعني: حسدًا.

* قوله: ﴿أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ﴾.

٩١٨ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس يقول الله: ﴿بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ أَن يَكۡفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغۡيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ﴾؛ أي: إن الله جعله في غيرهم.

* قوله: ﴿فَبَآءُو﴾.

٩١٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن

= وكأن الذي قرأ هذه النسخة استشكل ذلك، وما جاء عند المؤلف موافق لما جاء في تفسير الطبري، أما ابن كثير فجاء عنده: «بأن يبينوه»، وتبعه محمود شاكر في تعليقه على الطبري ٢/ ٣٤١، وصوبه. وقال: «والمعنى: اشتروا الكتمان بالبيان».

[٩١٦، ٩١٧] أخرجهما ابن جرير ١/ ٤١٥ عن المثنى، عن آدم، به.

[٩١٨] رواه ابن جرير ١/ ٤١٦ عن ابن حميد، عن سلمة، به. وهو في ابن كثير ١/ ١٧٩، والدر المنثور ١/ ٨٩، وفتح القدير ١/ ١١٤، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٩٠.

[٩١٩] ضعيف الإسناد، تقدم الخبر برقم (٥٩).

الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.

لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾، يقول: استوجبوا.

* قوله: ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾﴾.

٩٢٠ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: يقول الله: ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾، يقول: غضب الله عليهم بكفرهم بالإنجيل وعيسى. ثم غضب عليهم بكفرهم بمحمد وبالقرآن.

٩٢١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ فالغضب على غضب، بغضبه عليهم، فيما كانوا ضيعوا من التوراة، وهي معهم وغضب بكفرهم بهذا النبي الذي أحدث الله إليهم.

وروي عن عكرمة[١]، ومجاهد[٢]، وعطاء[٣]، وقتادة[٤]، وابن أبي خالد[٥]: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٩٢٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن

---

[٩٢٠] أخرجه ابن جرير ١/ ٤١٧ عن المثنى، عن آدم، به.
وعلقه ابن كثير ١/ ١٧٩ عن أبي العالية.

[٩٢١] ذكره ابن هشام ٢/ ١٩٠ عن ابن إسحاق. وأخرجه ابن جرير ١/ ٤١٧ عن ابن حميد، عن سلمة، به. وذكره ابن كثير ١/ ١٩٧، والدر المنثور ١/ ٨٩، وفتح القدير ١/ ١١٤، وانظر: تفسير البغوي ١/ ٨٢.

[١] [٢] [٣] أخرجها ابن جرير ١/ ٤١٧ مسندة إلى أصحابها.

[٤] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره لوحة ٩ عن معمر، عن قتادة بلفظ: «قال: كفرهم بعيسى، وكفرهم بمحمد ﷺ». اهـ. وأخرجه ابن جرير ١/ ٤١٧ من طريق أخرى عن قتادة، بأطول مما ذكر عبد الرزاق. وانظر: تفسير البغوي ١/ ٨٢.

[٥] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٩٢٢] إسناده ضعيف. انظر: الخبر رقم (٩١٩).

لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾، يقول: استوجبوا سخطًا على سخط.

الوجه الثالث:

٩٢٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾: أما الغضب الأول: فهو حين غضب عليهم في العجل. وأما الغضب الثاني: فغضب عليهم حين كفروا بمحمد ﷺ.

* **قوله:** ﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾﴾.

٩٢٤ - قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾﴾؛ يعني بـ«المهين»: الهوان.

* **قوله:** ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾.

٩٢٥ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟﴾، يقول: وإذا قيل لهم: صدقوا.

* **قوله:** ﴿قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾.

٩٢٦ - به، عن ابن عباس: ﴿قَالُوا۟ نُؤْمِنُ﴾، يقولون: نقول.

* **قوله:** ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ﴾.

٩٢٧ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع،

---

[٩٢٣] الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٤١٧ عن موسى، عن عمرو، به.
وذكره ابن كثير ١/ ١٧٩، والبغوي ١/ ٨٢.
[٩٢٤] ضعيف الإسناد. وانظر: القرطبي ٢/ ٢٩.
[٩٢٥، ٩٢٦] إسنادهما ضعيف.
[٩٢٧] أخرجه ابن جرير ١/ ٤١٩ عن المثنى، عن آدم، به. وهو في الدر المنثور ١/ ٨٩.

عن أبي العالية: ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ﴾؛ أي: بما بعده؛ يعني: ما بعد التوراة.

وروي[١] عن قتادة، والربيع: نحو ذلك.

٩٢٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ﴾ وهو القرآن. يقول الله: ﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾.

* قوله: ﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ﴾.

٩٢٩/أ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن السماك، عن أبي بكر، عن الحسن: قوله: ﴿ٱلْحَقُّ﴾، قال: القرآن كله.

* قوله: ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

٩٢٩/ب ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾، فقال الله ـ وهو يعيرهم ـ: ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾﴾.

* قوله: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾﴾.

٩٣٠ ـ حدثنا محمود بن آدم المروزي ـ فيما كتب إليَّ ـ، قال: سمعت

---

[١] أخرجهما ابن جرير: ١/ ٤١٩.

[٩٢٨] أخرجه ابن جرير ١/ ٤١٩ عن موسى، عن عمرو، به.
وهو في الدر المنثور ١/ ٨٩.

[٩٢٩/أ] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه أبا بكر، واسمه: سلمى بن عبد الله بن سلمى، الهذلي: ضعيف، بل قال بعض العلماء: متروك. وابن السماك هو: أبو العباس، محمد بن صبيح بن السماك: صدوق زاهد.
هذا الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٩٢٩/ب] أخرجه ابن جرير ١/ ٤١٩ عن موسى، عن عمرو به.
وهو في ابن كثير ١/ ١٨٠.

[٩٣٠] تقدم هذا برقم (٢٧٥).

النضر بن شميل يقول: تفسير: «المؤمن»؛ أنه آمن من عذاب الله ﷻ.

٩٣١ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾﴾ إن كنتم صدقتم نبيّي بما جاءكم به عني.

* قوله: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾﴾.

٩٣٢ ـ حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا يوسف بن راشد، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱلْبَيِّنَٰتِ﴾، قال: هو الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والعصا، واليد، ونقص من الثمرات والسنين.

٩٣٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: «ثم أنبأهم رفع»[1] الطور عليهم واتخاذ العجل إلـٰها دون ربهم.

---

[٩٣١] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٩٣٢] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه خصيف بن عبد الرحمٰن: متكلم فيه.

قال القرطبي ٢/ ٣٠: «والبينات قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [الإسراء: ١٠١] وهي: العصا، والسنون، واليد، والدم، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، وفلق البحر، وقيل: البينات: التوراة وما فيها من الدلالات». اهـ. وأما ابن كثير ١/ ١٨٠ فقال: «والبينات هي: الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والعصا، واليد، وفلق البحر، وتظليلهم بالغمام، والمنّ، والسلوى، والحجر، وغير ذلك من الآيات التي شاهدوها». اهـ. وما ذكروه هو من البينات، وليس كل البينات.

[٩٣٣] انظر: سيرة ابن هشام ٢/ ١٩٠.

[1] هكذا في الأصل: «ثم أنبأهم رفع»، والذي في سيرة ابن هشام هكذا: «ثم أنبهم برفع».

* قوله: ﴿وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾﴾.

٩٣٤ ـ حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ـ يعني: قوله: ﴿وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾﴾ ـ؛ أي: المنافقين الذين يظهرون بألسنتهم الطاعة، وقلوبهم مصرة على المعصية.

* قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ﴾.

قد تقدم تفسيره[١].

* قوله: ﴿وَٱسْمَعُوا۟ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾.

٩٣٥ ـ حدثنا أبي، ثنا شهاب بن عباد، ثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي، عن إسماعيل بن أبي خالد: ﴿قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾، يقول: قد سمعنا ما تقول، وعصيناك.

* قوله: ﴿وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾.

٩٣٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبد، وأبي عبد الرحمٰن السلمي، عن علي بن أبي طالب، قال: عمد موسى إلى العجل، فوضع عليه المبارد فبرده بها، وهو على شاطئ نهر، فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يعبد العجل إلا اصْفَرَّ وجهه مثل الذهب.

---

[٩٣٤] تفسير ابن إسحاق هذا لم أقف عليه عند غير المؤلف، وهو غير متمشٍ مع سياق الآيات؛ لأنها مسوقة في شأن بني إسرائيل لا في شأن المنافقين، وإن كان المنافقون ظالمين، وانظر: تفسير الآية في تفسير ابن جرير ١/ ٤٢١، وابن كثير ١/ ١٨٠.

[١] انظر: الخبر رقم (٦٥٣ ـ ٦٦٢).

[٩٣٥] إسناده صحيح. والخبر لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[٩٣٦] ضعيف الإسناد ومتنه غريب. وانظر: الخبر رقم (٥٣٦).

ذكره ابن كثير ١/ ١٨١ ولم يتعقبه بشيء. والمبارد جمع مبرد. وهو ما يحك به الحديد حتى يذوبه. انظر: الجمهرة ١/ ٢٤١، والصحاح ٢/ ٢٤٦.

٩٣٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير: ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾، قال: لمَّا أحرق العجل برد ثم نسف، فحسوا الماء حتى عادت وجوههم كالزعفران.

٩٣٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: أخذ موسى العجل، فذبحه البرد، ثم ذر في البحر، فلم يبق بحر يجري يومئذ إلا وقع فيه شيء، ثم قال لهم موسى: اشربوا منه فشربوا، فمن كان يحبه خرج على شاربيه الذهب، فذلك حين يقول: ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾.

٩٣٩ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾، قال: أشربوا حبه حتى خلص ذلك إلى قلوبهم.

وروي[1] عن أبي العالية، والربيع بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ﴾.

٩٤٠ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم ـ يعني: ابن أبي إياس ـ، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: قال الله تعالى لليهود: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ﴾، فلم يفعلوا حيث قالوا: ﴿لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ﴾ [البقرة: ١١١]،

---

[٩٣٧] في إسناده أبو إسحاق السبيعي: ثقة، لكن طرأ عليه التغير في آخر حياته، وقيل: إنه لم يسمع من سعيد بن جبير. والمتن غريب كسابقه، والذي بعده أيضًا، وهو من الإسرائيليات الواضحة، وهذا القول ذكره ابن كثير ١/ ١٨١ معلقًا عن سعيد.

[٩٣٨] غريب ذكره ابن كثير ١/ ١٨١ معلقًا عن السدي.

[٩٣٩] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٢٢ عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به. وانظر: الدر المنثور ١/ ٨٩، وفتح القدير ١/ ١١٦.

[1] أخرجهما ابن جرير ١/ ٤٢٣، وفي إسنادهما ضعف.

[٩٤٠] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٢٥ عن المثنى، عن آدم، به.

وقالوا: ﴿نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ [المائدة: ١٨]، فقال الله لهم ذلك.

وروي عن قتادة، والربيع بن أنس: نحو ذلك[١].

* **قوله:** ﴿فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾.

٩٤١ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا عثّام[٢]، قال: سمعت الأعمش قال: لا أظنه إلا عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قال: لو تمنوا الموت لشرق أحدهم بريقه.

٩٤٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، يقول الله لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾﴾؛ أي: ادعوا بالموت على أيِّ الفريقين أكذب، فأبوا ذلك على رسول الله ﷺ.

---

[١] أخرجهما ابن جرير ١/ ٤٢٥.

[٩٤١] في إسناده المنهال: صدوق ربما وهم.

الخبر في الطبري ١/ ٤٢٤، عن أبي كريب، عن عثام بن علي، عن الأعمش، عن ابن عباس. ثم ذكره كما عند المؤلف، وسند الطبري فيه انقطاع، فالأعمش لم يدرك ابن عباس، وبينهما أكثر من رجل، كما هو واضح من سند ابن أبي حاتم. وذكره ابن كثير ١/ ١٨٢ عن المؤلف سندًا ومتنًا، ثم قال: «وهذه أسانيد صحيحة عن ابن عباس» اهـ. يعني: هذا الخبر، والخبرين اللذين بعده. ورابع لهم عن الضحاك، عن ابن عباس، وفي تصحيحه لهذه الأسانيد تساهل منه رحمه الله. ففي بعضها انقطاع وآخر مجهول، وهذا الخبر في الدر المنثور ١/ ٨٩.

[٢] في الأصل: «عنام» بالعين المهملة بعدها نون، ثم ألف، ثم ميم، والصحيح أنه بالعين المهملة، ثم مثلثة مشددة... إلخ. وانظر: ترجمته، وهو: عثام بن علي الكلابي العامري أبو علي الكوفي.

[٩٤٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٧ عن ابن حميد، عن سلمة، به.

وذكره ابن كثير ١/ ١٨٢، عن محمد بن إسحاق، به.

وهو في الدر المنثور ١/ ٨٩، وفتح القدير ١/ ١١٦، وسيرة هشام ٢/ ١٩١.

٩٤٣ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، في قوله: ﴿فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾، قال: وقال ابن عباس: لو تمنَّى اليهود الموت، لماتوا.

* قوله: ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾﴾.

٩٤٤ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾: بما تقولون إنه كما تقولون.

* قوله: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾﴾.

٩٤٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: يقول الله لنبيه: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾﴾؛ أي: يعلمهم بما عندهم من العلم بك، والكفر بذلك، ولو تمنوه يوم قال لهم ذلك ما بقي على الأرض يهودي إلا مات.

٩٤٦ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قال: قول الله: ما كانوا ليتمنوه بما قدمت أيديهم، فقلت: أرأيتك لو أنهم أحبوا الموت حين قال لهم: ﴿تَمَنَّوُا۟﴾: أتراهم كانوا ميتين؟ قال: لا. والله ما كانوا ليموتوا لو تمنوا

---

[٩٤٣] إسناده حسن، تقدم برقم (١٥٢).
أخرجه الطبري ١/ ٤٢٤ عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به.
وهو في ابن كثير ١/ ١٨٢، والدر المنثور ١/ ٨٩، وفتح القدير ١/ ١١٦.

[٩٤٤] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٩٤٥] أخرجه الطبري في موضعين ١/ ٢٤٥ و٤٢٧ بسند واحد، وهو في سيرة ابن هشام: ٢/ ١٩١ وعند الطبري «أي: لعلمهم...» إلخ.

[٩٤٦] ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ١٨٢، وقال: «وهذا غريب عن الحسن».

الموت، وما كانوا ليتمنوه[١]، وقد قال الله ما سمعت: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾﴾.

* **قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾.**

٩٤٧ ـ حدثنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة، قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾، قال: عالم.

* **قوله: ﴿بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾﴾.**

٩٤٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾﴾: الكافرين.

* **قوله: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ﴾.**

٩٤٩ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ﴾، قال: اليهود.

وروي[٢] عن أبي العالية، والربيع بن أنس: نحو ذلك.

---

[١] في الأصل: «ليموتوا»، والتصويب من تفسير ابن كثير، وهو المتمشي مع السياق، والله أعلم.

[٩٤٧] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٩٤٨] قال ابن جرير ١/٤٢٨: «وظلم اليهود كفرهم بالله في خلافهم أمره وطاعته، في اتباع محمد ﷺ بعد أن كانوا يستفتحون به وبمبعثه، وجحودهم نبوته، وهم عالمون أنه نبي الله ورسوله إليهم». اهـ.

[٩٤٩] صحيح الإسناد.

الخبر في تفسير ابن جرير ١/٤٢٨ من طريق أخرى عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به. لكنها ضعيفة. وانظر: سيرة ابن هشام ٢/١٩١، والدر المنثور ١/٨٩.

[٢] أخرجهما ابن جرير ١/٤٢٨، وفي إسنادهما ضعف.

٩٥٠ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قال: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾، قال: المنافق أحرص الناس على حياة، وهو أحرص على الحياة من المشرك.

* **قوله:** ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾.

٩٥١ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾، قال: الأعاجم.

* **قوله:** ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ﴾.

٩٥٢ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ﴾؛ يعني: المجوس.

* **قوله:** ﴿لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾.

٩٥٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، وأحمد بن سنان، وأبو سعيد بن

---

[٩٥٠] ذكر ابن كثير ١/ ١٨٤ هذا القول عن الحسن معلقًا، وقوله هذا إن كان من باب الإخبار عن المنافق محتمل. وإن كان تفسيرًا للآية فليس واردًا؛ لأن الآية مسوقة لبيان حال اليهود وحرصهم الشديد على الحياة. والله أعلم.

[٩٥١] إسناده صحيح، تقدم برقم (٩٤٩).

أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦٣ من طريق سفيان، به. ثم قال: «قد اتفق الشيخان على سند تفسير الصحابي، وهذا إسناد صحيح على شرطهما ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وذكر ابن كثير ١/ ١٨٤ هذا الحديث نقلًا عن المؤلف سندًا ومتنًا. وأشار إلى رواية الحاكم. وانظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص٥٨.

[٩٥٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٢٩ عن المثنى، عن آدم، به.

وهو في ابن كثير ١/ ١٨٤، والبغوي: ١/ ٨٤ وانظر: تفسير القرطبي ٢/ ٣٤، وزاد المسير ١/ ١١٦، وغريب القرآن لابن قتيبة: ص٥٨.

[٩٥٣] صحيح الإسناد.

يحيى بن سعيد القطان، قالوا: ثنا ابن نمير ـ عبد الله ـ، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، قال: هو كقول الفارسي: زه هزار سال يقول: عشرة آلاف سنة.

٩٥٤ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، قال: حُبِّبَتْ إليهم الخطيئة طول العمر.

وروي عن سعيد[١] بن جبير ما روي عن ابن عباس.

* **قوله:** ﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾.

٩٥٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾؛ أي: ما هو بمنجيه، وذلك أن المشرك لا يرجو بعثًا بعد الموت، فهو يحب طول الحياة، وأن

= أخرج هذا الخبر ابن جرير ١/ ٤٢٩ و٤٣٠، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦٣، ٢٦٤ من طرق بعضها مقطوعة وأخرى موصولة، وذكرا أنه من قول العجم لبعضهم إذا عطس أحدهم. وانظر: تخريج أحمد شاكر على الطبري ٢/ ٣٧٢، ٣٧٣، والخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٨٤ عن الأعمش به، ثم ذكره كما جاء عند المؤلف. وانظر: الدر المنثور ١/ ٨٩، ومعنى: «زه»؛ عش. و«هزار»؛ ألف. و«سال»؛ سنة؛ أي: عش ألف سنة، وقد نقلت هذه الترجمة من تعليق الشيخ أحمد شاكر على تفسير الطبري ٢/ ٣٧٢، وانظر: فتح القدير ١/ ١١٦.

[٩٥٤] صحيح الإسناد.

ذكره ابن كثير ١/ ١٨٤ عن مجاهد بدون إسناد كما جاء عند المؤلف، وأخرجه ابن جرير ١/ ٤٢٩ عن قتادة من طريق ابن علية، عن ابن أبي نجيح عنه.

[١] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٢٩ قال: «هو قول أهل الشرك بعضهم لبعض إذا عطس: زه هزار سال». اهـ. وأشار إليه ابن كثير ١/ ١٨٤.

[٩٥٥] الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ١٩١، وذكره ابن كثير عن محمد بن إسحاق، به. وأخرجه الطبري ١/ ٤٣٠ عن ابن حميد، عن سلمة، به مختصرًا، وهو في الدر المنثور: ١/ ٨٩، وفتح القدير ١/ ١١٦. وجاء عند الطبري «بمنحيه» بالحاء المهملة.

اليهودي قد عرف ما له في الآخرة من الخزي بما ضيع ما عنده من العلم.

٩٥٦ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ﴾، يقول: وإن عمّر فما ذاك بمغنيه من العذاب، ولا منجيه منه.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾.

٩٥٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾؛ يعني: بما يكون.

* **قوله:** ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾.

٩٥٨ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عبد الله بن الوليد ـ من ولد معقل بن مقرن ـ، حدثني بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أقبلت يهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم، إنا نسألك عن أشياء؛ فإن أنبأتنا بهنّ عرفنا أنك نبي واتبعناك. قال: فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه: أن قال: «الله على ما نقول وكيل». قالوا: فأخبرنا من صاحبك الذي يأتيك من الملائكة؟ فإنه ليس من نبي إلا يأتيه ملك بالخبر، فهي التي نتابعك إن أخبرتنا. قال: «جبريل». قالوا: ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال، ذاك عدونا، لو قلت ميكائيل الذي

---

[٩٥٦] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٣٠ عن المثنى، عن آدم به. وهو في ابن كثير ١/ ١٨٤، وعندهما «بمغيثه» بالغين المعجمة بعدها ياء مثناة ثم ثاء مثلثة ثم هاء ونسبه ابن كثير أيضًا إلى «ابن عمر».

[٩٥٧] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٩٥٨] إسناده حسن.

والحديث مذكور عند غير المؤلف مطولًا، وفيه عدة أسئلة بلغت في بعض الروايات ثلاثة أسئلة، وفي بعضها أربعة، وفي بعضها خمسة أسئلة، واقتصر المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ في هذا الحديث على مكان الشاهد. وسبق تخريجه في الخبر رقم (١٨٦).

ينزل بالنبات والقطر والرحمة؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ...﴾ إلى آخر الآية.

* قوله: ﴿فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ﴾.

٩٥٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء ـ يعني: أبا كريب ـ، ثنا عثمان بن سعيد ـ يعني: الزيات ـ، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: فأنزل الله إكذابًا لهم: ﴿قُلْ﴾ يا محمد: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ﴾، يقول: فإن جبريل ﴿نَزَّلَهُۥ﴾، يقول: نزل القرآن من عندي.

٩٦٠ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾، يقول: نزّل الكتابَ على قلبك جبريلُ بإذن الله ﷻ.

وروي عن الحسن[١]، والربيع[٢] بن أنس: نحو قول أبي العالية.

* قوله: ﴿عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾.

٩٦١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء ـ يعني: أبا كريب ـ، ثنا عثمان بن سعيد ـ يعني: الزيات ـ، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: فأنزل الله إكذابًا لهم: ﴿عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾، يقول: على قلبك يا محمد.

* قوله: ﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾.

٩٦٢ ـ وبه، عن ابن عباس: ﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾، يقول: بأمر الله.

---

[٩٥٩] أخرجه ابن جرير ١/٤٣٥، ٤٣٦ مطولًا.

[٩٦٠] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[١] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٢] أخرجه ابن جرير ١/٤٣٦ بسند ضعيف.

[٩٦١] انظر: تخريج الخبر رقم (٩٥٩).

[٩٦٢] انظر: تخريج الخبر رقم (٩٥٩).

* **قوله:** ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.

٩٦٣ ـ وبه، عن ابن عباس: ﴿مُصَدِّقًا﴾، يقول: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾، يقول: لما قبله من الكتب التي أنزلها الله، والآيات والرسل الذين بعثهم الله بالآيات، نحو موسى وعيسى ونوح وهود وشعيب وصالح وأشباههم من المرسلين مصدقًا يقول: فأنت تتلو عليهم يا محمد، وتخبرهم غدوة وعشيّة وبين ذلك، وأنت عندهم أُمّي لم تقرأ كتابًا، ولم تبعث رسولًا، وأنت تخبرهم بما في أيديهم على وجهه وصدقه. يقول: اللهم في ذلك لهم عبرة، وبيان. وعليهم حجة لو كانوا يعقلون.

٩٦٤ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾؛ يعني: من التوراة والإنجيل.

وروي[١] عن قتادة، والربيع: نحو ما روي عن أبي العالية.

* **قوله:** ﴿وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٩٧﴾.

٩٦٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ جعل الله هذا القرآن هدًى وبشرى للمؤمنين؛ لأن المؤمن إذا سمع القرآن وحفظه ووعاه انتفع به، واطمأن إليه، وصدق بموعود الله الذي وعد فيه، وكان على يقين من ذلك.

* **قوله:** ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ۝٩٨﴾.

٩٦٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن مجالد،

---

[٩٦٣] هو في ابن جرير ١/٤٣٨ مختصر.

[٩٦٤] لم أقف عليه عند غير المصنّف.

[١] أخرجهما ابن جرير ١/٤٣٨، وقول قتادة في الدر المنثور ١/٩١ أيضًا.

[٩٦٥] أخرجه ابن جرير ١/٤٣٨، ٤٣٩ عن بشر بن معاذ، عن يزيد، به.

[٩٦٦] في إسناده ضعف وانقطاع؛ أما الضعف: ففيه مجالد بن سعيد بن عمير =

أنبأ عامر، قال: انطلق عمر إلى اليهود فقال: إني أنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى، هل تجدون محمدًا في كتبكم؟ قالوا: نعم. قال: فما يمنعكم أن تتبعوه؟ قالوا: إن الله لم يبعث رسولًا إلا جعل له من الملائكة كفلًا، وإن جبريل كفل محمد، وهو الذي يأتيه وهو عدونا من الملائكة، وميكائيل سلمنا، لو كان ميكائيل هو الذي يأتيه، أسلمنا. قال: فإني أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى: ما منزلتهما من رب العالمين؟ قالوا: جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله. فقال عمر: وإني أشهد ما ينزلان إلا بإذن الله، وما كان ميكائيل ليسالم عدو جبريل، وما كان جبريل ليسالم عدو ميكائيل، فبينما هو عندهم إذ مر النبي ﷺ فقالوا: هذا صاحبك يا ابن الخطاب، فقام إليه عمر فأتاه. وقد أنزل الله عليه: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾.

٩٦٧ ـ حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمٰن ـ يعني: الدشتكي ـ، أنبأ أبو جعفر، عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى؛ أن يهوديًا لقي عمر بن الخطاب، فقال: إن جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا. قال: فقال عمر: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ

= الكوفي: قال عنه أحمد: «ليس بشيء. وتغيّر بأخرة». وأما الانقطاع: فهو حاصل بين عامر الشعبي وعمر رضي الله عنه حيث لم يدرك عمر.

ذكره ابن كثير ١/ ١٨٨ عن المؤلف سندًا ومتنًا. ومعنى: «كفل محمد»؛ أي: الذي يقوم بأمره.

[٩٦٧] في إسناده ضعف وانقطاع؛ وبيانه أن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى: يرسل عن عمر رضي الله عنه، وأبو جعفر هو: عيسى بن عبد الله بن ماهان: مختلف فيه، ولا يحتج بما تفرد به، وحصين بن عبد الرحمٰن: ثقة إلا أنه اختلط وساء حفظه في آخر أمره.

أخرجه ابن جرير ١/ ٤٣٩ قال: «حدثت عن عمار قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، به». وذكره ابن كثير ١/ ١٨٩ نقلًا عن المؤلف سندًا ومتنًا، وهو في الدر المنثور ١/ ٩١، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، واقتصر في عزوه في لباب المنقول ص٢٣ إلى المؤلف فقط.

عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾، قال: فنزلت على لسان عمر بن الخطاب.

* قوله: ﴿وَرُسُلِهِۦ﴾.

٩٦٨ ـ حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو المغيرة، ثنا معان بن رفاعة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قلت: يا نبي الله، كم الأنبياء؟ قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفًا؛ الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جمًّا غفيرًا».

* تفسير قوله: ﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾.

٩٦٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير ـ مولى ابن عباس ـ، قال: إنما قوله: جبريل؛ كقوله عبد الله، وعبد الرحمٰن.

٩٧٠ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان،

---

[٩٦٨] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه علي بن يزيد الألهاني، قال البخاري عنه: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/ ٢٦٥ عن أبي المغيرة به، عن أبي أمامة مطولًا، وفيه: أن أبا ذر هو الذي سأل النبي ﷺ. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٥٩ وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال: كم عدد الأنبياء قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفًا». ومداره على علي بن يزيد، وهو: ضعيف» اهـ. وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢١٠ رواية عن أبي أمامة: أن رجلًا سأل النبي ﷺ قال: كم كانت الرسل؟ قال: «ثلاثمائة وثلاثة عشر». رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن خليد الحلبي، وهو: ثقة». وهذه الرواية أخرجها أحمد في المسند ١/ ١٧٨، ١٧٩ عن أبي ذر ﷺ، وذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٦٠، وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بنحوه وعند النسائي طرف منه، وفيه المسعودي، وهو: ثقة، ولكنه اختلط». اهـ.

[٩٦٩] صحيح الإسناد.

أخرج الطبري ١/ ٤٣٧ نحوه من طريق الأعمش، به.

[٩٧٠] صحيح الإسناد.

اختصر المؤلف هنا الإسناد والمتن، وقد نقل ابن كثير ١/ ١٩٠ هذا الخبر عنه كاملًا =

عن الأعمش (بإسناده مثله)، وقال: «جبر»: عبد، و «ايل»: الله.

٩٧١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن الأجلح، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن علي بن الحسين، قال: أتدرون ما اسم جبريل من أسمائكم؟ قلنا: لا. قال: اسمه: عبد الله. قال: فتدرون ما اسم ميكائيل من أسمائكم؟ قلنا: لا. قال: اسمه: عبيد الله، وكل اسم مرجعه إلى إيل فهو إلى الله.

٩٧٢ ـ ورواه محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن علي بن الحسين.

وروي[١] عن عكرمة[٢]، ومجاهد[٣]، والضحاك[٣]، ويحيى[٣] بن عمير: نحو ذلك.

٩٧٣ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا علي بن بحر، ثنا جرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، قال: إيل بالعبرانية.

= حيث قال: «وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: إنما قوله: «جبريل»؛ كقوله: «عبد الله»، و«عبد الرحمٰن» وقيل: جبر: عبد. و ايل: الله. وفي الدر المنثور ١/ ٩١ عن ابن عباس قال: جبريل. كقولك عبد الله؛ جبر: عبد. وايل: الله. وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

[٩٧١، ٩٧٢] في إسنادهما ابن إسحاق، ساقه معنعنًا، وهو: معروف بالتدليس.

لكن تابعه سفيان الثوري، عن محمد بن عمرو بن عطاء عند الطبري بنحو ما ذكر المؤلف. انظر: تفسير ابن جرير ١/ ٤٣٧، وذكره ابن كثير ١/ ١٩٠ عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن علي بن الحسين، ثم ذكره كما عند المؤلف. وانظر: الدر المنثور ١/ ٩١.

[١] هذا النص نقله ابن كثير ١/ ١٩١ عن المؤلف.

[٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٣٧. [٣] لم أقف عليها عند غير المؤلف.

[٩٧٣] في إسناده المنهال: صدوق ربما وهم.

أخرجه ابن جرير ١/ ٢٤٨ و٤٣٧. وهو في الدر المنثور ١/ ٦٣، وعزاه إلى ابن جرير فقط.

الوجه الثاني:

٩٧٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني عبد العزيز بن عمير، قال: اسم جبريل في الملائكة: خادم ربه. قال: فحدثت به أبا سليمان الداراني فانتفض، وقال: لهذا الحديث أحب إليَّ من كل شيء؛ في دفتر كان بين يديه.

* **قوله تعالى:** ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾.

٩٧٥ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم ـ فيما كتب إليَّ ـ، موسى بن عبد العزيز القنباري، ثنا الحكم بن أبان، حدثني عثمان بن حاضر، حدثني جابر بن عبد الله، قال: يا ابن حاضر، أتدري من الكافر؟ إن الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ...﴾ [النساء: ١٥٠] الآية.

* **قوله:** ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾.

٩٧٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا يونس بن

---

[٩٧٤] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٩٧٥] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه موسى بن عبد العزيز القنباري: سيئ الحفظ، قال الذهبي: «حديثه من المنكرات، لا سيما والحكم بن أبان ليس بالثبت».

[٩٧٦] أخرجه ابن جرير ١/٤٤١ عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، به. وعنده: «قال: ابن صوريا الفطيوني». وأخرجه أيضًا عن أبي كريب، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق به، عن ابن عباس قال: قال ابن صوريا لرسول الله ﷺ وذكر مثله. وذكره ابن هشام في السيرة ٢/١٩٩، لكن جاء عنده: «وقال أبو صوريا الفطيوني لرسول الله ﷺ ثم ذكره..» إلخ. وذكره ابن كثير ١/١٩٢ عن محمد بن إسحاق به، وعنده: «قال: ابن صوريا الفطيوني» وفي نسخة أخرى «القطيويني». وهو في أسباب النزول للواحدي ص٢٨، ٢٩، والدر المنثور ١/٩٤، وفتح القدير ١/١٢١، وعندهما كما جاء عند المؤلف وابن جرير. وما جاء في سيرة ابن هشام مخالف لما ذكر في المصادر الأخرى، وأشار إلى هذا الخلاف محمود شاكر في تعليقه على الطبري ٢/٣٩٨، وقال: «ولم أستطع أن أرجح أهو: ابن صوريا. أو ـ ابن صلوبا ـ الذي كان من أمره ما كان، ولعلهما روايتان مختلفتان عن ابن إسحاق». والذي ظهر لي: أنهما شخصيتان يهوديتان لما يلي: **أولًا**: فرق ابن إسحاق بينهما فيما نقله عنه ابن هشام حيث قال: «الأعداء من يهود» «ومن بني ثعلبة ابن الفطيون: =

بكير، ثنا ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، أخبرني سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس: قال: قال ابن صوريا لرسول الله ﷺ: يا محمد، ما جئتنا بشيء نعرفه، وما أنزل الله عليك من آية بيِّنة فنتبعك؛ فأنزل الله ﷻ في ذلك من قوله: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾﴾.

٩٧٧ - حدثنا أبي، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾﴾، قال: العاصون.

٩٧٨ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، ثنا أصبغ بن الفرج، سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾﴾، قال: الكاذبون.

* **قوله:** ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا﴾.

٩٧٩ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير،

= عبد الله بن صوريا الأعور - ولم يكن بالحجاز في زمانه أحد أعلم بالتوراة منه - وابن صلوبا ومخيريق، وكان خيرهم أسلم» اهـ. **ثانيًا**: اتفاق المصادر التي نقلت عن ابن إسحاق كابن جرير وابن كثير والدر المنثور وفتح القدير على تسميته ابن صوريا. ولا يشكل ما جاء في ابن كثير من نسبته إلى «الفطيوني»؛ لأن ابن إسحاق قال: «ومن بني ثعلبة ابن الفطيون، فنسب إليها»، ثم قال فيما نقله عن ابن هشام في السيرة ٢/ ٢٠٢: عندما تنازع اليهود والنصارى عند رسول الله ﷺ قال: «وقال عبد الله ابن صوريا الفطيوني». وما جاء في بعض نسخ ابن كثير: «الفطيوني» وكذلك ابن جرير - أي: بالقاف - فهو خطأ. قال محمود شاكر في تعليقه على الطبري ٢/ ٣٩٨: في المطبوعة «القطيوني» بالقاف وهو خطأ، وهو من بني ثعلبة من الفطيون (بكسر الفاء، وسكون الطاء، وضم الياء). قال السهيلي: «الفطيون كلمة عبرانية تطلق على كل من ولي أمر اليهود وملكهم» اهـ.

[٩٧٧] إسناده صحيح.

لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٩٧٨] في إسناده عبد الرحمٰن بن زيد: ضعيف في الحديث بالاتفاق مع صلاحه.

[٩٧٩] هو في السيرة لابن هشام ٢/ ١٩٩ وعنده: «وذكر لهم ما أخذ عليهم له من =

ثنا يونس بن بكير، ثنا ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، أخبرني عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال مالك بن الضيف[١]، حين بعث رسول الله ﷺ، وذكرهم ما أخذ عليهم من الميثاق، وما عهد إليهم في محمد ﷺ: والله ما عهد إلينا في محمد، ولا أخذ علينا ميثاقًا؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ﴾.

٩٨٠ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠٠﴾، قال: نعم، ليس في الأرض عهد يعاهدون عليه إلا نقضوه ونبذوه، يعاهدون اليوم، وينقضون غدًا.

* قوله: ﴿نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ﴾.

٩٨١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ﴾، يقول: نقضه فريق منهم.

= الميثاق، وما عهد الله إليهم فيه»، وأيضًا: «وما أخذ له علينا من ميثاق». وأخرجه ابن جرير ١/ ٤٤٢ عن أبي كريب، عن يونس بن بكير به. وأخرجه أيضًا عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، به مثله. وذكره ابن كثير ١/ ١٩٢، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٩٤ والشوكاني في فتح القدير ١/ ١٢١، والبغوي ١/ ٨٦.

[١] في السيرة وابن جرير وغيرهما جاء: «مالك بن الصيف» بالصاد المهملة، لكن ذكر ابن هشام في السيرة ٢/ ١٤٨ أنه يطلق بالضاد المعجمة، وكذلك قاله القرطبي في التفسير ٢/ ٤٠.

[٩٨٠] ذكره ابن كثير ١/ ١٩٢ معلقًا عن الحسن.

وأخرج ابن جرير ١/ ٤٤٢ نحو هذا القول عن ابن جريج.

[٩٨١] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٤٢ عن بشر بن معاذ، عن يزيد، به.

وعلقه ابن كثير ١/ ١٩٢، عن قتادة. وهو في الدر المنثور ١/ ٩٤، وفتح القدير ١/ ١٢١.

* قوله: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾﴾.

٩٨٢ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، قال: قرأنا على عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾﴾، يقول: لا يؤمنون بما جاء به محمد ﷺ.

* قوله: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾.

٩٨٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾، قال: لمَّا جاءهم محمد عارضوه بالتوراة، فخاصموه بها، فاتفقت التوراة والقرآن، فنبذوا التوراة، وأخذوا بكتاب آصف وسحر هاروت وماروت، فلم يوافق القرآن فذلك قول الله: ﴿كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾﴾.

* قوله: ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾.

٩٨٤ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾﴾ ذكر يهود.

٩٨٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي:

---

[٩٨٢] في إسناده من لا يعرف، وهو: عامر بن الفرات، وشيخ ابن أبي حاتم: مستور.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٩٣.

[٩٨٣] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٤٣ عن موسى، عن عمرو، به دون قوله: «فلم يوافق القرآن»، وهو في ابن كثير ١/ ١٩٣ كما عند المؤلف، والدر المنثور ١/ ٩٥، وفتح القدير ١/ ١٢١، وآصف المذكور في الخبر هو كاتب سليمان؛ كما سيأتي في الخبر رقم (٩٨٨).

[٩٨٤] في تفسير مجاهد ص٨٣ فقال الله ﷻ: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ...﴾ الآية، إلى قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ...﴾ الآية. فهذا كله في اليهود.

[٩٨٥] انظر: تخريج الخبر رقم (٩٨٣).

﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ١٠١﴾، قال: لما جاءهم محمد عارضوه بالتوراة فخاصموه بها، فاتفقت التوراة والقرآن فنبذوا التوراة، وأخذوا بكتاب آصف وسحر هاروت وماروت.

٩٨٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ﴾، يقول: نقضه فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم.

* **قوله**: ﴿كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ١٠١﴾.

٩٨٧ ـ حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة، قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ١٠١﴾، قال: إن القوم كانوا يعلمون، ولكنهم نبذوا علمهم، وكتموه، وجحدوا به.

* **قوله**: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ﴾.

٩٨٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال آصف كاتب سليمان، وكان يعلم الاسم (الأعظم)[1]، وكان يكتب كل شيء بأمر سليمان ويدفنه

---

[٩٨٦] انظر: تخريج الخبر رقم (٩٨١).

[٩٨٧] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٤٤ عن بشر بن معاذ، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة، وهو عند ابن كثير ١/ ١٩٣ معلق عن قتادة.

[٩٨٨] في إسناد المنهال بن عمرو: صدوق ربما وهم، والخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٩٣ عن المؤلف سندًا ومتنًا. وأخرجه النسائي في تفسيره لوحة ١/ ١٧٩ رقم (١٤)، وهو في الدر المنثور ١/ ٩٥، وفتح القدير ١/ ١٢٢. وأخرج ابن جرير ١/ ٤٤٩ من طريق الأعمش، به نحوه.

[1] ما بين القوسين ساقط من الأصل، وأثبته كما جاء عند النسائي، وابن كثير، والدر المنثور، وفتح القدير.

تحت كرسيه، فلما مات سليمان أخرجته الشياطين، فكتبوا من كل سطرين سحرًا وكفرًا، وقالوا: هذا الذي كان سليمان يعمل بها. قال: فأكفره جهال الناس وسبوه، ووقف علماؤهم فلم يزل جهالهم يسبوه حتى أنزل على محمد: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾.

٩٨٩ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا المسعودي، عن زياد ـ مولى مصعب ـ، عن الحسن: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾، قال: ثلث الشعر، وثلث السحر، وثلث الكهانة.

٩٩٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ وكان حين ذهب ملك سليمان ارتد فيام من الجن والإنس. واتبعوا الشهوات، فلما رجّع الله إلى سليمان ملكه، وقام الناس على الدين كما كان، وإن سليمان ظهر على كتبهم فدفنها تحت كرسيه، وتوفي سليمان حدثان ذلك. فظهر الجن والإنس على الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا: هذا كتاب من الله نزل على سليمان أخفاه[١] منا[٢]، فأخذوا[٣]، فجعلوا دينًا،

---

[٩٨٩] في إسناده زيادة مولى مصعب: لم أقف له على معرفة حال. والمسعودي: بفتح الميم، وسكون السين المهملة، وضم العين المهملة، وسكون الواو، وفي آخرها دال مهملة، نسبة إلى مسعود والد عبد الله بن مسعود. انظر: اللباب ٣/ ٢١٠.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٩٦ عن المؤلف سندًا ومتنًا.

[٩٩٠] سلسلة العوفي هذه ضعيفة.

هذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٩٣ بقوله: «وقال العوفي في تفسيره عن ابن عباس»، ثم ذكره. وهو في الدر المنثور ١/ ٩٥ عن ابن عباس، وعزاه إلى المؤلف فقط.

[١] في الأصل: «أخفا»، والتصويب من ابن كثير والدر المنثور.

[٢] عند ابن كثير: «عنا».

[٣] عند ابن كثير: «فأخذوا به، فجعلوه»، وفي الدر المنثور: «فأخذوه، فجعلوه».

فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾﴾ واتبعوا الشهوات التي كانت الشياطين تتلو، وهي: المعازف واللعب، وكل شيء يصد عن ذكر الله.

٩٩١ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قول الله: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ...﴾ الآية، قال: إن اليهود سألوا النبي ﷺ عن السحر وخاصموه به، فأنزل الله: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ...﴾ إلى آخر الآية. وإن الشياطين كتبوا السحر والكهانة فدفنوه في مجلس سليمان، وكان سليمان لا يعلم الغيب، فلما مات سليمان استخرجوا ذلك السحر، وخدعوا الناس به، وقالوا: هذا علم كان سليمان يكتمه الناس ويحسدهم عليه، فلما أخبرهم رسول الله ﷺ بهذه الآيات[١] [رجعوا[٢]، وقد خزوا، ودحض][١] الله حجتهم.

٩٩٢ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾، واتبعته اليهود على ملكه، وكان السحر قبل ذلك في الأرض ولم يزل بها، ولكنه إنما اتبع على ملك سليمان.

٩٩٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي:

---

[٩٩١] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٤٥ وعنده زيادة في أوله. وكذلك هو في الدر المنثور ١/ ٩٥، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، وانظر: لباب النقول ص٢٣. أما ابن كثير فذكره في تفسيره ١/ ١٩٤ عن الربيع بن أنس، كما عند ابن جرير.

[١] في المراجع المذكورة: «الحديث».

[٢] عند ابن جرير وابن كثير والدر المنثور: «فرجعوا من عنده، وقد حزنوا وأدحض».

[٩٩٢] ذكره ابن كثير ١/ ١٩٦ عن المؤلف سندًا ومتنًا.

[٩٩٣] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٤٤ عن موسى بن هارون، عن عمرو، به. وهو في =

﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾، قال: كانت الشياطين تصعد إلى السماء فتقعد منها مقاعد للسمع، فيسمعون من كلام الملائكة، فيما يكون في الأرض من موت أو غيب أو أمر، فيأتون[١] الكهنة فيخبرونهم، فتحدث الكهنة الناس، فيجدونه كما قالوا: حتى إذا أمنتهم الكهنة كذبوا لهم، فأدخلوا فيه غيره، فزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة، فاكتتب الناس ذلك الحديث في الكتب، وفشا في بني إسرائيل أن الجن تعلم الغيب، فبعث سليمان في الناس، فجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق، ثم دفنها تحت كرسيه، ولم يكن أحد من الشياطين يستطيع أن يدنو[٢] من الكرسي إلا احترق.

٩٩٤ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء: ﴿مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾، قال: نراه ما تحدّث؛ يعني: ما نقص.

٩٩٥ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾؛ أي: في ملك سليمان؛ يعني: يهود الذين قالوا ما قالوا.

= ابن كثير ١/ ١٩٤، وعندهما زيادة عما ذكر المؤلف. وذكره أيضًا البغوي في تفسيره، ١/ ٨٧ وابن الجوزي في زاد المسير ١/ ١٢١.

[١] في الأصل: «فيأتوا»، والصواب من ابن جرير وابن كثير.

[٢] في الأصل: «أن يدنوا»، والصواب من ابن جرير وابن كثير، والمراد منه المفرد، وليس الجمع.

[٩٩٤] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٤٧ عن القاسم، عن الحسين، عن حجاج، به.

وهو في الدر المنثور ١/ ٩٦، وفتح القدير ١/ ١٢٢.

[٩٩٥] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه عبد الرحمٰن بن سلمة: مستور الحال.

الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٤٤٨، عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، به دون قوله: «يعني: يهود. . . إلخ»، وأشار إليه ابن كثير ١/ ١٩٦ بقوله: «وقال ابن جرير «على» هٰهنا بمعنى: «في»؛ أي: تتلو في ملك سليمان»، ونقله عن ابن جريج، وابن إسحاق. وذهب ابن كثير إلى أسلوب التضمين؛ أي: أن «تتلو» تضمن معنى: «تكذب»، فعدَّاه بعلى، واستحسن هذا القول، وجعله هو الأولى.

* **قوله:** ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾.

٩٩٦ ـ حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا القاسم بن يزيد، عن سفيان، عن حصين، عن عمران السلمي ـ يعني: ابن الحارث ـ، عن ابن عباس، قال: لما مات سليمان بن داود قام شيطان، فقال: أنا أدلكم على كنز ليس له مثله، قالوا: وأين هو؟ قال: تحت كرسيه. قالوا: إن هذا لسحر فتناسختها الأمم؛ فاتخذوها سحرًا، فأنزل الله عذر سليمان: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ...﴾ الآية، فبقية تلك الأحاديث يتحدث بها أهل العراق.

٩٩٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني سعيد بن بشير، عن قتادة، في قول الله: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾، قال: ما كان من مشورته، ولا أمره.

٩٩٨ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾؛ أي: ما علّم بالسحر، والسحر كفر لمن عمل به[١].

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾.

٩٩٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني سعيد بن بشير،

---

[٩٩٦] إسناده صحيح، لكن حصين هو: ابن عبد الرحمٰن السلمي: ثقة تغير حفظه وساء آخر حياته، وسفيان هو: الثوري.

هذا الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٤٤٩، ٤٥٠، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦٥ من طريق جرير، عن حصين بن عبد الرحمٰن به، وفيه قصة. وصححه الذهبي، ولم يتكلم عليه الحاكم بشيء. وذكره ابن كثير ١/ ١٩٤ من طريق ابن جرير.

[٩٩٧] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٥١ من طريق أخرى عن قتادة بلفظ: «يقول: ما كان عن مشورته، ولا عن رضًا منه، ولكن شيء افتعلته الشياطين دونه»، وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٩٦ وعنده زيادة لم يذكرها الطبري فيما أشرت إليه.

[٩٩٨] سبق هذا الإسناد برقم (٩٩٥)، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

[١] جاء في الهامش عند آخر هذا النص ما يلي: «آخر الجزء الرابع من الأصل».

[٩٩٩] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٥٠ من طريق أخرى عن قتادة بلفظ: «ذكر لنا: =

عن قتادة، في قول الله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾، ولكنه شيء افتعلته الشياطين، وذُكِرَ لنا: أن الشياطين ابتدعت كتبًا، وكتبت سحرًا وأمرًا عظيمًا في الناس، وعلموهم إياه.

١٠٠٠ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾، قال: اتباع السحر كفر، وليس من دين سليمان السحر. يقول: ولكن الشياطين كفروا بتركهم دين سليمان، واتباعهم ما تلت الشياطين على ملكه.

١٠٠١ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾؛ أي: هم الذين صنعوا ما صنعوا.

* **قوله:** ﴿يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾.

١٠٠٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾؛ يعني: الصحف التي دفنوها.

* **قوله:** ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ﴾.

١٠٠٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي بن أبي

=ـ والله أعلم ـ أن الشياطين ابتدعت كتابًا فيه سحر وأمر عظيم، ثم أفشوه في الناس، وأعلموهم إياه...»، وفيه زيادة.

[١٠٠٠، ١٠٠١] لم أقف عليهما عند غير المصنف.

[١٠٠٢] في إسناده المنهال: صدوق ربما وهم.

الخبر لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١٠٠٣] أخرجه ابن جرير ١/٤٥٣ عن المثنى، عن أبي صالح عبد الله بن صالح به، عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/٩٦ إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ﴾، قال: التفريق بين المرء وزوجه.

الوجه الثاني:

١٠٠٤ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ﴾: فإنه يقول: لم ينزل الله السحر.

١٠٠٥ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: قال الله: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ﴾، قال: لم ينزل عليهما السحر، يقول: علما الإيمان والكفر. فالسحر من الكفر، فهما ينهيان عنه أشد النهي.

وروي[١] عن خالد بن أبي عمران، والربيع بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله: ﴿عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ﴾.**

١٠٠٦ ـ حدثت عن عبيد الله بن موسى، أنا فضيل بن مرزوق، عن عطية: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ﴾، قال: ما أنزل على جبريل وميكائيل السحر.

الوجه الثاني:

١٠٠٧ ـ حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا محمد بن عيسى، ثنا معلى بن

[١٠٠٤] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٥٢ عن محمد بن سعد، به.
وهو في الدر المنثور ١/ ٩٦، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

[١٠٠٥] ذكره ابن كثير ١/ ١٩٧ عن أبي العالية بدون إسناد، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

[١] لم أقف عليهما عند غير المصنف.

[١٠٠٦] إسناده ضعيف.
الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٩٧ عن المؤلف سندًا ومتنًا. وهو في الدر المنثور ١/ ٩٦، وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[١٠٠٧] في إسناده مجهولان؛ وهما بكر بن: مصعب لم أقف له على ترجمة، =

أسد، ثنا بكر بن مصعب، ثنا الحسن بن أبي جعفر؛ أن عبد الرحمٰن بن أبزى كان يقرؤها[١]: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلِكَيْنِ﴾: داود وسليمان.

الوجه الثالث:

١٠٠٨ ـ حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا محمد بن عيسى، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ أبو معاوية، عن ابن أبي خالد، عن عمير بن سعيد، عن علي قال: هما ملكان من ملائكة السماء ـ يعني: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ﴾ ـ.

الوجه الرابع:

١٠٠٩ ـ حدثنا محمد بن عمار، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ أبو معاوية، عن شعيب بن كيسان، عن ثابت، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى

= وشيخه الحسن بن أبي جعفر كذلك، فإن كان هو الجفري فهو صالح في نفسه، منكر الحديث. والخبر في تفسير ابن كثير ١/ ١٩٧ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وفي الدر المنثور ١/ ٩٦، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[١] في الأصل: «يقراها».

[١٠٠٨] في إسناده من هو متهم بالتدليس، وهو أبو معاوية محمد بن خازم، وآخر متهم بالإرسال، وهو إسماعيل بن أبي خالد. وقال ابن حزم عن عمير بن سعيد: إنه مجهول. ورد عليه ابن حجر. والخبر ساقه ابن كثير ١/ ٢٠٠ عن المؤلف سندًا ومتنًا إلا أنه وقع عنده في السند «عن خالد، عن عمير» وهو خطأ، والصواب «عن ابن أبي خالد» كما جاء عند المؤلف. وقال ابن كثير: «ورواه الحافظ أبو بكر بن مردويه في تفسيره بسنده، عن مغيث، عن مولاه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي مرفوعًا. وهذا لا يثبت من هذا الوجه. ثم رواه من طريقين آخرين، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: لعن الله الزهرة فإنها هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت، وهذا أيضًا لا يصح وهو منكر جدًّا. والله أعلم». انتهى. وقد أبطل ابن حزم قصة هاروت وماروت من أنهما كانا ملكين، فعصيا بشرب الخمر والزنا والقتل، ورد عليها ردودًا قوية. انظر: الملل والنحل ٣/ ٣٠٣ ـ ٣٠٨ و٤/ ٦١ ـ ٦٥.

[١٠٠٩] إسناده ضعيف؛ فيه ثابت بن جابان: مستور الحال. وتلميذه شعيب: يروي أحاديث مناكير، قال عنه أبو حاتم: صالح الحديث.

الخبر ساقه ابن كثير ١/ ١٩٧ معلقًا عن الضحاك، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، وكذلك فعل السيوطي في الدر المنثور ١/ ٩٦.

﴿ٱلْمَلَكَيْنِ﴾، قال: كان الضحاك يقرؤها[١]: ﴿ٱلْمَلَكَيْنِ﴾، قال: هما علجان من أهل بابل.

* **قوله: ﴿بِبَابِلَ﴾.**

١٠١٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، حدثني ابن لهيعة، ويحيى بن أزهر، عن عمار بن سعد المرادي، عن أبي صالح الغفاري؛ أن علي بن أبي طالب، قال: إن حبيبي ﷺ نهاني أن أصلي ببابل؛ فإنها ملعونة.

---

[١] في الأصل: «يقراها».

[١٠١٠] إسناده حسن، إلا أن رواية أبي صالح الغفاري، واسمه: سعيد بن عبد الرحمٰن، عن علي مرسلة، وورد في السند عند المؤلف: «عمار بن سعيد المرادي»، والصواب ما أثبت كما جاء في كتب التراجم وكتب الحديث.

هذا الحديث ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٢٠٥ عن المؤلف سندًا، وبزيادة في المتن في أوله وهي: أن عليًّا ﷺ مرّ ببابل وهو يسير، فجاء المؤذن يؤذنه بصلاة العصر، فلما برز منها أمر المؤذن فأقام الصلاة فلما فرغ قال: إن حبيبي ﷺ نهاني أن أصلي بأرض المقبرة ونهاني. . . الحديث. وأخرج هذا الحديث أبو داود في سننه في كتاب الصلاة، باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة ١/ ٣٢٩، عن سليمان بن داود، عن ابن وهب، به. وأخرجه أيضًا عن أحمد بن صالح: حدثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أزهر وابن لهيعة، عن الحجاج بن شداد، عن أبي صالح الغفاري، عن علي بمعنى حديث سليمان بن داود قال: «فلما خرج» مكان: «فلما برز». وأخرج هذين النصين البيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٤٥١ من طريق أبي داود، ثم ساق خبرين موقوفين عن علي ﷺ تشهد لهذا الحديث. وقد أعلّ الخطابي سند هذا الحديث، ولم يفصح عن العلة. حيث قال في معالم السنن ١/ ١٤٨. قلت: في إسناده مقال. ولا أعلم أحدًا من العلماء حرَّم الصلاة في أرض ببابل، وقد عارضه ما هو أصح منه، وهو قوله ﷺ: «جعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا». ثم تأوله لو صح بالنهي عن اتخاذ أرض ببابل وطنًا له، وقد خالف الخلفاء في ذلك، وتأوله البيهقي لو صح مرفوعًا بالنهي عن الدخول على المذنبين إلا وهم باكون أو متباكون حتى لا يصيبهم ما أصابهم، وهذا المعنى ثابت في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر ﷺ وإلى هذا جنح الحافظ ابن كثير في تفسيره حيث قال: «وهذا الحديث حسن عند الإمام أبي داود؛ لأنه رواه وسكت عنه؛ ففيه من الفقه: كراهية الصلاة بأرض بابل، كما تكره =

* قوله: ﴿هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾.

١٠١١ ـ حدثني أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك، عن معروف المكي، عمَّن سمع أبا ـ جعفر محمد بن علي ـ يقول: السجل: ملك، وكان هاروت وماروت أعوانه.

١٠١٢ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، ثنا الربيع بن أنس، عن قيس بن عباد، عن ابن عباس، قال: لما وقع الناس من بعد آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله، قالت الملائكة في السماء: يا رب! هذا العالم الذي إنما خلقتهم لعبادتك وطاعتك، وقد وقعوا فيما وقعوا فيه، وارتكبوا الكفر، وقتل الأنفس، وأكل مال الحرام، والزنا والسرقة وشرب الخمر، فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم، فقيل: إنهم في غيب فلم يعذروهم[١]، فقيل لهم: اختاروا منكم من أفضلكم ملكين آمرهما وأنهاهما، فاختاروا هاروت وماروت فأهبطا إلى الأرض، وجعل لهم شهوات بني آدم، وأمرهما الله أن يعبداه، ولا يشركا به شيئًا، ونهيا عن قتل النفس الحرام، وأكل مال الحرام، وعن الزنا والسرقة وشرب الخمر، فلبثا في الأرض زمانًا يحكمان بين الناس بالحق، وذلك في زمان إدريس، وفي ذلك الزمان امرأة

= بديار ثمود الذين نهى رسول الله ﷺ عن الدخول إلى منازلهم إلا أن يكونوا باكين». انتهى.

[١٠١١] في إسناده انقطاع بين معروف بن مشكان المكي، وأبي جعفر محمد بن علي. والخبر سبق تخريجه برقم (٣٢٨).

[١٠١٢] رواية أبي جعفر عن الربيع فيها اضطراب، وقيس بن عباد: لم أعرفه.

الخبر ذكره ابن كثير ١/٢٠١ عن المؤلف سندًا ومتنًا. وقال عقبه: «وقد رواه الحاكم في مستدركه مطولًا عن أبي زكريا العنبري، عن محمد بن عبد السلام، عن إسحاق بن راهويه، عن حكام بن سلم الرازي ـ وكان ثقة ـ، عن أبي جعفر الرازي به، ثم قال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فهذا أقرب ما روي في شأن الزهرة والله أعلم». انتهى. وقد حاولت استظهاره من مستدرك الحاكم فلم أستطع. وأخرجه ابن جرير ١/٤٥٧ من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع موقوفًا عليه.

[١] في الأصل: «فلم يعذرونهم».

حسنها في النساء كحسن الزهرة في سائر الكواكب، وإنهما أتيا عليها فخضعا لها القول، وأراداها على نفسها فأبت إلا أن يكونا على أمرها وعلى دينها، فسألا عن دينها فأخرجت لهما صنمًا فقالت: هذا أعبده فقالا: لا حاجة لنا في عبادة هذا، فذهبا فغبرا ما شاء الله، ثم أتيا عليها، فأراداها على نفسها، ففعلت مثل ذلك، فذهبا ثم أتيا عليها، فأراداها على نفسها، فلما رأت أنهما قد أبيا أن يعبدا الصنم قالت لهما: فاختارا أحد الخلال الثلاث: إما أن تعبدا الصنم، وإما أن تقتلا هذه النفس، وإما أن تشربا هذا الخمر، فقالا: كل هذا لا ينبغي، وأهون هذا شرب الخمر فشربا الخمر، فأخذت فيهما فواقعا المرأة، فخشيا أن تخبر الإنسان عنهما فقتلاه، فلما ذهب عنهما السكر، وعلما ما وقعا فيه من الخطيئة أرادا أن يصعدا إلى السماء، فلم يستطيعا، وحيل بينهما وبين ذلك، وكشف الغطاء فيما بينهما وبين أهل السماء، فنظرت الملائكة إلى ما وقعا فيه من الخطيئة فعجبوا كل العجب، وعرفوا أنه من كان في غيب فهو أقل خشية، فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الأرض، فنزل في ذلك: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الشورى: ٥]، فقيل لهما: اختارا عذاب الدنيا، أو عذاب الآخرة، فقالا: أما عذاب الآخرة فلا انقطاع له، وأما عذاب الدنيا فإنه ينقطع ويذهب، فاختارا عذاب الدنيا، فجُعِلا ببابل فهما يعذبان.

١٠١٣ - حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا سفيان

[١٠١٣] في إسناده مؤمل بن إسماعيل: صدوق صالح، لكنه كثير الغلط، وسيئ الحفظ، ويأتي في حديثه بالمناكير. لكن تابعه عبد الرزاق الصنعاني، ومعلى بن أسد عند ابن جرير، فيكون إسناده صحيحًا لغيره.

الخبر أخرجه ابن جرير ١/٤٥٦، ٤٥٧ من ثلاث طرق عن موسى بن عقبة، به. ووقع في بعض طرقه: محمد بن عقبة. وهو خطأ محض، نبّه عليه أحمد شاكر في الخبر (١٦٨٤)، وذكر أن البخاري روى هذا الخبر بإسنادين: من طريق مؤمل بن إسماعيل، ومن طريق عبد الرزاق كلاهما عن الثوري. وقوله: «البخاري» خطأ، والصواب ابن جرير. وذكره ابن كثير ١/١٩٩، والسيوطي في الدر ١/٩٨ عن ابن عمر، عن كعب. وورد هذا =

الثوري، ثنا موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر، عن كعب قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب، فقيل لهم: اختاروا منكم اثنين، فاختاروا هاروت وماروت. فقال لهما: اهبِطَا إلى الأرض، وإني لمرسل إلى بني آدم رسلًا، وليس بيني وبينكما رسول، لا تشركا بي شيئًا، ولا تزنيا[١] ولا تشربا الخمر.

قال كعب: فما أمسيا من يومهما الذي أهبطا فيه إلى الأرض حتى استكملا جميع ما حرم عليهما.

١٠١٤ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله، ـ يعني: ابن عمر ـ، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، ويونس بن خباب، عن مجاهد، قال: كنت نازلًا على عبد الله بن عمر في سفر، فلما كان ذات ليلة قال لغلامه: انظر طلعت الحمراء. لا مرحبًا بها ولا أهلًا، ولا حيَّاها الله، هي صاحبة الملكين.

قالت الملائكة: ربِّ كيف تدع عصاة بني آدم وهم يسفكون الدم الحرام، وينتهكون محارمك، ويفسدون في الأرض؟!

قال: إني قد ابتليتهم، فلعلي إن ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي يفعلون، قالوا: لا. قال: فاختاروا من خياركم اثنين، فاختاروا هاروت وماروت، فقال لهما: إني مهبطكما إلى الأرض، وعاهد إليكما أن لا تشركا

= الخبر مرفوعًا من طريق نافع، عن ابن عمر عند أحمد والطبري. وحكم ابن كثير على متنهما بالغرابة. وقرر أنها من نقل كعب الأحبار من كتب بني إسرائيل.

[١] في الأصل: «ولا تزنيان، ولا تشربان».

[١٠١٤] في إسناده يونس بن خباب: منكر الحديث، لكن تابعه المنهال بن عمرو، عن مجاهد.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ٢٠٠ عن المؤلف سندًا ومتنًا مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، وهو في الدر المنثور ١/ ٩٨، وكتاب الحبائك في أخبار الملائك، وقد جاء هذا الخبر موقوفًا عن مجاهد عند الطبري ١/ ٤٥٨، وهو ما سيذكره المؤلف برقم (١٠١٦).

ولا تزنيا، ولا تخونا، فأهبطا إلى الأرض، وألقى عليهما الشبق، وأهبطت لهما الزهرة في أحسن صورة امرأة، فتعرضت لهما فأراداها عن نفسها، فقالت: إني على دين لا يصلح لأحد أن يأتيني إلا من كان على مثله. قالا: وما دينك؟ قالت: المجوسية. قالا: الشرك هذا شيء لا نقربه، فمكثت عنهما ما شاء الله، ثم تعرضت لهما، فأراداها عن نفسها فقالت: ما شئتما غير أن لي زوجًا[١]، وأنا أكره أن يطلع على هذا مني فأفتضح، فإن أقررتما لي بديني وشرطتما لي أن تصعدا بي إلى السماء، فعلت فأقرًا لها بدينها، وأتياها فيما يريان، ثم صعدا بها إلى السماء، فلما انتهيا بها إلى السماء اختطفت منهما، وقطعت أجنحتهما، فوقعا خائفين نادمين يبكيان، وفي الأرض نبي يدعو بين الجمعتين، فإذا كان يوم الجمعة أجيب. فقالا: لو أتينا فلانًا فسألناه يطلب لنا التوبة. فأتيناه فقال: رحمكما الله كيف يطلب أهل الأرض لأهل السماء؟ قالا: إنا قد ابتلينا. قال: ائتياني[٢] يوم الجمعة. فأتياه فقال: ما أجبت فيكما بشيء. ائتياني في الجمعة الثانية، فأتياه. فقال: اختارا فقد خُيِّرتما إن أحببتما معاقبة الدنيا وعذاب الآخرة، وإن أحببتما فعذاب الدنيا، وأنتما يوم القيامة على حكم الله.

فقال أحدهما: الدنيا لم يمض منها إلا قليل. وقال الآخر: ويحك إني قد أطعتك في الأمر الأول فأطعني الآن. إن عذابًا يفنى ليس كعذاب يبقى، وإننا يوم القيامة على حكم الله، فأخاف أن يعذبنا. قال: لا، إني لأرجو إن علم الله أنا قد اخترنا عذاب الدنيا مخافة عذاب الآخرة أن لا يجمعهما علينا. قال: فاختارا عذاب الدنيا، فجُعِلا في بكرات من حديد، في قليب مملوءة من نار، عاليهما سافلهما.

١٠١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا مسلم، ثنا القاسم بن الفضل الحداني، ثنا يزيد

---

[١] في الأصل: «زوج». [٢] في الأصل: «اتيناني».

[١٠١٥] في إسناده يزيد الفارسي، قيل: هو يزيد بن هرمز، وهذا ثقة، وقيل: هو يزيد الفارسي البصري، قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن حجر: مقبول. وعلى أية =

ـ يعني: الفارسي ـ، عن ابن عباس، قال: إن أهل السماء الدنيا أشرفوا على أهل الأرض فرأوهم يعملون بالمعاصي، فقالوا: يا ربِّ، أهل الأرض يعملون بالمعاصي. فقال الله تعالى: أنتم معي وهم غيب عني، فقيل لهم: اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على أن يهبطوا إلى الأرض، على أن يحكموا بين أهل الأرض، وجعل فيهم شهوة الآدميين، فأمروا أن لا يشربوا خمرًا، ولا يقتلوا نفسًا، ولا يزنوا، ولا يسجدوا لوثن، فاستقال منهم واحد فأقيل، فأهبط اثنان إلى الأرض، فأتتهما امرأة من أحسن الناس يقال لها: مناهيد[١]، فهوياها جميعًا، ثم أتيا منزلها، فاجتمعا عندها فأراداها[٢]. فقالت[٣]: لا حتى تشربا خمري، وتقتلا ابن جاري، وتسجدا لوثني، فقالا: لا نسجد، ثم شربا من الخمر، ثم قتلا، ثم سجدا، فأشرف أهل السماء عليهما. وقالت لهما: أخبراني بالكلمة التي إذا قلتماها طرتما، فأخبراها فطارت، فمسخت جمرة، وهي هذه الزهرة.

وأما هما فأرسل إليهما سليمان بن داود، فخيَّرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختارَا عذاب الدنيا، فهما مناطان[٤] بين السماء والأرض.

١٠١٦ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي،

= حال فسواء صح سنده أو ضعف، فقد قال ابن كثير كَلَلهُ في التفسير ١/ ٢٠٢ بعد أن ساقه عن المؤلف سندًا ومتنًا قال: «وهذا السياق فيه زيادات كثيرة وإغراب ونكارة. والله أعلم بالصواب» اهـ. وهو في الدر المنثور ١/ ٩٩، وفي كتاب الحبائك في أخبار الملائك.

[١] في ابن كثير: «مناهية»، وفي الدر المنثور: «يقال لها: أناهيلة».

[٢] في الأصل: «فأرادوها».

[٣] في ابن كثير، والدر المنثور زيادة: «لهما».

[٤] في الأصل: «مناطين»، وأثبت الصواب من ابن كثير، والدر المنثور، وكتاب الحبائك.

[١٠١٦] في إسناده ابن جريج: ثقة لكنه مشهور بالتدليس، وحكى يحيى بن سعيد؛ أنه إذا قال: قال فهو شبه الريح، لكن تابعه ابن أبي نجيح، عن مجاهد عند الطبري ١/ ٤٥٨ في سياق أطول مما ذكر المؤلف فيكون إسناده صحيحًا لغيره. =

أنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد: شأن هاروت وماروت أن عجبت الملائكة من ذنوب بني آدم وقد جاءتهم الرسل بالكتب، فقال لهم ربهم: اختاروا منكم اثنين أنزلهما يحكمان في الأرض، فكان هاروت وماروت فحكما فعدلا، حتى أنزلت عليهما الزهرة في صورة أحسن امرأة تخاصم. فقالا لها: ائتينا في البيت فكشفا عن عورتها، وافتتنا فطارت الزهرة، فرجعت الزهرة حيث كانت فعرجا إلى السماء، فزجرا فاستشفعا برجل من بني آدم.

* **قوله:** ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ﴾.

١٠١٧ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، ثنا الربيع بن أنس، عن قيس بن عباد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾، قال: فإذا أتاهما الآتي يريد السحر نهياه أشد النهي، وقالا له: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾، وذلك أنهما علما الخير والشر والكفر والإيمان، فعرفا أن السحر من الكفر.

١٠١٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار،

= هذا الخبر أخرجه الطبري من طريق أخرى عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مطولًا. وانظر: الدر المنثور ١/ ١٠٢.

[١٠١٧] في إسناده علتان؛ **إحداهما**: رواية أبي جعفر عن الربيع: فيها اضطراب **وثانيهما**: أن قيس بن عباد: لم أقف على معرفة حاله.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ٢٠٥ معلقًا عن أبي جعفر الرازي، به. وزاد في آخره: «فإذا أبى عليهما أمراه أن يأتي مكان كذا وكذا، فإذا أتاه عاين الشيطان فعلّمه، فإذا تعلم خرج منه النور، فنظر إليه ساطعًا في السماء فيقول: يا حسرتاه! يا ويله! ماذا أصنع؟». انتهى. وستأتي هذه الزيادة عند المؤلف في الخبر رقم (١٠٢٨). وهو في الدر المنثور ١/ ١٠٠ بالزيادة المذكورة دون قوله: «فيقول: يا حسرتاه... إلخ». وعزاه إلى المؤلف فقط.

[١٠١٨] ضعيف بهذا الإسناد، سبق في الخبر رقم (١٧١).

لكن أخرج ابن جرير ١/ ٤٦١ بسند رجاله ثقات عن الحسن وقتادة جزءًا من هذا الخبر، وكذلك فعل السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٠٣، أما ابن كثير ١/ ٢٠٥ فقد ذكر هذا الخبر معلقًا عن الحسن كما جاء عند المؤلف لكن بلفظ: «نعم أنزل الملكان بالسحر ليعلمان...» إلخ، وقال: «رواه ابن أبي حاتم».

حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾، فقال: نعم. أنزل الملكين بالسحر؛ ليعلموا[١] الناس البلاء الذي أراد الله أن يبتلي به الناس، فأخذ[٢] عليهما الميثاق: أن لا يعلما أحدًا ﴿حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾، وهما يفعلان لا يعلمان أحدًا ﴿حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾.

* **قوله**: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾.

١٠١٩ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن قتادة، قال: كان أخذ عليهما أن لا يعلما أحدًا ﴿حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾؛ أي: بلاء ابتلينا به، فلا تكفر.

* **قوله**: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا﴾.

١٠٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا يونس بن راشد، عن خصيف، عن مجاهد وعكرمة، عن ابن عباس، قال: الملكان يعلمان الناس الفرقة.

١٠٢١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، قال: إنّ كلام الملائكة فيما بينهم إذا عَلِمَتْهُ الإنس، فَصُنِع وعُمِلَ به؛ كان سحرًا.

---

[١] في الأصل: «ليعلمون». [٢] في الأصل: «فأخذا».

[١٠١٩] في إسناده أبو جعفر: متكلم فيه. لكن تابعه معمر، عن قتادة عند الطبري ١/ ٤٦٢ دون قوله «أي بلاء..» إلخ، فيكون إسناده حسنًا لغيره. وذكره ابن كثير ١/ ٢٠٦ عن قتادة بدون سند ولا عزو لأحد.

[١٠٢٠] في إسناده خصيف: متكلم فيه، والنفيلي هو: الثقة الحافظ عبد الله بن محمد النفيلي.

لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١٠٢١] لم أقف عليه عند غير المصنف.

* قوله: ﴿مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ﴾.

١٠٢٢ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن قتادة: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ﴾، وتفريقهم أن يمسكوا كل واحد منهما عن صاحبه، ويبغضوا كل واحد منهما إلى صاحبه.

١٠٢٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرنا سعيد بن بشير، عن قتادة، في قول الله: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ﴾: يؤخذان أحدهما عن صاحبه، ويعطفان[١] واحدًا منهما إلى صاحبه.

* قوله: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾.

١٠٢٤ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا سلام بن مسكين، قال: سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾، قال: لا يضر هذا السحر إلا من دخل فيه.

الوجه الثاني:

١٠٢٥ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾، قال: نعم. من شاء الله سلطهم عليه،

[١٠٢٢] في إسناده ضعف. لكن أخرجه الطبري ١/ ٤٦٣ من طريق أخرى عن قتادة، ورجال إسناده ثقات. وهو في الدر المنثور ١/ ١٠٣، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير، ولفظه عند الطبري: «وتفريقهما أن يؤخذ كل... ويبغض... إلخ». وانظر: تفسير البغوي ١/ ٩١.

[١٠٢٣] إسناده ضعيف.

لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[١] في الأصل: «ويعطفا واحد منهم».

[١٠٢٤] إسناده صحيح.

ذكر هذه الرواية عن الحسن ابن كثير ١/ ٢٠٧ معلقة، ولم يعزها لأحد.

[١٠٢٥] ذكره ابن كثير ١/ ٢٠٧.

ومن لم يشأ الله لم يسلط، ولا يستطيعون ضر أحد إلا بإذن الله، كما قال الله تبارك وتعالى.

* **قوله:** ﴿إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾.

١٠٢٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾؛ أي: بتخلية الله بينه وبين ما أراد.

١٠٢٧ ـ حدثنا عبد المؤمن بن سعيد بن ناصح الرازي، ثنا حبان بن موسى المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا سفيان، في قوله: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾، قال: بقضاء الله.

* **قوله:** ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾.

١٠٢٨ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، ثنا الربيع بن أنس، عن قيس بن عباد، عن ابن عباس، قال: إن هاروت وماروت أهبطا إلى الأرض، فإذا أتاهما الآتي يريد السحر نهياه أشد النهي، فإذا أبى عليهما أمراه أن يأتي مكان كذا وكذا، فإذا أتاه عاين الشيطان فعلمه، فإذا تعلمه خرج منه النور، فنظر إليه ساطعًا في السماء، فيقول: يا حسرتاه! يا ويله! ماذا صنع؟

١٠٢٩ ـ حدثنا الربيع بن سلمان ـ إملاءً ـ، ثنا عبد الله بن وهب،

[١٠٢٦] ذكره ابن كثير ١/٢٠٦.

[١٠٢٧] فيه شيخ المؤلف قال عنه: صدوق، لكن تابعه المثنى بن إبراهيم عند الطبري ١/٤٦٤ عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، به. وذكره ابن كثير ١/٢٠٦ معلقًا عن سفيان. ولم أجده في تفسيره.

[١٠٢٨] سبق تخريجه في الخبر رقم (١٠١٧).

[١٠٢٩] إسناده صحيح ومتنه غريب، كما قال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

هذا الخبر أخرجه ابن جرير ١/٤٦٠ عن الربيع بن سليمان، به. وكذلك أخرجه البيهقي في السنن ٨/١٣٧ من طريق الربيع بن سليمان، به مطولًا عندهما، وذكره ابن كثير ١/٢٠٣، ٢٠٤ عن ابن جرير والسيوطي في الدر المنثور ١/١٠١، وعزاه إلى المذكورين =

حدثني ابن أبي الزناد، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ أنها قالت: قدمت عليّ امرأة من أهل دومة الجندل تبتغي رسول الله ﷺ بعد موته حداثة ذلك، تسأله عن شيء دخلت فيه من أمر السحر، ولم تعمل به.

قالت: وقفنا ببابل فإذا برجلين معلقين بأرجلهما. فقالا: ما جاء بك؟ فقلت: أتعلم السحر. فقالا: إنما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فأبيت. وقالت: لا. قالا: فاذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت ففزعت، ولم تفعل فرجعت إليهما. فقالا: أفعلت؟ فقالت: نعم. فقالا: هل رأيت شيئًا؟ قلت: لم أر شيئًا. فقالا: لم تفعلي؟ ارجعي إلى بلدك ولا تكفري. فأربت[١] وأبيت. فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه ثم ائتِ، فذهبت فاقشعر جلدي وخفت، ثم رجعت إليهما فقلت: قد فعلت. فقالا: ما رأيت؟ فقلت: لم أر شيئًا. فقالا: كذبت لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري، فإنك على رأس أمرك، فأربت وأبيت، وقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه. فذهبت فبلت فيه، فرأيت فارسًا متقنعًا بحديد خرج مني حتى ذهب في السماء، وغاب عني حتى ما أراه. وجئتهما، فقلت: قد فعلت. فقالا: فما رأيت؟ فقلت:

= والحاكم. وقدم ابن كثير قبل ذكر هذا الحديث بقوله: «وقد ورد أثر غريب وسياق عجيب في ذلك أحببنا أن ننبه عليه»، ثم ذكره بطوله، وقال عقبة: «ورواه ابن أبي حاتم عن الربيع بن سليمان، به مطولًا كما تقدم، وزاد بعد قولها: «ولا أفعله أبدًا»: فسألت أصحاب رسول الله ﷺ حداثة وفاة رسول الله ﷺ، وهم يومئذ متوافرون، فما دروا ما يقولون لها، وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلمه، إلا أنه قد قال لها ابن عباس، أو بعض من كان عنده: لو كان أبواك حيين أو أحدهما. قال هشام: فلو جاءتنا أفتيناها بالضمان. قال ابن أبي الزناد: وكان هشام يقول: إنهم كانوا من أهل الورع والخشية من الله، ثم يقول هشام: لو جاءتنا مثلها اليوم لوجدت نوكى أهل حمق، وتكلف بغير علم. فهذا إسناد جيد إلى عائشة ﵂». انتهى. وهذه الزيادة ذكرها البيهقي، ولم تذكر في أصل المؤلف لدينا، ولعله ذكرها المؤلف في موطن آخر من كتابه، وقال أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ٢/ ٤٤٢: «وهي قصة عجيبة لا ندري أصدقت تلك المرأة فيما أخبرت به عائشة؟ أما عائشة فقد صدقت في أن المرأة أخبرتها، والإسناد إلى عائشة جيد بل صحيح». انتهى.

[١] معنى: «فأربت»؛ أي: لزمت مكاني.

رأيت فارسًا مقنعًا خرج مني فذهب في السماء حتى ما أراه. قالا: صدقت، ذلك إيمانك خرج منك. اذهبي.

* **قوله**: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا﴾.

١٠٣٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني سعيد بن بشير، عن قتادة، في قول الله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾: وقد علم أهل الكتاب فيما يقرؤون من كتاب الله.

قال أبو محمد:

وروي عن الربيع[1] بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله**: ﴿لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾.

١٠٣١ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾؛ أي: استحبه.

١٠٣٢ - حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، قوله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾: اشترى ما يفرق به بين المرء وزوجه.

* **قوله**: ﴿مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾.

١٠٣٣ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، ثنا الربيع بن

[١٠٣٠] إسناده فيه ضعيف. ويبدو أن المؤلف رحمه الله ذكر جزءًا من هذا الخبر هنا وذكره كاملًا في الخبر الآتي برقم (١٠٣٦)، وانظر: تخريجه هناك.

[1] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١٠٣١] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١٠٣٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٦٤ عن المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة به، عن مجاهد.

[١٠٣٣] في إسناده علتان. انظر: الخبر رقم (١٠١٧).

وهذا القول مروي عن مجاهد، والسدي، وسفيان الثوري. وانظر: تفسير ابن كثير ١/ ٢٠٧، والدر المنثور ١/ ١٠٣، واختار ابن جرير هذا القول، وأخرج ابن جرير ١/ ٤٦٦ بسنده عن ابن عباس؛ أنه قال: «قوام».

أنس، عن قيس بن عباد، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾، قال: من نصيب.

وروي[١] عن مجاهد، والسدي: نحو ذلك.

١٠٣٤ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾، قال: ليس له في الآخرة جهة عند الله.

١٠٣٥ ـ قال معمر: وقال الحسن: ليس له دين.

١٠٣٦ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة: ﴿مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾، قال: وقد علم أهل الكتاب فيما عهد الله إليهم، أن الساحر لا خلاق له في الآخرة.

* **قوله:** ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾.

١٠٣٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط،

---

[١] أخرجهما ابن جرير ١/ ٤٦٥، وذكرهما ابن كثير ١/ ٢٠٧.

[١٠٣٤] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٦٥ من طريق عبد الرزاق، به بلفظ، «قال: ليس له في الآخرة حجة». وذكره ابن كثير ١/ ٢٠٧ عن عبد الرزاق به كما ذكر المؤلف.

[١٠٣٥] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٦٥ عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن معمر، به. وانظر: ابن كثير ١/ ٢٠٧.

[١٠٣٦] سبق قول قتادة هذا مختصرًا في الخبر رقم (١٠٣٠) بإسناد فيه ضعف؛ لأن فيه سعيد بن بشير؛ وهذا الخبر في إسناده عبد الوهاب بن عطاء العجلي، ضعيف الحديث قاله الإمام أحمد، وسعيد هو: ابن أبي عروبة: قد اختلط، وعبد الوهاب سمع منه قبل اختلاطه.

ذكره ابن كثير ١/ ٢٠٧ معلقًا عن قتادة. لكن أخرجه ابن جرير ١/ ٤٦٤ عن بشر بن معاذ، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة بلفظ: «يقول: قد علم ذلك أهل الكتب في عهد الله إليهم أن الساحر لا خلاق له عند الله يوم القيامة». وإسناده صحيح إذا سلم من تدليس أو إرسال ابن أبي عروبة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٠٣، وعزاه إلى عبد بن حميد.

[١٠٣٧] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٦٦ من طريق عمرو به، وهو في الدر المنثور ١/ ١٠٣، وفتح القدير ١/ ١٢٤ مختصرًا.

عن السدي: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾؛ يعني: اليهود، يقول: بئس ما باعوا به أنفسهم.

* **قوله:** ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟﴾.

١٠٣٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟﴾، قال: آمنوا بما أنزل.

* **قوله:** ﴿وَٱتَّقَوْا۟﴾.

١٠٣٩ ـ وبه، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱتَّقَوْا۟﴾، قال: اتقوا ما حرم الله.

* **قوله:** ﴿لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾﴾.

١٠٤٠ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾؛ أي: لثواب من عند الله خير.

وروي عن الحسن[١]، وقتادة[٢]، والسدي[٢]، والربيع[٢] بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾﴾.

١٠٤١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: كل شيء في القرآن: ﴿لَوْ﴾؛ فإنه لا يكون أبدًا.

[١٠٣٨، ١٠٣٩] لم أقف عليهما عند غير المؤلف.

[١٠٤٠] أخرجه ابن جرير ١/٤٦٨.

[١] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٢] أخرجها ابن جرير ١/٤٦٨ مسندة عن أصحابها.

[١٠٤١] ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/١٠٣، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم. ولم أقف عليه في تفسير ابن جرير عند تفسيره لهذه الآية الكريمة.

* قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾.

١٠٤٢ - حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثني عيسى بن راشد، قال: سمعت علي بن بذيمة، قال: سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس، قال: ما أنزل الله آية في القرآن يقول فيه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: إلا كان عليٌّ شريفها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير آية من القرآن، وما ذكر عليًّا إلا بخير.

الوجه الثاني:

١٠٤٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: ما تقرؤون في القرآن: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: فإنه في التوراة: «يا أيها المساكين!».

١٠٤٤ - حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك،

[١٠٤٢] حديث منكر، في إسناده عيسى بن راشد: مجهول وخبره منكر؛ قاله البخاري.

أخرج هذا الخبر أبو نعيم في الحلية ١/ ٦٤ مرفوعًا من طريق ابن أبي خيثمة عن عباد بن يعقوب، عن موسى ابن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنزل الله آية فيها: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ إلا وعلى رأسها وأميرها». ونقله السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٠٤ عن أبي نعيم. قال أبو نعيم: لم نكتبه مرفوعًا إلا من حديث ابن أبي خيثمة، والناس رووه موقوفًا.

[١٠٤٣] رجال إسناده ثقات، وخيثمة هو: ابن عبد الرحمٰن بن أبي سبرة.

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/١١٦ من طريق ابن أبي شيبة، عن عبدة بن سليمان، به بلفظ: «تقرؤون أنتم في القرآن: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ إن موضعه في التوراة: «يا أيها المساكين!». انتهى. وهو أيضًا في الدر المنثور ١/١٠٣. وذكره ابن كثير ١/ ٢١٣ معلقًا عن الأعمش، به.

[١٠٤٤] في إسناده مجهول، وبقية رجاله ثقات.

هذا الخبر أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن لوحة ٤١، وأحمد في الزهد ص١٥٨، كلاهما من طريق مسعر به، إلا أنه عند أحمد عن مسعر، عن معن قال: قال عبد الله: وعنده زيادة في أوله. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٣٠ من طريق أحمد بن حنبل عن =

ثنا مسعر، حدثني معن، وعون أو أحدهما؛ أن رجلًا أتى عبد الله بن مسعود، فقال: اعهد إليَّ، فقال: إذا سمعت الله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: فأرعها سمعك؛ فإنه خير يأمره، أو شرٌّ ينهى عنه.

* قوله: ﴿لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا﴾.

اختلف في تفسيره على أوجه:

فأحد ذلك:

١٠٤٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا﴾، قال: كانوا يقولون للنبي ﷺ: أرعنا سمعك، وإنما راعنا؛ كقولك: عاطنا.

وروي[١] عن أبي العالية، وأبي مالك، والربيع بن أنس، وعطية العوفي، وقتادة: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

١٠٤٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن عبد الملك، عن عطاء: ﴿لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا﴾، قال: كانت لغة تقولها الأنصار، فنهى الله عنها. قال: ﴿لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ ...﴾ الآية.

= وكيع عن مسعر، به كما عند أحمد، وذكره ابن كثير ١/ ٢١٣ عن المؤلف سندًا ومتنًا، أما السيوطي في الدر ١/ ١٠٣ فذكره عن ابن عباس ـ وأظنه خطأ مطبعيًا ـ؛ لأن الشوكاني في فتح القدير ١/ ١٢٥ ذكره عن ابن مسعود، وهو ينقل عن السيوطي.

[١٠٤٥] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٧٠، وهو في ابن كثير ١/ ٢١٣ معلق عن الضحاك به، وفي الدر المنثور ١/ ١٠٤.

[١] هذا النص نقله الحافظ ابن كثير ١/ ٢١٤، كما هو عند المؤلف وعزاه إليه. وقد أخرج ابن جرير ١/ ٤٦٩ قول عطية وقتادة. وانظر: الدر المنثور ١/ ١٠٤.

[١٠٤٦] رجال إسناده ثقات، وعبد الملك هو: ابن أبي سليمان العرزمي: له أوهام، لكن تابعه عبد الرزاق عن عطاء. والأصل والتابع أخرجهما ابن جرير ١/ ٤٧٠، وهو في ابن كثير ١/ ٢١٤، والدر المنثور ١/ ١٠٤، وانظر: فتح الباري ٨/ ١٦٢.

والوجه الثالث:

١٠٤٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾: خلافًا.

والوجه الرابع:

١٠٤٨ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾، قال: «الراعن من القول»: السخري منه؛ نهاهم الله ﷻ أن يسخروا من قول محمد ﷺ، وما يدعوهم إليه من الإسلام.

الوجه الخامس:

١٠٤٩ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن الحكم بن

[١٠٤٧] في إسناده حجاج بن حمزة، قال عنه أبو زرعة: شيخ مسلم صدوق.

الخبر في تفسير مجاهد ص٨٥، وأخرجه ابن جرير ١/ ٤٦٩ من طرق عن مجاهد، وهو في ابن كثير ١/ ٢١٤، والدر المنثور ١/ ١٠٤، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير. وقد ردّ هذا التأويل الحافظ ابن جرير ١/ ٤٧٢ حيث لا يعقل في كلام العرب وبيَّن ذلك ووضَّحه.

وروي عن مجاهد في تفسير ذلك أنه قال: «لا تقولوا: اسمع منا، ونسمع منك». وانظر: فتح الباري ٨/ ١٦٢، وحكى ابن كثير هاتين الروايتين عنه.

[١٠٤٨] الخبر في ابن كثير ١/ ٢١٤، وفتح الباري ٨/ ١٦٢، والدر المنثور ١/ ١٠٤ وفي صحيح البخاري: «راعنا» من الرعونة، إذا أرادوا أن يحمقوا إنسانًا، قالوا: راعنا، قال ابن حجر في الفتح: «هذا على قراءة من نون. وهي قراءة الحسن البصري وأبي حيوة، ووجهه أنها صفة لمصدر محذوف؛ أي: لا تقولوا قولًا راعنا. أي: قولًا ذا رعونة». انتهى. وقد رد ابن جرير ١/ ٤٧٢ قراءة الحسن هذه، واعتبرها قراءة مخالفة شاذة، وأنه لا يجوز لأحد أن يقرأ بها. وهذه القراءة منسوبة إلى الحسن، والأعمش، وابن محيصن، وأبي حيوة، وابن أبي ليلى. انظر: زاد المسير ١/ ١٢٦، والبحر المحيط ١/ ٣٣٨، وفتح الباري ٨/ ١٦٢.

[١٠٤٩] في إسناده علتان؛ **إحداهما**: الإرسال فأبو صخر اسمه: حميد بن زياد تابعي. **والثانية**: مفضل بن فضالة: لم أقف له على ترجمة.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ٢١٤ معلقًا عن أبي صخر، به. وعزاه السيوطي في الدر =

أبي مريم، أنبأ مفضل ـ يعني: ابن فضالة ـ، حدثني أبو صخر: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا﴾، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أدبر ناداه من كانت له حاجة من المؤمنين فقالوا: أرعنا سمعك، فأعظم الله رسوله أن يقال ذلك له.

* **قوله: ﴿وَقُولُوا انظُرْنَا﴾.**

١٠٥٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد، وعطاء: ﴿انظُرْنَا﴾: اسمع منا.

الوجه الثاني:

١٠٥١ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَقُولُوا انظُرْنَا﴾: أفهمنا يا محمد، بيِّن لنا.

١٠٥٢ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ مفضل، حدثني أبو صخر: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا﴾، قال: أمرهم الله أن يقولوا: انظرنا؛ ليعزروا رسوله، ويوقروه.

١٠٥٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر ـ قاضي الري ـ، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿انظُرْنَا﴾، قال: يقولون: أفهمنا ولا تعجل علينا، سوف نتبعك إن شاء الله.

= ١/ ١٠٤ إلى ابن المنذر والمؤلف، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ١٢٥. وجمعا بين متن هذا الخبر، ومتن الخبر الآتي برقم (١٠٥٢) في سياق واحد.

[١٠٥٠] في إسناده جابر بن يزيد الجعفي: متكلم فيه.

قول مجاهد هذا ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ١٢٦.

[١٠٥١] أخرجه الطبري ١/ ٤٧٣ من طرق عن مجاهد. وانظر: الدر المنثور ١/ ١٠٤، وتفسير القرطبي ٢/ ٦٠، والبغوي ١/ ٩٢.

[١٠٥٢] إسناده ضعيف، تقدم في الخبر رقم (١٠٤٩).

[١٠٥٣] في إسناده مسلم بن خالد الزنجي: منكر الحديث.

قول مجاهد: ﴿انظُرْنَا﴾: أفهمنا، سبق في الخبر رقم (١٠٥١)، وأخرجه الطبري لكن هذه الزيادة: «ولا تعجل علينا...» إلخ، لم يذكرها الطبري، ولم أقف عليها.

* قوله: ﴿وَٱسْمَعُوا۟﴾.

١٠٥٤ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿وَٱسْمَعُوا۟﴾، قال: أمرهم أن يسمعوا قوله، ويقبلوا عنه، فأبوا ذلك، وعصوا ربهم.

* قوله: ﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾﴾.

١٠٥٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾﴾؛ أي: موجع.

قال أبو محمد: تقدم ذكر ما روي فيه[1].

* قوله: ﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾.

١٠٥٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي؛ أن رجلًا من اليهود كان يدعى: رفاعة بن زيد، كان يأتي النبي ﷺ، فإذا لقيه فكلمه، قال: أرعني سمعك، ثم تقدم إلى المؤمنين، فقال: لا تقولوا راعنا، ثم أخبرهم: ﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾.

[١٠٥٤] إسناده ضعيف، تقدم في الخبر رقم (١٧١).
لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١٠٥٥] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[1] لم يسبق آية فيها ذكر: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، وإنما الذي مرّ: ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، و﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾، ولا أدري هل هذا الصنيع من المؤلف رحمه الله أم من النساخ؟

[١٠٥٦] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٧١ عن موسى، عن عمرو بن حماد به، وهو في ابن كثير ١/ ٢١٤ عن السدي، والدر المنثور ١/ ١٠٤، وعزاه إلى ابن المنذر وابن جرير. ورفاعة بن زيد هو: ابن التابوت، من يهود بني قريظة، وأحد عظماء اليهود.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ١٠٥﴾.

١٠٥٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾، قال: النبوة.

وروي عن الربيع[١] بن أنس: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

١٠٥٨ ـ ذُكِرَ عن نعيم بن حماد، أنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾، قال: القرآن والإسلام.

١٠٥٩ ـ حدثنا الحسين بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾، قال: «رحمته»: الإسلام، يختص بها من يشاء.

* **قوله:** ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ﴾.

١٠٦٠ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ﴾؛ أي: نمحو من آية.

[١٠٥٧] لم أقف عليه عند غيره مسندًا، ونسب هذا ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ١٢٧، إلى علي بن أبي طالب، ومحمد بن علي بن الحسين، ومجاهد، والزجاج.

[١] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١٠٥٨] رجاله ثقات إذا سلم من تدليس ابن جريج.

هذا الخبر في الدر المنثور ١/ ١٠٤، وفتح القدير ١/ ١٢٥.

[١٠٥٩] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الخبر رقم (٦٣٠).

ومعناه صحيح، فالإسلام رحمة من الله ومنّة على عباده، أخرجهم به من الظلمات إلى النور، ومن الكفر إلى الإيمان، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، فالحمد لله على رحمته ومنته وفضله وإحسانه.

[١٠٦٠] إسناده متكلم فيه.

هذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ٢١٥ معلقًا عن ابن جريج، به بلفظ: «أي: ما نمح من آية».

الوجه الثاني:

١٠٦١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمٰن الحارثي، عن قرة بن خالد، عن الضحاك، قال: ﴿مَا نَنسَخْ﴾: ما ننسك.

* **قوله: ﴿مِنْ ءَايَةٍ﴾.**

١٠٦٢ ـ حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾: نثبت خطها، ونبدل حكمها.

حدثنيه[١] عن أصحاب عبد الله بن مسعود.

وروي عن أبي العالية، ومحمد بن كعب القرظي: نحو ذلك[٢].

الوجه الثاني:

١٠٦٣ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾: أما: «ما نسخ»: فما ترك من القرآن.

[١٠٦١] في إسناده أبو عبد الرحمٰن الحارثي: لم أقف له على ترجمة.

هذا الخبر ساقه ابن كثير ١/ ٢١٥ معلقًا عن الضحاك، وذكر الطبري ١/ ٤٧٦ أن في مصحف عبد الله بن مسعود: «ما ننسك من آية أو ننسخها نجيء بمثلها»، وذكر هذا السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٠٥، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

[١٠٦٢] هو في تفسير مجاهد ص٨٥ من حديث ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن أصحاب ابن مسعود، به. وزاد فيه: «أي: نرجئها عندنا نأت بها أو بغيرها» وهذه فيها انقطاع واضح، وقد جاءت موصولة عند المؤلف وغيره. وأخرجه الطبري ١/ ٤٧٥ عن المثنى، عن أبي حذيفة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وهو في ابن كثير ١/ ٢١٥، والدر المنثور ١/ ١٠٥، وعزاه إلى عدة من المؤلفين، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ١٢٧، لكنه ذكره عن ابن مسعود.

[١] عند الطبري: «حدثت به عن أصحاب ابن مسعود». وفي ابن كثير «حدث به...» إلخ.

[٢] نقل هذا النص ابن كثير ١/ ٢١٥ عن المؤلف، وعزاه إليه. وقول أبي العالية أشار إليه ابن الجوزي ١/ ١٢٧.

[١٠٦٣] هو في ابن كثير ١/ ٢١٥ ـ ٢١٦، وكذلك قول أبي محمد.

قال أبو محمد: يعني: ترك، لم ينزل على محمد ﷺ.

الوجه الثالث:

١٠٦٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾: «نسخها»: قبضها.

قال أبو محمد: يعني قبضها: رفعها مثل قوله: «الشيخ والشيخة فارجموهما البتة»، وقوله: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثًا»[١].

* **قوله:** ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾.

اختلف في تفسيره على أوجه:

١٠٦٥ - حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا محمد بن الزبير الحرَّاني، عن الحجاج الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان ممَّا ينزل على النبي ﷺ الوحي بالليل، وينساه بالنهار؛ فأنزل الله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾.

١٠٦٦ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة وعبد الوهاب بن

[١٠٦٤] أخرجه الطبري ١/ ٤٧٥ عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، به. ووقع في إسناده: «عماد» بدل: «حماد»، وهو تحريف واضح، وهو في ابن كثير ١/ ٢١٥، وكذلك قول المؤلف: «يعني: قبضها...» إلخ.

[١] هذا جزء من حديث صحيح؛ أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وغيرهما عن عدد من الصحابة. انظر: البخاري، كتاب الرقاق، باب ما يُتقي من فتنة المال ١١/ ٢٥٣، ومسلم في الزكاة، باب: لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثًا ٢/ ٧٢٥ رقم (١١٦ - ١١٩).

[١٠٦٥] في إسناده محمد بن الزبير الحراني: ضعيف الحديث، وكذلك شيخه.

هذا الحديث ساقه ابن كثير ١/ ٢١٦ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وهو في الدر المنثور ١/ ١٠٤، وفتح القدير ١/ ١٢٧، ونسباه إلى ابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن عدي وابن عساكر، وذكره ابن حجر في الفتح ٨/ ١٦٧.

[١٠٦٦] في إسناده القاسم بن عبد الله بن ربيعة: لم يوثقه إلا ابن حبان، وقال عنه ابن حجر في التقريب: مقبول. =

عطاء ـ والسياق لشبابة ـ، أنبأ شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت القاسم بن ربيعة ـ يعني: ابن عبد الله بن ربيع بن قانف[١] ـ، قال: قلت لسعد بن مالك: سمعت سعيد بن المسيب يقول: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾،

= الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٤٧٦ من طريقه، وفي لفظ عنده: «قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ «تَنْسها»﴾ قلت له: فإن سعيد بن المسيب يقرؤها: «تُنْسَها»، قال: فقال سعد: إن القرآن لم ينزل...» إلخ. انتهى. ورواه الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٤٢ من طريق القاسم نفسه يقول: سمعت سعدًا يقرأ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ «تَنْسَاها»﴾ قال: قلت: إن سعيدًا يقرؤها: ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ قال: فقال: إن القرآن... إلخ. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وفيه نظر، وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص٩٦ من أربع طرق كلها من طريق القاسم، ولم يستطع المحقق المستشرق آرثر جفري تقويم النص. وساقه ابن كثير ١/ ٢١٦ من طريق ابن جرير، وذكر أنه عند الرزاق، وعزاه السيوطي في الدر ١/ ١٠٤ زيادة على من ذكر إلى سعيد بن منصور، وأبي داود في ناسخه، والنسائي، وابن المنذر.

[١] في الأصل: «قايف» بتحتانيتين، والتصويب من مصادر ترجمته.

تنبيه: اجتهد الشيخ محمود شاكر في نص الطبري ٢/ ٤٧٥ حيث حرّف قراءة سعيد بن المسيب الواردة عند الطبري بلفظ: «ننسها» بنونين. أولاهما: مضمومة؛ حرّفها إلى «تنسها» بتاء مضمومة، وجزم أنها الصواب، وتبعه على ذلك محققو تفسير ابن كثير. وذكر أن «أبا حيان نص في البحر المحيط ١/ ٣٣٤ على أن قراءة سعيد: «أو تنساها» بغير همز بضم التاء»، ثم قال: «فأثبت هذا ـ (يعني: تنسها) ـ لأنها هي رسم ما في نص الطبري، وانظر: الآثار الآتية ١٧٥٦، ١٧٥٧، والمستدرك للحاكم ٢/ ٢٤٢». انتهى. والذي تبين لي، أن لسعيد بن المسيب عدة قراءات: إحداها: «ننسها» بنون مضمومة، وهي التي وردت في تفسير الطبري، ونص عليها مكي بن أبي طالب في كتاب «الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها» ١/ ٢٥٩، واختارها معللًا اختياره بقوله: «لصحة المعنى، ولأن جماعة من القراء عليه، وبه قرأ ابن المسيب وأبو عبد الرحمٰن وقتادة والأعرج وأبو جعفر يزيد وشيبة والضحاك وابن أبي إسحاق وعيسى والأعمش». انتهى. وذكرها الفقيه القاضي أبو محمد عبد الحق بن عطية في كتابه المحرر الوجيز ١/ ٣٨٢، والحاكم في المستدرك، والسيوطي في الدر المنثور، وابن حجر في الفتح ٨/ ١٦٧. الثانية: «تنسها» بتاء مضمومة، ثم نون ساكنة، ثم بفتح السين المهملة... ذكرها ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ١٢٨، وابن عطية في المحرر الوجيز ١/ ٣٨٢. والثالثة: «تنساها» بضم التاء، وبدون همز. ذكرها أبو حيان في البحر المحيط ١/ ٣٣٤.

فقال سعد: إن الله لم ينزل القرآن على سعيد، ولا على أبيه، فقرأ سعد: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ «تُنْسِهَا»﴾.

١٠٦٧ - وفي حديث عبد الوهاب: «أو تنساها»؛ أي: أنت يا محمد! ثم قرأ: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦﴾ [الأعلى].

وفي حديث شبابة زيادة، ثم قرأ: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤].

وروي[١] عن محمد بن كعب، وقتادة، وعكرمة: نحو قول سعيد.

الوجه الثاني:

١٠٦٨ - حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾، قال: الناسخ من المنسوخ.

١٠٦٩ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾، قال: نثبت خطها، ونبدل حكمها.

وروي عن أصحاب ابن مسعود: نحو ذلك[٢].

الوجه الثالث:

١٠٧٠ - حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف، ثنا الخفاف،

[١٠٦٧] انظر: تخريج الخبر الذي قبله.

[١] نقل هذا النص ابن كثير ١/ ٢١٦ عن المؤلف، وانظر: قول قتادة في تفسير الطبري ١/ ٤٧٦، والدر المنثور ١/ ١٠٥.

[١٠٦٨] إسناده ضعيف؛ لأن جويبرًا: متكلم فيه.

الخبر عند ابن جرير ١/ ٤٧٧ عن أبي كريب، عن هشيم، به. وساقه ابن كثير ١/ ٢١٦ معلقًا عن الضحاك.

[١٠٦٩] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه عبد الوهاب ضعيف الحديث. وابن جريج متهم بالتدليس، وقد جاء الخبر من طريقه معنعنًا. وانظر: تخريجه في الأثر المعلق بعده.

[٢] انظره: في تفسير ابن جرير ١/ ٤٨٠، وابن كثير ١/ ٢١٦، وتفسير مجاهد ص٥٨، والدر المنثور ١/ ١٠٥.

[١٠٧٠] ضعيف الإسناد؛ لأن إسماعيل بن مسلم: ضعيف بالاتفاق.

هذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ٢١٦ عن المؤلف، وابن حجر في الفتح ٨/ ١٦٧. =

عن إسماعيل بن مسلم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: خطبنا عمر، فقال: يقول الله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾؛ أي: نؤخرها.

وروي عن أبي العالية[١]: نؤخرها عندنا. وعن عطاء[٢]: نؤخرها.

الوجه الرابع:

١٠٧١ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عبيد بن عمير، قول الله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾، يقول: أو نتركها نرفعها من عندكم فنأت بمثلها، أو بخير منها ومثلها.

وروي[٣] عن الربيع بن أنس، والسدي: نحو ذلك.

الوجه الخامس:

١٠٧٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾، يقول: ما نبدل من آية، أو نتركها لا نبدلها.

١٠٧٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾: فنتركها، لا ننسخها.

= واقتصر السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٠٤ في نسبته إلى ابن أبي حاتم فقط.

[١] ذكره ابن كثير ١/١١٦، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ١٠٥ نحوه.

[٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٧٧ عن أبي كريب ويعقوب بن إبراهيم، قالا: ثنا هشيم، أخبرنا عبد الملك، عن عطاء... إلخ. وذكره ابن كثير ١/ ٢١٦.

[١٠٧١] هو في تفسير مجاهد ص٨٥ من طريق آدم، به... إلخ دون قوله: «ومثلها»، وأخرجه ابن جرير ١/ ٤٧٦، ٤٧٩ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: كان عبيد بن عمير يقول... إلخ. وانظر: تفسير ابن كثير ١/ ٢١٦.

[٣] انظر: ابن جرير ١/ ١٨٠، وابن كثير ١/ ٢١٦.

[١٠٧٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٧٥ من طريق معاوية بن صالح، به. دون قوله: «أو نتركها لا نبدلها». وهو في الدر المنثور ١/ ١٠٤.

[١٠٧٣] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٧٧ عن موسى، عن عمرو بن حماد، به.

* قوله: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾.

١٠٧٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾، يقول: خير لكم في المنفعة وأرفق بكم.

١٠٧٥ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾؛ أي: فلا يعمل بها، ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾؛ أي: نرجيها عندنا، نأت بها أو بغيرها.

١٠٧٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾، يقول: نأت بخير من التي نسخناه، أو مثل الذي تركناه.

١٠٧٧ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، قوله: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾، فيقول: آية فيها تخفيف، فيها رخصة، فيها أمر، فيها نهي.

* قوله: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾﴾.

١٠٧٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾﴾؛ أي: لا يقدر على هذا غيرك بسلطانك وقدرتك.

[١٠٧٤] انظر: تخريجه في الخبر المتقدم رقم (١٠٧٢).

[١٠٧٥] انظر: الأثر المعلق عنه عقب الخبر (١٠٧٠). وانظر: أيضًا ابن كثير ١/ ٢١٧.

[١٠٧٦] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٧٩، وذكره ابن كثير ١/ ٢١٧.

[١٠٧٧] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٧٩ من طريق عبد الرزاق، به.
وانظر: ابن كثير ١/ ٢١٧، والدر المنثور ١/ ١٠٥.

[١٠٧٨] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

* قوله: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾﴾.

١٠٧٩ ـ حدثنا علي بن أبي دلامة البغدادي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن حكيم بن حزام، قال: بينا رسول الله ﷺ بين أصحابه إذ قال لهم: «هل تسمعون ما أسمع؟». قالوا: ما نسمع من شيء. فقال رسول الله ﷺ: «إني لأسمع أطيط السماء. وما تلام أن تئط، وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم».

١٠٨٠ ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا موصل، ثنا سفيان، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: قال كعب: ما من موضع خرمة إبرة من الأرض، إلا وملك موكل بها، يرفع علم ذلك إلى الله، وأن ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب، وأن حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى مخه مسيرة مائة عام.

* قوله: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ﴾.

١٠٨١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال:

[١٠٧٩] إسناده ضعيف، فشيخ المؤلف محله الصدق، وشيخ شيخه: ضعيف الحديث، وسعيد هو: ابن أبي عروبة: يرسل ويدلس وقد اختلط، وقتادة: يدلس، وقد ورد معنعنًا من طريقه.

لم أقف على هذا الحديث عن حكيم بن حزام مرفوعًا فيما اطلعت عليه من كتب السنة. لكن أخرج الإمام أحمد في المسند ٥/ ١٧٣، والترمذي في الزهد ٧/ ٧٤، وابن ماجه في الزهد ٢/ ١٤٠٢ من حديث إسرائيل، عن إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد، عن مورق العجلي، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطت السماء، وحق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا عليه ملك ساجد. .» الحديث. وهذا لفظ أحمد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب. انتهى. وفي إسناده إبراهيم بن المهاجر العجلي، قال ابن حجر في التقريب: صدوق لين الحفظ.

[١٠٨٠] ضعيف الإسناد. وهذا من إسرائيليات كعب رحمه الله.

لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١٠٨١] الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٠ عن رافع ووهب، وأخرجه ابن جرير ١/ ٤٨٣ =

قال محمد بن إسحاق، حدثني مولى آل يزيد ـ يعني: محمد بن أبي محمد ـ، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رافع بن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله ﷺ: يا محمد! ايتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرأه، وفجّر لنا أنهارًا نتبعك ونصدقك؛ فأنزل الله في ذلك من قولهم: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾﴾.

الوجه الثاني:

١٠٨٢ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة بن سوار، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ﴾: أن يريهم الله جهرة، قال: سألت قريش محمدًا أن يجعل لهم الصفا ذهبًا؟ قال: نعم، وهو لكم كالمائدة لبني إسرائيل، فأبوا ورجعوا.

الوجه الثالث:

١٠٨٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟

= من حديث سلمة، به. وذكره ابن كثير ١/ ٢١٩ معلقًا عن محمد بن إسحاق، به. وهو في الدر المنثور ١/ ١٠٧، وزاد المسير ١/ ١٢٨. ورافع بن حريملة، ووهب بن زيد من يهود بني قريظة. انظر: أنساب الأشراف ص٢٨٥.

[١٠٨٢] إسناده حسن.

الخبر في تفسير مجاهد ص٨٥، ٨٦، وأخرجه الطبري ١/ ٤٨٤ من عدة طرق عن مجاهد وعنده زيادة «إن كفرتم»، وساقه ابن كثير ١/ ٢١٩ معلقًا عن مجاهد، وهو في الدر المنثور ١/ ١٠٧، وزاد المسير ١/ ١٢٨.

[١٠٨٣] في سنده علتان؛ إحداهما: الإرسال من أبي العالية. والثانية: اضطراب رواية أبي جعفر عن الربيع.

الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٤٨٤ عن المثنى، عن إسحاق، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية: قال: . . . إلخ، وهو في تفسير ابن كثير ١/ ٢١٩ معلق عن أبي جعفر الرازي به، وفي الدر المنثور ١/ ١٠٧، وزاد المسير ١/ ١٢٨. قال أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ٢/ ٤٩١: «هذا حديث مرسل، من مراسيل أبي العالية، ولكن الاحتجاج بحديثه كغيره من التابعين فمن بعدهم، هو في الإسناد المتصل، أما المرسل والمنقطع فلا حجة فيهما». انتهى.

رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾، قال: قال رجل: يا رسول الله، لو كانت كفارتنا ككفارات بني إسرائيل؟ فقال النبي ﷺ: «اللهم! لا نبغيها ـ ثلاثًا ـ، ما أعطاكم الله خير مما أعطى بني إسرائيل. كانت بنو إسرائيل إذا أصاب أحدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه، وكفارتها. فإن كفَّرها كانت له خزيًا في الدنيا، وإن لم يكفرها كانت له خزيًا في الآخرة. فما أعطاكم الله خير مما أعطى بني إسرائيل». قال: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ [النساء: ١١٠].

وقال[١] ﷺ: «الصلوات الخمس من الجمعة إلى الجمعة كفَّارات لما بينهن».

وقال[٢]: «من هَمَّ بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه، وإن عملها كتبت سيئة واحدة. ومن هَمَّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة، وإن عملها كتبت له عشر أمثالها. ولا يهلك على الله إلا هالك»؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾.

الوجه الرابع:

١٠٨٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط،

---

[١] هذا استشهاد من أبي العالية رحمه الله على أن ما أعطيناه خير وأفضل مما أعطي لبني إسرائيل، وهو حديث صحيح أخرجه الجماعة ما عدا البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وانظر: كتاب الطهارة من صحيح مسلم رقم (١٤ ـ ١٦).

[٢] وهذا أيضًا كسابقه، وهو جزء من حديث قدسي صحيح، أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ فيما يرويه، عن ربه تبارك وتعالى، قال: «إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بيَّن ذلك، فمن هَمَّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هَمَّ بها، فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة. وإنْ هَمَّ بسيئة فلم يعملها، كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة». وفي مسلم زيادة في آخر الحديث: «أو محاها الله، ولا يهلك على الله إلا هالك». انظر: كتاب الإيمان رقم (٢٠٧، ٢٠٨).

[١٠٨٤] أخرجه الطبري ١/ ٤٨٤ عن موسى بن هارون، عن عمرو به.

وهو في الدر المنثور ١/ ١٠٧ وأشار إليه ابن كثير ١/ ٢١٩.

عن السدي: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾: أن يريهم الله جهرة. فسألت العرب محمدًا: أن يأتيهم بالله، فيرونه جهرًا.

وروي عن قتادة[١]: نحو ذلك.

* قوله: ﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ﴾.

١٠٨٥ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١٠٨)﴾، يقول: من يتبدل الشدة بالرخاء؛ فقد ضلَّ سواء السبيل.

١٠٨٦ - حدثنا محمد بن عباد، ثنا عبد الرحمٰن الدشتكي، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس في قوله، ولم يذكر أبا العالية.

* قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١٠٨)﴾.

١٠٨٧ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إليَّ -، ثنا أحمد بن المفضل[٢]، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١٠٨)﴾، قال: عن عدل السبيل.

---

[١] هو في الطبري ١/ ٤٨٣ عن بشر بن معاذ، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة. وأشار إليه ابن كثير.

[١٠٨٥] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٨٦، وانظر: ابن كثير ١/ ٢٢٠، والدر المنثور ١/ ١٠٧. وأخرجه ابن جرير أيضًا من حديث ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن أبي العالية، ولم يذكر الربيع.

[١٠٨٦] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١٠٨٧] في إسناده أحمد بن المفضل القرشي الحفري: شيعي، ذكر له الذهبي حديثًا باطلًا في التقريب إلى علي ﷺ.

الخبر في الدر المنثور ١/ ١٠٧، وفتح القدير ١/ ١٢٩ منسوبًا عندهما إلى المؤلف.

[٢] جاء في الأصل: «أحمد بن الفضل»، وهو فيما ظهر لي تحريف من الناسخ؛ لأن هذا المذكور أحد شيوخ ابن أبي حاتم، أما أحمد بن المفضل فهو أحد شيوخ شيوخ المؤلف، وتوفي سنة ٢١٤هـ؛ أي: قبل ولادة ابن أبي حاتم.

* قوله: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾.

١٠٨٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد ـ مولى آل زيد ـ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فكان حُيي بن أخطب، وأبو ياسر بن أخطب من أشد يهود للعرب حسدًا إذ[١] خصهم الله برسوله، وكانا جاهدين في ردِّ الناس عن الإسلام بما استطاعا، فأنزل الله تعالى فيهما: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾.

الوجه الثاني:

١٠٨٩ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، في قوله: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾، قال: هو كعب بن الأشرف.

١٠٩٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، أنبأ شعيب بن أبي حمزة،

[١٠٨٨] هذا الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٠ عن ابن إسحاق، وأخرجه ابن جرير ١/ ٤٨٨ من طريق ابن إسحاق، به. وذكره ابن كثير ١/ ٢٢٠ عن محمد بن إسحاق، به. وهو في الدر المنثور ١/ ١٠٧، وفتح القدير ١/ ١٢٩، وزاد المسير ١/ ١٣١.

[١] في الأصل: «إذا»، والصواب ما أثبت كما هو في المراجع المذكورة، ووجد في هامش الأصل: «كذا، لعله إذ خصهم».

[١٠٨٩] رجال إسناده ثقات إلا الحسن بن أبي الربيع. وهو مرسل، لكن يشهد له الخبر المذكور بعده.

هذا الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٤٨٧ عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به.

وأخرجه أيضًا من طريق أخرى عن الزهري وقتادة، أما ابن كثير ١/ ٢٢٠ فساقه عن عبد الرزاق، به. وهو في الدر المنثور ١/ ١٠٧ عن الزهري وقتادة، لكنه ذكره في تفسير سورة آل عمران ٢/ ١٠٧ عن الزهري فقط.

[١٠٩٠] إسناد صحيح.

الخبر في ابن كثير ١/ ٢٢٠ عن المؤلف سندًا ومتنًا، إلا أن عنده: «وفيه أنزل الله»، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ١٣١. وساقه الواحدي في أسباب النزول ص٣٣ =

عن الزهري، أخبرني عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه؛ أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعرًا، وكان يهجو النبي ﷺ، وفيهم أنزل الله: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا﴾ إلى قوله: ﴿فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟﴾.

* **قوله:** ﴿كُفَّارًا حَسَدًا﴾.

١٠٩١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء ـ أبو كريب ـ، أنبأ عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: أن رسولًا أُمِّيًّا يخبرهم بما في أيديهم من الرسل والكتب والآيات، ثم يصدق بذلك عليه مثل تصديقهم أو أشد من تصديقهم، ولكنهم جحدوا ذلك كفرًا وحسدًا وبغيًا، وكذلك قال الله: ﴿كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾.

* **قوله:** ﴿مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾.

١٠٩٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ من قبل أنفسهم.

* **قوله:** ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾.

١٠٩٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ﴾، يقول: من بعد ما أضاء لهم الحق لم يجهلوا منه شيئًا، ولكن الحسد حملهم على الجحود، فعيَّرهم الله، ووبَّخهم، ولامهم أشدَّ

= بسنده من طريق أبي اليمان، به. وفي متنه زيادة عما ذكر المؤلف.

[١٠٩١] الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ٢٢٠ عن الضحاك، عن ابن عباس.

وقد جمع ابن كثير: بين متن هذا الخبر، والخبر الآتي برقم: (١٠٩٣) في سياق واحد.

[١٠٩٢] هو في ابن كثير ١/ ٢٢٠، والدر المنثور ١/ ١٠٧، وفتح القدير ١/ ١٢٩، وانظر: ابن جرير ١/ ٤٨٨.

[١٠٩٣] انظر: الخبر رقم (١٠٩١).

الملامة، وشرع لنبيِّه ﷺ والمؤمنين ما هم عليه من التصديق والإيمان والإقرار بما أنزل الله عليهم، وما أنزل الله من قبلهم بكرامته وثوابه الجزيل ومعونته لهم.

* **قوله:** ﴿ٱلْحَقُّ﴾.

١٠٩٤ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾: من بعد ما تبيَّن لهم أن محمدًا رسول الله ﷺ يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل، فكفروا به حسدًا وبغيًا، إذ كان من غيرهم.

وروي[١] عن قتادة، والربيع بن أنس، والسدي: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ﴾.

١٠٩٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، أنبأ شعيب، عن الزهري،

[١٠٩٤] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٨٩ عن المثنى، عن إسحاق، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، به. دون قوله: «فكفروا به...» إلخ.

وذكره ابن كثير ١/ ٢٢٠ عن أبي العالية بدون إسناد، كما جاء عند المؤلف.

[١] نقل هذا ابن كثير ١/ ٢٢٠، ولم يعزه. وأقوالهم أخرجها ابن جرير ١/ ٤٨٩ مسندة في تفسيره.

[١٠٩٥] صحيح الإسناد.

هذا الخبر ساقه الحافظ ابن كثير ١/ ٢٢١ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وقال عقبة: «وهذا إسناد صحيح، ولم أره في شيء من الكتب الستة». اهـ. أما السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٠٧، والشوكاني في فتح القدير ١/ ١٢٩ فذكرا هذا الحديث وعزواه إلى الصحيحين وغيرهما. وقد تتبعت الصحيحين فوجدت أن البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ أخرجه في موضعين من صحيحه أما **الأول**: فأخرجه في كتاب التفسير باب: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾ [آل عمران: ١٨٦] ٨/ ٢٣٠ رقم (٤٥٦٦) عن أبي اليمان، به. **والثاني**: أخرجه في كتاب الأدب، باب كنية المشرك ١٠/ ٥٩١ عن أبي اليمان، به. وفيه قصة ركوب النبي ﷺ على حمار وإرداف أسامة وراءه، ومروره على مجلس فيه المنافق عبد الله بن أبي بن سلول، وإساءته الحديث مع النبي ﷺ. أما الإمام مسلم فقد =

أخبرني عروة بن الزبير؛ أن أسامة بن زيد أخبره، قال: كان رسول الله ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله، ويصبرون على الأذى، قال الله: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٩)﴾. وكان رسول الله ﷺ يتأول في العفو ما أمره الله به، حتى أذن الله فيهم بقتل، فقتل الله به من قتل من صناديد قريش.

الوجه الثاني:

١٠٩٦ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي بن أبي

= أخرج الحديث في كتاب الجهاد والسير رقم (١١٦)، ولم يذكر فيه الحديث الذي أورده ابن أبي حاتم، ولذلك قال ابن حجر في الفتح ١/ ٢٣٢: «هذا حديث آخر أفرده ابن أبي حاتم في التفسير عن الذي قبله، وإن كان الإسناد متحدًا، وقد أخرج مسلم الحديث الذي قبله مقتصرًا عليه، ولم يخرج شيئًا من هذا الحديث الآخر». انتهى. ثم إني وقفت على تفسير قوله: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ﴾ الآية في تفسير ابن كثير رحمه الله ٢/ ١٥٦، فوجدته ذكر حديث ابن أبي حاتم المذكور سندًا ومتنًا، وقال عقبة: «هكذا رواه مختصرًا، وقد ذكره البخاري عند تفسير هذه الآية مطولًا فقال: حدثنا... ثم ذكره». وفاته أيضًا أن البخاري أخرجه في كتاب الأدب فيما أشرنا إليه.

[١٠٩٦] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٩٠ عن المثنى، عن أبي صالح به، دون ذكر الآية الثانية، وذكره ابن كثير ١/ ٣٢١ معلقًا عن علي بن أبي طلحة، به. وعنده «فنسخ هذا عفوه عن المشركين». انتهى. وهو في الدر المنثور ١/ ١٠٧، وفتح القدير ١/ ١٢٩. قال ابن كثير: «وكذا قال أبو العالية، والربيع بن أنس، وقتادة، والسدي: إنها منسوخة بآية السيف، ويرشد إلى ذلك أيضًا قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾». انتهى. وقال ابن جرير: «فنسخ الله جل ثناؤه العفو عنهم، والصفح بفرض قتالهم على المؤمنين، حتى تصير كلمتهم وكلمة المؤمنين واحدة، أو يؤدوا الجزية عن يد صغارًا». انتهى. والقول بالنسخ مروي أيضًا عن ابن مسعود، وأبي عبيدة، واختاره مكي بن أبي طالب والفقيه عبد الحق بن عطية الأندلسي. ورده الحافظ ابن الجوزي في نواسخ القرآن، وعلل قوله، بأن الله لم يأمر بالعفو مطلقًا، وإنما أمر به إلى غاية وهي قوله: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ قال: «وما بعد الغاية يكون حكمه مخالفًا لما قبلها، وما هذا سبيله لا يكون أحدهما ناسخًا للآخر، بل يكون الأول قد انقضت مدته لغايته، والآخر محتاجًا إلى حكم آخر»، وادعى أن جماعة من فقهاء المفسرين ذهبوا إليه وقال: «وهو الصحيح». وتبعه في هذا الرأي الدكتور =

طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ نسخ ذلك كله. قوله: ﴿فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥]، وقوله: ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩] فنسخ هذا عفوًا عن المشركين.

١٠٩٧ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟﴾، يقول: اعفوا عن أهل الكتاب، واصفحوا عنهم حتى يحدث الله أمرًا، فأحدث الله بعد ذلك في سورة براءة: ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾[1].

= مصطفى زيد في كتابه النسخ في القرآن ١/ ٥٩٠، وانظر: زاد المسير ١/ ١٣٢، والإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ص١٠٨، والمحرر الوجيز ١/ ٣٩٠ والذي ظهر لي، أن ما ذهب إليه ابن الجوزي قوي، وأنه لا منافاة بين قوله وقول من سبقه من السلف بالنسخ؛ لأنهم قد يعتبرون الغاية نسخًا أي: قيدًا إلى زمن، وأن المسألة فيما ظهر لي مرحلية، فالمسلمون ما داموا في حالة الضعف فهم مأمورون بالعفو والصفح والصبر على الأذى، فإذا قويت شوكتهم فهم مأمورون بقتل المشركين وأهل الكتاب حتى يسلموا، أو يعطوا الجزية وهم صاغرون. والآيات القرآنية تدل على هذا، وأيضًا حديث أسامة بن زيد الذي سبق برقم: (١٠٩٥)، والذي رواه البخاري في صحيحه برقم (٤٥٦٦)، ولفظه: «وكان النبي ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله، ويصطبرون على الأذى، قال الله ﷻ: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا...﴾ [آل عمران: ١٨٦] الآية. وقال الله: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم...﴾ إلى آخر الآية، وكان النبي ﷺ يتأول العفو ما أمره الله به، حتى أذن الله فيهم، فلما غزا رسول الله ﷺ بدرًا، فقتل الله به صناديد كفار قريش، قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين، وعبدة الأوثان: هذا أمر قد توجه، فبايعوا الرسول ﷺ على الإسلام فأسلموا». انتهى. قال ابن حجر في تفسير قوله: (حتى أذن الله فيهم)؛ أي: في قتالهم. أي: فترك العفو عنهم، وليس المراد أنه تركه أصلًا بل بالنسبة إلى ترك القتال أولًا ووقوعه آخرًا، وإلا فعفوه ﷺ عن كثير من المشركين واليهود بالمن والفداء وصفحه عن المنافقين مشهور في الأحاديث والسير». انتهى.

[١٠٩٧] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[1] هذه الآية في سورة التوبة رقم: (٢٩) بهذا النص ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ =

وروي[١] عن قتادة، والسدي، والربيع بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾.

قد تقدم تفسيره[٢].

* **قوله:** ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ﴾.

١٠٩٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟﴾؛ يعني: ما عملوا من الأعمال من الخير في الدنيا.

* **قوله:** ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ﴾.

١٠٩٩ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ﴾، فيقول: تجدوا ثوابه عند الله.

وروي عن الربيع[٣] بن أنس: نحو ذلك.

١١٠٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو

= بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾﴾.

[١] انظرها: مخرجة في تفسير ابن جرير ١/ ٤٩٠.

[٢] انظر: تفسير ذلك من الخبر رقم (٤٦٥ ـ ٤٧٣).

[١٠٩٨] هو في الدر المنثور ١/ ١٠٧، وفتح القدير ١/ ١٢٩.

[١٠٩٩] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٩١ بسند عن الربيع موقوفًا عليه.

[٣] انظر: تفسير ابن جرير ١/ ٤٩١.

[١١٠٠] في إسناده ضعف، فيه ابن لهيعة اختلط، وساء حفظه.

هذا الحديث ذكره ابن كثير ١/ ٢٢١ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وعنده في المتن. «وهو يفسر هذه الآية... إلخ».

يقترئ هذه الآية: ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [الحج: ٦١]، يقول: «بكل شيء بصير».

* **قوله:** ﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ﴾.

١١٠١ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: قالت اليهود: لن يدخل الجنة إلا يهودي. وقالت النصارى: لن يدخل الجنة إلا نصراني.

وروي[١] عن مجاهد، والربيع، والسدي: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾.

١١٠٢ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، يقول الله: ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾، يقول: أماني تمنَّوها على الله بغير حق.

وروي[٢] عن قتادة، والربيع بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾.

١١٠٣ ـ به، عن أبي العالية: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾؛ أي: حجتكم.

وروي[٣] عن مجاهد، والسدي، والربيع: نحو ذلك.

١١٠٤ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

[١١٠١] الخبر في الدر المنثور ١/١٠٨، وفتح القدير ١/١٢٠، وقد جمعا بين متن هذا الخبر والخبر رقم: (١١٠٢)، و(١١٠٣)، و(١١٠٥)، و(١١٠٦) في سياق واحد، وانظر: تفسير ابن كثير ١/٢٢٢.

[١] لم أقف عليها عند غير المؤلف.

[١١٠٢] انظر: الخبر رقم (١١٠١).

[٢] أخرجهما ابن جرير ١/٤٩٢ مسندين، وأشار إليهما ابن كثير ١/٢٢٢.

[١١٠٣] انظر: الخبر رقم (١١٠١).

[٣] أخرجها ابن جرير ١/٤٩٣ مسندةً إلى أصحابها، وأشار إليها ابن كثير ١/٢٢٢.

[١١٠٤] إسناده حسن.

=

ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾، قال: بيّنتكم على ذلك إن كنتم صادقين.

* قوله: ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١١١)﴾.

١١٠٥ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١١١)﴾: بما تقولون أنه كما تقولون.

وروي عن الربيع[١] بن أنس: نحو ذلك.

* قوله: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ﴾.

١١٠٦ ـ وبه، عن أبي العالية: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾، يقول: من أخلص لله.

وروي عن الربيع[٢]: نحو ذلك.

* قوله: ﴿وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾.

١١٠٧ ـ ذكر عن يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾، قال: ﴿مَنْ أَسْلَمَ﴾: أخلص ﴿وَجْهَهُ﴾، قال: دينه.

= وقد أخرجه ابن جرير ١/ ٤٩٢ عن بشر بن معاذ، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة بلفظ: «هاتوا بيِّنتكم». وذكره ابن كثير ١/ ٢٢٢.

[١١٠٥] انظر: الخبر رقم (١١٠١).

[١] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[١١٠٦] انظر: الخبر رقم (١١٠١).

[٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٩٣، وجمع ابن كثير ١/ ٢٢ بين قول أبي العالية والربيع في سياق واحد.

[١١٠٧] رجال إسناده ثقات، لكن رواية عطاء ـ في التفسير ـ عن سعيد بن جبير مرسلة حيث لم يأخذ عنه مباشرة، وإنما وجد صحيفة عن سعيد فاكتتبها.

والخبر في ابن كثير ١/ ٢٢٢، وفتح القدير ١/ ١٣٠.

* **قوله:** ﴿فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾﴾.

١١٠٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾؛ يعني: في الآخرة ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾﴾؛ يعني: لا يحزنون للموت.

* **قوله:** ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ﴾.

١١٠٩ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا وكيع، عن شريك، عن جابر، عن عبد الله بن نجي، قال: إنما سمُّوا اليهود؛ لأنهم قالوا لموسى: إنا هدنا إليك.

* **قوله:** ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾.

١١١٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني مولى آل زيد ـ يعني: محمد بن أبي محمد ـ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لمَّا قدم أهل نجران من

[١١٠٨] في إسناده علتان؛ إحداهما: ضعف ابن لهيعة لما طرأ عليه من الاختلاط وسوء الحفظ. والثانية: إرسال عطاء، عن سعيد في روايته التفسير عنه، تقدم برقم (٥٩).

وقول سعيد هذا ذكره ابن كثير ١/ ٢٢٣، ولم يعزه لأحد.

[١١٠٩] في إسناده جابر بن يزيد الجعفي: متكلم فيه، وشيخه مختلف فيه.

ذكر هذا الخبر السيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٤ من طريق عبد الله بن نجي، عن علي رضي الله عنه عنه موقوفًا، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٩٤، ونسباه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، ولم أجده في ابن جرير عند تفسير هذه الآية، ولا الآية التي تقدمت، وفيها ذكر اليهود والنصارى والصابئين، وفي سماع عبد الله بن نجي من علي رضي الله عنه كلام.

[١١١٠] الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠١، وأخرجه ابن جرير ١/ ٤٩٥ عن ابن حميد، عن سلمة. وأخرجه عن أبي كريب، عن يونس بن بكير، قالا: ثنا محمد بن إسحاق، به. وانظر: الدر المنثور ١/ ١٠٨، وفتح القدير ١/ ١٣٠، وهو في تفسير ابن كثير ١/ ٢٢٣ عن محمد بن إسحاق، به.

النصارى على رسول الله ﷺ أتتهم أحبار يهود، فتنازعوا عند رسول الله ﷺ.

فقال رافع بن حريملة: ما أنتم على شيء، وكفر بعيسى وبالإنجيل. فقال رجل من أهل نجران من النصارى لليهود: ما أنتم على شيء، وجحد بنبوة موسى، وكفر بالتوراة؛ فأنزل الله تعالى في ذلك في قولهما: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾.

١١١١ ـ حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾، قال: بلى قد كانت أوائل النصارى على شيء، ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾، قال: بلى قد كانت أوائل اليهود على شيء، ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا.

١١١٢ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾، قال: هؤلاء أهل الكتاب الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ.

وروي عن الربيع[١]، وقتادة[٢]: نحو قول أبي العالية.

[١١١١] أخرجه ابن جرير ١/٤٩٦ عن بشر بن معاذ، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، وهو عند ابن كثير ١/٢٢٣ معلق عن قتادة، أما السيوطي فعزاه في الدر ١/١٠٨ إلى عبد بن حميد، وابن جرير فقط.

[١١١٢] هو في الدر المنثور ١/١٠٨ منسوب إلى المؤلف فقط، وفي تفسير ابن كثير: ١/٢٢٣ بدون نسبة لأحد.

[١] هو في تفسير ابن جرير ١/٤٩٥، وأشار إليه ابن كثير ١/٢٢٣.

[٢] أشار إلى قوله هذا ابن كثير بعد أن ذكر قوله السابق برقم (١١١١) قال: «وعنه رواية أخرى كقول أبي العالية والربيع بن أنس في تفسير هذه الآية». انتهى. قال ابن كثير: «وهذا القول يقتضي أن كُلًا من الطائفتين صدقت فيما رمت به الطائفة الأخرى، ولكن ظاهر سياق الآية يقتضي ذمهم فيما قالوه، مع علمهم بخلاف ذلك...» إلخ.

* **قوله:** ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾.

١١١٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني مولى آل زيد بن ثابت ـ يعني: محمد بن أبي محمد ـ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾، قال: أي: كل يتلو في كتابه تصديق ما كفر به؛ أن[١] تكفر اليهود بعيسى، وعندهم التوراة فيها ما أخذ الله عليهم على لسان موسى بالتصديق بعيسى، وفي الإنجيل ما جاء به من التوراة من عند الله، وكل يكفر بما في يدي صاحبه.

* **قوله:** ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

١١١٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾: فهم العرب، قالوا: ليس محمد على شيء.

الوجه الثاني:

١١١٥ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج: ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾، قال: قلت لعطاء: من هم؟ قال: أمم كانت قبل اليهود والنصارى، وقبل التوراة والإنجيل.

[١١١٣] أخرجه ابن جرير ١/٤٩٦، وجمع ابن كثير ١/٢٢٣ بين متن هذا الخبر والخبر السابق برقم (١١١٠) في سياق واحد. وكذلك هو في سيرة ابن هشام.

[١] في سيرة ابن هشام وابن جرير «أي: يكفر».

[١١١٤] أخرجه ابن جرير ١/٤٩٦ عن موسى بن هارون، عن عمرو، به. وعلقه ابن كثير ١/٢٢٣ عن السدي، ونسبه السيوطي في الدر ١/١٠٨ إلى ابن جرير فقط، وقلده الشوكاني ١/١٣١.

[١١١٥] هو في تفسير ابن جرير ١/٤٩٦ عن القاسم، عن الحسين، عن حجاج، به. أما ابن كثير ١/٢٢٣. فذكره معلقًا عن ابن جريج، به. ونسبه السيوطي في الدر ١/ ١٠٨، والشوكاني ١/١٣١ إلى ابن جرير فقط

* قوله: ﴿مِثْلَ قَوْلِهِمْۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾﴾.

١١١٦ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْۚ﴾، يقول: قالت النصارى مثل قول اليهود قبلهم.

وروي[١] عن قتادة، والربيع بن أنس: نحو ذلك.

* قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾.

١١١٧ - ذكر عن سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن قريشًا منعوا النبي ﷺ الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام؛ فأنزل الله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾.

١١١٨ - أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إليَّ -، حدثني أبي، ثنا عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾، قال: هم النصارى.

[١١١٦] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[١] أخرج ابن جرير ١/ ٤٩٦ قوليهما بإسناده إليهما، وانظر: ابن كثير ١/ ٢٢٣.

[١١١٧] ذكره ابن كثير ١/ ٢٢٤ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وهو في الدر المنثور ١/ ١٠٨، وفتح القدير ١/ ١٣٢، وهذا القول مروي أيضًا عن ابن زيد، واستظهره الحافظ ابن كثير في تفسيره، ودلل عليه. والقول الثاني: أن المراد بهم النصارى، وهو مروي عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي، وستأتي أقوالهم. واختار ابن جرير هذا القول، وأيده محمود شاكر في تعليقه على الطبري ٢/ ٥٢٢، ٥٢٣، ورد على الحافظ ابن كثير، وكلامهم جيد نفيس، ولا شك أن الفريقين ظَلَما وسعيَا في منع مساجد الله من أن يذكر فيها اسمه، فتبقى الآية عامة فيهما، ولمن فعل فعلهما من بعدهما، إلا أن سياق الآيات قبلها في شأن اليهود، والتي بعدها في شأن النصارى.

[١١١٨] الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٤٩٨، وانظر: ابن كثير ١/ ٢٢٤، والدر ١/ ١٠٨، وفتح القدير ١/ ١٣٢.

١١١٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ﴾: النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس الأذى، ويمنعون الناس أن يصلوا فيه.

* **قوله:** ﴿وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ﴾.

١١٢٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ﴾، قال: هو بخت نصر، وأصحابه، خرب بيت المقدس، وأعانه على ذلك النصارى.

وروي عن الحسن[١]، والسدي[٢]: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

١١٢١ ـ حدثني أبي، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا ضمرة، عن أبي عثمان ـ قاضي أهل الأردن ـ: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ﴾، قال: «خرابها»: قتل أهلها.

* **قوله:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ﴾.

١١٢٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا موسى بن إبراهيم المعلم ـ أبو علي الجذامي ـ، حدثني خازن بيت المقدس، عن ذي الكلاع، عن كعب، قال: إن

[١١١٩] أخرجه ابن جرير ١/ ٤٩٨، وانظر: ابن كثير ١/ ٢٢٤، والدر ١/ ١٠٨.

[١١٢٠] هو في ابن جرير ١/ ٤٩٨، وانظر: ابن كثير ١/ ٢٢٢، والدر ١/ ١٠٨.

[١] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٢] هو في ابن جرير ١/ ٤٩٨، وابن كثير ١/ ٢٢٤، والدر المنثور ١/ ١٠٨، وفتح القدير ١/ ١٣٢.

[١١٢١] في إسناده أبو عثمان قاضي الأردن: لم أقف له على ترجمة.
الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[١١٢٢] في إسناده خازن بيت المقدس: مجهول، وتلميذه: مستور الحال.
الخبر في ابن كثير ١/ ٢٢٦، والدر المنثور ١/ ١٠٨، وفتح القدير ١/ ١٣٢.

النصارى لما ظهروا على بيت المقدس حرقوه، فلما بعث الله محمدًا أنزل عليه: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ۚ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ...﴾ الآية، فليس في الأرض نصراني يدخل بيت المقدس إلا خائفًا[١].

١١٢٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ﴾: فإن الروم ظاهروا بخت نصر على خراب بيت المقدس، فليس في الأرض رومي يدخله اليوم إلا وهو خائف أن تضرب عنقه، أو قد أخيف بأداء الجزية فهو يؤديها.

الوجه الثاني:

١١٢٤ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، قال الله: ﴿أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ﴾ وهم النصارى، فلا يدخلون المساجد إلا مسارقة.

* **قوله:** ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾﴾.

١١٢٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: أما خزيهم في الدنيا، فإنه إذا قام المهدي فتح القسطنطينية، وقتلهم فذلك الخزي.

---

[١] في الأصل: «خائف»، والتصويب من تفسير ابن كثير، وهو الموافق للسياق.

[١١٢٣] أخرجه ابن جرير ١/ ٥٠٠ عن موسى، عن عمرو، به... دون قوله: «فإن الروم ظاهروا بخت نصر على خراب بيت المقدس».

وهو في ابن كثير ١/ ٢٢٦ عن السدي كما عند ابن جرير. وانظر: زاد المسير: ١/ ١٣٤، والدر المنثور ١/ ١٠٨، وفتح القدير ١/ ١٣٢، واقتصروا في عزوه إلى ابن جرير فقط.

[١١٢٤] الخبر في ابن جرير ١/ ٥٠٠ عن الحسن، عن عبد الرزاق، به. وزاد في آخره: «إن قدر عليهم عوقبوا». وانظر: ابن كثير ١/ ٢٢٦.

[١١٢٥] الخبر في ابن جرير ١/ ٥٠١، وانظر: ابن كثير ١/ ٢٢٦، والدر المنثور ١/ ١٠٨، وفتح القدير ١/ ١٣٢، وزاد المسير ١/ ١٣٤.

وروي[١] عن عكرمة، ووائل بن داود: ونحو ذلك.

الوجه الثاني:

١١٢٦ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾، قال: يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون.

* **قوله:** ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (١١٥)﴾.

اختلف في تفسيره على أربعة أوجه:

فأحد ذلك: من جعلها محكمة[٢]، وصرفها إلى حدِّ الضرورة:

١١٢٧ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا سعيد بن سليمان،

---

[١] لم أقف عليهما مسندين، وإنما أشار إلى قوليهما ابن كثير ١/ ٢٢٦.

[١١٢٦] أخرجه ابن جرير ١/ ٥٠١، وانظر: ابن كثير ١/ ٢٢٦، والدر المنثور ١/ ١٠٨، وفتح القدير ١/ ١٣٢.

[٢] في الأصل: «محكمًا»، وما أثبت هو الموافق للسياق.

[١١٢٧] إسناده ضعيف؛ لأن فيه أشعث بن سعيد، وشيخه عاصم: ضعيفان لا يحتج بروايتهما.

والحديث أخرجه الطيالسي في مسنده ص١٥٦، وابن ماجه في الصلاة، باب من يصلي لغير القبلة وهو لا يعلم ١/ ٣٢٦، والترمذي في كتاب الصلاة، باب ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم ٢/ ٢٢ وفي كتاب التفسير ٨/ ١٥٥، والدارقطني في سننه كتاب الصلاة باب الاجتهاد في القبلة وجواز التحري في ذلك ١/ ٢٧٢، والطبري في التفسير ١/ ٥٠٣، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٧٩، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/ ١١، والواحدي في أسباب النزول ص٣٥، والجميع رووه من طريق أشعث بن سعيد السمان عن عاصم بن عبيد الله، به ألفاظ متقاربة. وهذان الرجلان متكلم فيهما. قال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده بذاك، لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان؛ وأشعث بن سعيد أبو الربيع السمان: يضعف في الحديث» وقال في كتاب التفسير: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان أبي الربيع عن عاصم بن عبيد الله، وأشعث يضعف في الحديث». انتهى. وذهب الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي ١/ ١٧٧ إلى تحسين إسناده، وذكر له شاهدًا من حديث جابر بن عبد الله عند الدارقطني والحاكم والبيهقي، لكنه استدرك في =

أنبأ أبو الربيع السمان ـ أشعث بن سعيد ـ، أنبأ عاصم بن عبيد الله بن ربيعة، عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر في ليلة مظلمة، فنزلنا منزلًا فجعل الرجل يأخذ الحجارة؛ فيجعلها مسجدًا يصلي فيه، فلما أصبحنا إذا نحن قد صلينا لغير القبلة، فقلنا: يا رسول الله! ليلتنا ليلة باردة؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾.

والقول الثاني: بأن الآية محكمة، وتفسيرها في صلاة السفر تطوعًا:

١١٢٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن عبد الملك بن أبي

= تعليقه على الطبري ٢/ ٥٣١ بقوله: «وقد ذهبت في شرحي للترمذي رقم (٣٤٥) إلى تحسين إسناده، ولكني أستدرك الآن، وأرى أنه حديث ضعيف». انتهى. وقد خرج ابن كثير رحمه الله في التفسير ١/ ٢٢٨ هذا الحديث من ابن جرير والترمذي وابن ماجه وابن أبي حاتم. ونقل قول الترمذي المذكور ثم قال: «قلت: وشيخه عاصم أيضًا ضعيف، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين، ضعيف لا يحتج به، وقال ابن حبان: متروك والله أعلم، وقد روي من طرق عن جابر». انتهى. ثم ذكرها، وذكر أيضًا رواية عن ابن عباس، وقال عن الجميع: «وهذه الأسانيد فيها ضعف، ولعله يشد بعضها بعضًا». انتهى. وقد خرج السيوطي الحديث السابق في الدر المنثور ١/ ١٠٩، وأشار إلى تضعيف الترمذي له.

[١١٢٨] إسناده حسن، وقد ورد من طرق أخرى صحيحة.

رواه أحمد في المسند ٦/ ٣٢٣ رقم (٤٧١٤)، ومسلم في الصلاة رقم (٣٣، ٣٤)، والترمذي في التفسير ٨/ ١٥٦، والنسائي في الصلاة، باب الحال التي يجوز فيها استقبال غير القبلة ١/ ٢٤٤، وابن جرير في التفسير ١/ ٥٠٣، والدارقطني في السنن ١/ ٢٧٢، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦٦، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٤، والواحدي في أسباب النزول ص٣٥. الجميع أخرجوه من حديث عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر مرفوعًا بألفاظ متقاربة، ولفظه في صحيح مسلم كما يأتي: قال ابن عمر: كان رسول الله ﷺ يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة على راحلته حيث كان وجهه قال: وفيه نزلت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾. وفي رواية: «ثم تلا ابن عمر: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾. وقال: في هذا نزلت»، وكل الروايات تنص على أنها نزلت في صلاة التطوع إلا رواية ابن جرير فلم تنص على ذلك. حيث جاء فيها: «ويذكر أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك، ويتأول هذه الآية: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾». قال أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ٢/ ٥٣٠: «وقد رجحنا في شرح المسند الرواية السابقة بأن هذه الآية لم تنزل في =

سليمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، قال: لمَّا نزلت هذه الآية: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾: أن تصلي أينما توجهت راحلتك في السفر تطوعًا. كان رسول الله ﷺ إذا رجع من مكة يصلي على راحلته تطوعًا، يومئ برأسه نحو المدينة.

والقول الثالث: إنها محكمة. وتفسيرها استقبال الكعبة:

١١٢٩ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد الأعور، عن ابن جريج، أخبرني إبراهيم بن بكر، عن مجاهد، في قوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾: حيثما كنتم[١]، فلكم قبلة تستقبلونها؛ الكعبة.

وروي عن الحسن[٢]: نحو ذلك.

والقول الرابع: أنها منسوخة:

١١٣٠ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد،

= ذلك، بل هي في معنى أعم، وإنما تصلح شاهدًا ودليلًا كما يتبين ذلك من فقه تفسيرها في سياقها». انتهى. وهذا الرأي من الشيخ أحمد شاكر مخالف للروايات الصحيحة التي تنص على أنها نزلت في صلاة التطوع، وفهم الصحابي مقدم على فهم غيره؛ لأنه أعلم وأدرى، ولا مانع أن تكون نزلت في التطوع، وهي تشمل معنى أعم مما نزلت فيه، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. والعلم عند الله.

[١١٢٩] في إسناده إبراهيم بن أبي بكر: مستور الحال.

أخرجه ابن جرير ١/ ٥٠٥ عن القاسم، عن الحسين، عن حجاج، به. وهو في ابن كثير ١/ ٢٢٧ معلق عن مجاهد، وأخرج الترمذي في سننه في كتاب التفسير ٨/ ١٥٦، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/ ١٣ من حديث النضر بن عربي عن مجاهد؛ أنه قال في هذه الآية: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ فثم قبلة الله. زاد البيهقي: «فأينما كنت في مشرق أو مغرب فلا توجهن إلا إليها». انتهى. وقرر مكي في الإيضاح ص١١٢ عن مجاهد والضحاك، أنها ناسخة للصلاة إلى بيت المقدس، وعن مجاهد قول آخر أن الآية في الدعاء بمعنى: «أينما تولوا وجوهكم في دعائكم فهناك وجهي، أستجب لكم». ذكر هذا عنه الطبري ١/ ٥٠٥ مسندًا، وهذا القول مروي أيضًا عن الحسن ذكره البغوي ١/ ٩٩.

[١] في الأصل: «كنت». [٢] ذكره البغوي ١/ ٩٩.

[١١٣٠] إسناده صحيح إذا سلم من تدليس ابن جريج، وعثمان بن عطاء =

أنبأ جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: أول ما نسخ من القرآن فيما ذكر لنا ـ والله أعلم ـ شأن القبلة: قال ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ فاستقبل رسول الله ﷺ، فصلى نحو بيت المقدس، وترك البيت العتيق. (ثم صرفه الله إلى البيت العتيق، فنسخها)[١]، فقال: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٥٠].

قال أبو محمد[٢]:

وروي عن أبي العالية، والحسن، وعطاء الخراساني، وعكرمة، وقتادة، والسدي، وزيد بن أسلم: نحو ذلك[٣].

= الخراساني: ضعيف لكن جاء الحديث من طريق ابن جريج، وكلاهما أخذاه عن عطاء، وهو: ابن أبي رباح. وابن جريج، وإن كان يدلس فهو من أثبت الناس في ابن أبي رباح.

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الناسخ والمنسوخ عن حجاج بن محمد، به. وصحح إسناده أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ٢/ ٥٢٨. ورواه الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٢٢ كلاهما أخرجه من طريق ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس، به، وعندهما زيادة. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا السياق»، ووافقه الذهبي على ذلك. وقال شاكر: «وهو كما قالا». انتهى. ونقل هذا الخبر ابن كثير ١/ ٢٢٦، ٢٢٧ عن القاسم بن سلام، وهو في الدر المنثور ١/ ١٠٨، وفتح القدير ١/ ١٣٢، وقرر مكي في كتابه الإيضاح ص١١٢ أن هذا قول قتادة وابن زيد والحسن، وأن هذه الآية منسوخة عند مالك وأصحابه بالآية: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ﴾ الآية، وأنها مما نسخ قبل العمل به؛ «لأنه لم يثبت أن النبي ﷺ ولا أصحابه صلوا في سفر ولا حضر فريضة، إلى حيثما توجهوا». وفي هذا القول نظر؛ لأن الآية المدعى عليها ناسخة، نزلت بعد الآية المدعى أنها منسوخة، وترد على ارتياب اليهود عندما قالوا: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ...﴾ الآية. قال الله تعالى: ﴿قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ...﴾ الآية. وقد قرر هذا الدكتور مصطفى زيد في كتابه النسخ في القرآن ٢/ ٦٢٩.

[١] في الأصل: «ثم صرفه الله إلى بيت العتيق فنسخها، وصرفه إلى البيت العتيق»، والتكرار فيه واضح

[٢] هذا النص إلى آخره نقله ابن كثير ١/ ٢٢٧ في التفسير، وعزاه إلى المؤلف.

[٣] انظر: بعض أقوالهم، في تفسير ابن جرير ١/ ٥٠٢، وبعضها في تفسير البغوي ١/ ٩٩.

* **قوله:** ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾.

١١٣١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان الكلابي، عن نضر بن العربي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ قبلة الله، أينما توجهت شرقًا أو غربًا.

* **قوله:** ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ﴾.

١١٣٢ - حدثنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، في قوله: ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ﴾، قال: إذا قالوا عليه البهتان سبَّح نفسه.

١١٣٣ - حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن غالب بن عجرد، حدثني رجل من أهل الشام في مسجد منى، قال: بلغني أن الله لما خلق ما فيها من الشجر، ولم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم، إلا أصابوا منها منفعة أو كان لهم فيها منفعة، ولم تزل الأرض والشجر بذلك، حتى تكلم فجرة بني آدم بتلك الكلمة العظيمة بقولهم: ﴿ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾، فلما تكلموا بها أقشعرت الأرض، وشاك الشجر.

وقد تقدم تفسيره[١].

[١١٣١] إسناده صحيح.

الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ٢٢٧ عن عكرمة، عن ابن عباس، وفي الدر المنثور ١/ ١٠٩، وفتح القدير ١/ ١٣٢، ونسباه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[١١٣٢] رجال إسناده ثقات إذا سلم من تدليس ابن أبي عروبة، وهو قد اختلط في آخر عمره.

الخبر في الدر المنثور ١/ ١١٠ منسوب إلى أبي الشيخ فقط.

[١١٣٣] ضعيف الإسناد؛ ففيه رجل مجهول، وغالب بن عجرد: مستور الحال.

الخبر في الدر المنثور ١/ ١١٠، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

[١] لم يتقدم تفسير لذلك.

* قوله: ﴿سُبْحَانَهُ﴾.

١١٣٤ ـ حدثني أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا أبو مالك ـ يعني: عمرو بن هاشم الجنبي ـ، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: «سبحان»، يقول: «سبحان»: عجب.

* قوله: ﴿بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾﴾.

اختلف في تفسيره على أوجه[١]:

١١٣٥ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن

[١١٣٤] ضعيف الإسناد جدًّا؛ ففيه جويبر، وتلميذه عمرو بن هاشم: متكلم فيهما. هذا الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[١] في رسالة القنوت لابن تيمية ص٩: «قال ابن أبي حاتم: اختلف في قوله: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ على أوجه». انتهى. قلت: وهذا الاختلاف تنوع وليس تضاد؛ لأنهم متفقون على تفسير القنوت بالطاعة. انظر: مثل القرآن ص٤٥١، ورسالة القنوت ص٩٧.

[١١٣٥] إسناده ضعيف؛ لأن فيه دراجًا ضعفه الجمهور، بل قال الدارقطني: متروك، وضعف أحمد وأبو داود وابن عدي أحاديثه عن أبي الهيثم. والحديث نقله ابن كثير في التفسير ١/ ٢٣١ عن المؤلف سندًا ومتنًا وقال: «وكذا رواه الإمام أحمد عن حسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج بإسناده مثله، ولكن هذا الإسناد ضعيف لا يعتمد عليه، ورفع هذا الحديث منكر، وقد يكون من كلام الصحابي، أو من دونه والله أعلم، وكثيرًا ما يأتي بهذا الإسناد تفاسير فيها نكارة فلا يغتر بها، فإن السند ضعيف، والله أعلم». انتهى. وهو في مسند أحمد ٣/ ٧٥ كما ذكر الحافظ ابن كثير، وفي موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ص٤٢٦، وفي الحلية ٨/ ٣٢٥، كلاهما أخرجاه من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث به، ورواه ابن جرير في التفسير ٢/ ٥٦٩ عن الربيع بن سليمان، عن أسد بن موسى، عن ابن لهيعة به، وذكره ابن تيمية في رسالة القنوت ص٧ عن ابن أبي حاتم ص٩، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٣٢٠، وعزاه إلى أحمد وأبي يعلى والطبراني في الأوسط، وزاد السيوطي في الدر المنثور ١/ ١١٠، والشوكاني ١/ ١٣٤ في نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه، وأبي نصر السجزي في الإبانة، والضياء في المختارة. قال الهيثمي: «وفي إسناد أحمد وأبي يعلى ابن لهيعة وهو ضعيف». انتهى. وتعقبه أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ٥/ ٧ بقوله: =

الحارث؛ أن دراجًا أبا السمح حدثه، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ، قال: «كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت، فهو الطاعة».

١١٣٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾﴾: مطيعون، يقول: طاعة الكافر في سجوده، سجود ظله وهو كاره.

١١٣٧ ـ حدثنا علي بن عمار، ثنا الوليد بن صالح، ثنا شريك، عن خصيف، عن مجاهد، في قوله: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾﴾، قال: مطيعون، كن إنسانًا فكان. وقال: كن حمارًا فكان.

= «وابن لهيعة ليس بضعيف، كما قلنا فيما مضى: ٢٩٤١ انظر: تفسير الطبري ٣/ ٤٩٧». انتهى كلامه. وقد أبعد الهيثمي وأحمد شاكر النجعة فيما ذهبا إليه، أما الهيثمي فإن في السند دراجًا قبل ابن لهيعة، وكان الأولى به أن يضعف الحديث به، أما أحمد شاكر فتعقب الهيثمي في قوله. وهو مخالف لقول المحققين من علماء الحديث في عدم قبول حديث ابن لهيعة إذا ما روى عنه غير العبادلة، وكان الأولى به أيضًا أن يضعف الحديث بدراج، والعلم عند الله سبحانه.

[١١٣٦] هو في تفسير مجاهد ص٨٦، وأخرجه ابن جرير ١/ ٥٠٧ من طريقين عن ابن أبي نجيح، به. وانظر: أيضًا ٢/ ٥٦٩ منه. وانظر: تفسير ابن كثير ١/ ٣٢١، ونقله ابن تيمية في رسالة القنوت ص٩ ويشهد لهذا التفسير قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ الآية [الرعد: ١٥]. قال ابن تيمية: «ففسرها مجاهد بالسجود طوعًا وكرهًا. وفسر الكره بسجود ظله». قال ابن كثير ١/ ٢٣١: «وهذا القول عن مجاهد، وهو اختيار ابن جرير يجمع الأقوال كلها، وهو أن القنوت هو الطاعة والاستكانة إلى الله، وذلك شرعي وقدري كما قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿١٥﴾﴾. انتهى.

[١١٣٧] في إسناده خصيف: ضعيف الحديث مع إكثاره من الوهم والغلط، وشيخ المؤلف: لم أقف له على ترجمة، وهذا التفسير المراد به أمر الله الكوني الذي لا يخرج عنه أحد من مخلوقاته، ويشهد له قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾﴾ [يس: ٨٢]. ومنه الحديث: «أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برّ ولا فاجر». وانظر: رسالة القنوت ص٩ ـ ١٠.

الوجه الثاني:

١١٣٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسباط، عن مطرف، عن عطية، عن ابن عباس، قال: «قانتين»، مصلين.

الوجه الثالث:

١١٣٩ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، حدثني علي بن الحسين - يعني: ابن واقد -، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، في قوله: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾﴾، قال: كل له مقرون بالعبودية.

وروي عن أبي مالك[١] نحوه.

[١١٣٨] في إسناده عطية العوفي، وهو: ضعيف مدلس متشيع.

الخبر ذكره ابن تيمية في رسالة القنوت ص١٠، وابن كثير في التفسير ٢٣١ كلاهما ذكراه عن المؤلف سندًا ومتنًا، إلا أنه في رسالة القنوت قال: قانتون: مصلون بصيغة الرفع، قال ابن تيمية ص١١ عقب هذا الخبر: «قلت وهذا من جنس وصفها بالسجود له والتسبيح. قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ﴾ [النور: ٤١]. لكن قد يقال: فالصلاة، صلاة المخلوقات والمؤمنين، ولم يرد أن الكافرين يصلون فتكون الآية خاصة. ولهذا حُكي عن ابن عباس؛ أنه قال: «هي خاصة». انتهى.

[١١٣٩] إسناده حسن.

الخبر في تفسير ابن جرير ١/٥٠٧ عن ابن حميد، عن يحيى بن واضح، عن الحسين بن واقد، به. وذكره ابن تيمية في رسالة القنوت ص١١ عن الحسين بن واقد به، وابن كثير ١/٢٣١، والسيوطي في الدر ١/١١٠، وعزاه إلى ابن جرير فقط، وانظر: تفسير البغوي: ١/١٠٠. قال ابن تيمية: «وهذا إخبار عما فطروا عليه من الإقرار، بأن الله ربهم كما قال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢] فإن هذه الآية في إقرارهم وشهادتهم على أنفسهم بالمعرفة التي فطروا عليها أن الله ربهم، وقال ﷺ: كل مولود يولد على الفطرة».

[١] انظر: رسالة القنوت ص١١، وتفسير ابن كثير ١/٢٣١. وقد بسط ابن تيمية بيان معنى ما قاله عكرمة وأبو مالك في رسالة القنوت من ص١١ - ١٧ فينظر.

الوجه الرابع:

١١٤٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾﴾: كل له قائم يوم القيامة.

الوجه الخامس:

١١٤١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا يحيى بن إسحاق وحبان، عن عبد الله، عن شريك، عن سالم، عن سعيد: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾﴾، يقول: الإخلاص.

* **قوله:** ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

١١٤٢ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ـ يعني: قوله: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ـ: ابتدع خلقها، ولم يشركه في خلقها أحد.

[١١٤٠] أخرجه ابن جرير ١/٥٠٧ عن المثنى، عن إسحاق، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، وذكره ابن تيمية في رسالة القنوت ص١٧ عن المؤلف، وهو في تفسير ابن كثير ١/٢٣١، وانظر: زاد المسير ١/١٣٦ وأخرج ابن جرير ٢/٥٧١ من طريق ابن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع؛ أنه قال: «القنوت الركود ـ يعني: القيام في الصلاة والانتصاب له ـ». وهذا القول مروي عن مجاهد أيضًا.

[١١٤١] إسناده حسن، وحبان هو: ابن موسى بن سوار السلمي المروزي: ثقة، وعبد الله هو: ابن المبارك، وسالم هو: ابن عجلان الأفطس.

أخرجه ابن جرير ٦/٤٠٣ عند قوله تعالى في سورة آل عمران آية: (٤٣): ﴿يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ﴾، «قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا الحماني، قال: حدثنا ابن المبارك، عن شريك، عن سالم، عن سعيد: ﴿يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ﴾ قال: أخلصي لربك». انتهى. وهو في رسالة القنوت ص١٧، وتفسير ابن كثير ١/٢٣١، والدر المنثور ٢/٢٤ وعزاه إلى ابن جرير فقط.

[١١٤٢] الخبر في الدر المنثور ١/١١٠، وفتح القدير ١/١٣٤ معزو إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، والذي في تفسير ابن جرير عن الربيع، وليس عن أبي العالية، والربيع تلميذ لأبي العالية.

وروي عن الربيع[١]: نحو ذلك.

١١٤٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، يقول: «ابتدعها»: فخلقها، ولم يخلق قبلها شيئًا، فيمتثل عليه.

وروي عن مجاهد[٢]: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ١١٧﴾.

١١٤٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا﴾، يقول: مما يشاء، وكيف فيكون كما أراد.

١١٤٥ ـ ذكر عن محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا أبو زهير، ثنا جويبر، عن الضحاك، قال: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ١١٧﴾، وهذا من لغة[٣] الأعاجم، وهي بالعبرية: اصنع.

١١٤٦ ـ حدثنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس: ﴿يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ١١٧﴾، قال: فهو خلق الإنسان.

---

[١] هو عند ابن جرير ١/٥٠٨.

[١١٤٣] أخرجه الطبري ١/٥٠٩ عن موسى، عن عمرو بن حماد، به. وعنده: «فتتمثل به». قال محقق الطبري ٢/٥٤١: «هو كلام فاسد، والصواب في الدر المنثور ١/ ١١٠». انتهى. والذي في الدر: «فيتمثل به».

[٢] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[١١٤٤] الخبر في سيرة ابن هشام ٢/٢٤٩، وذكره ابن جرير ٦/٤٢١. (ط. المعارف) من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير.

[١١٤٥] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[٣] في الأصل: «من غلة الأعاجم».

[١١٤٦] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

* قوله: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٌۗ﴾.

اختلف في تفسيره على أوجه:

فأحدها: أنهم يهود:

١١٤٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني مولى آل زيد ـ يعني: محمد بن أبي محمد ـ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رافع بن حريملة لرسول الله ﷺ: يا محمد! إن كنت رسولًا من الله كما تقول، فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه؛ فأنزل الله في ذلك في قوله: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٌۗ﴾.

والوجه الثاني: أنهم كفار العرب:

١١٤٨ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٌۗ﴾، قال: هو قول كفار العرب.

وروي[١] عن قتادة، والربيع بن أنس: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

١١٤٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٌۗ﴾: النصارى تقوله.

[١١٤٧] الخبر في سيرة ابن هشام ٢/٢٠٢، وهو في ابن جرير ١/٥١٢، وابن كثير ١/٢٣٢ من طريق ابن إسحاق، به، وهو في الدر المنثور ١/١١٠، وفتح القدير ١/١٣٤، وانظر: زاد المسير ١/١٣٧، وتفسير البغوي ١/١٠٠، والقرطبي ١/٩١.

[١١٤٨] أشار إليه ابن كثير ١/٢٣٣، ولم أقف عليه عند غير المؤلف.

[١] أخرجهما ابن جرير ١/٥١٢ مسندين، وهما في تفسير ابن كثير ١/٢٣٣، والقرطبي ٢/٩١، وانظر: تفسير البغوي ١/١٠٠، وزاد المسير ١/١٣٧.

[١١٤٩] الخبر في تفسير مجاهد ص٨٦، وابن جرير ١/٥١٢، وابن كثير ١/٢٣٢، وزاد المسير ١/١٣٧، والبغوي ١/١٠٠، والقرطبي ٢/٩١، والدر المنثور ١/١١٠.

* **قوله:** ﴿لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ﴾.

١١٥٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ﴾، قالوا: فهلا يكلمنا الله.

* **قوله:** ﴿كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ﴾.

١١٥١ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، يقول الله: ﴿كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم﴾؛ يعني: اليهود والنصارى أو غيرهم.

وروي[١] عن السدي، وقتادة، والربيع بن أنس: نحو ذلك.

وروي عن مجاهد[٢]؛ أنه قال: اليهود.

* **قوله:** ﴿تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾﴾.

١١٥٢ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ قلوب اليهود والنصارى، قال: وتشابههم أن اليهود قالت: ليست النصارى على شيء، وأن النصارى قالت: ليست اليهود على شيء، قال الله: ﴿كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ﴾ ﴿قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾﴾.

[١١٥٠] هو في ابن جرير ١/٥١٣ عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به.

[١١٥١] لم أقف على هذا القول لأبي العالية عند غير المؤلف، وهو مروي عن ابن عباس كما في الدر المنثور ١/١١٠.

[١] أقوالهم في ابن جرير ١/٥١٤ مسندة إليهم، وابن كثير ١/٢٣٣، وزاد المسير ١/١٣٧ ما عدا قول الربيع، وانظر: تفسير البغوي ١/١٠١، والقرطبي ٢/٩٢.

[٢] قوله في تفسيره ص٨٦، وابن جرير ١/٥١٣، وزاد المسير ١/١٣٧، والدر المنثور ١/١١١، وهذا القول مروي عن ابن عباس ذكره الجوزي.

[١١٥٢] إسناده ضعيف، تقدم برقم (١٧٠).

لم أقف عليه عند غير المؤلف.

١١٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة ـ يعني ـ: قوله: آيات ﴿لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾﴾ ـ، قال: معتبرًا لمن اعتبر.

* **قوله:** ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾.

١١٥٤ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن السماك، عن أبي بكر، عن الحسن، قوله: «الحق» كله

١١٥٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن شيبان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «أنزلت عليّ: إنا أرسلناك مبشرًا. قال: بشيرًا بالجنة».

١١٥٦ ـ وبه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: ﴿نَذِيرًا﴾، قال: «نذيرًا من النار».

١١٥٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش،

[١١٥٣] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١١٥٤] في إسناده ضعف.

الخبر لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١١٥٥] في إسناده علتان؛ إحداهما: تدليس قتادة وإرساله، وقد ورد الحديث من طريقه معنعنًا. والثانية: عبد الرحمٰن بن صالح: وثقه جماعة من العلماء، لكن حكى أبو داود وغيره عنه أنه كان يذكر مثالب أزواج رسول الله وصحابته، فلا تقبل روايته إن صح ذلك.

ذكره ابن كثير ١/ ٢٣٢ عن المؤلف سندًا ومتنًا هو والخبر الذي بعده في سياق واحد بلفظ: «أنزلت عليّ: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾، قال: «بشيرًا بالجنة، ونذيرًا من النار». انتهى.

[١١٥٦] انظر: الخبر الذي قبله.

[١١٥٧] أخرجه البخاري في مواطن من صحيحه. انظر: تفسير سورة الشعراء، باب: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ ٨/ ٥٠١، وتفسير سورة سبأ، باب: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ ٨/ ٥٣٩، وتفسير سورة ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ ٨/ ٧٣٧. وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ رقم (٣٥٥ و٣٥٦)، وهو في الصحيحين أيضًا من حديث أبي هريرة ﷺ. وحديث الباب أخرجه غير =

عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بني عبد المطلب! يا بني فهر! يا بني!... أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلًا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم، صدقتموه[١]؟». قالوا: نعم. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد».

* **قوله:** ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾﴾.

١١٥٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، قال: كان النبي ﷺ يسأل عن أبيه، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾.

١١٥٩ - ذكر الفضل بن شاذان، ثنا أحمد بن الحسن الكندي، عن أبي عبيدة: ﴿حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾: دينهم، والملل: الأديان.

= البخاري ومسلم. انظر: الصحيح المسند من أسباب النزول ص١٧٦.

[١] هكذا في الأصل والذي في الصحيحين: «أكنتم مصدقي؟»، وفي لفظ البخاري: «تصدقونني؟».

[١١٥٨] في إسناده ضعف وإرسال؛ أما الإرسال فحاصل من القرظي، وأما الضعف ففي موسى بن عبيدة الربذي.

الخبر في تفسير ابن جرير ١/ ٥١٥، ٥١٦ من طريقين كلاهما عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله ﷺ: «ليت شعري ما فعل أبواي». فنزلت: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾. وفي إحدى الروايات: «ليت شعري» ثلاثًا، وبعدها «فنزلت: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾﴾ فما ذكرهما حتى توفاه الله، وذكره ابن كثير ١/ ٢٣٤ عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن موسى بن عبيدة، به. وأشار إلى رواية الطبري المذكورة وحكم عليه بأنه مرسل، ورد ابن جرير خبر محمد بن كعب القرظي حتى لو صح لاستحالة الشك من النبي ﷺ في شأن أهل الشرك، وشأن أبويه، وقال أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ٢/ ٥٥٨: «هما حديثان مرسلان؛ فإن محمد بن كعب بن سليم القرظي تابعي. والمرسل لا تقوم به حجة، ثم هما إسنادان ضعيفان أيضًا، بضعف راويهما». انتهى.

[١١٥٩] الخبر في مجاز القرآن لأبي عبيدة ص٥٣.

* قوله: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰۗ﴾.

١١٦٠ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰۗ﴾، قال: ذُكِرَ لنا: أن نبي الله ﷺ كان يقول: «لا تزال طائفة من أمتي يقتتلون، على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله».

١١٦١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ﴾، قال: خصومة علَّمها الله محمدًا ﷺ وأصحابه ﷺ، يخاصمون بها أهل الضلالة.

* قوله: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾.

١١٦٢ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع[١]، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾: فيما اقتصصت عليك من الخبر.

[١١٦٠] رجاله ثقات.

الخبر ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٢٣٥ بلفظ: «وقال قتادة: وبلغنا أن رسول الله ﷺ يقول... إلخ». قال ابن كثير: «قلت هذا الحديث مخرج في الصحيح عن عبد الله بن عمرو». انتهى. وهو في البخاري عن معاوية ٦/ ٢١٧، ٦٣٢، و١٣/ ٢٩٣، ٤٤٢، وعن المغيرة بن شعبة في ٦/ ٦٣٢ و١٣/ ٢٩٣، ٤٤٢، وانظر: صحيح مسلم ١/ ١٣٧، و٣/ ١١٢٣ ـ ١١٢٥.

[١١٦١] الخبر في ابن كثير ١/ ٢٣٥ معلق عن قتادة.

[١١٦٢] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١] في الأصل: «الحسن بن أبي الربيع»، والتصحيح من روايات المصنف. وقد جاء الاسم صحيحًا: (الحسن بن الربيع) في سورة البقرة في الجزء الثاني برقم (٧٧)، وجاء برقم (١٦٤٧، ١٦٥٥، ٢٦٧٥): (الحسن بن أبي الربيع). وانظر روايات المصنف لهذا الإسناد في سورة آل عمران: (٢٥، ٢٩، ٣٧، ٥٥، ٥٨، ٧٠، ٩٤، ١١٧، ١٢٣، ١٣٤، ١٤١، ١٤٧، ٢٩٩، ٣٩٦، ٣٧٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٨٧، ٥٩١، ٦٦٩، ٦٧١، ٦٧٦... إلخ)، وفي بضعها وقع: (الحسن بن أبي الربيع) انظر تعليق المحقق لسورة آل عمران برقم (٢٥، ٣٧، ٥٥، ٧٠). وروايات سورة المائدة (٥٤٣، ٦٩٦، ٩٣١، ٩٣٢). وانظر تعليق المحقق على رقم (٩٣١). وانظر سورة الأنفال (٨١)، وسورة يونس (٢٤٠١). [الناشر].

* قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾.

١١٦٣ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: اليهود والنصارى.

* قوله: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾.

١١٦٤ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا العنقزي ـ يعني: عمرو بن محمد ـ، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾، قال: يحلون حلاله، ويحرمون حرامه، ولا يحرفونه عن مواضعه.

وروي عن ابن مسعود[١]: نحو ذلك.

١١٦٥ ـ حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن مبارك، عن الحسن، في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾، قال: يعملون بمحكمه، ويؤمنون بمتشابهه، ويكلون ما أشكل عليهم إلى عالمه.

[١١٦٣] الخبر في ابن كثير ١/ ٢٣٥ عن عبد الرزاق، به. والدر المنثور ١/ ١١١. قال ابن كثير: «وهو قول عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، واختاره ابن جرير». انتهى. انظر: تفسير الطبري ١/ ٥١٨. وأسند ابن جرير عن قتادة؛ أنه قال: «هؤلاء أصحاب نبي الله ﷺ، آمنوا بكتاب الله، وصدقوه». انتهى

[١١٦٤] أخرجه ابن جرير ١/ ٥١٩ عن الحسن بن عمرو العنقزي، عن أبيه، به. ووقع عنده: «العبقري» بالباء، وهو خطأ مطبعي صححه أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ٢/ ٣٩٠. وذكره ابن كثير ١/ ٢٣٦ عن السدي، به. وهو في المستدرك للحاكم ٢/ ٢٦٦ من حديث عمرو بن طلحة القناد عن أسباط بن نصر، به. وقال عنه: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». وقال الذهبي: صحيح. وانظر: الدر المنثور ١/ ١١١.

[١] نقل هذا النص ابن كثير وعزاه إلى المؤلف، وأخرجه ابن جرير ١/ ٥٢٠ عن الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة، ومنصور بن المعتمر عن ابن مسعود في قوله: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾: «أن يحل حلاله ويحرم حرامه، ولا يحرفه عن مواضعه»، وعزاه السيوطي في الدر ١/ ١١١ إلى عبد الرزاق وابن جرير.

[١١٦٥] الخبر في ابن جرير ١/ ٥٢٠ عن سفيان بن وكيع قال: حدثني أبي عن المبارك، به. وذكره ابن كثير ١/ ٢٣٦، والقرطبي ٢/ ٩٦، وهو في الدر ١/ ١١١ معزو إلى وكيع وابن جرير، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ١٣٦.

١١٦٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة، أنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾، قال: يتبعونه حق اتباعه. ثم قرأ: ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾﴾ [الشمس]، يقول: اتبعها.

وروي[١] عن عكرمة[٢]، وعطاء[٢]، ومجاهد[٢]، وأبي رزين[٢]، وإبراهيم النخعي[٣]: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

١١٦٧ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، وعبد الله بن عمران الأصبهاني، قالا: ثنا يحيى بن يمان، ثنا أسامة بن زيد، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾، قال: إذا مرَّ بذكر الجنة سأل الله الجنة، وإذا مرَّ بذكر النار تعوذ بالله من النار.

* **قوله:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾﴾.

١١٦٨ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦۗ﴾، قال: منهم أصحاب محمد ﷺ الذين آمنوا بآيات الله، وصدقوا بها.

[١١٦٦] رجال إسناده ثقات، وابن أبي زائدة هو: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: ثقة.
ذكر ابن كثير ١/٢٣٦ هذا الخبر عن المؤلف سندًا ومتنًا، وهو في تفسير ابن جرير ١/٥١٩ دون قوله: «ثم قرأ...» إلخ. والدر المنثور ١/١١١، وفتح القدير ١/١٣٦.

[١] هذا النص نقله ابن كثير ١/٢٣٦ عن المؤلف.

[٢] هي في الطبري ١/٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١ مسندة إلى أصحابها.

[٣] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١١٦٧] في إسناده يحيى بن يمان: صدوق، كثير الخطأ، سريع النسيان، تغير بأخرة.
الخبر في ابن كثير ١/ ٢٣٥ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وفي الدر المنثور ١/١١١، وفتح القدير ١/١٣٦ معزو إلى ابن أبي حاتم فقط، وفي تفسير القرطبي ٢/ ٩٥.

[١١٦٨] الخبر في ابن جرير ١/٥١٨ عن بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، وسبق أن أشرنا إلى هذا القول في الخبر (١١٦٣)، وذكره ابن كثير =

الوجه الثاني:

١١٦٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو شريك ـ يحيى بن يزيد المرادي ـ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن، قال: سألت زيد بن أسلم عن هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ﴾، قال: يتكلمون به كما أنزل ولا يكتمونه.

١١٧٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٢١﴾، قال: في الآخرة.

* **قوله:** ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ **إلى قوله:** ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢٢﴾.

تقدم تفسيره [١].

* **قوله:** ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا﴾ **إلى قوله:** ﴿يُنصَرُونَ ١٢٣﴾.

١١٧١ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجهني، أخبرني عبد الله بن المنيب قال: سمعت من يحدث عن سعيد بن المسيب؛ أنه سُئل عن: «العدل»، فقال: «العدل»: الفريضة: ما افترض الله على خلقه.

وقد تقدم تفسيره [٢].

= ١/ ٢٣٥ عن سعيد، عن قتادة، وهو في الدر المنثور ١/ ١١١، وفتح القدير ١/ ١٣٦ منسوب إلى عبد بن حميد وابن جرير. وانظر: تفسير القرطبي ٢/ ٩٥.

[١١٦٩] في إسناده أبو شريك يحيى بن يزيد المرادي: شيخ.

الخبر في الدر المنثور ١/ ١١١، وفتح القدير: ١/ ١٣٦.

[١١٧٠] لم أقف عليه عند غير المؤلف.

[١] انظر: الخبر رقم (٥٠٠، ٥٠١).

[١١٧١] في إسناده جهالة.

لم أقف على هذا الخبر عند غير المصنف.

[٢] يعني: ما مرّ في صدر السورة انظر: الخبر رقم (٥٠٢ ـ ٥٠٨).

* **قوله: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾.**

اختلف أهل التفسير في ذلك على أقوال:

فأحدها:

١١٧٢ ـ ما حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾، قال: ابتلاه الله بالطهارة؛ خمس في الرأس، وخمس في الجسد. في الرأس: قص الشارب، والمضمضة، والاستنشاق، والسواك، وفرق الرأس. وفي الجسد: تقليم الأظافر، وحلق العانة، والختان، ونتف الإبط، وغسل أثر الغائط، والبول بالماء.

وروي[١] عن أبي صالح[٢]، وأبي الجلد[٣]، ومجاهد[٤]، وسعيد[٢] بن المسيب، والنخعي[٢]، والشعبي[٥]: نحو ذلك.

[١١٧٢] رواه ابن جرير ١/ ٥٢٤ عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به. والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦٦ من طريق ابن طاوس، به. وقال عنه: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ١٤٩ من حديث عبد الرزاق، به. وهو في ابن كثير ١/ ٢٣٧ عن عبد الرزاق به، وفي الدر المنثور ١/ ١١١، وزاد في نسبته إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر، وهو في زاد المسير ١/ ١٤١، والقرطبي ٢/ ٩٨. وقد ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: أن الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظافر، ونتف الإبط من الفطرة. وفي مسلم من حديث عائشة زيادة: «إعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وغسل البراجم».

[١] هذا النص نقله ابن كثير ١/ ٢٣٨ عن المؤلف، وفيه تقديم وتأخير عنده.

[٢] لم أقف عليها عند غير المصنف.

[٣] ذكره الطبري ١/ ٥٢٥، والقرطبي ٢/ ٩٨، وعند الطبري: (عن أبي الخلد) بالخاء المعجمة، وهو خطأ مطبعي.

[٤] انظر: الدر المنثور ١/ ١١٢.

[٥] أخرجه الطبري ١/ ٥٢٧.

وروي عن ابن عباس قول آخر، وهو:

القول الثاني:

١١٧٣ ـ حدثنا عمران بن بكار البراد الحمصي، ثنا الربيع بن روح، ثنا محمد بن حرب، ثنا الزبيدي، عن عدي، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما ابتلي أحد بهذا الدين فقال به كله إلا إبراهيم، قال: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾.

قلت له: وما الكلمات التي ابتلى الله إبراهيم بهن فأتمهن؟ قال: الإسلام ثلاثون سهمًا، منها عشر آيات في براءة: ﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ...﴾ إلى آخر آية، وعشر آيات في أول سورة: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ①﴾، و: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ①﴾، وعشر آيات في الأحزاب: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ...﴾ إلى آخر الآية. فأتمهن كلهن فكتب له براءة، قال الله: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾﴾ [النجم].

والقول الثالث: وهو أحد الأقوال عن ابن عباس:

١١٧٤ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن

[١١٧٣] ضعيف الإسناد جدًّا؛ لأن فيه عدي بن عبد الرحمٰن الطائي مستور، والزبيدي هو سعيد بن عبد الجبار الزبيدي، متهم بالكذب والاضطراب في الحديث، وقال ابن عدي: «عامة حديثه مما لا يتابع عليه». وهناك زبيدي آخر يسمى محمد بن الوليد الزبيدي الحمصي، روى عن عدي وعنه محمد بن حرب، ذكر ذلك المزي في ترجمته وترجمة شيخه وتلميذه وهو ثقة. والخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٥٢٤ من حديث داود به من عدة طرق بألفاظ متنوعة، وإسناده صحيح كما قال أحمد شاكر، وهو في ابن كثير ١/ ٢٣٨ عن داود بن أبي هند به، وقال عقبة: «هكذا رواه الحاكم وأبو جعفر بن جرير، وأبو محمد بن أبي حاتم بأسانيدهم إلى داود بن أبي هند به وهذا لفظ ابن أبي حاتم». وعزاه السيوطي في الدر ١/ ١١١ زيادة إلى ابن أبي شيبة وابن مردويه وابن عساكر، ولم أقف عليه في المستدرك عند تفسير هذه الآية، لكنه روى في تفسير سورة النجم ٢/ ٤٧٠ من طريق داود به عن ابن عباس قال: سهام الإسلام ثلاثون سهمًا، لم يتمها أحد قبل إبراهيم. قال الله ﷻ: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾﴾، وصححه، ووافقه الذهبي.

[١١٧٤] الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ٢٣٨ عن محمد بن إسحاق، به. وفي الدر المنثور ١/ ١١١، وفتح القدير ١/ ١٣٩.

سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: الكلمات التي ابتلي بهن إبراهيم فأتمهن، فراق قومه في الله حين أُمِرَ بفراقهم، ومحاجته نمرود في الله، حين وقفه على ما وقفه عليه من خطر الأمر الذي فيه خلافهم، وصبره على قذفه إياه في النار؛ ليحرقوه في الله على هول ذلك من أمرهم، والهجرة بعد ذلك من وطنه وبلاده في الله حين أمره بالخروج عنهم، وما أمره به من الضيافة والصبر عليها، وما له وما ابتلي به من ذبح ولده حين أمره بذبحه، فلما مضى على ذلك من أمر الله كله وأخلصه البلاء، قال الله له أسلم: ﴿قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة: ١٣١] على ما كان من خلاف الناس وفراقهم.

القول الرابع: وهو أحد الأقوال عن ابن عباس:

١١٧٥ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن حنش بن عبد الله الصنعاني، عن ابن عباس: أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾، قال: عشر: ست في الإنسان، وأربع في المشاعر.

فأما التي في الإنسان: حلق العانة، ونتف الإبط، والختان ـ وكان ابن هبيرة يقول: هؤلاء الثلاثة واحدة ـ وتقليم الأظفار، وقص الشارب، والسواك، وغسل يوم الجمعة.

والأربعة التي في المشاعر: الطواف بالبيت، والسعي بين الصفا والمروة، ورمي الجمار، والإفاضة.

[١١٧٥] إسناده صحيح، وإن كان فيه ابن لهيعة؛ لأن الذي روى عنه الثقة عبد الله بن وهب، ونص العلماء على أن رواية العبادلة عن ابن لهيعة صحيحة، وابن هبيرة هو: عبد الله بن هبيرة السبائي: ثقة. وصحح هذا الإسناد أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ٣/ ١٠.

الخبر ساقه ابن كثير ١/ ٢٣٨ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وهو في تفسير ابن جرير ١/ ٢٢٥ عن المثنى، عن إسحاق، عن محمد بن حرب، عن ابن لهيعة به، وفي الدر المنثور ١/ ١١١، وزاد في نسبته إلى ابن المنذر.

والقول الخامس: وهو أحد الأقوال عن ابن عباس:

١١٧٦ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، قال معمر: وقال قتادة: قال ابن عباس: ابتلاه الله بالمناسك.

١١٧٧ - وكذلك رواه شريك، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس.

وروي عن قتادة[١]، والربيع[٢]: نحوه.

والقول السادس:

١١٧٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن عُلية، عن أبي رجاء،

[١١٧٦] رجال إسناده ثقات.

أخرجه ابن جرير ١/٥٢٦ عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: قال ابن عباس: . . . فذكره، وهذا فيه انقطاع فإن قتادة لم يسمع من ابن عباس، حتى قال الحاكم: «لم يسمع قتادة من صحابي غير أنس. وقال شعبة: إذا قال قتادة: حدثنا؛ فهو سماع، وإذا قال: قال فلان لم يسمع»، وأخرجه ابن جرير من عدة طرق عن قتادة، عن ابن عباس.

[١١٧٧] أخرجه ابن جرير ١/٥٢٦ من طريقين كلاهما عن شريك، عن أبي إسحاق السبيعي، عن التميمي، عن ابن عباس قال: مناسك الحج. وفي لفظ: «فهن مناسك الحج» إلخ. والتميمي هو: أربدة. ويقال: أربد بدون هاء تابعي: وثقه العجلي وابن حبان، وذكره أبو العرب الصقلي في الضعفاء، وقال ابن البرقي: مجهول. وحكم عليه ابن حجر في التقريب بأنه: صدوق، وهو راوي التفسير عن ابن عباس. وقيل: لم يرو عنه غير أبي إسحاق.

[١] انظر قوله في الخبر رقم (١١٧٦)، وانظر: زاد المسير ١/١٤٠، والبغوي ١/١٠٣.

[٢] ذكره البغوي ١/١٠٣.

[١١٧٨] رجاله ثقات، وأبو رجاء هو: محمد بن سيف الحداني.

الخبر نقله ابن كثير ١/٢٣٩ عن المؤلف كما جاء عنده سندًا ومتنًا، وهو في تفسير ابن جرير ١/٥٢٧ عن يعقوب بن إبراهيم، عن ابن علية، به. وانظر: زاد المسير ١/١٤٠، والبغوي ١/١٠٣، والقرطبي ٢/٩٨، والدر المنثور ١/١١١، وفتح القدير ١/٢٣٩.

عن الحسن: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ﴾، قال: ابتلاه بالكوكب، فرضي عنه، وابتلاه بالقمر فرضي عنه، وابتلاه بالشمس فرضي عنه، وابتلاه بالمعجزة فرضي عنه، وابتلاه بالختان فرضي عنه، وابتلاه بابنه فرضي عنه.

والقول السابع:

١١٧٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾، قال الله لإبراهيم: إني مبتليك بأمر فما هو؟ قال: تجعلني للناس إمامًا. قال: نعم. [﴿قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾، قال: تجعل البيت مثابة للناس. قال: نعم][١]. قال: وأمْنًا. قال: نعم. قال: وتجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك؟ قال: نعم. قال: وترينا مناسكنا وتتوب علينا؟ ربنا إنك أنت التواب الرحيم. قال: نعم، قال: وتجعل هذا البلد آمنًا؟ قال: نعم، قال: وترزق أهله من الثمرات من آمن بالله؟ قال: نعم.

١١٨٠ ـ قال ابن أبي نجيح: سمعته من عكرمة، فعرضته على مجاهد فلم ينكره.

١١٨١ ـ حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا أبو أسامة، عن النضر،

[١١٧٩] هو في تفسير مجاهد ص٨٧، ونقله ابن كثير ١/ ١٣٩ عن المؤلف رحمه الله سندًا ومتنًا، وأخرجه ابن جرير ١/ ٥٢٥ بسنده إلى مجاهد، وهو في القرطبي ٢/ ٩٧.

[١] ما بين القوسين ساقط من الأصل، وأثبتناه كما جاء في ابن كثير وابن جرير وغيرهما.

[١١٨٠] أخرجه ابن جرير ١/ ٥٢٥ عن المثنى، عن أبي حذيفة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح أخبره، به، عن عكرمة، فعرضه على مجاهد فلم ينكره، وهو في تفسير مجاهد ص٨٨، وابن كثير، ١/ ٢٣٩، وسيأتي مسندًا برقم (١٢٣٥).

[١١٨١] رجاله ثقات، وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة بن زيد القرشي: ثقة، والنضر هو: ابن عربي: ثقة.

هذا الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.

عن مجاهد، في قوله: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾، قال: قال له الرب: يا إبراهيم! إني قد خبأت لك خبيئة. قال: خبأت لي يا رب، أنك جاعلي للناس إمامًا؟ قال: نعم. وإنك باعث في أمتي رسولًا منهم يتلو عليهم آياتك، ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. قال: نعم؛ فأتمَّ الله ذلك له.

* **قوله:** ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾.

١١٨٢ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾؛ أي: عَمِلَ بِهِنَّ.

وروي[١] عن قتادة، والربيع: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾.

١١٨٣ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني بها، ثنا آدم بن أبي إياس، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾: فجعله الله إمامًا يؤتم ويقتدى به.

وروي عن الحسن[٢]، وعطاء الخراساني، ومقاتل بن حيان، وقتادة[٢]، والربيع[٣] بن أنس: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِى﴾.

١١٨٤ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمٰن بن

[١١٨٢] انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص٦٣، ومعاني القرآن للفراء ١/٧٦، ولم أقف عليه مسندًا عند غير المصنف.

[١] أخرجهما ابن جرير ١/٥٢٩.

[١١٨٣] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[٢] لم أقف عليها عند غير المصنف.

[٣] أخرجه ابن جرير ١/٥٢٩ بسنده عن الربيع: ﴿إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ ليؤتم به، ويقتدى به. انتهى، وهو في الدر المنثور ١/١١٨.

[١١٨٤] الخبر في ابن كثير ١/٢٤١ عن محمد بن إسحاق به، وفي الدر المنثور ١/١١٨ نحوه.

سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾ يخبره؛ أي: أنه كان في ذريته ظالم لا ينال عهده، ولا ينبغي له أن يوليه شيئًا من أمره، وإن كانوا من ذرية خليله، ومحسن ستنفذ فيه دعوته ويبلغ فيه مآرب من مسألته.

١١٨٥ ـ حدثنا عمرو بن ثور القيساري ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الفريابي، ثنا إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال الله لإبراهيم ـ عليه الصلاة والسلام ـ: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾ فأبى أن يفعل، ثم قال: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾.

١١٨٦ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: فقال إبراهيم: يا رب! ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾، يقول: اجعل من ذريتي من يؤتم به، ويقتدى به. يقول: ليس كل ذريتك يا إبراهيم! على الحق.

١١٨٧ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، في قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾: فأبى أن يجعل ظالما إمامًا.

وروي عن مقاتل[١]: نحو ذلك.

١١٨٨ ـ حدثني أبي، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا شريك، عن منصور،

[١١٨٥] في إسناده سماك بن حرب رجل صالح لكنه مضطرب الحديث خاصة في عكرمة، وتغير في آخر عمره، وشيخ المؤلف غير معروف.

الخبر في ابن كثير ١/ ٢٤١ عن المؤلف بنصه سندًا ومتنًا، وفي الدر المنثور ١/ ١١٨، وفتح القدير ١/ ١٤٠، ونسباه إلى الفريابي، وابن أبي حاتم.

[١١٨٦] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١١٨٧] الخبر في ابن جرير ١/ ٥٣٠، وزاد في آخره: «قلت لعطاء، ما عهده؟ قال: أمره». وذكره ابن كثير ١/ ٢٤١ عن ابن جرير، عن عطاء؛ كما جاء عند الطبري.

[١] أشار إليه ابن كثير ١/ ٢٤١.

[١١٨٨] في إسناده شريك الرجل الصالح، لكنه اتهم بالتدليس وكثرة الوهم والغلط، =

عن مجاهد، في قوله: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾، قال: أمَّا من كان منهم صالحًا، فسأجعله إمامًا يقتدى به، وأما من كان منهم ظالمًا فلا، ولا نعمة عين.

* **قوله:** ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي﴾.

اختلف في تفسيره على أوجه:

فأحدها: من فسَّره على: أن عهده دينه:

١١٨٩ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: قال الله: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾: فعهد الله الذي عهد إلى عباده: دينه، قال: ﴿لَا يَنَالُ﴾ ديني ﴿الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾.

وروي عن الربيع[١] بن أنس: مثل ذلك.

الوجه الثاني: أن عهده رحمته:

١١٩٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد، حدثني واصل بن السائب، قال: سألت عطاءً عن قوله: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾، قال: هي رحمته، لا ينالها إلا المؤمنين[٢] أهل الجنة، ورحمته في الدنيا على الخلق كلهم.

= وله متابعات وشواهد تقويه عند الطبري وغيره.

الخبر نقله ابن كثير ١/ ٢٤١ عن المؤلف سندًا ومتنًا. وانظر: تفسير الطبري ١/ ٥٣٠، والدر المنثور ١/ ١١٨.

[١١٨٩] ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ١٤٠ عن أبي العالية.

[١] أخرجه الطبري ١/ ٥٣١ عن عمار، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، وفيه زيادة.

[١١٩٠] في إسناده واصل بن السائب الرقاشي: متفق على ضعفه، بل قيل فيه: منكر الحديث.

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ١٤٠ عن عطاء، وعكرمة. وذكره القرطبي ٢/ ١٠٨، والبغوي ١/ ١٠٤ عن عطاء.

[٢] هكذا في الأصل، ووضع فوقها لفظة: «كذا».

الوجه الثالث: أن عهده نبوَّته:

١١٩١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾، يقول: ﴿عَهْدِي﴾: نبوَّتي.

الوجه الرابع: أن عهده طاعته:

١١٩٢ ـ حدثنا أبي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا مروان، ثنا جويبر، عن الضحاك: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾، يقول: لا ينال طاعتي عدو لي، ولا أنحلها إلا وليًّا لي يطيعني.

وروي عن مقاتل[١] بن حيان: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾.

اختلف في تفسيره على أوجه:

فمنهم من فسَّره على: الشرك:

١١٩٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾، قال: الظالم في هذه الآية المشرك، لا يكون إمامًا ظالمًا. يقول: لا يكون إمامًا مشركًا.

[١١٩١] الخبر في الطبري ١/ ٥٣٠ عن موسى، عن عمرو، به. وفي ابن كثير: ١/ ٢٤٢، والبغوي ١/ ١٠٤.

[١١٩٢] ضعيف الإسناد، ومروان هو: ابن معاوية الفزاري: ثقة مدلس.

الخبر في ابن جرير ١/ ٥٣١ من طريق جويبر عن الضحاك بلفظ: «لا ينال عهدي عدو لي يعصيني، ولا أنحلها إلا وليًّا لي يعطيني»، وهو عند ابن كثير ١/ ٢٤٢ معلق عن جويبر، عن الضحاك بلفظ: «لا ينال طاعتي.. إلخ»، وذكره ابن الجوزي ١/ ١٤٠ عن الضحاك، عن ابن عباس.

[١] أشار إليه ابن كثير ١/ ٢٤١.

[١١٩٣] ذكره ابن كثير ١/ ٢٤١ معلقًا عن سعيد، وذكر ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ١٤١ أن المراد به الكفار.

الوجه الثاني: من فسَّره على: أنه عدو الله:

١١٩٤ - حدثنا أبي، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾، قال: لا ينال طاعتي عدوي، ولا أنحلها إلا وليًّا[١] لي.

الوجه الثالث: فسَّره على: ظاهر التنزيل:

١١٩٥ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسحاق الأزرق، ثنا سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾، قال: ليس لظالم عليك عهد في معصية الله أن تطيعه.

وروي[٢] عن مجاهد، وعطاء، ومقاتل بن حيان: نحو ذلك[٣].

الوجه الرابع:

١١٩٦ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾، قال: لا ينال عهد الله في الآخرة الظالمين، فأما في الدنيا فقد ناله الظالم، فأمن به، وأكل، وعاش.

[١١٩٤] انظر: تخريج الخبر رقم (١١٩٢).

[١] في الأصل: «ولي».

[١١٩٥] إسناده صحيح، وإسحاق الأزرق: هو ابن يوسف الأزرق: ثقة.

الخبر في ابن جرير ١/ ٥٣١ عن القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن سفيان، به بلفظ: «ليس لظالم عهد». انتهى. وأخرج الطبري من طريق مجاهد، عن ابن عباس؛ أنه قال: «ليس للظالمين عهد، وإن عاهدته فانقضه».

والخبر من طريق سفيان، به. ذكره ابن كثير ١/ ٢٤١؛ كما جاء عند المؤلف، وهو في الدر المنثور ١/ ١١٨، وفتح القدير ١/ ١٤٠.

[٢] هذا النص نقله ابن كثير ١/ ٢٤١ كما عند المؤلف، ولم يعزه.

[٣] لم أقف عليها عند غير المصنف.

[١١٩٦] أخرجه ابن جرير ١/ ٥٣١ عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، به. وهو في ابن كثير ١/ ٢٤١ عن عبد الرزاق به، والدر المنثور ١/ ١١٨، وفتح القدير ١/ ١٤٠.

١١٩٧ ـ وزاد شيبان في روايته عن قتادة: فإذا كان يوم القيامة قضى الله عهده وكرامته على أوليائه.

وروي[١] عن الحسن، وعكرمة: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ﴾.

١١٩٨ ـ ذُكِرَ لي عن علي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن[٢] واقد، عن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ﴾، قال: وهي الكعبة.

١١٩٩ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا يزيد بن حباب، عن حسين بن واقد الخراساني ـ قاضي مرو ـ، قال: حدثني أبو الزبير، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كان البيت من ياقوتة حمراء. قال: ويقولون: زمردة خضراء.

* **قوله:** ﴿مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾.

اختلف في تفسيره على وجهين: **فأحدهما:**

١٢٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أبنا إسرائيل، عن مسلم،

[١١٩٧] لم أقف عليها عند غير المصنف رحمه الله.

[١] لم أقف عليهما عند غير المصنف رحمه الله.

[١١٩٨] الخبر في الدر المنثور ١/١١٨، وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[٢] في الأصل: «الحسين بن أبي واقد»، والصواب: ما أثبت، كما في كتب التراجم.

[١١٩٩] في إسناده مقال، فأبو الزبير هو: محمد بن مسلم بن تدرس المكي: ثقة، يدلس، وشيخ شيخ ابن أبي حاتم: في حديثه نكارة، ولعل هذا الخبر منها.

لم أقف عليه عند غير المؤلف. وذكر الأزرقي في أخبار مكة ١/٤١، عن وهب بن منبه: «أن الله عزى آدم ـ لما أهبطه إلى الأرض فحزن وبكى ـ بخيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة في موضع، قبل أن تكون الكعبة، وتلك الخيمة ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة...» إلخ. وانظر: أيضًا ١/٤٣ من أخبار مكة، وسبل الهدى والرشاد ١/١٦٥ و١٦٦.

[١٢٠٠] رجاله ثقات، لكن عبد الله بن رجاء مع ثقته فهو كثير الغلط والتصحيف. =

عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾، قال: يثوبون إليه، ثم يرجعون.

وروي[١] عن أبي العالية، وسعيد بن جبير في إحدى روايتيه، وعطاء، ومجاهد، والحسن، وعطية، والربيع بن أنس، والسدي، والضحاك: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

١٢٠١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني[٢] عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾، يقول: مجمعًا للناس.

وروي[٣] عن عكرمة، وعطاء الخراساني، وقتادة: نحو ذلك.

* **قوله: ﴿وَأَمْنًا﴾.**

١٢٠٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة،

= نقله ابن كثير ١/ ٢٤٢ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وهو في الدر المنثور ١/ ١١٨، وفتح القدير ١/ ١٤٠، ونسباه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، والذي في الطبري ١/ ٥٣٤ من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قال: يثوبون إليه.

[١] هذا النص نقله ابن كثير ١/ ٢٤٢ عن المؤلف. وقول أبي العالية، والحسن لم أقف عليهما، أما بقية أقوال الآخرين فقد أخرجها الطبري ١/ ٥٣٣، ٥٣٤، وقول مجاهد في تفسيره ص٨٨.

[١٢٠١] ذكر هذا ابن كثير ١/ ٢٤٢ عن سعيد، أما الطبري فأخرج عنه ثلاث روايات: الأولى: بلفظ «قال: يحجون ويثوبون»، والثانية: «قال: يحجون، ثم يحجون، ولا يقضون منه وطرًا»، والثالثة: «قال: يثوبون إليه»، وهذه الرواية تؤدي معنى ما ذكره ابن أبي حاتم.

[٢] في الأصل: «حدثني ابن لهيعة» مكررة.

[٣] أقوالهم في ابن كثير ١/ ٢٤٢، وذكر البغوي ١/ ١٠٤ قول عكرمة وقتادة، وأسند ابن جرير ١/ ٥٣٣ قول قتادة.

[١٢٠٢] هو في ابن جرير ١/ ٥٣٤ عن منجاب، به. وفي ابن كثير ١/ ٢٤٣ عن الضحاك، به. والدر المنثور ١/ ١١٨.

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾، قال: أمنًا للناس.

١٢٠٣ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾، يقول: أمنًا من العدو، وأن يحمل فيه السلاح، وقد كانوا في الجاهلية يتخطف الناس من حولهم وهم آمنون لا يسبون.

وروي[١] عن مجاهد، وعطاء، والسدي، وقتادة، والربيع بن أنس قالوا: من دخله كان آمنًا.

١٢٠٤ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا أبو معاوية، عن مالك بن مغول، عن عطية، في قوله: ﴿وَأَمْنًا﴾، قال: لا يؤخذ فيه صاحب حد حتى يخرج.

* **قوله:** ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[٢].

١٢٠٥ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب بن عطاء،

[١٢٠٣] الخبر في ابن كثير ١/ ٢٤٣ معلق عن أبي جعفر الرازي به، وفي الدر المنثور ١/ ١١٨، وعزاه إلى ابن جرير فقط، والذي عند ابن جرير ١/ ٥٣٤ عن الربيع موقوف عليه.

[١] هذا النص نقله ابن كثير ١/ ٢٤٣ كما عند المؤلف ولم يعزه، وقول مجاهد والسدي والربيع بن أنس أخرجها ابن جرير ١/ ٥٣٤، وانظر: قول مجاهد في تفسيره ص٨٨، والدر ١/ ١١٨، أما قول عطاء وقتادة فلم أقف عليهما.

[١٢٠٤] رجاله ثقات ما عدا عطية، وهو: العوفي: متكلم فيه.

الخبر لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] في الأصل: «مصلا».

[١٢٠٥] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه عبد الوهاب بن عطاء، وابن جريج: يدلس.

ذكره ابن كثير في تفسيره ١/ ٢٤٢ عن ابن أبي حاتم سندًا ومتنًا. وقد روى مسلم في الحج رقم ١٤٧ من حديث جعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر في بيان حجة النبي ﷺ، قال: «حتى إذا أتينا البيت معه، استلم الركن فرمل ثلاثًا، ومشى أربعًا، ثم نفذ إلى مقام إبراهيم، =

عن ابن جريج، عن جعفر بن محمد، عن أبيه سمع جابرًا يحدث عن حجة النبي ﷺ قال: لمَّا طاف النبي ﷺ قال له عمر: هذا مقام أبينا إبراهيم؟ قال: «نعم»، قال: أفلا تتخذه مصلى[١]؛ فأنزل الله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ﴾[١].

* قوله: ﴿مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾.

١٢٠٦ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاءً عن: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ﴾، فقال: سمعت ابن عباس قال: أما مقام إبراهيم الذي ذكر هاهنا، فمقام إبراهيم هذا الذي في المسجد.

قال: ومقام إبراهيم، يَعُدُّ كثيرٌ مقامَ إبراهيم الحجَّ كلَّه.

ثم فسَّر لي عطاء، فقال: التعريف، وصلاتان بعرفة، والمشعر، ومنى، ورمي الجمار، والطواف بين الصفا والمروة.

= فقرأ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ﴾، فجعل المقام بينه وبين البيت...» إلخ. أما قصة عمر بن الخطاب مع النبي ﷺ، فهي ثابتة في صحيح البخاري، وغيره عن أنس بن مالك وعبد الله بن عمر ﵄، وفيها موافقة عمر ﵁ لربه ﷻ في ثلاث، اتخاذ المقام مصلى، وحجب نسائه ﷺ، وتبديلهن بغيرهن. وهذه في البخاري وغيره. وفي مسلم وافقه في الحجاب، وأسارى بدر، والمقام. وعند أبي حاتم الرازي بسنده عن أنس، عن عمر قال: وافقت ربي في ثلاث ثم ذكر المقام، وآية الحجاب، ونهيه عن الصلاة على المنافقين. ذكر هذا ابن كثير ١/ ٢٤٥، وقال: «وهذا إسناد صحيح أيضًا، ولا تعارض بين هذا ولا هذا، بل الكل صحيح، ومفهوم العدد إذا عارضه منطوق قدم عليه. والله أعلم». انتهى. وانظر: مواطن الروايات المتقدمة في مسند أحمد ١/ ٢٤ و٣٦، وصحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب ما جاء في القبلة ١/ ٥٠٤، وفي كتاب التفسير، باب: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ﴾ ٨/ ١٦٨، ومسلم، فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر رقم ٢٤ و٢٥، وسنن الترمذي في كتاب التفسير ٨/ ١٥٧، وعند ابن ماجه والنسائي كما ذكر ابن كثير. وقد استوفى ابن كثير ﵀ جمع طرق هذه القصة من أصولها فانظره ١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٥.

[١] في الأصل: «مصلا».

[١٢٠٦] الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ٢٤٣ عن المؤلف كما ذكر، وبعضه في الطبري ١/ ٥٣٦ مفرق، وانظر: الدر المنثور ١/ ١١٩.

فقلت: أفسَّره ابن عباس؟ قال: لا، لكن قال: مقام إبراهيم: الحجُّ كلُّه.
قلت: أسمعت ذلك لهذا أجمع؟ قال: نعم، سمعته منه.

الوجه الثاني:

١٢٠٧ ـ حدثنا عمر بن شبة النميري، ثنا أبو خلف ـ يعني: عبد الله بن عيسى ـ، ثنا داود بن أبي هند، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾، قال: مقام إبراهيم الحرم كله.

وروي[١] عن مجاهد[٢]، وعطاء[٣]: مثل ذلك.

الوجه الثالث:

١٢٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾، قال: الحجر مقام إبراهيم ليّنه الله، قد جعله رحمة، فكان يقوم عليه، ويناوله إسماعيل، ولو غسل رأسه كما يقولون لاختلف رجلاه.

١٢٠٩ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، قال: قال سفيان: كان

[١٢٠٧] إسناده ضعيف، ففيه عبد الله بن عيسى أبو خلف البصري: ضعيف جدًا، حتى قال ابن القطان: «لا أعلم له موثقًا». انتهى.

الخبر في تفسير ابن كثير ١/٢٤٣ عن المؤلف بسنده ومتنه، وفي الدر المنثور ١/١١٩، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

[١] نقله ابن كثير في تفسيره عن المؤلف.

[٢] أخرجه ابن جرير ١/٥٣٦.

[٣] المروي عن عطاء عند ابن جرير: «الحج كله»، وفي لفظ عنه: «مقام إبراهيم عرفة، والمزدلفة، والجمار».

[١٢٠٨] في إسناده عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي: ضعيف.

الخبر في تفسير ابن كثير ١/٢٤٣ عن سفيان، به. وعنده: «مقام إبراهيم نبي الله»، وهو في الدر المنثور ١/١١٩ وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وأخرج نحوه الطبري ١/٥٣٦ عن سعيد، عن ابن عباس.

[١٢٠٩] نقله ابن كثير ١/٢٤٧ عن المؤلف كما جاء عنده، وابن أبي عمر هو: =

المقام في سقع البيت على عهد النبي ﷺ، فحوَّله عمر إلى مكانه بعد النبي ﷺ، وبعد قوله: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾، قال: ذهب السيل به بعد تحويل عمر إياه من موضعه هذا، فردَّه عمر إليه.

وقال سفيان: لا أدري كم بينه وبين الكعبة قبل تحويله.

قال سفيان: لا أدري أكان لاصقًا بها أم لا؟

* **قوله: ﴿مُصَلًّى﴾.**

١٢١٠ - حدثني سهل بن بحر العسكري - بالري -، ثنا جعفر بن حميد، أنا ابن المبارك، عن زكريا بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾، قال: مدَّعًى.

الوجه الثاني:

١٢١١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾: فهو الصلاة عند مقامه في الحج.

* **قوله: ﴿وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾.**

١٢١٢ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ﴾، قال: أمرهما الله أن يطهراه من الأذى والنجس، ولا يصيبه من ذلك شيء.

= محمد بن يحيى: صدوق فيه غفلة.

[١٢١٠] في إسناده شيخ ابن أبي حاتم، قال عنه: صدوق.

الخبر رواه ابن جرير ١/ ٥٣٧ عن المثنى، عن إسحاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، به. فصارت طريق الطبري متابعة لطريق المؤلف.

[١٢١١] أخرجه ابن جرير ١/ ٥٣٧.

[١٢١٢] الخبر في ابن كثير ١/ ٢٤٧ معلق، عن الحسن.

* **قوله:** ﴿أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ﴾.

١٢١٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿طَهِّرَا بَيۡتِيَ﴾: ابنيا بيتي.

الوجه الثاني:

١٢١٤ ـ حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عبد الله بن هرمز، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ﴾، قال: من الأوثان.

١٢١٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمر، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن مجاهد، وسعيد بن جبير: ﴿طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾: أن ذلك من الأوثان والريب، وقول الزور والرجس.

١٢١٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا عمرو بن أبحر، عن عطاء بن السايب، عن سعيد بن جبير: ﴿طَهِّرَا بَيۡتِيَ﴾: بلا إله إلا الله من الشرك.

وروي[١] عن عبيد بن عمير، وأبي العالية، وقتادة، ومجاهد، وعطاء نحوه.

[١٢١٣] رواه ابن جرير ١/٥٣٨ عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، به. وانظر: زاد المسير ١/١٤٢.

[١٢١٤] الخبر في ابن كثير ١/٢٤٨، وهذا القول مروي عن مجاهد والزهري، حكاه عنهما القرطبي ٢/١١٤، وعبد الله بن هرمز قيل: هو عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي المذكور في الخبر بعده. انظر: التهذيب ٦/٢٩، ٦٢.

[١٢١٥] قولهما في ابن كثير ١/٢٤٨. وانظر: قول مجاهد في ابن جرير ١/٥٣٩ مسندًا، والدر المنثور ١/١٢١، وفي البغوي ١/١٠٨ عن سعيد، وعطاء.

[١٢١٦] في إسناده عمرو بن أبحر: لم أقف له على ترجمة، وعطاء بن السائب: اختلط.

الخبر ذكره ابن كثير ١/٢٤٨، وعزاه إلى المؤلف.

[١] هذا النص نقله ابن كثير ١/٢٤٨ عن المؤلف، وأضاف إليه: «سعيد بن جبير»، وقول عبيد وقتادة ومجاهد أخرجها ابن جرير ١/٥٣٩. أما قول أبي العالية فلم أقف عليه، =

* قوله: ﴿لِلطَّآئِفِينَ﴾.

١٢١٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، وعمرو الأودي، قالا: ثنا وكيع، عن أبي بكر الهذلي، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: إذا كان قائمًا فهو من الطائفين.

الوجه الثاني:

١٢١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلي، عن عطاء، في قوله: ﴿طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾، قال: من طاف به فهو من الطائفين.

وروي عن مقاتل[١] بن حيان: نحو ذلك.

الوجه الثالث:

١٢١٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيى بن خلف، ثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة: «والطائفين»، قال: الطائفون من يعتنقه.

الوجه الرابع:

١٢٢٠ ـ حدثني أبي، ثنا علي بن إسحاق السمرقندي، أنبأ أبو بكر ـ يعني: ابن عياش ـ، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، في قوله: «الطائفين»، قال: من أتاه من غربة.

= وقول عطاء ذكره البغوي ١/ ١١٨ بنحوه.

[١٢١٧] الخبر في الدر المنثور ١/ ١٢١، وفتح القدير ١/ ١٤٢، وقد جمعا بين متن هذا الخبر والخبر الآتي برقم (١٢٢١) في سياق واحد، ونسباه إلى المؤلف فقط.

[١٢١٨] رواه ابن جرير ١/ ٥٣٩ عن محمد بن العلاء، عن وكيع، عن أبي بكر الهذلي، به.

[١] لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[١٢١٩] عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى القرشي، البصري، السامي، بالمهملة: ثقة.

لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[١٢٢٠] رجاله ثقات.

الخبر رواه ابن جرير ١/ ٥٣٩ عن أبي كريب، عن أبي بكر بن عياش، به. وذكره ابن كثير ١/ ٢٤٨.

* قوله: ﴿وَٱلۡعَٰكِفِينَ﴾.

١٢٢١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن أبي بكر الهذلي، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿وَٱلۡعَٰكِفِينَ﴾، قال: إذا كان جالسًا فهو من العاكفين.

وروي عن عطاء[١]: مثله.

والقول الثاني:

١٢٢٢ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، قال قتادة: ﴿وَٱلۡعَٰكِفِينَ﴾، قال: العاكفون هم أهله.

وروي عن سعيد[٢] بن جبير، وقتادة[٣]، والربيع[٤]: نحو ذلك.

الوجه الثالث:

١٢٢٣ - حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عبد الملك، عن عطاء، في قوله: ﴿وَٱلۡعَٰكِفِينَ﴾، قال: من انتابه من الأمصار فأقام عنده، وقال لنا - ونحن مجاورون -: أنتم من العاكفين.

الوجه الرابع:

١٢٢٤ - حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة،

[١٢٢١] انظر: تخريج الخبر رقم (١٢١٧).

[١] رواه ابن جرير ١/ ٥٤٠.

[١٢٢٢] رواه ابن جرير ١/ ٥٤٠ عن بشر بن معاذ، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، وهذا السند أقوى من سند ابن أبي حاتم، وأشار إليه ابن كثير ١/ ٢٤٨.

[٢] هو في ابن جرير ١/ ٥٤٠ عن أبي كريب، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَٱلۡعَٰكِفِينَ﴾ قال: أهل البلد، وهو في ابن كثير ١/ ٢٤٨، والمحرر الوجيز ١/ ٤١٦.

[٣] انظر: الخبر (١٢٢٢). [٤] أشار إليه ابن كثير ١/ ٢٤٨.

[١٢٢٣] رجاله ثقات، وعبد الملك هو: ابن أبي سليمان.

الخبر في ابن كثير عن يحيى القطان، به، ولم ينسبه لأحد. وعن عطاء قول آخر. انظر: القول المعلق عليه عقب الخبر المتقدم برقم (١٢٢١).

[١٢٢٤] رجاله ثقات.

ثنا ثابت، قال: قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير: ما أراني إلا مكلم الأمير أن يمنع الذين ينامون في المسجد الحرام، فإنهم يجنبون ويحدثون؟ قال: لا تفعل؛ فإن ابن عمر سئل عنهم؟ قال: هم العاكفون.

* **قوله:** ﴿وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ۝١٢٥﴾.

١٢٢٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن أبي بكر الهذلي، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ۝١٢٥﴾، قال: إذا كان مصليًا فهو من الركع السجود.

وروي عن عطاء[١]، ومقاتل[٢] بن حيان، وقتادة[٣]: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا[٤] ءَامِنًا﴾.

١٢٢٦ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي صخر،

= الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ٢٤٨ سندًا ومتنًا، نقلًا عن المؤلف رحمه الله، وعقب عليه ابن كثير بقوله: «قلت: وقد ثبت في الصحيح؛ أن ابن عمر كان ينام في مسجد الرسول ﷺ وهو عزب». انتهى. والأمر كما ذكر ابن كثير وقصة نوم ابن عمر رضي الله عنهما في المسجد، أخرجها البخاري في كتاب الصلاة، باب نوم الرجال في المسجد ١/ ٣٥، وفي التهجد، باب فضل قيام الليل ٣/ ٦، وفي فضائل الصحابة، باب مناقب عبد الله بن عمر ٧/ ٨٩، وفي تعبير الرؤيا، باب الأمن وذهاب الروع في المنام ١٢/ ٤١٨، وفي باب الأخذ على اليمين في النوم ١٢/ ٤١٩.

[١٢٢٥] الخبر في تفسير ابن كثير ١/ ٢٤٨ عن وكيع، به.

[١] رواه ابن جرير ١/ ٥٤٠ عن أبي كريب، عن وكيع، عن أبي بكر الهذلي، عن عطاء موقوفًا عليه.

[٢] انظر: تفسير البغوي ١/ ١٠٨. [٣] أخرجه ابن جرير ١/ ٥٤١ بسنده عنه.

[٤] في الأصل: «البلد».

[١٢٢٦] في إسناده أبو صخر، وهو: حميد بن زياد الخراط: صدوق يهم، وعمار الدهني: قيل: إنه لم يسمع من سعيد بن جبير، وهو مرمي بالتشيع.

هذا الخبر والآتي برقم (١٢٢٨) ذكرهما ابن كثير ١/ ٢٥٣ عن حميد الخراط به، عن ابن عباس في سياق واحد وعزاه إلى ابن مردويه، وكذلك صنع السيوطي في الدر المنثور =

عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾، قال: كان إبراهيم يحجرها على المؤمنين دون الناس.

١٢٢٧ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾، قال: هذا دعاء، دعا به إبراهيم، فاستجاب له دعاءه، فجعله بلدًا آمنًا.

* قوله: ﴿وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ﴾.

١٢٢٨ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن حميد ـ يعني: أبا صخر ـ، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ﴾، قال: كان إبراهيم يحجرها على المؤمنين.

فأنزل الله: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ ـ أيضًا ـ أَرْزُقُهُمْ كما أرزق المؤمنين، أخلُق خلقًا لا أرزقهم! أمتعهم قليلًا، ثم أضطرهم إلى عذاب النار.

١٢٢٩ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح قال: سمعت عكرمة قال: قال إبراهيم: وترزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله؟ قال الله: نعم.

١٢٣٠ ـ حدثني أبي، ثنا عُبيس بن مرحوم العطار، ثنا يحيى بن سليم،

= ١/ ١٢٥، والشوكاني في فتح القدير ١/ ١٤٣، ونسباه إلى ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه، وقالوا في آخره: «ثم قرأ ابن عباس: ﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ...﴾ [الإسراء: ٢٠]» الآية.

[١٢٢٧] لم أقف عليه عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١٢٢٨] انظر: تخريجه في الخبر المتقدم برقم (١٢٢٦)

[١٢٢٩] انظر: تخريج الخبرين برقم (١١٧٩، ١١٨٠).

[١٢٣٠] في إسناده عبيس بن مرحوم العطار: لم أقف له على ترجمة. وقد تابعه مهدي بن أبي المهدي عند الأزرقي في كتابه أخبار مكة ١/ ٧٧ عن مهدي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، به. =

قال: سمعت عبد الرحمٰن بن علي بن نافع بن جبير وهو يقول: سمعت الزهري يقول: إن الله نقل قريةً من قرى الشام فوضعها في الطائف؛ لدعوة إبراهيم خليل الله.

١٢٣١ ـ ذكر أبي، عن هشام بن عبيد الله، عن محمد بن مسلم الطائفي، قال: بلغني: أن إبراهيم ﷺ لمَّا دعا للحرم: ﴿وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ نقل الله الطائف من فلسطين.

* **قوله:** ﴿مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ﴾.

١٢٣٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ﴾؛ يعني: من وحَّد الله، وآمن باليوم الآخر[١].

* **قوله:** ﴿قَالَ وَمَن كَفَرَ﴾.

١٢٣٣ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، قال أبو العالية: قال أبي بن كعب: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ أن هذا من قول الربّ. قال: ﴿وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا﴾.

١٢٣٤ ـ وقال ابن عباس: هذا من قول إبراهيم يسأل ربَّه أنَّ من كفر، فأمتعه قليلًا.

= الخبر في الدر المنثور ١/ ١٢٤، وأشار إليه الشوكاني في فتح القدير ١/ ١٤٣.

[١٢٣١] رواه ابن جرير ١/ ٥٤٤ عن المثنى، عن إسحاق بن الحجاج، قال: قرأت على محمد بن مسلم: أن إبراهيم... إلخ، وهو في الدر المنثور ١/ ١٢٤، وفتح القدير ١/ ١٤٣.

[١٢٣٢] لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[١] جاء في هامش الأصل: آخر الجزء.

[١٢٣٣، ١٢٣٤] أخرجهما ابن جرير ١/ ٤٤٥ كلاهما عن المثنى، عن إسحاق، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أُبيّ، وعن ابن عباس رضي الله عنهم، وهما في الدر المنثور ١/ ١٢٤، وفتح القدير ١/ ١٤٣، وهما في تفسير ابن كثير ١/ ٥٣ عن =

١٢٣٥ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، قال: سمعت عكرمة قال: قال الله: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ ـ أيضًا ـ فإني أرزقه من الدنيا، حين استرزق إبراهيم لمن آمن.

قال ابن أبي نجيح: سمعت هذا من عكرمة، ثم عرضته على مجاهد، فلم ينكره.

* **قوله:** ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا﴾.

١٢٣٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة، أنا إسرائيل، عن خصيف، عن سعيد بن جبير، وعكرمة، ومجاهد: ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا﴾، قال: أرزقه قليلًا.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾﴾.

١٢٣٧ ـ حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، قوله: ﴿ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾﴾، قال: ثم مصير الكافر إلى النار.

قال ابن أبي نجيح: سمعته من عكرمة، فعرضته على مجاهد، فلم ينكره.

* **قوله:** ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ﴾.

١٢٣٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق،

= أبي جعفر الرازي، به...، وقال ابن كثير عقب قول أبي ﷺ: «وهذا قول مجاهد وعكرمة، وهو الذي صوَّبه ابن جرير رَحِمَهُ ٱللَّهُ». اهـ. وحكى القرطبي في التفسير ٢/ ١١٩ أن قول ابن عباس ومجاهد وقتادة واحد.

[١٢٣٥] الخبر في تفسير مجاهد ص٨٨، وقول مجاهد ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٢٥، وعزاه إلى سفيان بن عيينة.

[١٢٣٦] انظر: تفسير البغوي ١/ ١٠٩، وزاد المسير ١/ ١٤٣، وتفسير القرطبي ٢/ ١١٩.

[١١٣٧] انظر: تفسير مجاهد ص٨٨.

[١٢٣٨] هو في الدر المنثور ١/ ١٢٥، وفتح القدير ١/ ١٤٣.

عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱلْقَوَاعِدَ﴾، قال: الأساس: أساس البيت.

١٢٣٩ - حدثنا أبي ثنا، محمد بن عبد الرحمٰن العرزمي، ثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن عليٍّ، قال: نشئت لهما سحابة فيها رأس يتكلم، وهو السكينة، فقالت: خُطَّا عَلَيَّ أو خُطَّا حولي، فَخَطَّا البيت فهو قوله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ﴾.

١٢٤٠ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عثمان، ثنا عبد الواحد، ثنا ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾، قال: القواعد في الأرض السابعة.

١٢٤١ - حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا عبد الوهاب بن معاوية، عن عبد المؤمن بن خالد، عن علباء بن أحمر: إن ذا القرنين قدم مكة، فوجد إبراهيم وإسماعيل يبنيان قواعد البيت من خمسة أجبل، فقال لهما: ما لكما

[١٢٣٩] في إسناده عمرو بن ثابت: ضعيف، ترك حديثه ابن المبارك، وأمر الناس بترك حديثه، وهو شيعي خبيث، له رأي سوء، وتلميذه محمد بن عبد الرحمٰن العرزمي: متروك.

أخرجه الطبري برقم (٢٠٥٧) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، به، نحوه، بأطول مما هنا، وفيه قصة هاجر وسعيها بين الصفا والمروة. وذكره ابن كثير ١/ ٢٥٧ كما عند الطبري، وأخرج الديلمي نحوه عن عليٍّ ﷺ، ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٢٦.

[١٢٤٠] في إسناده عثمان: لم أقف له على معرفة، وعبد الواحد هو: ابن زياد العبدي: ثقة. حسن الحديث، وليث هو: ابن أبي سليم: صدوق صالح في نفسه، لكنه ضعيف الحديث حيث اختلط فاضطرب حديثه.

هذا الخبر أخرج نحوه ابن جرير ١/ ٥٤٨ من طريق أخرى عن مجاهد قال: «خلق الله موضع هذا البيت قبل أن يخلق شيئًا من الأرض بألفي سنة، وأركانه في الأرض السابعة». وبهذا أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١/ ٣٢ عن مجاهد، وزاد في آخره: «السفلى»، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٢٧، وابن حجر في فتح الباري ٦/ ٤٠٦.

[١٢٤١] إسناده ضعيف، ومتنه منكر، وسيأتي بعضه برقم (١٢٤٨).

الخبر في الدر المنثور ١/ ١٢٧ معزو إلى المؤلف فقط.

ولأرضي؟ فقال: نحن عبدان مأموران، أمرنا ببناء هذه الكعبة، قال: فهاتا بالبينة على ما تدعيان؟ فقامت خمسة أكبش، فقلن: نحن نشهد أن إبراهيم وإسماعيل عبدان مأموران أُمِرا ببناء هذه الكعبة، فقال: قد رضيت، وسلمت، ثم مضى.

١٢٤٢ ـ حدثني أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾، قال: رفع القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك.

* **قوله:** ﴿مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ﴾.

١٢٤٣ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إبراهيم بن نافع، عن كثير بن كثير بن المطلب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ أنه قال: قال إبراهيم: يا إسماعيل! إن ربك قد أمرني أن أبني له بيتًا، قال: فأطع ربك. قال: وقد أمرني أن تعينني على ذلك. قال: فجعل إسماعيل يناول إبراهيم الحجارة، فجعلا يبنيان، ويقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

١٢٤٤ ـ حدثنا أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطهراني ـ، أخبرنا

[١٢٤٢] رجال إسناده ثقات.

الخبر أخرجه ابن جرير ١/٥٤٦ عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن معمر، به. وهو في الدر المنثور ١/١٢٧، وفتح القدير ١/١٤٣، ونسباه زيادة إلى عبد الرزاق وابن المنذر، وهو في فتح الباري ٦/٤٠٦.

[١٢٤٣] إسناده صحيح.

هذا الخبر جزء من حديث صحيح أخرجه الإمام البخاري في كتاب الأنبياء ٦/٣٩٨ من حديث إبراهيم بن نافع، به مطولًا. وأخرجه البخاري من طريق أخرى. انظر: الخبر الآتي بعد هذا، ورواه ابن جرير ١/ ٥٥٠.

[١٢٤٤] صحيح الإسناد.

الخبر هذا جزء من حديث طويل أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب الأنبياء ٦/٣٩٦، ٣٩٧ من حديث عبد الرزاق، به. ورواه ابن جرير ١/ ٥٥٠ عن أحمد بن =

عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة ـ يزيد أحدهما على الآخر ـ، عن سعيد بن جبير، قال: قال ابن عباس: قال إبراهيم: يا إسماعيل! إن الله أمرني بأمر، قال: فاصنع ما أمرك ربك. قال: وتعينني؟ قال: وأعينك. قال: فإن الله أمرني أن أبتني هاهنا بيتًا، وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها، فعند ذلك رفعا القواعد من البيت، فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة، وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له، فقام عليه وهو يبني، وإسماعيل يناوله الحجر، وهما يقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾، فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت، وهما يقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾.

١٢٤٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب، عن كعب الأحبار، قال: كان البيت غثاة على الماء قبل أن يخلق الله الأرض بأربعين عامًا، ومنه دحيت الأرض.

١٢٤٦ ـ وحدثنا علي بن أبي طالب: إن إبراهيم أقبل من أرمينية، ومعه

= ثابت الرازي، عن عبد الرزاق، به. والحاكم في المستدرك ٢/ ٥٥١، ٥٥٢، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وفيما توافقا فيه نظر؛ فإن البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ أخرج جزءًا منه في صحيحه كما أشرنا إليه، وقد نبّه على هذا الوهم الحاصل من أبي عبد الله الحاكم الحافظ ابن كثير في التفسير ١/ ٢٥٧، واستعجب منه.

[١٢٤٥] رجال إسناده ثقات، وسفيان هو: ابن عيينة.

أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١/ ٣١ عن سفيان بن عيينة، به. وابن جرير ١/ ٥٤٨ عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، به. وذكره ابن كثير ١/ ٢٥٨ عن ابن أبي حاتم سندًا ومتنًا، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٢٧ إلى الأزرقي في تاريخ مكة فقط.

[١٢٤٦] القائل: «وحدثنا» هو سعيد بن المسيب رَحِمَهُ اللَّهُ، وبرهان ذلك؛ أن ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ ساق هذا الخبر عقب الخبر الذي قبله، بقوله: «وقال سعيد: وحدثنا علي بن أبي طالب». انتهى. ثم إن الأزرقي أخرج هذا الخبر في كتابه تاريخ مكة ١/ ٦٢ عن جده قال: حدثني سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب قال: أخبرني علي بن أبي طالب قال: أقبل إبراهيم... إلخ. انتهى. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦٧ من طريق بشر بن عاصم به...، وهو في ابن جرير ١/ ٥٤٨ بلفظ: وحدثنا عن علي بن =

السكينة تدله، حتى تبوأ البيت كما تتبوأ العنكبوت بيتًا، قال: فكشف عن أحجار لا يطيق الحجر إلا ثلاثون[١] رجلًا. فقلت: يا أبا محمد، فإن الله يقول: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾، قال: كان ذلك بعد.

١٢٤٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي، قال: إن الله ﷻ أمر إبراهيم أن يبني البيت هو وإسماعيل، ابنيا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. فانطلق إبراهيم حتى أتى مكة، فقام هو وإسماعيل وأخذا المعاول لا يدريان أين البيت، فبعث الله تعالى ريحًا يقال لها: ريح الخجوج[٢]، لهما جناحان ورأس في صورة حيّة، فكنست لهما ما حول الكعبة من أساس البيت الأول، واتبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الأساس، فذلك حين يقول: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ [الحج: ٢٦]، فلما بنيا القواعد، فبلغا مكان الركن، قال إبراهيم لإسماعيل: يا بني! اطلب لي [حجرًا][٣] حسنًا أضعه هاهنا، قال: يا أبت! إني كسلان لغب[٤]، قال: عليَّ بذلك، فانطلق يطلب له حجرًا[٥]، وجاءه جبريل بالحجر الأسود من الهند، وكان أبيض ياقوتة بيضاء مثل الثغامة[٦]، وكان آدم هبط به من الجنة فاسوَّد من

= أبي طالب... إلخ، وهو في تفسير ابن كثير ١/٢٥٨، والدر المنثور ١/١٢٦، وعزاه أيضًا إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر زيادة على ما ذكر ما عدا ابن جرير.

[١] في الأصل: «إلا ثلاثين رجلًا»، وأثبتنا الصواب من تفسير ابن كثير.

[١٢٤٧] أخرجه ابن جرير ١/ ٥٥٠ عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، به. وذكره ابن كثير في تفسيره ١/٢٥٩ معلقًا عن السدي. وفي الدر المنثور ١/١٢٧ بعضه عن السدي، وعزاه إلى البيهقي في دلائل النبوة.

[٢] قال ابن الأثير في النهاية ٢/١١: «يقال: ريح خجوج؛ أي: شديدة المرور في غير استواء، وأصل الخج: الشق».

[٣] ساقط من الأصل، وأثبتناه كما جاء عند ابن جرير وابن كثير.

[٤] اللغب هو: التعب، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾ [ق: ٣٨]. وفي تفسير ابن جرير: «تعب».

[٥] زاد ابن جرير في تفسيره ـ بعد قوله: «فانطلق فطلب له حجرًا» ـ: «فجاءه بحجر، فلم يرضه، فقال: ائتني بحجر أحسن من هذا. فانطلق يطلب له حجرًا».

[٦] الثغامة: نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب، وقيل: هي شجرة تبيض كأنها =

خطايا الناس، فجاءه إسماعيل بحجر، فوجده عند الركن، فقال: يا أبت! من جاء بهذا؟ قال: جاء به من هو أنشط منك، فبنيا وهما يدعوان الكلمات التي ابتلى إبراهيمَ ربُّه، فقال: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾.

* **قوله**: ﴿ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾.

١٢٤٨ - حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا عبد الوهاب بن معاوية، عن عبد المؤمن بن خالد، عن علباء بن أحمر: إن ذا القرنين قدم مكة، فوجد إبراهيم وإسماعيل يبنيان قواعد البيت.

* **قوله**: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ﴾.

١٢٤٩ - حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، حدثني سرور بن المغيرة، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن: وكان إسماعيل يقول وهما يبنيانه: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾ ففعل، تقبل منهما.

١٢٥٠ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن محمد[١] بن يزيد بن

= الثلج. وفي الحديث: «أتي بأبي قحافة يوم الفتح، وكأن رأسه ثغامة». انظر: النهاية في غريب الحديث ١/ ٢١٤.

[١٢٤٨] سبق تخريجه. انظر: الخبر رقم (١٢٤١).

[١٢٤٩] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١٢٥٠] في إسناده أبو بكر بن محمد بن يزيد بن خنيس، وابن أبي زياد: لم أقف لهما على ترجمة.

هذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ٢٥٣ من حديث محمد بن يزيد بن خنيس المكي عن وهيب، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

[١] جاء في الأصل: «أبو بكر محمد بن يزيد...» إلخ، فعلى هذا النحو يكون هذا الاسم مكررًا في السند، لكن وقفت على ترجمة محمد بن يزيد بن خنيس المكي في تهذيب الكمال للمزي، فذكر أن من جملة من روى عنه: ابنه أبو بكر بن محمد بن يزيد بن خنيس الخنيسي. وهذه النسبة ساقطة من كتاب السمعاني «الأنساب»، ومن كتاب «اللباب».

خنيس، وابن أبي زياد، قالا: ثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي، عن وهيب[١] بن الورد قال: قرأ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ﴾. زاد ابن خنيس في حديثه: ثم يبكي. قال وهيب: يا خليل الرحمٰن، ترفع قوائم بيت الرحمٰن وأنت مشفق أن لا يقبل منك.

* **قوله:** ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾.

١٢٥١ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، قال: ﴿ٱلسَّمِيعُ﴾؛ أي: سميع بما يقولون.

١٢٥٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾؛ يعني: عالم بها.

* **قوله:** ﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾.

١٢٥٣ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا سعيد بن عامر، عن سلام بن أبي مطيع، في هذه الآية: ﴿وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾، قال: كانا مسلمين، ولكنهما سألاه الثبات.

١٢٥٤ - حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح قال: سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول: قال إبراهيم: تجعلنا مسلمين لك؟ قال الله: نعم.

---

[١] في الأصل: «وهب».

[١٢٥١] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٢٥٢] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٢٥٣] إسناده حسن إلى سلام بن أبي مطيع.

والمقدمي اسمه: محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء المقدمي: ثقة.

هذا الخبر ساقه ابن كثير ١/ ٢٦٧ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وهو أيضًا في الدر المنثور ١/ ١٣٧.

[١٢٥٤] انظر: الخبر رقم (١٢٥٧)، وانظر: تفسير ابن كثير ١/ ٢٦٧.

١٢٥٥ ـ حدثنا أبي، ثنا إسماعيل بن رجاء بن حيان الحصني القرشي، ثنا معقل بن عبيد الله، عن عبد الكريم: ﴿وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾، قال: مخلصين لك.

* **قوله:** ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾.

١٢٥٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾: يعنيان: العرب.

١٢٥٧ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح قال: سمعت عكرمة، قال: قال إبراهيم: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾، فقال الله: نعم.

١٢٥٨ ـ حدثنا أبي، ثنا إسماعيل بن رجاء بن حيان القرشي، ثنا معقل بن عبيد الله، عن عبد الكريم: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾، قال: مخلصة.

* **قوله:** ﴿وَأَرِنَا﴾.

١٢٥٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾: أخرجها لنا، علمناها.

[١٢٥٥] في إسناده إسماعيل بن رجاء بن حيان: متكلم فيه. وعبد الكريم هو: ابن مالك الجزري، أبو سعيد الحرَّاني.

هذا الخبر ساقه ابن كثير ١/ ٢٦٦ عن المؤلف سندًا ومتنًا، إلا أنه جمع بين متنه ومتن الخبر الآتي برقم (١٢٥٨) في سياق واحد، وانظر: الدر المنثور ١/ ١٣٧، وفتح القدير ١/ ١٤٣.

[١٢٥٦] أخرجه ابن جرير ١/ ٥٥٣، وهو في تفسير ابن كثير ١/ ٢٦٧ معلق عن السدي، وفي الدر المنثور ١/ ١٣٧، وفتح القدير ١/ ١٤٣.

[١٢٥٧] انظر: الخبر رقم (١٢٥٤)، وتفسير ابن كثير ١/ ٢٦٧.

[١٢٥٨] انظر: الخبر رقم (١٢٥٥).

[١٢٥٩] رجاله ثقات، إلا أن ابن جريج مشهور بالتدليس، وحجاج بن محمد الأعور: تغير آخر عمره.

أخرجه ابن جرير ١/ ٥٥٥ عن القاسم، عن الحسين، عن حجاج، به. وعلقه ابن كثير ١/ ٢٦٧ عن ابن جريج، عن عطاء، وذكره الأزرقي في تاريخ مكة ١/ ٧٠ بدون إسناد.

١٢٦٠ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي عاصم الغنوي، عن أبي الطفيل، عن ابن عباس، قال: إن إبراهيم لمَّا أُرِي أوامر المناسك، عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه إبراهيم، ثم انطلق به جبريل، حتى أتى به منى فقال: مناخ الناس هذا، ثم انتهى به إلى جمرة العقبة، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، [ثم أتى][١] به إلى جمرة الوسطى، فعرض له الشيطان، فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم أتاه جمرة القصوى، فعرض له الشيطان، فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم أتى به جمعًا، فقال: هذا المشعر الحرام، ثم أتى به عرفة، فقال: هذه عرفة، فقال له جبريل: أعرفت؟

١٢٦١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾، قال: مذابحنا.

وروي عن عطاء[٢]، وقتادة[٣]: نحو ذلك.

[١٢٦٠] في إسناده أبو عاصم الغنوي مختلف فيه. والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند ص٣٥١ رقم(٢٦٩٧) بنفس السند المذكور وعنده زيادة في أوله وآخره، ورواه الإمام أحمد في المسند ١/ ٢٩٧ عن شريح ويونس قالا: حدثنا حماد بن سلمة، به كما عند الطيالسي، وصحح أحمد شاكر إسناده: ٤/ ٢٤٧، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٣٥٩ وفيه قصة ذبح إسماعيل. وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات»، وذكره الهيثمي أيضًا في المجمع ٨/ ٢٠٠، ٢٠١، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي، وهو: ثقة»، وهو في تفسير ابن كثير ١/ ٢٦٨ عن أبي داود الطيالسي كما عند ابن أبي حاتم، وفي الدر المنثور ١/ ١٣٨، وزاد في نسبته إلى البيهقي في الشعب، وذكره أيضًا في الجزء ٥/ ٢٨٠، وزاد في نسبته إلى ابن جرير وابن مردويه.

[١] إضافة يقتضيها السياق.

[١٢٦١] أخرجه الطبري ١/ ٥٥٤ من طريقين عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ص٨٩، وابن كثير ١/ ٢٦٧، وزاد المسير ١/ ١٤٥، وتفسير البغوي ١/ ١١٠، والدر المنثور ١/ ١٣٨، وتاريخ مكة للأزرقي ١/ ٧٠ بدون إسناد.

[٢] هو في تفسير ابن جرير ١/ ٥٥٤ مسندًا عن عطاء. وانظر: ابن كثير ١/ ٢٦٧.

[٣] أشار إلى قول قتادة هذا ابن كثير ١/ ٢٦٧، ولعله استفاده من المؤلف. =

١٢٦٢ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عتاب بن بشير، عن خصيف، عن مجاهد، قال: قال إبراهيم: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ فأتاه جبريل فأتى به البيت، فقال: ارفع القواعد، فرفع القواعد، وأتَمَّ البنيان، ثم أخذ بيده، فأخرجه فانطلق به إلى الصفا. قال: هذا من شعائر الله، ثم انطلق به إلى المروة، فقال: وهذا من شعائر الله، ثم انطلق به نحو منى. فلما كان في العقبة إذا إبليس قائم عند الشجرة، فقال: كَبِّرْ وارمه، فكبَّر ورماه، ثم انطلق إبليس فقام عند الجمرة الوسطى، فلمَّا حاذا به جبريل وإبراهيم قال له: كبِّر وارمه، فكبَّر ورماه فذهب إبليس. وكان الخبيث أراد أن يُدْخِلَ في الحجِّ شيئًا فلم يستطع، فأخذ بيد إبراهيم حتى أتى به المشعر الحرام، فقال: هذا المشعر الحرام، وأخذ بيد إبراهيم حتى أتى به عرفات، قد عرفت ما أريتك؟ قالها ثلاث مرات. قال: نعم.

وروي عن أبي مجلز: نحو ذلك، غير أنه لم يذكر ذكر القواعد.

وعن قتادة: نحو ذلك. وزاد فيه: وأراه حلق الرأس[١].

= ولم أقف عليه عند غيره. والمروي عن قتادة عند الطبري وغيره في تفسير ذلك؛ أنه قال: أرنا نسكنا وحجنا. والله أعلم.

[١٢٦٢] في إسناده ضعف، فعتاب بن بشير: يروي عن خصيف أحاديث مناكير، وخصيف: فيه كلام.

أخرجه الأزرقي في تاريخ مكة ١/ ٦٩ من طريق عثمان بن ساج، عن خصيف. وعثمان: لا يحتج به، ولا يتابع في خصيف، وزاد في آخره: «قال: فأذن في الناس بالحج قال: كيف أقول؟ قال: قل: يا أيها الناس، أجيبوا ربكم ثلاث مرات. قال: فقالوا: لبيك اللهم لبيك. قال: فمن أجاب إبراهيم يومئذ فهو حاج. قال خصيف: قال مجاهد حين حدثني بهذا الحديث: «أهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث». انتهى. وذكره ابن كثير ١/ ٢٦٧ عن سعيد بن منصور، به كما جاء عند المؤلف، وهو في الدر المنثور ١/ ١٣٧ معزو إلى هؤلاء.

[١] أشار إلى قولهما ابن كثير ١/ ٢٦٨ عقب الخبر السابق حيث قال: «وروي عن أبي مجلز، وقتادة نحو ذلك». وقول أبي مجلز: ساقه السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٣٨، وعزاه إلى ابن أبي شيبة.

* **قوله:** ﴿وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾﴾.

١٢٦٣ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، قال: سمعت عكرمة ـ مولى ابن عباس ـ يقول: قال الله لإبراهيم: إني مبتليك بأمر، فما هو؟ قال إبراهيم: تجعلني للناس إمامًا. قال الله: نعم، قال إبراهيم: وتتوب علينا، قال الله: نعم.

* **قوله:** ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾.

١٢٦٤ ـ حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال المكي، عن عرباض بن سارية، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إني عند الله لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته، وسأخبركم عن ذلك: دعوة أبي إبراهيم».

[١٢٦٣] انظر: الخبر رقم (١١٧٩).

[١٢٦٤] ضعيف الإسناد، ففيه عبد الأعلى بن هلال السلمي، وتلميذه سعيد بن سويد: لم يوثقهما سوى ابن حبان.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/ ١٢٧ عن عبد الرحمٰن بن مهدي عن معاوية بن صالح، به... وزاد عنده: «وبشارة عيسى بي، ورؤيا أمي التي رأت، وكذلك أمهات النبيين ترين»، ووقع في المسند خطأ مطبعي: «إني عبد الله» بالتحتانية، والصواب «بالنون»، ورواه الطبري ١/ ٥٥٦ في التفسير، وابن حبان ص٥١٢ من موارد الظمآن كلاهما روياه من حديث معاوية، به نحو ما ذكر. وروى الإمام أحمد ١/ ١٢٨، والحاكم في المستدرك ٢/ ٦٠٠، والطبري في التفسير ١/ ٥٥٦ من حديث سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية مرفوعًا نحو ما سبق. وقال عنه الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وتبعهما أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ٢/ ٨٥، لكن قال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص١٠٤ في ترجمة سعيد بن سويد: «وقال البخاري: لم يصح حديثه؛ يعني: الذي رواه معاوية عنه مرفوعًا: «إني عبد الله، وخاتم النبيين في أم الكتاب وآدم منجدل في طينته»، وخالفه ابن حبان والحاكم فصححاه». انتهى. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٢٣ بعدة ألفاظ، وقال: «رواه أحمد بأسانيد والبزار والطبراني بنحوه... وقال: وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد، وقد وثقه ابن حبان». انتهى.

١٢٦٥ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ﴾؛ يعني: أمة محمد ﷺ، فقيل له: قد استجيب لك، وهو كائن في آخر الزمان.

* **قوله:** ﴿مِّنۡهُمۡ﴾.

١٢٦٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ﴾، وهو: محمد ﷺ.

* **قوله:** ﴿يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ﴾.

١٢٦٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ﴾، قال: ففعل الله ذلك، فبعث فيهم رسولًا من أنفسهم، يعرفون وجهه ونسبه، يخرجهم من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى صراط العزيز الحميد.

١٢٦٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: «آياته»؛ يعني: القرآن.

* **قوله:** ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ﴾.

١٢٦٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد،

[١٢٦٥] ذكره ابن كثير ١/ ٢٦٩ عن أبي جعفر الرازي، به. وهو في الدر المنثور ١/ ١٣٩ معزو إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، والذي عند ابن جرير ١/ ٥٥٧ عن الربيع بن أنس موقوف عليه، وهو تلميذ لأبي العالية.

[١٢٦٦] أخرجه ابن جرير ١/ ٥٥٧، وهو في الدر المنثور ١/ ١٣٩، وأشار إليه ابن كثير ١/ ٢٦٩.

[١٢٦٧] أخرجه ابن جرير ١/ ٥٥٧، وهو في الدر المنثور ١/ ١٣٩، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وأشار إليه ابن كثير ١/ ٢٦٩.

[١٢٦٨] لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١٢٦٩] في إسناده الهذلي، وهو: أبو بكر الهذلي، واسمه: سلمى بن =

عن الهذلي، عن الحسن، في قوله: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: القرآن.

وروي عن يحيى[١] بن أبي كثير، ومقاتل[٢] بن حيان: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

١٢٧٠ ـ حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: الخط بالقلم.

الوجه الثالث:

١٢٧١ ـ حدثنا محمد بن العباس، نا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾، قال: يعلمهم الخير والشر، ليعرفوا الخير فيعملوا، والشر فيتقوه، ويخبركم برضائه عنكم إذا أطعتموه، لتستكثروا من طاعته، وتجتنبوا ما سخط منكم من معصيته.

* **قوله:** ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾.

١٢٧٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، والحسن بن محمد بن الصباح، قالا:

= عبد الله بن سلمى: ضعيف جدًا».

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ٢٦٩ عن الحسن، وهو في الدر المنثور ١/ ١٣٩ عن الحسن، بلفظ: «﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ قال: السنة».

[١] لم أقف عليه عند غير المصنف. [٢] انظر: تفسير البغوي ١/ ١١١.

[١٢٧٠] في إسناده مجهول، وهو: مطر بن منصور: لم أقف له على ترجمة.

الخبر لم أقف عليه عند غير المصنف.

[١٢٧١] زنيج هو: أبو غسان، محمد بن عمرو بن بكير التميمي: ثقة.

الخبر ذكره ابن كثير ١/ ٢٦٩ معلقًا عن محمد بن إسحاق، بلفظ: «يعلمهم الخير فيفعلوه، والشر فيتقوه، ويخبرهم برضاه عنهم إذا أطاعوه، واستكثروا من طاعته، وتجنبوا ما سخط من معصيته».

[١٢٧٢] انظر: الخبر رقم (١٢٦٩).

ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي، عن الحسن، في قوله: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾، قال: «الحكمة»: حكمة السنة.

وروي عن أبي مالك[١]، ومقاتل[١] بن حيان، وقتادة[٢]، ويحيى[١] بن أبي كثير: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

١٢٧٣ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، نا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾؛ يعني: النبوة.

الوجه الثالث:

١٢٧٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو همام، ثنا ابن وهب، حدثني ابن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾: العقل في الدين.

* **قوله:** ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾.

١٢٧٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾؛ يعني: بـ«الزكاة»: طاعة الله، والإخلاص.

* **قوله:** ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ﴾.

١٢٧٦ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع،

---

[١] أشار إليها ابن كثير ١/ ٢٦٩.

[٢] قول قتادة أخرجه الطبري في التفسير ١/ ٥٥٧ مسندًا عنه.

[١٢٧٣] إسناده فيه مقال.
الخبر لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[١٢٧٤] ضعيف الإسناد؛ فابن زيد هو: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ضعيف.
الخبر أخرجه الطبري ١/ ٥٥٧ عن يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد، ثم ذكره.

[١٢٧٥] أخرجه ابن جرير ١/ ٥٥٨ عن المثنى بن إبراهيم، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية، به. وذكره ابن كثير ١/ ٢٦٩.

[١٢٧٦] الخبر في الدر المنثور ١/ ١٣٩ معزو إلى المؤلف فقط، وقد جمع السيوطي بين متن هذا الخبر، والخبر الآتي برقم (١٢٧٨) في سياق واحد.

عن أبي العالية: ﴿ٱلْعَزِيزُ﴾، يقول: عزيز في نقمته إذا انتقم.

١٢٧٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿ٱلْعَزِيزُ﴾: في نصرته ممن كفر به إذا شاء.

* قوله: ﴿ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾﴾.

١٢٧٨ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾﴾، قال: حكيم في أمره.

١٢٧٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد: ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾: في عذره، وحجته إلى عباده.

* قوله: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾.

١٢٨٠ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾، قال: رغبت اليهود والنصارى عن ملَّة إبراهيم، وابتدعوا اليهودية والنصرانية، وليست من الله، وتركوا دين إبراهيم.

وروي عن قتادة[١]: نحو ذلك.

* قوله: ﴿وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا﴾.

١٢٨١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم،

[١٢٧٧] لم أقف عليه عند غير المصنف كَلَلَهُ.

[١٢٧٨] انظر: الخبر رقم (١٢٧٦).

[١٢٧٩] لم أجده عند غير المصنف كَلَلَهُ.

[١٢٨٠] الخبر في الدر المنثور ١/ ١٣٩، وفتح القدير ١/ ١٤٥، ونسباه إلى ابن أبي حاتم فقط، وأخرجه ابن جرير ١/ ٥٥٨ عن الربيع بن أنس. وانظر: ابن كثير ١/ ٢٦٩.

[١] أخرجه ابن جرير ١/ ٥٨٨ عن بشر بن معاذ، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة، وهو في الدر المنثور ١/ ١٣٩، وفتح القدير ١/ ١٤٥ معزو إلى عبد بن حميد. وانظر: ابن كثير ١/ ٢٦٩.

[١٢٨١] في إسناده ضعف وجهالة؛ أما الضعف: ففي هارون بن حاتم، وأما =

ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: «اصطفى»؛ يعني: اختار.

* **قوله:** ﴿وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾﴾.

١٢٨٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، قال: لمَّا كان صبيحة فاطمة أصابها حصر ورعدة، فقال النبي ﷺ: «لقد زوجتكيه سيدًا، ﴿وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾﴾».

١٢٨٣ ـ ذُكِرَ عن محمد بن يحيى بن الفياض، ثنا أبو عامر، نا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾﴾، قال: عمله يجزى به في الآخرة.

* **قوله:** ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾﴾.

١٢٨٤ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن: ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾﴾، قال: سأله الإسلام فأعطاه إياه، وأجاب ربَّه فيه خيرًا ومعرفة له: ﴿قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾﴾.

= الجهالة: ففي عبد الرحمٰن ابن أبي حماد.

الخبر في الدر المنثور ١/ ١٣٩، وفتح القدير ١/ ١٤٥، وعزواه إلى ابن أبي حاتم.

[١٢٨٢] رجال إسناده ثقات، لكنه حديث مرسل، وابن الأصبهاني اسمه: محمد بن سعيد الأصبهاني.

الخبر لم أقف عليه عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[١٢٨٣] في إسناده أبو عامر، صالح بن رستم المزني: مختلف فيه.

الخبر لم أقف عليه عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[١٢٨٤] ضعيف الإسناد، تقدم في الخبر (١٧١).

الخبر لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

* قوله: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ﴾.

١٢٨٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدّثني أبي، ثنا عمّي، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ﴾، قال: وصّاهم بالإسلام: وصية الله: دين الله.

* قوله: ﴿وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ﴾.

١٢٨٦ ـ به، عن ابن عباس: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾، قال: وصّى يعقوب بنيه بمثل ذلك ـ يعني: بالإسلام ـ: وصية الله: دين الله.

وروي عن الحسن[١]، وقتادة[٢]: نحو ذلك.

* قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ﴾.

قد تقدم تفسيره[٣].

* قوله: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾.

١٢٨٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن قيس بن سعد، عن طاووس: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾: على الإسلام، وعلى ذمّة الإسلام.

* قوله: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ﴾.

١٢٨٨ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع،

[١٢٨٥] أخرجه ابن جرير ١/ ٥٦٠، وهو في الدر المنثور ١/ ١٣٩، وفتح القدير ١/ ١٤٥.

[١٢٨٦] انظر: الخبر الذي قبله.

[١] لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] أخرجه ابن جرير ١/ ٥٦٠.

[٣] يعني: «الاصطفاء». انظر: الخبر رقم (١٢٨١)، وانظر: ابن جرير ١/ ٥٥٩، وابن كثير ١/ ٢٧٠.

[١٢٨٧] في إسناده أبو حذيفة: موسى بن مسعود النهدي، صدوق سيئ الحفظ.
لم أقف على الخبر عند غير المصنف.

[١٢٨٨] الخبر في الدر المنثور ١/ ١٣٩، وفتح القدير ١/ ١٤٨ منسوب إلى ابن =

عن أبي العالية، قوله: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ﴾؛ يعني: أهل الكتاب.

* **قوله:** ﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى﴾.

١٢٨٩ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد، عن الحسن، قوله: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ﴾، قال: يقول: لم يشهد اليهود، ولا النصارى، ولا أحد من الناس يعقوب، إذ أخذ على بنيه الميثاق إذ حضر الموت: أن لا تعبدوا إلا إياه، فأقروا بذلك، وشهد عليهم أن قد أقروا بعبادتهم، وأنهم مسلمون.

١٢٩٠ ـ حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء ـ يعني: أبا كريب ـ، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿نَعْبُدُ﴾؛ يعني: نوحِّد.

* **قوله:** ﴿قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾.

١٢٩١ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: الجدُّ أبٌ. ويتلو ابن عباس: ﴿قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾.

١٢٩٢ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا أبو جعفر، عن الربيع،

= أبي حاتم فقط، وأخرجه الطبري ١/ ٥٦٢ بسنده عن الربيع بن أنس. ووقع في الدر خطأ مطبعي حيث ورد فيه: «يعني: أهل مكة»، والصواب: «أهل الكتاب».

[١٢٨٩] الخبر في الدر المنثور ١/ ١٣٩، وفتح القدير ١/ ١٤٨ معزو إلى المؤلف فقط.

[١٢٩٠] لم أقف عليه عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١٢٩١] الخبر في الدر المنثور ١/ ١٣٩، وفتح القدير ١/ ١٤٨، ونسباه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[١٢٩٢] الخبر في الدر المنثور ١/ ١٣٩، وفتح القدير ١/ ١٤٨. =

عن أبي العالية: ﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾: فسمّى عمّه أباه.

١٢٩٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، أخبرني موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب يقول: الخال والد، والعم والد، قال: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ...﴾ إلى آخر الآية.

* قوله: ﴿إِلَٰهًا وَاحِدًا﴾.

١٢٩٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء: ﴿إِلَٰهًا وَاحِدًا﴾، قال: إنه إلٰه واحد، وإلٰه كل شيء، وخالق كل شيء.

* قوله: ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٣)﴾.

١٢٩٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: «مسلمين»، يقول: مُوَحِّدين.

* قوله: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾.

١٢٩٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿تِلْكَ﴾؛ يعني: هذه.

= قال ابن جرير ١/٥٦٣: «والعرب لا تمنع من أن تجعل الأعمام بمعنى: الآباء، والأخوال بمعنى: الأمهات».

[١٢٩٣] في إسناده موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف جدًّا، وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة بن زيد القرشي: ثقة.

الخبر في الدر المنثور ١/١٣٩، وانظر: فتح القدير ١/١٤٨.

[١٢٩٤] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٢٩٥] لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[١٢٩٦] في إسناده ضعف وجهالة. انظر: الخبر رقم (١٢٨١).

* قوله: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾﴾.

١٢٩٧ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾؛ يعني: إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، والأسباط.

وروي عن قتادة[١]، والربيع[٢] بن أنس: نحو ذلك.

١٢٩٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾؛ يعني: ما عملت من خيرٍ أو شرٍّ.

* قوله: ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾.

١٢٩٩ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا القاسم بن هزان الخولاني، ثنا الزهري، ثنا سعيد بن مرجانة، قال: قال ابن عباس، قوله ﷻ: ﴿مَا كَسَبَتْ﴾ من العمل.

* قوله: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا﴾.

١٣٠٠ ـ ذكر عن محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا يونس بن بكير، ثنا ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال عبد الله بن صوريا الأعور لرسول الله ﷺ: ما الهدى إلا

[١٢٩٧] الخبر في الدر المنثور ١/ ١٤٠، وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط.
[١] لم أجده عند غير المصنف. [٢] أشار إليه ابن كثير ١/ ٢٧٠.
[١٢٩٨] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٥٩).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[١٢٩٩] في إسناده القاسم بن هزان الخولاني، قال عنه أبو حاتم: شيخ محله الصدق.
لم أقف على الخبر عند غير المصنف.
[١٣٠٠] ضعيف الإسناد.
الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ٢٠٢، وأخرجه ابن جرير ١/ ٥٦٤، وهو في ابن كثير ١/ ٢٧١، والدر المنثور ١/ ١٤٠، وفتح القدير ١/ ١٤٨، وزادا في نسبته إلى ابن المنذر.

ما نحن عليه! فاتبعنا يا محمد تهتدِ! وقالت النصارى: مثل ذلك؛ فأنزل الله فيهم: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا﴾.

* **قوله: ﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٣٥)﴾.**

اختلف في تفسيره على أوجه: فأحدها:

١٣٠١ ـ ما حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿حَنِيفًا﴾، يقول: حاجًّا.

وروي[١] عن الحسن، والضحاك، وعطية، والسدي: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

١٣٠٢ ـ حدثنا أبي، ثنا قبيصة، وعيسى بن جعفر قالا: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿حَنِيفًا﴾، قال: مُتَّبِعًا.

وروي عن الربيع[٢] بن أنس: نحو ذلك.

الوجه الثالث:

١٣٠٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم،

[١٣٠١] أخرجه ابن جرير ١/ ٥٦٥ عن المثنى، عن عبد الله بن صالح، به. وهو في ابن كثير ١/ ٢٧١ عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وفي الدر المنثور ١/ ١٤٠.

[١] أشار إليها ابن كثير ١/ ٢٧١ بعد أن ذكر قول ابن عباس السابق قال: «وكذا روي عن الحسن، والضحاك، وعطية، والسدي».

وقد أخرجها ابن جرير ١/ ٥٦٥ مسندة إلى أصحابها.

[١٣٠٢] إسناده حسن.

الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٥٦٥ من طريق سفيان، به بلفظ: «متبعين». وهو في ابن كثير ١/ ٢٧١ معلق عن مجاهد، وفي الدر المنثور ١/ ١٤٠، والبغوي ١/ ١١٥.

[٢] أشار إليه ابن كثير ١/ ٢٧١.

[١٣٠٣] في إسناده أبو صخر: حميد بن زياد: صدوق يهم.

الخبر علقه ابن كثير ١/ ٢٧١ عن محمد بن كعب، وهو في الدر المنثور ١/ ١٤٠، وفتح القدير ١/ ١٤١.

ثنا عثمان بن صالح، ثنا ابن لهيعة، عن أبي صخر، عن محمد بن كعب: ﴿حَنِيفًا﴾، قال: «الحنيف»: المستقيم.

قال أبو صخر: عن عيسى[١] بن جارية سمعته يقول مثله.

الوجه الرابع:

١٣٠٤ ـ حدثنا الأحمسي، ثنا أبو يحيى الحمَّاني، عن أبي قتيبة البصري ـ هو: نعيم بن ثابت ـ، عن أبي قلابة، في قوله: ﴿حَنِيفًا﴾، قال: «الحنيف»: الذي يؤمن بالرسل كلِّهم، من أوَّلِهم إلى آخرهم.

الوجه الخامس:

١٣٠٥ ـ حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف، في قوله: ﴿حَنِيفًا﴾، قال: «الحنيف»: المخلص.

الوجه السادس:

١٣٠٦ ـ حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، أنبأ أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: «الحنيف»: الذي يستقبل البيت بصلاته، ويرى أن حجه عليه إن استطاع إليه سبيلا.

---

[١] أشار إليه ابن كثير ١/ ٢٧١. وعيسى بن جارية الأنصاري المدني: ضعفه العلماء، ووصفه بعضهم بأنه منكر الحديث. ووثقه ابن حبان. انظر: التهذيب ٨/ ٢٠٧.

[١٣٠٤] ضعيف الإسناد؛ لأن أبا قتيبة البصري: نعيم بن ثابت: مستور، والأحمسي: لم أعرفه.

الخبر في الدر المنثور ١/ ١٤٠، وفتح القدير ١/ ١٤٩ منسوب إلى ابن أبي حاتم فقط، وذكره ابن كثير ١/ ٢٧١. ولم أجده عند غير المصنف.

[١٣٠٥] النفيلي هو الثقة: عبد الله بن محمد النفيلي، وخصيف: ضعيف الرواية في الحديث.

الخبر في الدر المنثور ١١/ ١٤٠، وفتح القدير ١/ ١٤٩، وذكره ابن كثير ١/ ٢٧١ عن خصيف، عن مجاهد، وهذا القول مروي عن السدي، أخرجه عنه ابن جرير ١/ ٥٦٦، وعن عطاء ذكره ابن الجوزي ١/ ١٥٠.

[١٣٠٦] ذكره ابن كثير ١/ ٢٧١ عن أبي العالية معلقًا، ولم يعزه لأحد.

الوجه السابع:

١٣٠٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قال: «الحنيفية»: شهادة أن لا إله إلا الله، يدخل فيها تحريم الأمهات والبنات والخالات، والعمات، وما حرم الله ﷻ، والختان. وكانت حنيفة في الشرك؛ كانوا أهل الشرك، وكانوا يُحَرِّمون في شركهم الأمهات والبنات والأخوات والخالات والعمات. وكانوا يحجون البيت، وينسكون المناسك.

* **قوله:** ﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾.

١٣٠٨ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، قال: كان اليهود يجيئون إلى أصحاب محمد ﷺ فيحدثونهم فيستحون[١]، فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال:

[١٣٠٧] ذكره ابن كثير ١/ ٢٧١ عن قتادة بدون إسناد، ومختصرًا حتى قوله: «والختان». وهو أيضًا في تفسير البغوي ١/ ١١٥ مختصرًا.

[١٣٠٨] رجال إسناده ثقات لكنه حديث مرسل.

وقول الرسول ﷺ: «لا تصدقوهم ولا تكذبوهم...» إلخ. ورد موصولًا عند البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ حيث أخرج في صحيحه في تفسير سورة البقرة، باب: ﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ ٨/ ١٧٠، وفي كتاب الاعتصام، باب قول النبي ﷺ: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء» ١٣/ ٣٣٣، وفي كتاب التوحيد، باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية، وغيرها ١٣/ ٥١٦، وفي هذه المواطن الثلاثة أخرجه عن محمد بن بشار، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «لا تصدقوا أهل الكتاب، ولا تكذبوهم، وقولوا: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ...﴾ الآية». اهـ.

ووقع في الرواية التي في كتاب الاعتصام زيادة: (وما أنزل إلينا، وما أنزل إليكم)، وهذه ليست في آية البقرة، وليست في الروايتين الأخريين.

[١] في الأصل: «فيسبحون»، ووضع فوقها لفظ: «كذا» بخط صغير، وهذا لا يستقيم مع السياق.

«لا تصدقوهم، ولاتكذبوهم». ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ...﴾ الآية.

١٣٠٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال محمد بن أبي محمد: وأتى رسول الله ﷺ أبو ياسر بن أخطب، ونافع بن أبي نافع، وعازر، وخالد، وزيد، وأزار بن أبي أزار، وأشيع فسألوه عمَّن يؤمن به من الرسل؟ فقال النبي ﷺ: «نؤمن بالله، وما أنزل إلينا، وما أنزل إلى إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، والأسباط، وما أوتي موسى، وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم».

* قوله: ﴿وَٱلۡأَسۡبَاطِ﴾.

١٣١٠ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: «الأسباط»: هم يوسف وإخوته، بنو يعقوب، اثنا عشر رجلًا، ولد كل رجل منهم أمة من الناس، فسموا الأسباط.

وروي[١] عن قتادة، والربيع بن أنس: نحو ذلك.

١٣١١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: وأما: «الأسباط»: فهم بنو يعقوب: يوسف، وبنيامين، وروبيل، ويهوذا، وشمعون، ولاوي، ودان، وقهاث.

[١٣٠٩] هذا الخبر مرسل، بل مقطوع.

الخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ٢٢٩، ٢٣٠ عن ابن إسحاق، ووصله ابن جرير ١/ ٥٦٧ عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس بسياقين، وفي أحدهما: «رافع بن أبي رافع» بدل: «نافع بن أبي نافع». وعندهما زيادة: «فلما ذكر عيسى ابن مريم جحدوا نبوته، وقالوا: لا نؤمن بعيسى ابن مريم، ولا بمن آمن به، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلُ وَأَنَّ أَكۡثَرَكُمۡ فَٰسِقُونَ ٥٩﴾» [المائدة: ٥٩].

[١٣١٠] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١] أخرجهما ابن جرير ١/ ٥٦٨ مسندين.

[١٣١١] أخرجه ابن جرير ١/ ٥٦٨، وهو في الدر المنثور ١/ ١٤٠.

* **قوله:** ﴿وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ﴾.

١٣١٢ ـ حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري، ثنا مؤمل، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «آمنوا بالتوراة، والزبور، والإنجيل، وليسعكم القرآن».

١٣١٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عباس الخلال، ثنا مروان بن محمد، ثنا كلثوم بن زياد، قال: سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يقول: إنما أمرنا أن نؤمن بالتوراة والإنجيل، ولا نعمل بما فيها.

١٣١٤ ـ حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة: ﴿وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ﴾، قال: أمر الله المؤمنين أن يؤمنوا به، ويصدقوا بكتبه كلها، وبرسله.

* **قوله:** ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾﴾.

١٣١٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾﴾، قال: أمر الله المؤمنين أن لا يفرقوا بين أحد منهم.

[١٣١٢] إسناده ضعيف؛ لأن فيه عبيد الله بن أبي حميد: متفق على ضعفه، ويروي عن أبي المليح عجائب.

هذا الحديث ساقه ابن كثير في التفسير ١/ ٣٧٢ عن المؤلف سندًا ومتنًا، وهو في الدر المنثور ١/ ١٤٠، واقتصر في عزوه إلى ابن أبي حاتم.

[١٣١٣] إسناده ضعيف؛ لأن فيه كلثوم بن زياد: متكلم فيه.

الخبر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٣١٤] رجال إسناده ثقات.

الخبر لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[١٣١٥] رجال إسناده ثقات إلا أن سعيد هو: ابن أبي عروبة: ثقة يرسل ويدلس، واختلط في آخر عمره، تقدم الخبر برقم (٦٤).

الخبر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* قوله: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾.

١٣١٦ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد، وشبابة قالا: ثنا شعبة، ثنا أبو حمزة، عن ابن عباس، قال: لا تقولوا: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾؛ فإن الله لا مثل له، ولكن قولوا: «فإن آمنوا بالذي آمنتم به، وآمنوا بما آمنتم به»، واللفظ لابن عباد.

١٣١٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟﴾، قال: أخبر الله سبحانه: أن الإيمان هو العروة الوثقى، وأن[١] لا يقبل عملًا إلا به، ولا يحرم[٢] الجنة إلا على من تركه.

* قوله: ﴿فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟﴾.

١٣١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي

[١٣١٦] في إسناده أبو حمزة: عمران بن أبي عطاء، أبو حمزة القصاب قال الحافظ: «صدوق له أوهام».

الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٥٦٩ من حديث شعبة به. . . وذكر ابن جرير أن هذه قراءة عن ابن عباس ﷺ. وهذه القراءة مخالفة لما جاء في مصاحف المسلمين، وحكى إجماع القراء على تركها، ثم وجهها بقوله: «فكأن ابن عباس ـ في هذه الرواية إن كانت صحيحة عنه ـ يوجه تأويل قراءة من قرأ: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ فإن آمنوا بمثل الله، وبمثل ما أنزل على إبراهيم وإسماعيل، وذلك إذا صرف إلى هذا الوجه، شرك لا شك بالله العظيم؛ لأنه لا مثل لله تعالى ذكره فنؤمن أو نكفر به. ولكن تأويل ذلك على غير المعنى الذي وجه إليه تأويله، وإنما معناه ما وصفنا، وهو: فإن صدقوا مثل تصديقكم بما صدقتم به ـ من جميع ما عددنا عليكم من كتب الله وأنبيائه ـ فقد اهتدوا. . .» إلخ. والخبر في الدر المنثور ١/ ١٤٠، وزاد في عزوه إلى البيهقي في الأسماء والصفات، وذكر أن ابن أبي داود أخرج في المصاحف، والخطيب في تاريخه عن أبي حمزة قال: كان ابن عباس يقرأ: «فإن آمنوا بالذي آمنتم به».

[١٣١٧] أخرجه ابن جرير ١/ ٥٦٩.

[١] عند ابن جرير: «أنه».

[٢] عند ابن جرير: «تحرُم».

[١٣١٨] لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ثم قال: ﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ﴾، فقال: من تكلَّم بهذا صدقًا من قلبه ـ يعني: الإيمان ـ فقد اهتدى.

* قوله: ﴿وَّإِن تَوَلَّوْاْ﴾.

١٣١٩/أ ـ وبه، عن الربيع بن أنس: ﴿وَّإِن تَوَلَّوْاْ﴾ عنه؛ يعني: عن الإيمان.

١٣١٩/ب ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿وَّإِن تَوَلَّوْاْ﴾ على كفرهم.

* قوله: ﴿فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾.

١٣٢٠ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿فِي شِقَاقٍ﴾؛ يعني: في فراق.

وروي عن قتادة[1]، والربيع[1] بن أنس: نحو ذلك.

* قوله: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾.

١٣٢١ ـ قرئ على يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، ثنا زياد بن يونس، ثنا نافع بن أبي نعيم، قال: أرسل إليّ بعض الخلفاء مصحف عثمان بن عفان ليصلحه، فقلت له: إن الناس يقولون: إن مصحفه كان في حجره حين قتل فوقع الدم على: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾، فقال نافع: بصرت عيني بالدم على هذه الآية، وقد قَدُم.

[١٣١٩/أ] [١٣١٩/ب] لم أقف عليهما عند غير المصنف رحمه الله.

[١٣٢٠] الخبر في الدر المنثور ١/ ١٤٠، وفتح القدير ١/ ١٤٩، وعزواه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[1] أخرجهما مسندين ابن جرير ١/ ٥٦٩ في تفسيره.

[١٣٢١] إسناده حسن.

هذا الخبر نقله الحافظ ابن كثير في التفسير ١/ ٢٧٢ عن المؤلف سندًا ومتنًا، واقتصر السيوطي في عزوه في الدر ١/ ١٤٠ إلى ابن أبي حاتم.

* **قوله: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾.**

١٣٢٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾، قال: دين الله.

وروي[١] عن أبي العالية، ومجاهد، والحسن، وإبراهيم النخعي، وعبد الله بن كثير، والضحاك، وقتادة، وعكرمة، وعطية، والربيع بن أنس، والسدي: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

١٣٢٣ ـ حدثنا أبو بكر بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا أبي، عن أبيه، ثنا أشعث، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ أن بني إسرائيل قالوا: يا موسى! هل يصبغ ربك؟ قال: اتقوا الله، فناداه ربه: يا موسى، سألوك هل يصبغ ربك؟ فقل: نعم، أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود، والألوان كلها في صبغتي.

[١٣٢٢] الخبر ساقه ابن كثير ١/ ٢٧٢ معلقًا عن الضحاك، عن ابن عباس، ونسبه السيوطي في الدر ١/ ١٤٠، والشوكاني ١/ ١٤٩ إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، وهو عند ابن جرير ١/ ٥٧١ من طريق العوفي، عن ابن عباس.

[١] هكذا ذكرهم ابن كثير في التفسير ١/ ٢٧٢ مع تقديم وتأخير في بعضهم، وانظر: قول قتادة، وأبي العالية، والربيع بن أنس، ومجاهد، وعطية العوفي، وعبد الله بن كثير، والسدي في تفسير ابن جرير ١/ ٥٧١ مسندة، وانظر: تفسير القرطبي ٢/ ١٤٤، وقول الحسن في تفسير البغوي ١/ ١١٦، وتفسير القرطبي ٢/ ١٤٤.

[١٣٢٣] في إسناده عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكي: وثقه ابن حبان، وقال عنه ابن حجر: صدوق، وقال الذهبي: وثق.

هذا الخبر ساقه ابن كثير ١/ ٢٧٢ عن أشعث بن إسحاق، به. ثم ذكره وعزاه إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه. ثم قال عقبة: «كذا وقع في رواية ابن مردويه مرفوعًا، وهو في رواية ابن أبي حاتم موقوف ـ وهو أشبه ـ إن صح إسناده، والله أعلم». انتهى. أما السيوطي في الدر ١/ ١٤١، فعزاه إلى ابن مردويه، والضياء في المختارة عن ابن عباس مرفوعًا وذكره. ثم قال: «وأخرجه ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس موقوفًا». انتهى. وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ١٤٩.

فأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ۝١٣٨﴾.

وروي عن سالم[١] بن أبي الجعد: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ۝١٣٨﴾.

١٣٢٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾، قال: ومن أحسن من الله دينًا.

وروي[٢] عن مجاهد، وإبراهيم النخعي، والحسن، والسدي، والربيع بن أنس، وعبد الله بن كثير: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ...﴾ **الآية.**

١٣٢٥ ـ ذكر عن محمد بن الصلت، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ﴾؟ قال: أتخاصموننا في الله؟

* **قوله:** ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ۝١٣٩﴾.

١٣٢٦ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، ثنا سفيان الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ثمامة: قال الحواريون: يا روح الله،

---

[١] لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[١٣٢٤] أخرجه ابن جرير ١/٥٧١، وقد سبقت الإشارة إليه في التعليق رقم (١) ص٤٦٨ تحت الخبر رقم (١٣٢٢).

[٢] هذه الآثار المعلقة مكررة لما مرّ في الخبر رقم (١٣٢٢).

[١٣٢٥] أخرجه ابن جرير ١/٥٧٢ من طريق العوفي، عن ابن عباس.

وهو في الدر المنثور ١/١٤١، وفتح القدير ١/١٤٩، ونسباه إلى ابن أبي حاتم.

[١٣٢٦] إسناده صحيح إلى أبي ثمامة.

أخرجه المصنف في تفسير سورة يوسف، أية: (٢٤)، الأثر (١٩٥)، المجلد العاشر.

لم أقف على هذا الخبر عند غير المصنف رحمه الله.

أخبرنا: من الْمُخْلِصُ لله؟ قال: الذي يعمل لله، لا يحب أن يحمده الناس.

* **قوله:** ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ...﴾ **الآية.**

١٣٢٧ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: زعم اليهود والنصارى: أن إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، والأسباط كانوا هودًا أو نصارى، وإنما كانت اليهودية بعد هؤلاء بزمان.

* **قوله:** ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ﴾.

١٣٢٨ ـ وبه، عن أبي العالية: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ﴾، قال: هم اليهود والنصارى كتموا الإسلام، وهم يعلمون أنه دين الله، وكتموا محمدًا ﷺ، وهم يعلمون أنه رسول الله، وهم يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل: أنه ليس يهوديًا، ولا نصرانيًا.

وروي عن قتادة[١]، والربيع[١] بن أنس: نحو ذلك.

١٣٢٩ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾﴾، فقال: كانت شهادة الله الذي كتموا: أنهم كانوا يقرؤون في

[١٣٢٧] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٣٢٨] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١] أخرجهما ابن جرير ١/ ٥٧٤ مسندين.

[١٣٢٩] أخرج ابن جرير ١/ ٥٧٤ عن القاسم، عن الحسين، عن إسحاق، عن الأشهب، عن الحسن نحوه. ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٤١.

وذكر ابن كثير ١/ ٢٧٣ عن الحسن هذا الخبر من عند قوله: «كانوا يقرؤون في كتاب الله. . .» إلخ، وعنده: «فشهد الله بذلك» بدل: «فشهدوا لله بذلك».

كتاب الله الذي أتاهم: «إن الدين الإسلام، وإن محمدًا رسول الله، وإن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا برآء من اليهودية والنصرانية». فشهدوا لله بذلك، وأقروا به على أنفسهم لله، فكتموا شهادة الله عندهم من ذلك. فذلك ما كتموا من شهادة الله، ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٤٠﴾.

* **قوله: ﴿تِلۡكَ أُمَّةٞ﴾.**

١٣٣٠ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن الطبّاع، ومسدد، ومحمد بن بشار، قالوا: ثنا يحيى بن سعيد، عن الحكم بن فروخ، قال: قال أبو المليح: «الأمة»: ما بين الأربعين إلى المائة فصاعدًا.

١٣٣١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني مولى آل زيد بن ثابت ـ يعني: محمد بن أبي محمد ـ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال عبد الله بن صوريا الأعور لرسول الله ﷺ: ما الهدى إلا ما نحن عليه! فاتبعنا يا محمد تهتدِ! وقالت النصارى مثل ذلك، فأنزل الله: ﴿تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٤١﴾.

❁ ❁ ❁

تمّ القسم الأول من تفسير سورة البقرة

ويليه القسم الثاني، وأوله تفسير قوله تعالى:

﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ﴾

[١٣٣٠] رجال إسناده ثقات، وابن الطباع هو: محمد بن عيسى بن الطباع: حافظ ثبت، ربما دلس.

الخبر ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/١٤١، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

[١٣٣١] سبق تخريجه في الخبر رقم (١٣٠٠).

فهرس المحتويات
تفسير سورتي الفاتحة والبقرة

تفسير سورة الفاتحة

الآيـة	الصفحة

الآيــة	الصفحة

الآيــة	الصفحة

الآيـــة	الصفحة
قوله: ﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾	١٦٨
قوله: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ﴾	١٦٩
قوله: ﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾	١٧٠
قوله: ﴿وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ﴾	١٧١
قوله: ﴿وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾	١٧١
قوله: ﴿وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾	١٧٢
قوله: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ﴾	١٧٣
قوله: ﴿بِـَٔايَٰتِى﴾	١٧٣
قوله: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾	١٧٣
قوله: ﴿وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ﴾	١٧٤
قوله: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾	١٧٤
قوله: ﴿وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ﴾	١٧٥
قوله: ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	١٧٦
قوله: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾	١٧٦
قوله: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾	١٧٧
قوله: ﴿وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾	١٧٩
قوله: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ﴾	١٧٩
قوله: ﴿وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾	١٨١
قوله: ﴿وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	١٨١
قوله: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	١٨١
قوله: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ﴾	١٨٢
قوله: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾	١٨٤
قوله: ﴿إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾	١٨٥
قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ﴾	١٨٦
قوله: ﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾	١٨٧
قوله: ﴿وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	١٨٧
قوله: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾	١٨٨
قوله: ﴿نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾	١٨٨

الآيـة	الصفحة
قوله: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾	١٨٨
قوله: ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾	١٨٩
قوله: ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾	١٩٠
قوله: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ الآية	١٩٠
قوله: ﴿وَفِي ذَالِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾	١٩٢
قوله: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ الآية	١٩٢
قوله: ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾	١٩٣
قوله: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾	١٩٤
قوله: ﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾	١٩٤
قوله: ﴿وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾	١٩٥
قوله: ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَالِكَ﴾	١٩٥
قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾	١٩٥
قوله: ﴿تَشْكُرُونَ﴾	١٩٦
قوله: ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَابَ﴾	١٩٦
قوله: ﴿وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾	١٩٦
قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾	١٩٧
قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَاقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ﴾	١٩٧
قوله: ﴿فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾	١٩٨
قوله: ﴿فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ﴾	١٩٨
قوله: ﴿ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾	٢٠٠
قوله: ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾	٢٠٠
قوله: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾	٢٠١
قوله: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾	٢٠٢
قوله: ﴿ٱلصَّاعِقَةُ﴾	٢٠٣
قوله: ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾	٢٠٣
قوله: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾	٢٠٤
قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾	٢٠٤
قوله: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾	٢٠٥

الآيــة	الصفحة
قوله: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ﴾	٢٠٦
قوله: ﴿وَالسَّلْوَىٰ﴾	٢١٠
قوله: ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾	٢١٢
قوله: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾	٢١٣
قوله: ﴿وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	٢١٣
قوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ﴾	٢١٤
قوله: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾	٢١٤
قوله: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ﴾	٢١٤
قوله: ﴿سُجَّدًا﴾	٢١٥
قوله: ﴿حِطَّةٌ﴾	٢١٧
قوله: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾	٢١٨
قوله: ﴿وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾	٢١٨
قوله: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾	٢١٩
قوله: ﴿فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾	٢٢٠
قوله: ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾	٢٢٢
قوله: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾	٢٢٢
قوله: ﴿فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾	٢٢٢
قوله: ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾	٢٢٣
قوله: ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ﴾	٢٢٤
قوله: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾	٢٢٥
قوله: ﴿مُفْسِدِينَ﴾	٢٢٥
قوله: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾	٢٢٥
قوله: ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا﴾	٢٢٦
قوله: ﴿وَفُومِهَا﴾	٢٢٦
قوله: ﴿وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾	٢٢٨
قوله: ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾	٢٢٨
قوله: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾	٢٢٩
قوله: ﴿فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾	٢٣٠

الآيـــة — الصفحة

الآيــة	الصفحة

الآيـــة	الصفحة
قوله: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾	٣٨٧
قوله: ﴿كُفَّارًا حَسَدًا﴾	٣٨٨
قوله: ﴿مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾	٣٨٨
قوله: ﴿مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾	٣٨٨
قوله: ﴿الْحَقُّ﴾	٣٨٩
قوله: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾	٣٨٩
قوله: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾	٣٩٢
قوله: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ﴾	٣٩٢
قوله: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ﴾	٣٩٢
قوله: ﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ﴾	٣٩٣
قوله: ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾	٣٩٣
قوله: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾	٣٩٣
قوله: ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾	٣٩٤
قوله: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ﴾	٣٩٤
قوله: ﴿وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾	٣٩٤
قوله: ﴿فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٣٩٥
قوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾	٣٩٥
قوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾	٣٩٥
قوله: ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾	٣٩٧
قوله: ﴿كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٩٧
قوله: ﴿مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٣٩٨
قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾	٣٩٨
قوله: ﴿وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾	٣٩٩
قوله: ﴿أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾	٣٩٩
قوله: ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	٤٠٠
قوله: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٤٠١
قوله: ﴿فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٤٠٥
قوله: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ﴾	٤٠٥

الآيــة | الصفحة